

ديوان الفرزدق

الذى املأه

محمد بن حبيب

عن

ابن الاعرابى

قال الاخطل

ان الفرزدق صخرة عادية
طالت فليس تنالها الاوعالا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفرزدق واسمه همّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك واسم دارم بحر بن مالك ومالك عوف سُمّى بذلك لجوده وانّما سُمّى بحر دارما لانّ قوما اتوا مالكا فى حمالة فقال لبحر إئتنى بخريطة فيها مال فجآء يحملها وهو يدرم تحتها ثقلا والدرمان تقارب الخطو فقال قد جآء يدرم فسُمّى دارما ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان من حديث هذه القصيدة ان اعين بن ضبيعة المجاشعى كان على بن ابى طالب كرم الله وجهه وجّهه الى البصرة ايام الهدنة والحكمين فلم يُخْفِ امره حتى يستحكم له ما يريد فقتله الخوارج غيلة فخطب ابنته النوار رجل من قريش فبعثت الى الفرزدق فقالت انت بن عمّى واولى الناس بتزويجى فزوّجنى فقال انّ بالشام من هو اقرب اليك منّى ولا آمن ان قدم قادم منهم ان ينكر ذلك علىّ فاشهدى انّك قد جعلت امرك الىّ ففعلت فخرج بالشهود من عندها فقال انّها قد جعلت امرها الىّ وانّى اشهدكم انّى قد تزوّجتها علىماية ناقة حمرآء سودآء الحدقة فذئرت من ذلك واستعدت عليه وخرجت الى ابن الزبير والحجاز والعراق يومئذ اليه فقال الفرزدق

لَعَمْرِى لَقَدْ أَرْدَى نَوَارَ وَسَاقَهَا ... إِلَى ٱلْغَوْرِ أَحْلَامُ قَلِيلٌ عُقُولُهَا
مُعَارِضَةَ ٱلرُّكْبَانِ فِى شَهْرِ نَاجِرٍ ... عَلَى قَتَبٍ يَعْلُو ٱلْفَلَاةَ دَلِيلُهَا

وَمَا خِفْتُهَا إِنْ أَنْكَحَتْنِى وَأَشْهَدَتْ   عَلَى نَفْسِهَا لِى أَنْ تَبَجَّسَ غُولُهَا
أَبَعْدَ نَوَارَ آمَنَنَّ ظَعِينَةً   عَلَى ٱلْغَدْرِ مَا نَادَى ٱلْحَمَامَ هَدِيلُهَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِى عَنْ نَوَارَ إِذَا خَلَتْ   بِحَاجَتِهَا هَلْ تُبْصِرَنَّ سَبِيلُهَا
أَطَاعَتْ بَنِى أُمِّ ٱلنُّسَيْرِ فَأَصْبَحَتْ   عَلَى شَارِفٍ وَرْقَآءَ صَعْبٍ ذَلُولُهَا
إِذَا ٱرْتَجَلَتْ شَقَّتْ عَلَيْهَا وَإِنْ تُنِخْ   يَكُنْ مِنْ غَرَامِ ٱللّٰهِ عَنْهَا نُزُولُهَا
وَقَدْ سَخِطَتْ مِنِّى نَوَارُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَتْ   بِهِ قَبْلَهَا ٱلْأَزْوَاجُ خَابَ رَحِيلُهَا
وَمَنْسُوبَةِ ٱلْأَجْدَادِ غَيْرَ لَئِيمَةٍ   شَفَتْ لِى فُؤَادِى وَٱشْتَفَى بِى غَلِيلُهَا
فَلَا زَالَ يَسْقِى مَا مُفَدَّاةُ نَحْوَهُ   أَهَاضِيبُ مُسْتَنَّ ٱلصَّبَا وَمَسِيلُهَا
فَمَا فَارَقَتْنَا رَغْبَةً عَنْ جِمَاعِنَا   وَلٰكِنَّهَا غَالَتْ مُفَدَّاةَ غُولُهَا
تُذَكِّرُنِى أَرْوَاحَهَا نُفْحَةُ ٱلصَّبَا   وَرِيحُ ٱلْخُزَامَى طَلُّهَا وَبَلِيلُهَا
فَإِنَّ ٱمْرَءًا يَسْعَى بِخَبْبِ زَوْجَتِى   كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
وَمِنْ دُونِ أَبْوَالِ ٱلْأُسُودِ بَسَالَةٌ   وَصَوْلَةُ أَيْدٍ يَمْنَعُ ٱلضَّيْمَ طُولُهَا
فَإِنِّى كَمَا قَالَتْ نَوَارُ إِنِ ٱجْتَلَتْ   عَلَى رَجُلٍ مَا سَدَّ كَفِّى خَلِيلُهَا
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِى فِى ٱلَّذِى قُلْتُ مِرَّةٌ   فَدُلِّيتُ فِى غَبْرَآءَ يَنْهَالُ جُولُهَا
فَمَا أَنَا بِٱلنَّآيِ فَتُسْتَنْفَى قَرَابَتِى   وَلَا بَاطِلٍ حَقِّى ٱلَّذِى لَا أُقِيلُهَا
وَلٰكِنَّنِى ٱلْمَوْلَى ٱلَّذِى لَيْسَ دُونَهُ   وَلِىٌّ وَمَوْلَى عُقْدَةٍ مَنْ يُجِيلُهَا
فَدُونَكَهَا يَا ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ فَإِنَّهَا   مُوَلَّعَةٌ يُوهِى ٱلْحِجَارَةَ قِيلُهَا
إِذَا قَعَدَتْ عِنْدَ ٱلْإِمَامِ كَأَنَّمَا   تَرَى رُفْقَةً مِنْ سَاعَةٍ تَسْتَحِيلُهَا

وَمَا خَاصَمَ ٱلْأَقْوَامَ مِنْ ذِى خُصُومَةٍ كَوَرْهَاءَ مَشْنُوءٍ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا

فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِمَامُكَ عَالِمٌ بِتَأْوِيلِ مَا وَصَّى ٱلْعِبَادَ رَسُولُهَا

ظَلَمْهَاءَ مِنْ جَرَّا نَوَارَ سَرَيْتُهَا وَهَاجِرَةٍ دَوِّيَّةٍ مَا أَقِيلُهَا

جَعَلْنَا عَلَيْنَا دُونَهَا مِنْ ثِيَابِنَا تَظَالِيلَ حَتَّى زَالَ عَنْهَا أَصِيلُهَا

تَرَى مِنْ تَلَظِّيهَا ٱلظِّبَاءَ كَأَنَّهَا مُوَقَّفَةٌ تَغْشَى ٱلْقُرُونَ وُعُولُهَا

نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِى وَحَرْفًا كَأَنَّهَا أَتَانُ فَلَاةٍ خَفَّ عَنْهَا ثَمِيلُهَا

إِذَا عَسَفَتْ أَنْفَاسُهَا فِى تَنُوفَةٍ تَقَطَّعَ دُونَ ٱلْمُحْصِنَاتِ سَحِيلُهَا

تُرَى مِثْلَ أَنْضَاءِ ٱلسُّيُوفِ مِنَ ٱلسُّرَى جَرَاشِعَةَ ٱلْأَجْوَازِ يَنْجُو رَعِيلُهَا

وكان الفرزدق نزل على حمزة بن عبد الله بن الزبير بمكة وامّ حمزة خولة بنت منظور بن زبّان بن سيّار الفزارى وامّها مليكة بنت خارجة بن سنان بن ابى حارثة المرّى فوعده الشفاعة الى ابيه ونزلت نوار على خولة امّ حمزة فرفقتها فشفعت لها عند عبد الله فهو قول الفرزدق

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلَتْ بِحَمْزَةَ حَاجَتِى إِنَّ ٱلْمُنَوَّهَ بِٱسْمِهِ ٱلْمَوْثُوقُ

بِأَبِى عُمَارَةَ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ ٱلْحَصَى زَخَرَتْ لَهُ فِى ٱلصَّالِحِينَ عُرُوقُ

بَيْنَ ٱلْحَوَارِىِّ ٱلْأَغَرِّ وَهَاشِمٍ ثُمَّ ٱلْخَلِيفَةُ بَعْدُ وَٱلصِّدِّيقُ

فأنجحت شفاعة خولة للنوار فامره عبد الله بن الزبير ان لا يقربها حتى يصير

الى البصرة فيصحّحا امرهما عند عامله عليها فخرجا الى البصرة

فقال الفرزدق

أَمَّا بَنُوهُ فَلَمْ تُنْجِحْ شَفَاعَتُهُمْ   وَشُفِّعَتْ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانَا
لَيْسَ ٱلشَّفِيعُ ٱلَّذِى يَأْتِيكَ مُؤْتَزِرًا   مِثْلَ ٱلشَّفِيعِ ٱلَّذِى يَأْتِيكَ عُرْيَانَا

وقال الفرزدق يهجو بنى منقر

أَرَى إِبِلِي حَنَّتْ طُرُوقُنا وَهَمَاجُهَا   عَلَى ٱلشَّوْقِ جَارٌ *لَا يَزَالُ يَسُوقُهَا
سَرُوقٌ إِذَا ٱلظَّلْمَاءُ كَانَتْ كَأَنَّهَا   عَبَايَةُ مَسْتُورِينَ سُدَّتْ خُرُوقُهَا
فَسِيرِى فَأَمِّى أَرْضَ قَوْمِكِ إِنَّنِى   أَرَى حِقْبَةً خَرْقَاءَ جَمًّا فُسُوقُهَا
وَأَثْنَى عَلَى سَعْدٍ بِمَا هِىَ أَهْلُهُ   وَخَيْرُ أَحَادِيثِ ٱلْغَرِيبِ صَدُوقُهَا
عِظَامُ ٱلْمَقَارِى يَأْمَنُ ٱلْجَارُ فَجْعَهَا   إِذَا مَا ٱلثُّرَيَّا أَخْلَفَتْهَا بُرُوقُهَا
خَلَا أَنَّ أَعْرَافَ ٱلْكَوَادِنِ مِنْقَرًا   قُبَيْلَةُ سُوءٍ بَارَ فِى ٱلنَّاسِ سُوقُهَا
تَحَمَّلَ بَانِى مِنْقَرٍ عَنْ مُقَاعِسٍ   مِنَ ٱللُّؤْمِ أَعْبَاءً ثِقَالًا وُسُوقُهَا
أَوَزَّى بِهَا لَا يَأْطِرُ ٱلْحَمْلُ مَتْنَهُ   وَيَعْجِزُ عَنْ حَمْلِ ٱلْعُلَى لَا يُطِيقُهَا
أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا آلَ طَوْعَةَ إِنَّمَا   يَهِيجُ جَلِيلَاتِ ٱلْأُمُورِ دَقِيقُهَا
وَمُلْتَفَّةِ ٱلْحَاذَيْنِ مُرْتَجَّةِ ٱلصَّلَا   سِنَانِيَّةٍ قَدْ بَاتَ تَحْتِى فَلِيقُهَا

خَلَوْتُ بِهَا فِي ٱلْحَرْمَلِ ٱلسَّهْلِ تَنْتَجِي   وَأَعْيَبُ سَاعَاتِ ٱلنَّجِيِّ طُرُوقُهَا
فَمَا زَالَ نَحْتِي نِصْفُهَا قَدْ قَسَمْتُهَا   فَرِيقَيْنِ حَتَّى جَآءَ جَوْنٌ يَسُوقُهَا
وَكَلَّفْتُهَا لَيْلاً طَوِيلاً فَأَصْبَحَتْ   قَرِيبًا وَقَدْ بَاتَتْ شَدِيداً وَسِيقُهَا
وَأَهْوَنُ عَيْبِ ٱلْمِنْقَرِيَّةِ أَنَّهَا   شَدِيدٌ بِبَطْنِ ٱلْحَنْظَلِيِّ لُصُوقُهَا
رَأَتْ مِنْقَرًا سُودًا قِصَارًا وَأَبْصَرَتْ   فَتًى دَارِمِيًّا كَٱلْهِلَالِ يَرُوقُهَا
فَمَا أَنَا هِجْتُ ٱلْمِنْقَرِيَّةَ لِلصِّبَى   وَلٰكِنَّهَا ٱسْتَعْصَتْ عَلَيْهَا عُرُوقُهَا
تَنَابِلَةٌ سُودُ ٱلْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ   حَمِيرُ بَنِي غَيْلَانَ إِذْ ثَارَ صِيقُهَا

وانشد الفرزدق

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَهْ   ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَهْ
لِي كُلَّ يَوْمٍ صِيقُهُ   فَوْقِي تَأَجَّلُ كَٱلظِّلَالَهْ
فَلَأَحْشَوَنَّكَ مِشْقَصاً   أَوْساً أُوَيْسُ مِنَ ٱلْهَبَالَهْ

وكان من حديث هذه القصيدة انّ الفرزدق نزل فى بنى منقر وهم بالرحى فمضى الرجال يقرون فى حياضهم وخلا الصرم من الرجال فسمع الفرزدق امراة تستغيث فى الليل فخرج فاذا بامراة قايمة قد تطوّى على صدرها اسود وكانت بنت المستغيثة فقال للمرأة لا بأس عليك وعلى ابنتك واخذ قبضة من تراب فقذفها ع لى

الاسود فانساب ومضى واخذ بيد الجارية فاقعدها فقالت له امّها اخرج يـ
عبد الله فسمع الرجال قولها له اخرج يا عبد الله فجآء بعضهم يبادر فوافق الفرزدق
خارجا من منزلها وكانت الجارية ظميآء عمّة اللعين المنقرى فقال له الرجل
ويلك ما تصنع هاهنا فخبّرهم القصة وكان رجالها اهل نكد وخبث فخافهم على
نفسه فارتحل عنهم وقال هذه القصيدة فسبّت العرب ظمياء بهذا الشعر فنزل على
اللعين ابن مكعّب التيمى ضيفا وكان اللعين هجّآء للضيوف فقال اللعين

وأحوس تيمىّ على الزاد لم يَدَعْ　　من الزاد الّا واهيا او مجدّعا

فقال ابن مكعّب يجيبه

وأحوس تيمىّ على منقرية　　يريد بها بين القراميص مضجعا
فلا تتركوا ظمياء بين بيوتكم　　ولا حرمل السيدان الّا منزّعا
ولو علم التيمىّ لومك لم يَنُخْ　　اليك ولم يَمْدُدْ لزادك اصبعا

قال فلمّا كثر سبّ العرب لهم وتعييرهم ظميآء سألوا عمران بن مرة المقاعسى
وكان لا يجارى سرعة وخفّة فقالوا إئت منزل غالب فاهتك سترا او اصنع شيأً
تذكرهم به فاتى منزل غالب فوافق جعثن اخت الفرزدق قد خرجت لقضاء

الحاجة فلمّا غشيها صاحت يآل غالب فدفع فى صدرها ومضى يعدو فلم يُدرَك

فقال اللعين ينقض قصيدة الفرزدق القافية

لعمرك انّ ٱلجعثن ٱبنة غالب   لكالراح مشعوف بها من يذوقها
فانّ سحيف ٱلخصيتين على ٱستها   سحيف رحى طحّانة صاح بوقها

قال جرير فى ذلك

اخت الفرزدق من ابيه وامّه   باتت وسيرتها ٱلوجيف ٱلأرفع
نُبّيت جعثن دافعتهم بٱستها   اذ لم تجد من دارم من يدفع

فترك الناس ظمياء وهاج امرُ جعثن فجعله جرير وفى هذا اليوم يعيّر جرير الفرزدق فى قوله

على حفر السيدان لاقيت خزية   ويوم الرحى لم ينق ثوبك غاسله

تم الحديث

وقال الفرزدق يهجو مرة بن محكان اخا بنى ربيع بن الحارث بن كعب بن سعد

يَـظُنّنِى وَيْحَكِ إِنّى ذُو مُحافَظَةٍ   أَنْمِى إِلَى مَعْشَرٍ شُمٍّ ٱلْخَراطِيمِ

مِنْ كُلِّ أَبْلَجَ كَٱلدِّينَارِ غُرَّتُهُ　　مِنْ آلِ حَنْظَلَةَ ٱلْبِيضِ ٱلْمَطَاعِيمِ

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَلَى قِيلِ ٱلْوُشَاةِ لَنَا　　أَصَرَّمَتْ حَبْلَنَا أَمْ غَيْرَ مَصْرُومِ

أَمْ تَنْشَحَنَّ عَلَى ٱلْحَرْبِ ٱلَّتِي جَرَمَتْ　　مِنِّي فُؤَادَ ٱمْرِئٍ حَرَّانَ مَهْيُومِ

أَهْلِي فِدَاؤُكَ مِنْ جَارٍ عَلَى عَرَضٍ　　مُوَدَّعٍ لِفِرَاقٍ غَيْرِ مَذْمُومِ

يَوْمَ ٱلْعَنَاقَةِ إِذْ تُبْدِي نَصِيحَتَهَا　　سِرًّا بِمُضْطَمِرِ ٱلْحَاجَاتِ مَكْتُومِ

تَقُولُ وَٱلْعِيسُ قَدْ كَانَتْ سَوَالِفُهَا　　دُونَ ٱلْمَوَارِكِ قَدْ عِيجَتْ بِتَقْوِيمِ

أَلَا تَرَى ٱلْقَوْمَ مِمَّا فِي صُدُورِهِمِ　　كَأَنَّ أَوْجُهَهُمْ تُطْلَى بِتَنُّومِ

إِذَا رَأَوْكَ أَطَالَ ٱللّٰهُ غَبْرَتَهُمْ　　عَضُّوا مِنَ ٱلْغَيْظِ أَطْرَافَ ٱلْأَبَاهِيمِ

أَنَّى بِهَا وَبِرَأْسِ ٱلْعَيْنِ مَحْضَرُهَا　　وَأَنْتَ نَاءٍ بِجَنْبَيْ رَعْنِ مَقْرُومِ

لَا كَيْفَ إِلَّا عَلَى عَلْبَاءَ دَوْسَرَةٍ　　تَأْوِي إِلَى عَيْدَةٍ لِلرَّحْلِ مَلْمُومِ

صَهْبَاءَ قَدْ أَخْلَفَتْ عَامَيْنِ بَازِلُهَا　　تَلُطُّ عَنْ جَاذِبِ ٱلْأَخْلَافِ مَعْقُومِ

إِحْدَى ٱللَّوَاتِي إِذَا ٱلْحَادِي تَنَاوَلَهَا　　مَدَّتْ لَهَا شَطَنَ ٱلْقَوْدِ ٱلْعَيَاهِيمِ

حَتَّى يُرَى وَهْوَ مَحْزُومٌ كَأَنَّ بِهِ　　حُمَّى ٱلْمَدِينَةِ أَوْ دَآءً مِنَ ٱلْمُومِ

صَيْدَآءَ شَآمِيَّةٍ حَرْفٍ كَمُشْتَرِفٍ　　إِلَى ٱلشِّخَاصِ مِنَ ٱلتَّصْغَانِ مَجْحُومِ

أَوْ أَخْدَرِيٍّ فَلَاةٍ ظَلَّ مُرْتَبِئًا　　عَلَى صَرِيمَةِ أَمْرٍ غَيْرِ مَقْسُومِ

جَوْنٍ يُوَجِّلُ عَانَاتٍ وَيَجْمَعُهَا　　حَوْلَ ٱلْحُدَادَةِ أَمْثَالَ ٱلْأَنَاعِيمِ

رَعَى بِهَا أَشْهُرًا يَقْرُو ٱلْخَلَآءَ بِهَا　　مُعَانِقًا لِلْهَوَادِي غَيْرَ مَظْلُومِ

شَهْرَيْ رَبِيعٍ يَلُسُّ ٱلرَّوْضَ مُونِقَةً　　إِلَى جُمَادَى بِزَهْرِ ٱلنَّوْرِ مَعْمُومِ

بِٱلدَّحْلِ كُلَّ ظَلَامٍ لَا تَزَالُ لَهُ حَشْرَجَةٌ أَوْ سَحِيلٌ بَعْدَ تَدْوِيمِ
حَتَّى إِذَا ٱنْفَضَ ٱلْبُهْمَى وَكَانَ لَهُ مِنْ نَاصِلٍ مِنْ سَفَاهَا كَٱلْمَخَاذِيمِ
تَذَكَّرَ ٱلْوِرْدَ وَٱنْضَمَّتْ ثُمَيْلَتُهُ فِى بَارِحٍ مِنْ نَهَارِ ٱلنَّجْمِ مَسْمُومِ
أَرَنَّ وَٱنْتَظَرَتْهُ أَيْنَ يَعْدِلُهَا مُكَدَّحًا بِجَنِينٍ غَيْرِ مَهْشُومِ
غَاشِى ٱلْمَحَارِمِ مَا يَنْفَكُّ مُغْتَصِباً زَوْجَاتِ آخَرَ فِى كُرْهٍ وَتَرْغِيمِ
وَظَلَّ يَعْدِلُ أَىَّ ٱلْمَوْرِدَيْنِ لَهَا أَدْنَى بِمُنْخَرَقِ ٱلْقَيْعَانِ مَسْؤُومِ
أَضَارِجاً أَمْ مِيَاهَ ٱلسِّيفِ يَقْرِبُهَا كَضَارِبٍ بِقِدَاحِ ٱلْقَسْمِ مَأْمُومِ
حَتَّى إِذَا جَنَّ دَاجِى ٱللَّيْلِ هَيَّجَهَا ثَبْتُ ٱلْخَبَارِ وَثُوبٌ لِلْأَجَرَاثِيمِ
يَلُمُّهَا مُقْرِباً لَوْلَا شَكَاسَتُهُ يَنْفِى ٱلْجِحَاشَ وَيُزْرِى بِٱلْمَقَاحِيمِ
حَتَّى تَلَاقَى بِهَا فِى مُسْيِ ثَالِثَةٍ عَيْناً لَدَى مَشْرَبٍ مِنْهُنَّ مَعْلُومِ
خَافَ عَلَيْهَا بَحِيراً قَدْ أَعَدَّ لَهَا فِى غَامِضٍ مِنْ تُرَابِ ٱلْأَرْضِ مَدْمُومِ
نَابِى ٱلْفِرَاشِ طَرِىَّ ٱللَّحْمِ مُطْعَمُهُ كَأَنَّ أَلْوَاحَهُ أَلْوَاحُ مَحْصُومِ
عَارِى ٱلْأَشَاجِعِ مَشْعُورٌ أَخُو قَنَصٍ فَمَا يَنَامُ بَحِيرٌ غَيْرَ تَهْوِيمِ
حَتَّى إِذَا أَيْقَنَتْ أَنْ لَا أَنِيسَ لَهَا إِلَّا نَئِيمٌ كَأَصْوَاتِ ٱلتَّرَاجِيمِ
تَوَرَّدَتْ وَهْىَ مُزْوَرٌّ فَرَائِصُهَا إِلَى ٱلشَّرَائِعِ بِٱلْقُودِ ٱلْمَقَادِيمِ
وَٱسْتَرْوَحَتْ تَرْهَبُ ٱلْأَبْصَارَ أَنَّ لَهَا عَلَى ٱلْقُصَيْبَةِ مِنْهُ لَيْلُ مَشْؤُومِ
حَتَّى إِذَا غَمَرَ ٱلْحَوْمَاتُ أَكْرُعَهَا وَعَانَقَتْ مُسْتَنِيمَاتِ ٱلْعَلَاجِيمِ
وَسَاوَرَتْهُ بِأَلْحِيْنَا وَسَالَ بِهَا بَرْدٌ يُخَالِطُ أَجْوَافَ ٱلْحَلَاقِيمِ

تَكَادُ آذَانُهَا فِى ٱلْبَآءِ يَقْصِفُهَا   بِيضُ ٱلْهَلَاغِيمِ أَمْثَالُ ٱلْخَوَاتِيمِ

وَقَدْ تَحَرَّفَ حَتَّى قَالَ قَدْ فَعَلَتْ   وَٱسْتَوْضَحَتْ صَفَحَاتُ ٱلْقُرَّحِ ٱلْهِيمِ

ثُمَّ ٱنْتَحَى بِشَدِيدِ ٱلْعَيْرِ يَحْفِزُهُ   حَدُّ ٱمْرِئٍ فِى ٱلْهَوَادِى غَيْرِ مَحْرُومِ

فَمَرَّ مِنْ تَحْتِ أَلْحَيَيْهَا وَكَانَ لَهَا   وَاقٍ إِلَى قَدَرٍ لَا بُدَّ مَحْتُومِ

فَٱنْقَعَرَتْ فِى سَوَادِ ٱللَّيْلِ يَغْصِبُهَا   بَوَابِلٍ مِنْ عَمُودِ ٱلشَّدِّ مَشْهُومِ

فَآبَ رَامِى بَنِى ٱلْحِرْمَانِ مُلْتَهِفًا   يَمْشِى بِفُوقَيْنِ مِنْ عُرْيَانِ مَحْطُومِ

فَظَلَّ مِنْ أَسَفٍ أَنْ كَانَ أَخْطَأَهَا   فِى بَيْتِ جُوعٍ قَصِيرِ ٱلسَّمْكِ مَهْدُومِ

مَحْكَانُ شَرُّ فُحُولِ ٱلنَّاسِ كُلِّهِمِ   وَشَرُّ وَالِدَةٍ أُمُّ ٱلْفَرَازِيمِ

فَحْلَانِ لَمْ يَلْقَ شَرٌّ مِنْهُمَا وَلَدًا   مِمَّنْ تَرَمَّزَ بَيْنَ ٱلْهِنْدِ وَٱلرُّومِ

يَا مُرَّ يَا بْنَ سُحَيْمٍ كَيْفَ تَشْتُمُنِى   عَبْدٌ لِعَبْدٍ لَئِيمِ ٱلْخَالِ مَكْرُومِ

مَا كُنْتَ أَوَّلَ عَبْدٍ سَبَّ سَادَتَهُ   مُوَلَّعٍ بَيْنَ تَجْدِيعٍ وَتَصْلِيمِ

تُبْنَى بُيُوتُ بَنِى سَعْدٍ وَبَيْتُكُمُ   عَلَى ذَلِيلٍ مِنَ ٱلْمَخْزَاةِ مَهْدُومِ

فَٱهْجُرْ دِيَارَ بَنِى سَعْدٍ فَإِنَّهُمُ   قَوْمٌ عَلَى هَوَجٍ فِيهِمْ وَتَهْشِيمِ

مِنْ كُلِّ أَقْعَسَ كَٱلرَّاقُودِ حُجْزَتُهُ   مَمْلُوَّةٌ مِنْ عَتِيقِ ٱلتَّمْرِ وَٱلثُّومِ

إِذَا تَعَشَّى عَتِيقَ ٱلتَّمْرِ قَامَ لَهُ   تَحْتَ ٱلْخَمِيلِ عِصَارٌ ذُو أَضَامِيمِ

فَلَمَّا ٱسْتَهَلَّ ٱلْغَيْثُ لِلنَّاسِ وَٱنْجَلَتْ ... عَنِ ٱلنَّاسِ أَزْمَانٌ كَوَاسِفُ بَالُهَا
شَدَدْنَا رِحَالَ ٱلْعِيسِ وَهْىَ شَجٍ بِهَا ... كَوَاهِلُهَا مَا تَطْمَئِنَّ رِحَالُهَا
رِحَالًا وَضَعْنَاهَا ثَلَاثِينَ حِجَّةً ... غِنًى وَٱنْتِظَارًا أَيْنَ تَصْرِفُ حَالُهَا
فَأَصْبَحَتِ ٱلْحَاجَاتُ عِنْدَكَ تَنْتَهِى ... وَكُلَّ عَفَرْنَاةٍ إِلَيْكَ كَلَالُهَا
حَلَفْتُ لَئِنْ لَمْ أَشْتَعِبْ عَنْ ظُهُورِهَا ... لَيَنْتَقِيَنْ مُخَّ ٱلْعِظَامِ ٱنْتِقَالُهَا
إِلَى مُطْلِقِ ٱلْأَسْرَى سُلَيْمَانَ تَلْتَقِى ... خَذَارِيفُ بَيْنَ ٱلرَّاجِعَاتِ نِعَالُهَا
كَأَنَّ نَعَامَاتٍ يُنَتِّفْنَ خُضْرَةً ... بِصَحْرَآءِ مِمْرَاحٍ كَثِيرٍ مَجَالُهَا
يُبَادِرْنَ جِنْحَ ٱللَّيْلِ بِيضًا وَغُبْرَةً ... ذُعِرْنَ بِهَا وَٱلْعِيسُ يُخْشَى كَلَالُهَا
كَأَنَّ أَخَا ٱلْهَمِّ ٱلَّذِى قَدْ أَصَابَهُ ... بِهِ مِنْ عَقَابِيلِ ٱلْقَطِيفِ مُلَالُهَا
وَقُلْتُ لِأَهْلِ ٱلْمَشْرِقَيْنِ أَلَمْ تَكُنْ ... عَلَيْكُمْ غُيُومٌ وَهْىَ حُمْرٌ ظِلَالُهَا
فَبُدِّلْتُمُ جَوْدَ ٱلرَّبِيعِ وَحُوِّلَتْ ... رَحَى عَنْكُمُ كَانَتْ مُلِحًّا ثِفَالُهَا
أَلَا تَشْكُرُونَ ٱللَّهَ إِذْ فَكَّ عَنْكُمُ ... أَدَاهِمَ بِٱلْمَهْدِىِّ صُمًّا ثِقَالُهَا
مَنَانُهُمُ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمِ ... مِنَ ٱلدَّلْوِ أَوْ عَوَّى ٱلسِّمَاكِ سِجَالُهَا
إِذَا مَا ٱلْعَذَارَى بِٱلدُّخَانِ تَلَفَّعَتْ ... وَلَمْ يَنْتَظِرْ نَصْبَ ٱلْقُدُورِ ٱمْتِلَالُهَا
نَحَرْنَا وَأَبْرَزْنَا ٱلْقُدُورَ وَضُمِّنَتْ ... عَبِيطَ ٱلْمَتَالِى ٱلْكُومِ غُرًّا مَحَالُهَا
إِذَا ٱعْتَرَكَتْ فِى رَاحَتَىْ كُلِّ مُجْهَدٍ ... مُسَوَّمَةً لَا رِزْقَ إِلَّا خِصَالُهَا
مَرَيْنَا لَهُمْ بِٱلْقَضْبِ مِنْ قَمَعِ ٱلذُّرَى ... إِذَا ٱلشَّوْلُ لَمْ تَرْزِمْ لِدَرٍّ فِصَالُهَا
بَقَرْنَا عَنِ ٱلْأَفْلَاذِ بِٱلسَّيْفِ بَطْنَهَا ... وَبِٱلسَّاقِ مِنْ دُونِ ٱلْقِيَامِ خَبَالُهَا

عَجِلْنَا عَنِ ٱلْغَلْيِ ٱلْقِرَى مِنْ سَنَامِهَا　　لِأَضْيَافِنَا وَٱلنَّابُ وَرْدٌ عِقَالُهَا
لَهُمْ أَوْ تَمُوتَ ٱلرِّيحُ وَهْيَ ذَمِيمَةٌ　　إِذَا ٱعْتَزَّ أَرْوَاحَ ٱلشِّتَآءِ شَمَالُهَا
وَصَارِخَةٍ يَسْعَى بَنُوهَا وَرَآءَهَا　　عَلَى ظَهْرِ عُرْيٍ زَلَّ عَنْهُ جِلَالُهَا
تُلَوِّي بِكَفَّيْهَا عَنَاصِيَ ذِرْوَةٍ　　وَقَدْ لَحِقَتْ خَيْلٌ تَثُوبُ رِعَالُهَا
مُقَابَلَةٍ فِي ٱلْحَيِّ مِنْ أَكْرَمَيْهِمِ　　أَبُوهَا هُوَ ٱبْنُ ٱلْعَمِّ لَحًّا وَخَالُهَا
إِذَا ٱلْتَفَتَتْ سَدَّ ٱلسَّمَآءَ وَرَآءَهَا　　عَبِيطٌ وَجُمْهُورٌ تَعَادَى فِحَالُهَا
أَنَاخَتْ بِهَا وَسْطَ ٱلْبُيُوتِ نِسَآؤُنَا　　وَقَدْ أُعْجِلَتْ شَدَّ ٱلرِّحَالِ ٱكْتِفَالُهَا
أَنَخْنَا فَأَقْبَلْنَا ٱلرِّمَاحَ وَرَآءَهَا　　رِمَاحًا تَسَاقَى بِٱلْمَنَايَا نِهَالُهَا
بَنُو دَارِمٍ قَوْمِي تَرَى حُجُزَاتِهِمْ　　عِتَاقًا حَوَاشِيهَا رِقَاقًا نِعَالُهَا
يَجُرُّونَ هُدَّابَ ٱلْيَمَانِي كَأَنَّهُمْ　　سُيُوفٌ جَلَا ٱلْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا
وَشِيمَتْ بِهِ عَنْكُمْ سُيُوفٌ عَلَيْكُمْ　　صَبَاحَ مَسَآءَ بِٱلْعِرَاقِ ٱسْتِلَالُهَا
وَإِذْ أَنْتُمُ مَنْ لَمْ يَقُلْ أَنَا كَافِرٌ　　تَرَدَّى نَهَارًا عَثْرَةً لَا يُقَالُهَا
وَفَارَقَ أُمَّ ٱلرَّأْسِ مِنْهُ بِضَرْبَةٍ　　سَرِيعٍ لِبَيْنِ ٱلْمَنْكِبَيْنِ زِيَالُهَا
وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى ثَمَانِينَ حِجَّةً　　وَصَامَ وَأَهْدَى ٱلْبُدْنَ بِيضًا خِلَالُهَا
لَئِنْ نَفَرُ ٱلْحَجَّاجِ آلُ مُعَتِّبٍ　　لَقُوا دَوْلَةً كَانَ ٱلْعَدُوُّ يُدَالُهَا
لَقَدْ أَصْبَحَ ٱلْأَحْيَآءُ مِنْهُمْ أَذِلَّةً　　وَفِي ٱلنَّارِ مَثْوَاهُمْ كُلُوحًا سِبَالُهَا
وَكَانُوا يَرَوْنَ ٱلدَّايِرَاتِ بِغَيْرِهِمْ　　فَصَارَ عَلَيْهِمْ بِٱلْعَذَابِ ٱنْفِتَالُهَا
وَكَانَ إِذَا قِيلَ ٱتَّقِ ٱللَّهَ شَمَّرَتْ　　بِهِ عِزَّةٌ لَا يُسْتَطَاعُ جِدَالُهَا

أَلِكْنِي إِلَى مَنْ كَانَ بِٱلصِّينِ أَوْ رَمَتْ   بِهِ ٱلْهِنْدُ أَلْوَاحٌ عَلَيْهَا جِلَالُهَا
تَلُمَّ إِلَى ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْعَدْلُ عِنْدَنَا   فَقَدْ مَاتَ عَنْ أَرْضِ ٱلْعِرَاقِ خَبَالُهَا
فَمَا أَصْبَحَتْ فِي ٱلْأَرْضِ نَفْسٌ فَقِيرَةٌ   وَلَا غَيْرُهَا إِلَّا سُلَيْمَانُ مَالُهَا
يَمِينُكَ فِي ٱلْأَيْمَانِ فَاضِلَةٌ لَهَا   وَخَيْرُ شِمَالٍ عِنْدَ خَيْرٍ شِمَالُهَا
وَأَصْبَحْتَ خَيْرَ ٱلنَّاسِ وَٱلْمُهْتَدَى بِهِ   إِلَى ٱلْقَصْدِ وَٱلْوُثْقَى ٱلشَّدِيدُ حِبَالُهَا
يَدَاكَ يَدُ ٱلْأَسْرَى ٱلَّتِي أَطْلَقَتْهُمُ   وَأُخْرَى هِيَ ٱلْغَيْثُ ٱلْمُغِيثُ نَوَالُهَا
وَكَمْ أَطْلَقَتْ كَفَّاكَ مِنْ قَيْدِ بَائِسٍ   وَمِنْ عُقْدَةٍ مَا كَانَ يُرْجَى ٱنْحِلَالُهَا
كَثِيرًا مِنَ ٱلْأَسْرَى ٱلَّتِي قَدْ تَكَنَّعَتْ   فَكَكْتَ وَأَعْنَاقًا عَلَيْهَا غِلَالُهَا
وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ أَوْتَادَ دِينِنَا   كَمَا ٱلْأَرْضُ أَوْتَادٌ عَلَيْهَا جِبَالُهَا
وَأَنْتُمْ لِهٰذَا ٱلدِّينِ كَٱلْقِبْلَةِ ٱلَّتِي   بِهَا أَنْ يَضِلَّ ٱلنَّاسُ يُهْدَى ضَلَالُهَا

وقال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز

زَارَتْ سُكَيْنَةُ أَطْلَاحًا أَنَاخَ بِهِمْ   شَفَاعَةُ ٱلنَّوْمِ لِلْعَيْنَيْنِ وَٱلسَّهَرُ
تَجَدَّلُوا عَنْ خِفَافِ ٱلْوَطْءِ مُنْعَلَةٍ   حَيْثُ ٱلْتَقَى ٱلرَّكْبُ ٱلْمَنْكُوبُ وَٱلْقَصَرُ
كَأَنَّمَا مُوِّتُوا بِٱلْأَمْسِ إِذْ وَقَعُوا   وَقَدْ بَدَتْ جُدَدُ أَلْوَانِهَا شُهُرُ
وَقَدْ يَهِيجُ عَلَى ٱلشَّوْقِ ٱلَّذِي بَعَثَتْ   أَقْرَانُهُ لَامِحَاتُ ٱلْبَرْقِ وَٱلذِّكَرُ
وَسَاقَنَا مِنْ قَسًا يُزْجِي رَكَائِبَنَا   إِلَيْكَ مُنْتَجِعُ ٱلْحَاجَاتِ وَٱلْقَدَرُ

وَجَائِحَاتٌ ثَلٰثٌ مَا تَرَكْنَ لَنَا   مَالًا بِهِ بَعْدَهُنَّ ٱلْغَيْثُ يُنْتَظَرُ
ثِنْتَانِ لَمْ تَتْرُكَا لَحْمًا وَحَاطِمَةٌ   بِٱلْعَظْمِ حَمْرَآءُ حَتَّى ٱجْتِيحَتِ ٱلْغُرَرُ
فَقُلْتُ كَيْفَ بِأَهْلِي حِينَ عَضَّ بِهِمْ   عَامٌ لَهُ كُلُّ مَالٍ مُعْنِقٍ جَزَرُ
عَامٌ أَتَى قَبْلَهُ عَامَانِ مَا تَرَكَا   مَالًا وَلَا بَلَّ عُودًا فِيهِمَا مَطَرُ
تَقُولُ لَمَّا رَأَتْنِي وَهْيَ طَيِّبَةٌ   عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَمِنْهَا ٱلدَّلُّ وَٱلْخَفَرُ
كَأَنَّنِي طَالِبٌ قَوْمًا بِجَائِحَةٍ   كَضَرْبَةِ ٱلْفَتْكِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
أَصْدِرْ هُمُومَكَ لَا يَقْتُلْكَ وَارِدُهَا   فَكُلُّ وَارِدَةٍ يَوْمًا لَهَا صَدَرُ
لَمَّا تَفَرَّقَ بِي هَمِّي جَمَعْتُ لَهُ   صَرِيمَةً لَمْ يَكُنْ فِي عَزْمِهَا خَوَرُ
فَقُلْتُ مَا هُوَ إِلَّا ٱلشَّأْمُ تَرْكَبُهُ   كَأَنَّمَا ٱلْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ ٱلْبَغَرُ
أَوْ أَنْ تَزُورَ تَمِيمًا فِي مَنَازِلِهَا   بِمَرْوَ وَهْيَ مَخُوفٌ دُونَهَا ٱلْغَرَرُ
أَوْ تَعْطِفَ ٱلْعِيسَ صُعْرًا فِي أَزِمَّتِهَا   إِلَى ٱبْنِ لَيْلَى إِذَا ٱزْوَرَّى بِكَ ٱلسَّفَرُ
فَعُجْتُهَا قِبَلَ ٱلْأَخْيَارِ مَنْزِلَةً   وَٱلطَّيِّبِي كُلِّ مَا ٱلْتَاثَتْ بِهِ ٱلْأُزُرُ
قَرَّبْتُ مُحْلِفَةً أَقْحَادُ أَسْنُمِهَا   وَهُنَّ مِنْ نَعَمِ ٱبْنَيْ دَاعِرٍ سِرَرُ
مِثْلُ ٱلنَّعَائِمِ يُزْجِينَا تَنَقُّلُهَا   إِلَى ٱبْنِ لَيْلَى بِنَا ٱلتَّهْجِيرُ وَٱلْبُكَرُ
خُوصًا حَرَاجِيجَ مَا تَدْرِي أَمَا نَقِبَتْ   أَشْكَى إِلَيْهَا إِذَا رَاحَتْ أَمِ ٱلدَّبَرُ
إِذَا تَرَوَّحَ عَنْهَا ٱلْبَرْدُ حُلَّ بِهَا   حَيْثُ ٱلْتَقَى بِأَعَالِي ٱلْأَسْهُبِ ٱلْعَكَرُ
بِحَيْثُ مَاتَ هَجِيرُ ٱلْحَمْضِ وَٱخْتَلَطَتْ   لَصَافِ حَوْلَ صَدَى حَسَّانَ وَٱلْحَفَرُ
إِذَا رَجَا ٱلرَّكْبُ تَعْرِيسًا ذَكَرْتُ لَهُمْ   غَيْثًا يَكُونُ عَلَى ٱلْأَيْدِي لَهُ دِرَرُ

وَكَيْفَ تَرْجُونَ تَغْيِيضاً وَأَهْلُكُمْ   بِحَيْثُ تَلْحَسُ عَنْ أَوْلَادِهَا ٱلْبَقَرُ
مُلْقَوْنَ بِاللَّبَبِ ٱلْأَقْصَى مُقَابِلُهُمْ   عِطْفَا قَساً وَبِرَاقُ سَهْلَةُ عُفُرُ
وَأَقْرَبُ ٱلرِّيفِ مِنْهُمْ سَيْرُ مُنْجَذِبٍ   بِٱلْقَوْمِ سَبْعَ لَيَالٍ رِيفُهُمْ هَجَرُ
سِيرُوا فَإِنَّ ٱبْنَ لَيْلَى مِنْ أَمَامِكُمْ   وَبَادِرُوهُ فَإِنَّ ٱلْعُرْفَ مُبْتَدَرُ
وَبَادِرُوا بِٱبْنِ لَيْلَى ٱلْمَوْتَ إِنَّ لَهُ   كَفَّيْنِ مَا فِيهِمَا بُخْلٌ وَلَا حَصَرُ
أَلَيْسَ مَرْوَانُ وَٱلْفَارُوقُ قَدْ رَفَعَا   كَفَّيْهِ وَٱلْعُودُ مَاءَ ٱلْعِرْقِ يُعْتَصَرُ
مَا ٱهْتَزَّ عُودٌ لَهُ عِرْقَانِ مِثْلُهُمَا   إِذَا تَرَوَّحَ فِى جُرْثُومِهِ ٱلشَّجَرُ
أَلْفَيْتَ قَوْمَكَ لَمْ يُتْرَكْ لِأَثْلَتِهِمْ   ظِلٌّ وَعَنْهَا لِحَاءُ ٱلسَّاقِ يُقْتَشَرُ
فَأَعْقَبَ ٱللَّهُ ظِلًّا فَوْقَهُ وَرَقٌ   مِنْهَا بِكَفَّيْكَ فِيهِ ٱلرِّيشُ وَٱلثَّمَرُ
وَمَا أُعِيدَ لَهُمْ حَتَّى أَتَيْتَهُمُ   أَزْمَانُ مَرْوَانَ إِذْ فِى وَحْشِهَا غِرَرُ
فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ ٱللَّهُ نِعْمَتَهُمْ   إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ
وَهُمْ إِذَا حَلَفُوا بِٱللَّهِ مُقْسِمُهُمْ   يَقُولُ لَا وَٱلَّذِى مِنْ فَضْلِهِ عُمَرُ
عَلَى قُرَيْشٍ إِذَا ٱحْتَلَّتْ وَعَضَّ بِهَا   دَهْرٌ وَأَنْيَابُ أَيَّامٍ لَهَا أَثَرُ
وَمَا أَصَابَتْ مِنَ ٱلْأَيَّامِ جَائِحَةٌ   لِلْأَصْلِ إِلَّا وَإِنْ جَلَّتْ سَتُجْتَبَرُ
وَقَدْ حُمِدْتَ بِأَخْلَاقٍ خُبِرْتَ بِهَا   وَإِنَّمَا يَا ٱبْنَ لَيْلَى يُحْمَدُ ٱلْخَبَرُ
سَخَاوَةٌ مِنْ نَدَى مَرْوَانَ أَعْرِفُهَا   وَٱلطَّعْنُ لِلْخَيْلِ فِى أَكْتَافِهَا زَوَرُ
وَنَائِلٌ لِٱبْنِ لَيْلَى لَوْ تَضَمَّنَهُ   سَيْلُ ٱلْفُرَاتِ لَأَمْسَى وَهْوَ مُحْتَقَرُ
وَكَانَ آلُ أَبِى ٱلْعَاصِى إِذَا غَضِبُوا   لَا يَنْقُضُونَ إِذَا مَا ٱسْتُحْصِدَ ٱلْمِرَرُ

يَأْبَى لَهُمْ طُولُ أَيْدِيهِمْ وَإِنَّ لَهُمْ   مَجْدَ ٱلرِّهَانِ إِذَا مَا أَعْظَمَ ٱلْخَطَرُ
إِنْ عَاقَبُوا فَٱلْمَنَايَا مِنْ عُقُوبَتِهِمْ   وَإِنْ عَفَوا فَذَوُو ٱلْأَحْلَامِ إِنْ قَدَرُوا
لَا يَسْتَثِيبُونَ نُعْمَاهُمْ إِذَا سَلَفَتْ   وَلَيْسَ فِي فَضْلِهِمْ مَنٌّ وَلَا كَدَرُ
كَمْ فَرَّقَ ٱللّٰهُ مِنْ كَيْدٍ وَجَمْعَتُهُ   بِهِمْ وَأَطْفَأَ مِنْ نَارٍ لَهَا شَرَرُ
وَلَنْ يَزَالَ إِمَامٌ مِنْهُمُ مَلِكٌ   إِلَيْهِ يَشْخَصُ فَوْقَ ٱلْمِنْبَرِ ٱلْبَصَرُ

قال فلما قدم الفرزدق الشام بلغه موت عبد العزيز فقال

إِنَّ ٱلْأَرَامِلَ وَٱلْأَيْتَامَ قَدْ يَئِسُوا   وَطَالِبِي ٱلْعُرْفِ إِذْ لَاقَاهُمُ ٱلْخَبَرُ
إِنَّ ٱبْنَ لَيْلَى بِأَرْضِ ٱلنِّيلِ أَدْرَكَهُ   وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى مَعْرُوفِهِ ٱلْقَدَرُ
لَمَّا ٱنْتَهَوا عِنْدَ بَابٍ كَانَ نَائِلُهُ   بِهِ كَثِيرًا وَمِنْ مَعْرُوفِهِ فَجَرُ
قَالُوا دَفَنَّا ٱبْنَ لَيْلَى فَٱسْتَهَلَّ لَهُمْ   مِنَ ٱلدُّمُوعِ عَلَى أَيَّامِهِ دِرَرُ
مِنْ أَعْيُنٍ عَلِمَتْ أَنْ لَا حِجَازَ لَهُمْ   وَلَا طَعَامَ إِذَا مَا هَبَّتِ ٱلصِّرَرُ
ظَلُّوا عَلَى قَبْرِهِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ   وَقَدْ يَقُولُونَ تَارَاتٍ لَنَا ٱلْعِبَرُ
يُقَبِّلُونَ تُرَابًا فَوْقَ أَعْظُمِهِ   كَمَا يُقَبَّلُ فِي ٱلْمَحْجُوجَةِ ٱلْحَجَرُ
لِلّٰهِ أَرْضٌ أَجَنَّتْهُ ضَرِيحَتُهَا   وَكَيْفَ يُدْفَنُ فِي ٱلْمَلْحُودَةِ ٱلْقَمَرُ

وقال وهرب من زياد بن ابيه وكان طلبه لهجاء بنى فقيم فهرب الى المدينة وكان معاوية يعاقب بين مروان بن الحكم وبين سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى المدينة يوليها هذا سنة وهذا سنة فوافى المدينة وعليها سعيد فمدحه وقال فى مديحه

اليك فررت منك ومن زياد   ولم اجعل دمى لكما حلالا
فان يكن الهجاء احلّ قتلى   فقد قلنا لشاعرهم وقالا

وهى قصيدة طويلة فآمنه سعيد واجاره فبلغ ذلك زيادا فاراد ان يختدعه ليقع فى يديه وكان الفرزدق اجبن من الصافر فاشاع زياد انّ الفرزدق لو اتاه لحباه واكرمه وآمنه فبلغ ذلك الفرزدق فقال

تَذَكَّرَ هٰذَا ٱلْقَلْبُ مِنْ شَوْقِهِ ذِكْرَا   تَذَكَّرَ شَوْقًا لَيْسَ نَاسِيَهُ عَصْرَا
تَذَكَّرَ ظَمْيَآءَ ٱلَّتِى لَيْسَ نَاسِيًا   وَإِنْ كَانَ أَدْنَى عَهْدِهَا حِجَجًا عَشْرَا
وَمَا مُغْزِلٌ بِٱلْغَوْرِ غَوْرِ تِهَامَةٍ   تَرَعَّى أَرَاكًا مِنْ مَخَارِمِهَا نَضْرَا
مِنَ ٱلْعُوجِ حَوَّآءَ ٱلْمَدَامِعِ تَرْعَوِى   إِلَى رَشَاء طِفْلٍ تَخَالُ بِهِ فَتْرَا
أَصَابَتْ بِأَعْلَى ٱلْوَلْوَلَانِ حِبَالَةً   فَمَا ٱسْتَمْسَكَتْ حَتَّى حَسِبْنَ بِهَا نَفْرَا
بِأَحْسَنَ مِنْ ظَمْيَآءَ يَوْمَ لَقِيتُهَا   وَلَا مُزْنَةٌ رَاحَتْ غَمَامَتُهَا قَصْرَا

وَكَمْ دُونَهَا مِنْ عَاطِفٍ فِي صَرِيمَةٍ   وَأَعْدَاءِ قَوْمٍ يَنْذُرُونَ دَمِي نَذْرَا
إِذَا أَوْعَدُونِي عِنْدَ ظَبْيَاءَ سَاءَهَا   وَعِيدِي وَقَالَتْ لَا تَقُولُوا لَهُ هُجْرَا
دَعَانِي زِيَادٌ لِلْعَطَاءِ وَلَمْ أَكُنْ   لِأَقْرَبَهُ مَا سَاقَ ذُو حَسَبٍ وَفْرَا
وَعِنْدَ زِيَادٍ لَوْ يُرِيدُ عَطَاءَهُمْ   رِجَالٌ كَثِيرٌ قَدْ يَرَى بِهِمِ فَقْرَا
قُعُودٌ لَدَى ٱلْأَبْوَابِ طُلَّابُ حَاجَةٍ   عَوَانٍ مِنَ ٱلْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ بِكْرَا
فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ   أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحَدْرَجَةً سُمْرَا
فَزِعْتُ إِلَى حَرْفٍ أَضَرَّ بِنِيِّهَا   سُرَى ٱللَّيْلِ وَٱسْتِعْرَاضُهَا ٱلْبَلَدَ ٱلْقَفْرَا
تَنَفَّسُ مِنْ بُهْوٍ مِنَ ٱلْجَوْفِ وَاسِعٍ   إِذَا مَدَّ حَيْزُومًا شَرَاسِيفُهَا ٱلصُّفْرَا
تَرَاهَا إِذَا صَامَ ٱلنَّهَارُ كَأَنَّمَا   تُسَامِي فَنِيقًا أَوْ تُخَالِسُهُ خَطْرَا
وَإِنْ أَعْرَضَتْ زَوْرَاءَ أَوْ شَمَّرَتْ بِهَا   فَلَاةٌ تَرَى مِنْهَا مَخَارِمُهَا غُبْرَا
تُعَادِينَ عَنْ صُهْبِ ٱلْحَصَى وَكَأَنَّمَا   طَحَنَّ بِهِ مِنْ كُلِّ رَضْرَاضَةٍ جَمْرَا
عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ مُتُونَهُ   ظُهُورُ لَأًى تُضْحَى قَيَاقِيهُ حُمْرَا
يَؤُمُّ بِهَا ٱلْمَوْمَاةَ مَنْ لَنْ تَرَى لَهُ   إِلَى ٱبْنِ أَبِي سُفْيَانَ جَاهًا وَلَا عُذْرَا
وَحِضْنَيْنِ مِنْ ظَلْمَاءِ لَيْلٍ سَرَيْتُهُ   بِأَغْيَدَ قَدْ كَانَ ٱلنُّعَاسُ لَهُ سُكْرَا
رَمَاهُ ٱلْكَرَى فِي ٱلرَّأْسِ حَتَّى كَأَنَّهُ   أَمِيمُ جَلَامِيدٍ تَرَكْنَ بِهِ وَقْرَا
جَرَرْنَا وَفَدَّيْنَاهُ حَتَّى كَأَنَّمَا   يَرَى بِهَوَادِي ٱلصُّبْحِ قَنْبَلَةً شُقْرَا
مِنَ ٱلسَّيْرِ وَٱلْإِسْآدِ حَتَّى كَأَنَّمَا   سَقَاهُ ٱلْكَرَى فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ خَمْرَا
فَلَا تُعْجِلَانِي صَاحِبَيَّ فَرُبَّمَا   سَبَقْتُ بِوِرْدِ ٱلْمَاءِ غَادِيَةً كُدْرَا

قال وكان سليمان بن عبد الملك بعث الى يزيد بن ابى مسلم مولى الحجاج وهو يزيد بن دينار وكان الوليد اقرّ يزيد على خراج العراق سنة بعد الحجاج حين مات فحُمِلَ الى سليمان فى جامعة فرآه وكان مصفرّا عظيم البطن تقتحمه العين فلما مثل بين يديه قال له على من اجرّك رسنك واشركك فيما هو فيه لعنة الله ولعنة اللاعنين قال يا امير المؤمنين انّك نظرت الىّ والدنيا عنى مدبرة وعليك مقبلة ولو رأيتنى والدنيا علىّ مقبلة لاستجللت ما استصغرت ولاستصغرت ما استعظمت من نفسك فقال قاتله الله ما احسن ما عبّر عن نفسه ثم قال له اترى الحجاج يهوى فيها بعد ام قد بلغ القعر قال يا امير المؤمنين لا تقل هذا للحجاج فانّه اذلّ لكم الأعزّ وقمع لكم الاعداء ووطاء لكم المنابر وذرع لكم المحبة فى قلوب الناس وبعد فانّه يجى يوم القيامة عن يمين ابيك عبد الملك وعن شمال اخيك الوليد فاجعله حيث شئت فقال الفرزدق يمدح سليمان

تَرَى كُلَّ مُنْشَقِ ٱلْقَمِيصِ كَأَنَّمَا ... عَلَيْهِ بِهِ سِلْخٌ تَطِيرُ رَعَابِلُهْ
سُقَاهُ ٱلْكَرَى ٱلْإِدْلَاجُ حَتَّى أَمَالَهُ ... عَنِ ٱلرَّحْلِ عَيْنَا رَأْسِهِ وَمَفَاصِلُهْ
وَنَادَيْتُ مَغْلُوبِينَ هَلْ مِنْ مُعَاوِنٍ ... عَلَى مَيِّتٍ يَدْنُو مِنَ ٱلْأَرْضِ مَايِلُهْ
فَمَا رَفَعَ ٱلْعَيْنَيْنِ حَتَّى أَقَامَهُ ... وَعِيدِى كَأَنِّى بِٱلسِّلَاحِ أُقَاتِلُهْ
أَقَمْتُ لَهُ ٱلْمَيْلَ ٱلَّذِى فِى نِخَاعِهِ ... بِتَفْدِيَتِى وَٱللَّيْلُ دَاجٍ غَيَاطِلُهْ

قَدِ ٱسْتَبْطَأَتْ مِنِّي نَوَارُ صَرِيمَتِي   وَقَدْ كَادَ هَمِّي يُنْفِذُ ٱلْقَلْبَ دَاخِلُهْ
رَأَتْ أَنْيُقًا عُرِّيَتْ عَامًا ظُهُورَهَا   وَمَا كَانَ هَمِّي تَسْتَرِيحُ رَوَاحِلُهْ
حَرَاجِيجُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ بَقِيَّةً   غُدُوُّ نَهَارٍ دَائِمٍ وَأَصَائِلُهْ
يُقَاتِلْنَ عَنْ أَصْلَابِ لَاصِقَةِ ٱلذُّرَى   مِنَ ٱلطَّيْرِ غِرْبَانًا عَلَيْهَا نَوَازِلُهْ
فَإِنْ تُصْحِبِينَا يَا نَوَارُ تُنَاصِفِي   صَلَاتَكِ فِي فَيْفٍ تَكُرُّ حَوَاجِلُهْ
مَوَاقِعَ أَطْلَاحٍ عَلَى رُكُبَاتِهَا   أُنِيخَتْ وَلَوْنُ ٱلصُّبْحِ وَرْدٌ شَوَاكِلُهْ
وَتَخْتَبِرِي عَجْلَى عَلَى ظَهْرِ رَسْلَةٍ   لَهَا تَبَعٌ عَارِي ٱلْمُعَدَّيْنِ كَاهِلُهْ
وَمَا طَبَعَتْ بِٱلْأَرْضِ رَابِحَةٌ بِنَا   إِلَى ٱلْغَدِ حَتَّى يَنْقُلَ ٱلظِّلَّ نَاقِلُهْ
تَسُومُ ٱلْمَطَايَا ٱلضَّيْمَ يَخْفِدْنَ خَلْفَهَا   إِذَا زَاحَمَ ٱلْأَحْقَابَ بِٱلْغَرْضِ جَائِلُهْ
وَلَمَّا رَأَتْ مَا كَانَ يَأْوِي وَرَاءَهَا   وَقُدَّامَهَا قَدْ أَمْعَرَتْهُ هَزَائِلُهْ
كُبَابٌ مِنَ ٱلْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ   عَلَيْهَا فَأَوْدَى ٱلظِّلْفُ مِنْهُ وَجَامِلُهْ
بَكَتْ خَشْيَةَ ٱلْإِعْطَابِ بِٱلشَّأْمِ إِنْ رَمَى   إِلَيْهِ بِنَا دَهْرٌ شَدِيدٌ تَلَاتِلُهْ
فَلَا تَجْزَعِي إِنِّي سَأَجْعَلُ رِحْلَتِي   إِلَى ٱللَّهِ وَٱلْبَانِي لَهُ وَهْوَ عَامِلُهْ
سُلَيْمَانُ غَيْثُ ٱلْمُمْحِلِينَ وَمَنْ بِهِ   عَنِ ٱلْبَائِسِ ٱلْمِسْكِينِ حُلَّتْ سَلَاسِلُهْ
وَمَا قَامَ مُذْ مَاتَ ٱلنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ   وَعُثْمَانُ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ رَاعٍ يُعَادِلُهْ
أَرَى كُلَّ بَحْرٍ غَيْرَ بَحْرِكَ أَصْبَحَتْ   تَشَقَّقُ عَنْ يَبْسِ ٱلْمَعِينِ سَوَاحِلُهْ
كَأَنَّ ٱلْفُرَاتَ ٱلْجَوْنَ يَجْرِي حَبَابُهُ   مُفَجَّرَةً بَيْنَ ٱلْبُيُوتِ جَدَاوِلُهْ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَنْ يَمِيلَ بِكَ ٱلْهَوَى   وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ فَاعِلُهْ

وَمَا يَبْتَغِى ٱلْأَقْوَامُ شَيْأً وَإِنْ غَلَا   مِنَ ٱلْخَيْرِ إِلَّا فِى يَدَيْكَ نَوَافِلُهْ
أَرَى ٱللّٰهَ فِى تِسْعِينَ عَامًا مَضَتْ لَهُ   وَسِتٍّ مَعَ ٱلتِّسْعِينَ عَادَتْ فَوَاضِلُهْ
عَلَيْنَا وَلَا يَلْوِى كَمَا قَدْ أَصَابَنَا   لِدَهْرٍ عَلَيْنَا قَدْ أَلَحَّتْ كَلَاكِلُهْ
تَخَيَّرَ خَيْرَ ٱلنَّاسِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً   وَبَيَّنْتَا إِذَا ٱلْعَادِىُّ عُدَّتْ أَوَايِلُهْ
وَكَانَ ٱلَّذِى سَمَّاهُ بِٱسْمِ نَبِيِّهِ   سُلَيْمَانَ إِنَّ ٱللّٰهَ ذَا ٱلْعَرْشِ جَاعِلُهْ
عَلَى ٱلنَّاسِ أَمْنًا وَٱجْتِمَاعَ جَمَاعَةٍ   وَغَيْثَ حَيًا لِلنَّاسِ يُنْبِتُ وَابِلُهْ
فَأَحْيَيْتَ مَنْ أَدْرَكْتَ مِنَّا بِسُنَّةٍ   أَبَتْ لَمْ يُخَالِطْهَا مَعَ ٱلْحَقِّ بَاطِلُهْ
كَشَفْتَ عَنِ ٱلْأَبْصَارِ كُلَّ عَشًا بِهَا   وَكُلَّ قَضَاءِ جَايِرٍ أَنْتَ عَادِلُهْ
وَقَدْ عَلِمَ ٱلظُّلْمُ ٱلَّذِى سَلَّ سَيْفَهُ   عَلَى ٱلنَّاسِ بِٱلْعُدْوَانِ إِنَّكَ قَاتِلُهْ
وَلَيْسَ بِمُحْيِى ٱلنَّاسِ مَنْ لَيْسَ قَاضِيًا   بِحَقٍّ وَلَمْ يَبْسُطْ عَلَى ٱلنَّاسِ نَايِلُهْ
فَأَصْبَحَ صُلْبُ ٱلدِّينِ بَعْدَ ٱلْتِوَائِهِ   عَلَى ٱلنَّاسِ بِٱلْمَهْدِىِّ قَوِّمَ مَايِلُهْ
حَمَلْتَ ٱلَّذِى لَمْ تَحْمِلِ ٱلْأَرْضُ وَٱلَّتِى   عَلَيْهَا فَأَدَّيْتَ ٱلَّذِى أَنْتَ حَامِلُهْ
إِلَى ٱللّٰهِ مِنْ حَمْلِ ٱلْأَمَانَةِ بَعْدَ مَا   أُضِيعَتْ وَغَالَ ٱلدِّينَ عَنَّا غَوَايِلُهْ
جَعَلْتَ مَكَانَ ٱلْجَوْرِ فِى ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُ   مِنَ ٱلْعَدْلِ إِذْ صَارَتْ إِلَيْكَ مَحَاصِلُهْ
وَمَا قُمْتَ حَتَّى ٱسْتَسْلَمَ ٱلنَّاسُ وَٱلتُّقَى   عَلَيْهِمْ فَمُ ٱلدَّهْرِ ٱلْعَضُوضِ بَوَازِلُهْ
وَحَتَّى رَأَوْا مَنْ يَعْبُدُ ٱلنَّارَ آمِنًا   لَهُ جَارُهُ وَٱلْبَيْتُ قَدْ خَافَ دَاخِلُهْ
فَأَضْحَوْا بِإِذْنِ ٱللّٰهِ بَعْدَ سَقَامِهِمْ   كَذِى ٱلنَّتْفِ عَادَتْ بَعْدَ ذَاكَ نَوَاصِلُهْ
رَأَيْتَ ٱبْنَ ذِبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ   إِلَى ٱلشَّأْمِ يَوْمَ ٱلْعَنْزِ وَٱللّٰهُ شَاغِلُهْ

بِعَذْرَآءَ لَمْ تَنْكِحْ حَلِيلًا وَمَنْ تَلِجْ ذِرَاعَيْهِ تَخْذُلْ سَاعِدَيْهِ أَنَامِلُهْ
وَثِقْتُ لَهُ بِٱلْخِزْيِ لَمَّا رَأَيْتُهُ عَلَى ٱلْبَغْلِ مَعْدُولًا ثِقَالًا فَرَازِلُهْ

وقال لما مات زياد بن ابيه وفد بنو زياد الى معاوية فقال لهم معاوية والله ما رايت اباكم حرّك رجلا منكم ولا ولّاه شيًا من عمله والرجل اعلم بولده فانصت القوم وتكلم عبيد الله بن مرجانة عليه لعنة الله فقال يا امير المومنين لا يقولنّها لنا قايل بعدك فيقول لم يولّهم ابوهم ولا عمّهم فاختباها معاوية فى عقله فوجّهه الى خراسان ليخبره فكان عليها سنة فضبطها وافتتح مداين بها ثم قدم على معاوية بالجابية ومعه البخارية فاستعمله معاوية على البصرة فكان على شرطه هبيرة بن ضمضم المجاشعى فاصاب القعقاع بن عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة دما فى بنى سعد بن زيد مناة فخرج القعقاع هاربا حتى نزل مآء يقال له كنهل فاستعدت بنو سعد عبيد الله على القعقاع فبعث هبيرة بن ضمضم فى خيل وقال له لئن لم تأتنى به لأقتلنّك فظفر به هبيرة فامتنع عليه فبوّأ له هبيرة الرمح ليستاسر وهو لا يريد قتله فاصابه الرمح فهجم على جوفه فمات من تلك الطعنة مكانه فرجع هبيرة خايبا فقال الفرزدق

وَقَايِلَةٍ وَٱلدَّمْعُ يَحْدُرُ كُحْلَهَا لَبِئْسَ ٱلْهُدَى أَجْرَى إِلَيْهِ ٱبْنُ ضَمْضَمِ
غَزَا مِنْ أُصُولِ ٱلنَّخْلِ حَتَّى إِذَا ٱنْتَهَى بِكَنْهَلَ أَدَّى رُمْحُهُ شَرَّ مَغْنَمِ

فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ ٱلْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيظَةٍ   لَوَرَّيْتَ عَنْ مَوْلَاكَ فِى لَيْلِ مُظْلِمِ
لَجُرْتَ بِهَادٍ أَوْ لَقُلْتَ لِمُدْلِجٍ   مِنَ ٱلْقَوْمِ لَمَّا يَقْضِ نَعْسَتَهُ نَمِ
وَكُنْتَ كَذِئْبِ ٱلسَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا   بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى ٱلدَّمِ
لَقَدْ خُنْتَ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتَ إِلَيْهِمِ   طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثِقْلَ مَغْرَمِ
لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا   وَرَآءَكَ شَزْرًا بِٱلْوَشِيجِ ٱلْمُقَوَّمِ
لَكَانُوا كَرُكْنٍ مِنْ عَمَايَةَ مِنْهُمُ   مَنِيعِ ٱلذُّرَى صَعْبٍ عَلَى ٱلْمُتَظَلِّمِ
فَلَا شَرِبُوا إِلَّا بِمِلْحٍ مُزَلَّجٍ   وَلَا نَسَكُوا ٱلْإِسْلَامَ إِنْ لَمْ تَنَدَّمِ

وقال الفرزدق يمدح الجرّاح بن عبد الله بن جعادة بن افلح بن الحارث بن دوّة بن حرب بن مطّة وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن ادد وكان على خراسان وكان امير البصرة ثم ولى ارمينية فوغل فى بلاد الخزر فاستُشهِدَ هناك وكانت الولاة تاخذ القبايل بجراير العصاة منهم وتغرمهم اعطياتهم ففعل بهم ذلك ابراهيم بن عربى الكنانى وكان على اليمامة وعلى صدقات عمرو وحنظلة

كَأَنَّ فَرِيدَةً سَفْعَآءَ رَاحَتْ   بِرَخْلِى أَوْ بَكَرْتُ بِهَا ٱبْتِكَارَا
لَهَا بِذَخُولِ حَوْمَلَ بَخْزَجِىٌّ   تَرَى فِى لَوْنِ جُدَّتِهِ ٱحْمِرَارَا

كَلَوْنِ ٱلْأَرْضِ يَرْقُدُ حَيْثُ يُضْحِى   بِأَعْلَى ٱلتَّلْعِ أَضْمَرَتِ ٱلْحِذَارَا
عَلَيْهِ فَلَمْ يَنِلْ وَرَأَى خَلِيعٌ   قَلِيلُ ٱلشَّيْ يَتَّبِعُ ٱلْقِفَارَا
تَحَرِّيهَا إِلَيْهِ وَحَيْثُ تَنْأَى   بِشِقِّ ٱلنَّفْسِ تَرْهَبُ أَنْ يُضَارَا
إِذَا جَمَعَتْ لَهُ لَبَنًا أَتَتْهُ   بِضَهْلٍ وَتَبِينِهَا تَخْشَى ٱلْغِرَارَا
فَأَوْجَسَ سَمْعُهَا مِنْهُ فَأَصْغَتْ   غَمَاغِمَ بِٱلصَّرِيمَةِ أَوْ خُوَارَا
فَطَافَتْ بِٱلْهَبِيرِ بِحَيْثُ كَانَتْ   بِدِرَّتِهَا تَعَهَّدُهُ مِرَارَا
فَلَاقَتْ حَيْثُ كَانَ دَمًا وَمَسْكًا   حَدِيثَ ٱلْعَهْدِ قَدْ سَدِكَ ٱلْغُبَارَا
فَرَاحَتْ كَٱلشِّهَابِ رَمَى عِشَاءً   بِهِ ٱلْغِلْمَانُ تَقْتَحِمُ ٱلْخَبَارَا
فَتِلْكَ كَأَنَّ رَاحِلَتِى ٱسْتَعَارَتْ   قَوَائِمَهَا ٱلْخَوَانِفَ وَٱلْفَقَارَا
وَإِنَّا أَهْلُ بَادِيَةٍ وَلَسْنَا   بِأَهْلِ دَرَاهِمٍ حَضَرُوا ٱلْقَرَارَا
أَزَكِّى عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ مَالِى   وَأَغْرَمُ عَنْ عُصَاةِ بَنِى نَوَارَا
فَإِلَّا يَدْفَعُ ٱلْجَرَّاحُ عَنِّى   أَكُنْ نَجْمًا بِغَرْبِ ٱلْأَرْضِ غَارَا
فَلَوْلَا أَنْتَ قَدْ هَبَطَتْ رِكَابِى   مِنَ ٱلْأَوْدَاتِ أَوْدِيَةً قِفَارَا
قَوَاصِدَ لِلْإِمَامِ مُقَلِّصَاتٍ   يَصِلْنَ بِلَيْلِهِنَّ بِنَا ٱلنَّهَارَا
كَأَنَّ نَعَايِمًا تَعْوِى بُرَاهَا   إِذَا سَفَرَتْ مَحَازِمُهَا ٱلضِّفَارَا
وَمَنْ يَرَنَا وَأَرْحُلُنَا عَلَيْهَا   يُخَيَّلُ أَنَّ ثَمَّ بِهَا نِفَارَا
بِأَرْحُلِنَا يَخِدْنَ وَقَدْ جَعَلْنَا   لِكُلِّ نَجِيبَةٍ مِنْهَا زِيَارَا
وَلَوْلَا مَوْقِعُ ٱلْأَحْنَاءِ مِنْهَا   وَمَسِّ حِبَالِهَا حَسِبَتْ صُوَارَا

نُضَارُ ٱلذَّاعِرِيَّةِ إِنَّ مِنْهَا إِذَا نُسِبَتْ أَسِرَّتُهَا نُضَارَا
كَأَنَّ نَجَآءَ أَرْجُلِهِنَّ لَمَّا ضَرَحْنَ ٱلْمَرْوَ يَقْتَدِحُ ٱلشَّرَارَا
كَأَنَّ نِعَالَهُنَّ مُخَدَّمَاتٍ عَلَى شَرَكِ ٱلطَّرِيقِ إِذَا ٱسْتَنَارَا
تَسَاقُطُ رِيشِ غَادِيَةٍ وَغَادٍ حَمَامَىْ قَفْرَةٍ وَقَعَا فَطَارَا
تَبِعْنَا مَوْقِعَ ٱلنَّسْرَيْنِ حَتَّى تَرَكْنَا مُخَّ أَسْمُنِهِنَّ رَارَا
إِذَا لَاقَيْتُ أَعْنَاقَ ٱلْمَطَايَا إِلَى مَلِكٍ إِلَيْهِ ٱلْمُلْكُ صَارَا
أَغَرَّ تَنَظَّرَ ٱلْآفَاقَ مِنْهُ غُيُومًا غَيْرَ مُخْلِفَةٍ غِزَارَا
تُرَاثًا غَيْرَ مُغْتَصَبٍ وَلٰكِنْ لِعَدْلِ مَشُورَةٍ كَانُوا خِيَارَا
هُمُ وَرِثُوا ٱلْخِلَافَةَ حَيْثُ شَقَّتْ عَصَا ٱلْإِسْلَامِ وَٱسْتَعَرَ ٱسْتِعَارَا
قُلُوبُ مُنَافِقِينَ طَغَوْا وَشَبُّوا بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ بِٱلْأَرْضِ نَارَا
وَلٰكِنِّي ٱطْمَأَنَّ حَشَاىَ لَمَّا عَقَدتَّ لَنَا بِذِمَّتِكَ ٱلْجِوَارَا
وَمَنْ تَعْقِدْ لَهُ بِيَدَيْكَ حَبْلًا فَقَدْ أَخَذَتْ يَدَاهُ لَهُ ٱلْخِيَارَا
وَمَا تَكُ يَٱبْنَ عَبْدِ ٱللّٰهِ فِينَا فَلَا ظُلْمًا نَخَافُ وَلَا ٱفْتِقَارَا
سَيَبْلُغُ مَا جَزَيْتُكَ مِنْ ثَنَاءِى بِمَكَّةَ مَنْ أَقَامَ بِهَا وَسَارَا
ثَنَآءَ لَسْتُ كَاذِبَهُ كَفَتْنِى يَدَاكَ نَوَايِبَ ٱلْحَدَثِ ٱلْكِبَارَا
وَمَنْ يَعْقِدْ لَهُ ٱلْجَرَّاحُ حَبْلًا فَلَا يَخْشَى لِذِمَّتِهِ غِرَارَا
إِذَا قَحْطَانُ بِٱلْخَيْفَيْنِ لَاقَتْ إِذَا ٱحْتَضَرَتْ مَنَاسِكَهَا نِزَارَا
رَأَوْا لَكَ غُرَّةً فَضَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْأَحْسَابِ وَٱلْعَدَدِ ٱلْكُثَارَا

إِذَا فَزِعَ ٱلنِّسَآءُ فَلَا تُنبَالِى   لَهَا سُوقًا خَرَجْنَ وَلَا خِمَارَا
خَفَضْنَ إِذَا رَأَيْنَكَ كُلَّ ذَيْلٍ   وَأَوْرَيْنَ ٱلْخَلَاخِلَ وَٱلسِّوَارَا

وقال الفرزدق يهجو بنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وذلك انّه سأل المهلّب بن ابى صفرة ان يضع له اسم رجل فيها يخلّف فاجابه الى ذلك فمنعته خيرة القشيرية وكانت تحت المهلب لهجاء الفرزدق قيسا

فَإِنْ تَفْخَرْ بِنَا فَلَرُبَّ قَوْمٍ   رَفَعْنَا جَدَّهُمْ بَعْدَ ٱلسِّفَالِ
دَنَوا مِنْ فَيْئِنَا أَوْ كَانَ فِينَا   لَهُمْ ضَخْمُ ٱلدَّسِيعَةِ فِى ٱلْحِبَالِ
وَمَا فِى ٱلنَّاسِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِى   زُرَارَةَ أَوْ يَنَالُ بَنِى عِقَالِ
فَأَيُّكُمُ بَنِى كَعْبٍ إِذَا مَا   مَدَدْنَا ٱلْحَبْلَ يَصْبِرُ لِلنِّضَالِ
أَجَعْدِىٌّ أَسَكُّ مِنَ ٱلْمَخَازِى   أَمِ ٱلْعَجْلَانُ زَايِدَةُ ٱلرِّئَالِ
أَمِ ٱلْبُرْصُ ٱلْفِقَاحِ بَنُو عُقَيْلٍ   وَلَيْسُوا بِٱلنِّسَآءِ وَلَا ٱلرِّجَالِ
وَلَكِنْ هُمْ مُفَرَّكَةٌ خَنَاثَى   يُبُلْنَ مِنَ ٱلرَّجِيبَاتِ ٱلْمَبَالِ
فَضَحْنَ نِسَآءَ صَعْصَعَةَ بْنِ سَعْدٍ   بِأَحْرَاحٍ كَأَحْرَاحِ ٱلْبِغَالِ
سَبَقْنَ خِتَانُهُنَّ جُوَيْرِيَاتٍ   بِشَنْزَآءَ عَلَى كَمَرِ ٱلرِّجَالِ
مُسَامَحَةٌ بِبَطْنِ ٱلْغِيلِ مِنْهُمْ   قُبُورٌ غَيْرُ طَيِّبَةِ ٱلْخِصَالِ
أَلَا يَا خَيْرَ أُخْتَ بَنِى قُشَيْرٍ   أَلَسْتِ رَكِيَّةَ ٱلْكَمَرِ ٱلثِّقَالِ

أَلَمْ تَرَنِى قَشَرْتُ بَنِى قُشَيْرٍ كَقَشْرِ عَصَى ٱلْمُنَقِّحِ مِنْ مُعَالِ
وَمَا شَىْءٌ بِأَضْيَعَ مِنْ قُشَيْرٍ وَلَا ضَأْنٍ تَرِيعُ إِلَى خَيَالِ
تَرَاهُ لَا يُوَرِّعُ حِينَ يُغْدَى عَلَيْهَا فِى ٱلْعَجَاجَةِ مِنْ قِبَالِ
تَرَامُ حَوْلَ خَيْرَةَ مِنْ يَتِيمٍ وَأَرْمَلَةٍ تَمُوتُ مِنَ ٱلْهُزَالِ
إِذَا نَكَحَتْ رَأَيْتَ بَنِى قُشَيْرٍ مِنَ ٱلْخُيَلَاءِ مُنْتَفِشِى ٱلسِّبَالِ
فَلَوْلَا رَهْزُ خَيْرَةَ لَمْ تَبُوُّ بِسَهْمٍ فِى ٱلْيَمِينِ وَفِى ٱلشِّمَالِ
وَقَدْ تَحْظَى ٱللَّئِيمَةُ بَعْدَ فَقْرٍ وَتُعْطِى ٱلرِّزْقَ مِنْ وَلَدٍ وَمَالِ

وقال الفرزدق يهجو المهلّب بن ابى صفرة

لَوْ لَا يَدَا بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ لَمْ أَبَلْ تَكَثُّرَ غَيْظٍ فِى فُؤَادِ ٱلْمُهَلَّبِ
فَإِنْ تُغْلِقِ ٱلْأَبْوَابَ دُونِى وَتَحْتَجِبْ فَمَا لِى مِنْ أُمٍّ بِغَافٍ وَلَا آبِ
وَلَكِنَّ أَهْلَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَشِيرَتِى وَلَيْسُوا بِوَادٍ مِنْ عُمَانَ مُصَوَّبِ
غَطَارِيفُ مِنْ قَيْسٍ مَتَى أَدْعُ فِيهِمِ وَخِنْدِفَ يَأْتُوا لِلصَّرِيخِ ٱلْمُثَوَّبِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلْأَزْدَ تَهْفُو لِحَاهُمُ حَوَالَىْ مَزُونِىٍّ لَئِيمِ ٱلْمُرَكَّبِ
مُقَلَّدَةً بَعْدَ ٱلْقُلُوسِ أَعِنَّةً عَجِبْتُ وَمَنْ يَسْمَعْ بِذٰلِكَ يَعْجَبِ
تُنَغِّمُ أُنُوفًا لَمْ تَكُنْ عَرَبِيَّةً لِحَا نَبَطٍ أَفْوَاهُهَا لَمْ تُعَرَّبِ
فَكَيْفَ وَلَمْ يَأْتُوا بِمَكَّةَ مَنْسِكًا وَلَمْ يَعْبُدُوا ٱلْأَوْثَانَ عِنْدَ ٱلْمُحَصَّبِ

وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ يَا صَبَاحًا فَيَرْكَبُوا   إِلَى ٱلرَّوْعِ إِلَّا فِى ٱلسَّفِينِ ٱلْمُضَبَّبِ
وَمَا وَجِعَتْ أَزْدِيَّةٌ مِنْ خِتَانَةٍ   وَلَا شَرِبَتْ فِى جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبِ
وَمَا ٱنْتَابَهَا ٱلْقُنَّاصُ بِٱلْبَيْضِ وَٱلْجَنَا   وَلَا أَكَلَتْ فَوْزَ ٱلْمَنِيحِ ٱلْمُعَقَّبِ
وَلَا سَهِكَتْ عَنْهَا سَمَاءَ وَلِيدَةٌ   مَظَلَّةَ أَعْرَابِيَّةٍ فَوْقَ أَسْقُبِ
وَلَا أَوْقَدَتْ نَارًا لِيَعْشُوَ مُدْلِجٌ   إِلَيْهَا وَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتَ أَكْلُبِ
وَلَا نَشَرَ ٱلْجَانِى ثِيَابًا أَمَامَهَا   وَلَا ٱنْتَقَلَتْ مِنْ رَهْبَةٍ سَيْلَ مِذْنَبِ
وَلَا أَرْقَصَ ٱلرَّاعِى إِلَيْهَا مُعَجِّلًا   بِوَطْبِ لِقَاحٍ أَوْ سَطِيحَةِ مُعْزِبِ

وقال الفرزدق

لَعَمْرُكَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لِى مِنْ مُصَاهِرٍ   وَلَا نَسَبٍ يُدْعَى بِأَرْضِ عُمَانِ
وَلٰكِنَّ أَهْلَ ٱلْأَبْطَحَيْنِ عَشِيرَتِى   بَنُو كُلِّ فَيَّاضِ ٱلْيَدَيْنِ هِجَانِ

وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك ويدّعى جوار مروان بن الحكم وذلك حين اطرده زياد فجاء الى المدينة وعليها مروان فأمن بها فلما حبسه خالد بن عبد الله القسرى ادّعى ذلك الجوار

أَلَمْ تَذْكُرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةً   لِمَرْوَانَ عِنْدِى مِثْلُهَا يَحْقُنُ ٱلدِّمَا

بِهَا كَانَ عَتْبِى رَدَّ مَرْوَانُ إِذْ دَعَا   عَلَىَّ زِيَادًا بَعْدَ مَا كَانَ أَقْسَمَا
لِيَقْتَطِعَنْ حَرْفَىْ لِسَانِى ٱلَّذِى بِهِ   لِخِنْدِفَ أَرْمِى عَنْهُمُ مَنْ تَكَلَّمَا
وَكُنْتُ إِلَى مَرْوَانَ أَسْعَى إِذَا جَنَى   عَلَىَّ لِسَانِى بَعْدَ مَا كَانَ أَجْرَمَا
وَمَا بَاتَ جَارٌ عِنْدَ مَرْوَانَ خَائِفًا   وَلَوْ كَانَ مِمَّنْ يَتَّقِى كَانَ أَظْلَمَا
يَعُدُّونَ لِلْجَارِ ٱلتِّلَآءَ إِذِ ٱلْتَوَى   إِلَى أَىِّ أَقْطَارِ ٱلْبَرِيَّةِ يَمَّمَا
وَقَدْ عَلِمُوا مَا كَانَ مَرْوَانُ يَنْتَهِى   إِذَا دَأَبَ ٱلْأَقْوَامُ حَتَّى تُحَكَّمَا
وَأَىَّ مُجِيرٍ بَعْدَ مَرْوَانَ أَبْتَغِى   لِنَفْسِىَ أَوْ حَبْلٍ لَهُ حِينَ أَجْرَمَا
وَلَمْ تَرَ حَبْلًا مِثْلَ حَبْلٍ أَخَذْتُهُ   كَمَرْوَانَ أَنْجَا لِلْمُنَادِى وَأَعْصَمَا
وَلَا جَارَ إِلَّا ٱللّٰهُ إِذْ حَالَ دُونَهُ   كَمَرْوَانَ أَوْفَى لِلْجِوَارِ وَأَكْرَمَا
فَلَا تُسْلِمُونِى آلَ مَرْوَانَ لِلَّتِى   أَخَافُ بِهَا قَعْرَ ٱلرَّكِيَّةِ وَٱلْفَمَا
وَلَا تُورِدُونِى آلَ مَرْوَانَ هُوَّةً   أَخَافُ بِجَارِى رَحْلِكُمْ أَنْ تَهَدَّمَا
وَمِنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارُ مَرْوَانَ بَعْدَ مَا   أَنَاخَ وَحَلَّ ٱلرَّحْلَ لَمَّا تَقَدَّمَا
وَمِنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارُكُمْ وَٱلْحَصَى لَكُمْ   إِذَا خِنْدِفُ هَزُّوا ٱلْوَشِيجَ ٱلْمُقَوَّمَا
فَطَأْمَنَ نَفْسِى بَعْدَ مَا نَشَزَتْ بِهَا   مَخَافَتُهَا وَٱلرِّيقُ لَمْ يَبْلُلِ ٱلْفَمَا
وَمَا تَرَكَتْ كَفَّا هِشَامٍ مَدِينَةً   بِهَا عِوَجٌ فِى ٱلدِّينِ إِلَّا تَقَوَّمَا
يُوَدِّى إِلَيْهِ ٱلْخَرْجَ مَنْ كَانَ مُشْرِكًا   وَيَرْضَى بِهِ مَنْ كَانَ لِلّٰهِ مُسْلِمَا
أَبُوكُمْ أَبُو ٱلْعَاصِى ٱلَّذِى كَانَ يَنْجَلِى   بِهِ ٱلضَّوْءُ عَنْ مَنْ كَانَ بِٱللَّيْلِ أَظْلَمَا
وَكَانَتْ لَهُ كَفَّانِ إِحْدَاهُمَا ٱلْقِرَى   ثَرَى ٱلْغَيْثِ وَٱلْأُخْرَى بِهَا كَانَ أَنْعَمَا

ضَرَبْتَ بِهَا ٱلتَّكَّاتُ حَتَّى ٱهْتَدَوْا بِهَا   لِمَنْ كَانَ صَلَّى مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَا
بِسَيْفٍ بِهِ لَاقَى بِبَدْرٍ مُحَمَّدُ   إِذَا مَسَّ أَصْحَابَ ٱلضَّرِيبَةِ صَمَّمَا

وقال الفرزدق يهجو يزيد بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل بن نهشل وكانوا استعانوا عليه بامرأة من بنى فقيم يقال لها خدلة دحداحيّة فرجزت به فهرب منها ودخل بيت طحّان فقيل له اجبها فقال رويدا الشعر يغبّ

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّى يَزِيدَ بْنَ خَالِدٍ   حِمَارًا تَدَلَّى قُنْبُهُ حِينَ أَظْهَرَا
رَأَى أُمَّهُ قُدَّامَهُ فَٱنْتَحَى لَهَا   بِذَاتِ حُرُوفٍ تَتْرُكُ ٱلْقَرْحَ مُنْجَرَا
فَقَلَّ غِنَآءً عَنْ فُقَيْمٍ وَنَهْشَلٍ   مَقَامُ هَجِينٍ سَاعَةً ثُمَّ أَدْبَرَا
هَذِى بِأَرَاجِيزِ ٱلضَّلَالِ سَفَاهَةً   لِيُدْرِكَ مِنْ قَوْلِى ٱلْأَغَرَّ ٱلْمُشَهَّرَا
رَجَآءَ ٱلَّتِى تَدْعُو ٱلشَّبَابَ لِنَفْسِهَا   وَقَدْ هَمَّ مِنْ طُولِ ٱلْبِلَى أَنْ يُحَدَّرَا
فَلَنْ تُدْرِكُونِى أَوْ تُجُزُّوا أُنُوفَكُمْ   عَلَى جَبَلٍ أَعْيَا عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَا
وَحَتَّى تَجُرُّوا ٱلْغُرَّ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ   إِلَى أَهْلِ جَوٍّ أَوْ تَجُرُّوا ٱلْمُشَقَّرَا
فَإِنِّى لَوْلَا بَغْيُكُمْ مَا هَجَوْتُكُمْ   وَذُو ٱللُّبِّ مَحْقُوقٌ بِأَنْ يَتَعَذَّرَا
أَلَا يَا عِبَادَ ٱللَّهِ مَا بَالُ شَاعِرٍ   بَرُودِ ٱلثَّنَايَا لَا يَزَالُ مُزَعْفَرَا

إِذَا مَا هُوَ ٱسْتَلْقَى رَأَيْتَ سِلَاحَهُ   كَمُقْطَعِ عُنْقِ ٱلنَّابِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا
فَإِنْ تَكُ دَحْدَاحِيَّةٌ فَٱغْمِزِ ٱسْتَهَا   تَجِدْ عَضَلًا مِنْ سَاقِهَا قَدْ تَبَتَّرَا
فَهَلْ يَغْلِبَنِّي شَاعِرٌ رُمْحُهُ ٱسْتُهُ   أَعَدَّ لِيَوْمِ ٱلرَّوْعِ دُرْجًا وَمِجْمَرَا
وَمَا بِيَ أَنْ لَا تُوجَدُوا لِوَلِيدَةٍ   تُحُتُّ بِكَفَّيْهَا ٱلذِّيَارَ ٱلْمُذَيَّرَا
تَرَى عَبَسَ ٱلْأَطْبَآءِ فَوْقَ بَنَانِهَا   وَعِرْقُ ٱلنَّسَا مِنْ سَاقِهَا قَدْ تَبَجَّرَا
تُرُدُّ ٱلْعَرَاقِيَ وَٱلسَّوِيَّةَ بَظْرُهَا   كَلَوْنِ ٱلْقُدَامَى بَعْدَ مَا كَانَ أَحْمَرَا
تُرُدُّ بِأَخْرَابِ ٱلْمَزَادَةِ أَنْفُهُ   إِذَا مَا ٱلرَّوَايَا أَرْقَصَتْ كُلَّ أَوْعَرَا
تَبِيتُ وَسَاقَاهَا أَوَانَانِ لِٱسْتِهَا   عَلَى ٱلْبَكْرِ حَتَّى تَحْسِبَ ٱلصُّبْحَ نَوَّرَا
نَهَتْنِي ٱبْنُ مَسْعُودٍ لِقَآئِي سَفَاهَةً   لَقَدْ قَالَ حَيْنًا يَوْمَ ذَاكَ وَمُنْكَرَا
مَتَى نَلْقَ مِنَّا عُصْبَةً يَا بْنَ خَالِدٍ   رَبِيَّةَ جَيْشٍ أَوْ يَقُودُونَ مِنْسَرَا
تَكُنْ هَدَرًا إِنْ أَدْرَكَتْكَ رِمَاحُنَا   وَتُتْرَكْ فِي غَمِّ ٱلْغُبَارِ مُقَطَّرَا
مَنَتْ لَكَ مِنَّا أَنْ تُلَاقِيَ عُصْبَةً   حِمَامُ مَنَايَا قُدْنَ حِينًا مُقَدَّرَا
عَلَى أَعْوَجِيَّاتٍ كَأَنَّ صُدُورَهَا   قَنًا سَيْسَجَانٍ مَآؤُهُ قَدْ تَحَسَّرَا
ذَوَابِلَ تَبْرِي حُولُهَا لِشُحُولِهَا   تَرَاهُنَّ مِنْ قَوْدِ ٱلْمَقَانِبِ ضُمَّرَا
إِذَا سَمِعَتْ قَرْعَ ٱلْمَسَاحِلِ نَازَعَتْ   أَيَامِنُهُمْ شَزْرًا مِنَ ٱلْقِدِّ أَيْسَرَا
يَذُودُ شِدَادُ ٱلْقَوْمِ بَيْسَ فُحُولِهَا   بِأَشْطَانِهَا مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَكَسَّرَا
وَكُلَّ فَتًى عَارِي ٱلْأَشَاجِعِ لَاحَهُ   سُمُومُ ٱلثُّرَيَّا لَوْنُهُ قَدْ تَغَيَّرَا
عَلَى كُلِّ مِذْعَانِ ٱلسُّرَى رَادِنِيَّةٍ   يَقُودُ وَأَى غَمْرَ ٱلجِرَآءِ مُصَدَّرَا

شَدِيدَ ذُنُوبِ ٱلْمَتْنِ مُنْغَمِسَ ٱلنَّسَا   إِذَا مَا تَلَقَّتْهُ ٱلْجَرَاثِيمُ أَحْضَرَا
وَكَمْ مِنْ رَئِيسٍ غَادَرَتْهُ رِمَاحُنَا   يَمُجُّ نَجِيعًا مِنْ دَمِ ٱلْجَوْفِ أَحْمَرَا
وَنَحْنُ صَبَحْنَا ٱلْحَيَّ يَوْمَ قُرَاقِرٍ   خَمِيسًا كَأَرْكَانِ ٱلْيَمَامَةِ مِدْسَرَا
وَنَحْنُ أَجَرْنَا يَوْمَ حَزْمِ ضَرِيَّةٍ   وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِنْقَرَا
وَنَحْنُ حَدَرْنَا طَيِّئًا عَنْ جِبَالِهَا   وَنَحْنُ حَدَرْنَا مِنْ ذُرَى ٱلْغَوْرِ جَعْفَرَا
بِأَرْعَنَ جَرَّارٍ تَفِيءُ لَهُ ٱلصُّوَى   إِذَا مَا ٱغْتَدَى مِنْ مَنْزِلٍ أَوْ تَهَجَّرَا
لَهُ كَوْكَبٌ إِذْ ذَرَّتِ ٱلشَّمْسُ وَاضِحٌ   تَرَى فِيهِ مِنَّا دَارِعِينَ وَحُسَّرَا
أَبَى يَوْمَ جَآءَتْ فَارِسٌ بِجُنُودِهَا   عَلَى حَمْضَى رَدَّ ٱلرَّئِيسَ ٱلْمُشَوَّرَا
غَدَا وَمَسَاحِي ٱلْخَيْلِ تُقْرَعُ بَيْنَهَا   وَلَمْ يَكُ فِي يَوْمِ ٱلْحِفَاظِ مُغَمَّرَا
كَأَنَّ جُذُوعَ ٱلنَّخْلِ لَمَّا غَشِينَهُ   سَوَابِقُهَا مِنْ بَيْنِ وَرْدٍ وَأَشْقَرَا

وقال الفرزدق يمدح سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية

وَكُومٍ تُنْعِمُ ٱلْأَضْيَافَ عَيْنًا   وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالَا
حَوَاسَاتِ ٱلْعَشَآءِ خُبَعْثِنَاتٍ   إِذَا ٱلنَّكْبَآءُ رَاوَحَتِ ٱلشَّمَالَا
كَأَنَّ فِصَالَهَا حَبَشٌ جِعَادٌ   تَخَالُ عَلَى مَبَارِكِهَا جُفَالَا
لِأَكْلَفَ أُمُّهُ دَهْمَآءُ مِنْهَا   كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ جَلَدٍ جِلَالَا
أَرِقْتُ فَلَمْ أَنَمْ لَيْلًا طَوِيلًا   أُرَاقِبُ هَلْ أَرَى ٱلنَّسْرَيْنِ زَالَا

فَأَرَّقَنِى نَوَايِبُ مِنْ هُمُومٍ   عَلَىَّ وَلَمْ يَكُنْ أَمْرِى عِيَالَا
وَكَانَ قِرَى ٱلْهُمُومِ إِذَا ٱعْتَرَتْنِى   زَمَاعًا لَا أُرِيدُ بِهِ بَدَالَا
فَعَادَلْتُ ٱلْمَسَالِكَ نِصْفَ حَوْلٍ   وَحَوْلًا بَعْدَهُ حَتَّى أَحَالَا
فَقَالَ لِىَ ٱلَّذِى يَعْنِيهِ شَأْنِى   نَصِيحَةَ قَوْلِهِ سِرًّا وَقَالَا
عَلَيْكَ بَنِى أُمَيَّةَ فَٱسْتَجِرْهُمْ   وَخُذْ مِنْهُمْ لِمَا تَخْشَى حِبَالَا
فَإِنَّ بَنِى أُمَيَّةَ فِى قُرَيْشٍ   بَنَوْا لِبُيُوتِهِمْ عَهْدًا طِوَالَا
فَرَوَّحْتُ ٱلْقَلُوصَ إِلَى سَعِيدٍ   إِذَا مَا ٱلشَّاةُ فِى ٱلْأَرْطَاةِ قَالَا
تَخَطَّى ٱلْحَرَّةَ ٱلرَّجْلَآءَ لَيْلًا   وَتَنْقَطِعُ فِى مَخَارِمِهَا نِعَالَا
حَلَفْتُ بِمَنْ أَتَى كَنَفَىْ حِرَآءٍ   وَمَنْ وَافَى بِحُجَّتِهِ إِلَالَا
إِذَا رَفَعُوا سَمِعْتَ لَهُمْ عَجِيجًا   عَجِيجَ مُحَلِّئٍ نَعَمًا نِهَالَا
وَمَنْ سَمَكَ ٱلسَّمَآءَ لَهُ فَقَامَتْ   وَسَخَّرَ لِٱبْنِ دَاوُدَ ٱلشَّمَالَا
وَمَنْ نَجَّا مِنَ ٱلْغَمَرَاتِ نُوحًا   وَأَرْسَى فِى مَوَاضِعِهَا ٱلْجِبَالَا
لَئِنْ عَافَيْتَنِى وَنَظَرْتَ حِلْمِى   لَأَعْتَتِبَنْ أَنِ ٱلْحَدَثَانُ آلَا
إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْكَ وَمِنْ زِيَادٍ   وَلَمْ أَحْسِبْ دَمِى لَكُمَا حَلَالَا
وَلَكِنِّى هَجَوْتُ وَقَدْ هَجَتْنِى   مَعَاشِرُ قَدْ رَضَخْتُ لَهُمْ سِجَالَا
فَإِنْ يَكُنِ ٱلْهِجَآءُ أَحَلَّ قَتْلِى   فَقَدْ قُلْنَا لِشَاعِرِهِمْ وَقَالَا
وَإِنْ تَكُ فِى ٱلْهِجَآءِ تُرِيدُ قَتْلِى   فَلَمْ تُدْرِكْ لِمُنْتَصِرٍ مَقَالَا
تَرَى ٱلشُّمَّ ٱلْجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ   إِذَا مَا ٱلْأَمْرُ فِى ٱلْحَدَثَانِ عَالَا

بَنِى عَمِّ ٱلرَّسُولِ وَرَهْطَ عَمْرٍو   وَعُثْمَانَ ٱلَّذِينَ عَلَوْا فَعَالَا

قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ   كَأَنَّهُمُ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالَا

ضَرُوبٍ لِلْقَوَانِسِ غَيْرِ هَدٍّ   إِذَا خَطَرَتْ مُسَوَّمَةٌ رِعَالَا

وقال الفرزدق يرثى محمد بن أخيه ومات بالشام

سَقَى أَرْيَحَآءَ ٱلْغَيْثُ وَهْىَ بَغِيضَةٌ   إِلَىَّ وَلٰكِنْ بِى لِيُسْقَاهُ هَامُهَا

مِنَ ٱلْعَيْنِ مُنْحَلَّ ٱلْعَزَالِى تَسُوقُهُ   جَنُوبٌ بِأَنْضَادٍ يَسُحُّ رُكَامُهَا

إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهَا سَمَآءٌ مُلِحَّةٌ   تَبَعَّجَ مِنْ أُخْرَى عَلَيْكَ غَمَامُهَا

فَبِتُّ بِدَيْرَىْ أَرْيَحَآءَ بِلَيْلَةٍ   خُدَارِيَّةٍ يَزْدَادُ طُولًا تَمَامُهَا

أُكَابِدُ فِيهَا نَفْسَ أَقْرَبَ مَنْ مَشَا   أَبُوهُ لِنَفْسِى مَاتَ عَنِّى نِيَامُهَا

وَكَانَ إِذَا أَرْضٌ رَأَتْهُ تَزَيَّلَتْ   لِرُؤْيَتِهِ صَحْرَآؤُهَا وَإِكَامُهَا

تَرَى مِزَقَ ٱلسِّرْبَالِ فَوْقَ سَمَيْدَعٍ   يَدَاهُ لِأَيْتَامِ ٱلشِّتَآءِ طَعَامُهَا

عَلَى مِثْلِ نَصْلِ ٱلسَّيْفِ مُزِّقَ غِمْدُهُ   مَضَارِبُ مِنْهُ لَا يُفَلُّ حُسَامُهَا

وَكَانَتْ حَيَاةَ ٱلْهَالِكِينَ يَمِينُهُ   وَلِلْبَيْتِ وَٱلْأَبْطَالِ فِيهَا سِمَامُهَا

وَكَانَتْ يَدَاهُ ٱلْمِرْزَمَيْنِ وَقِدْرُهُ   طَوِيلًا بِأَفْنَآءِ ٱلْبُيُوتِ صِيَامُهَا

تَفَرَّقُ عَنْهَا ٱلنَّارُ وَٱلنَّابُ تَرْتَمِى   بِأَعْضَابِهَا أَرْجَآؤُهَا وَٱهْتِزَامُهَا

جِمَاعٌ يُؤَدِّى ٱللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ   إِلَيْهَا إِذَا وَارَى ٱلْجِبَالَ ظَلَامُهَا

يَتَامَى عَلَى آثَارِ سُودٍ كَأَنَّهَا   رِئَالٌ دَعَاهَا لِلْمَبِيتِ نَعَامُهَا
لِمَنْ أَخْطَأَتْهُ أَرْبَحَاءُ لَقَدْ رَمَتْ   فَتًى كَانَ حَلَّالَ ٱلرَّوَابِي سِهَامُهَا
لَئِنْ خَرَمَتْ عَنِّي ٱلْمَنَايَا مُحَمَّدًا   لَقَدْ كَانَ أَفْنَى ٱلْأَوَّلِينَ ٱخْتِرَامُهَا
فَتًى كَانَ لَا يُبْلِي ٱلْإِزَارَ وَسَيْفُهُ   بِهِ لِلْمَوَالِي فِي ٱلتُّرَابِ ٱنْتِقَامُهَا
فَتًى لَمْ يَكُنْ يُدْعَى فَتًى لَيْسَ مِثْلَهُ   إِذَا ٱلرِّيحُ سَاقَ ٱلشَّوْلَ شَلًّا جَهَامُهَا
فَتًى كَشِهَابِ ٱللَّيْلِ يَرْفَعُ نَارَهُ   إِذَا ٱلنَّارُ أَخْبَاهَا لِسَارٍ ضِرَامُهَا
وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ   خَلَايِقَ يَعْلُو ٱلْفَاعِلِينَ جِسَامُهَا
تَكَرُّمَهُ عَمَّا يُعَيَّرُ وَٱلْقِرَى   إِذَا ٱلسَّنَةُ ٱلْحَمْرَاءُ جَلَّحَ عَامُهَا
وَكَانَ حَيًا لِلْمُمْحِلِينَ وَعِصْمَةً   إِذَا ٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَاءُ حَلَّ حَرَامُهَا
وَقَدْ كَانَ مِتْعَابَ ٱلْمَطِيِّ عَلَى ٱلْوَجَا   وَبِٱلسَّيْفِ زَادُ ٱلْمُرْمِلِينَ ٱعْتِيَامُهَا
وَمَا مِنْ فَتًى كُنَّا نَبِيعُ مُحَمَّدًا   بِهِ حِينَ تَعْتَزُّ ٱلْأُمُورُ عِظَامُهَا
إِذَا مَا شِتَاءُ ٱلْمَحْلِ أَمْسَى قَدِ ٱرْتَدَى   بِمِثْلِ سَحِيقِ ٱلْأُرْجُوَانِ قَتَامُهَا
أَقُولُ إِذَا قَالُوا وَكَمْ مِنْ قَبِيلَةٍ   حَوَالَيْكَ لَمْ يُتْرَكْ عَلَيْهَا سَنَامُهَا
أَبَى ذِكْرَ سَوْرَاتٍ إِذَا حُلَّتِ ٱلْحُبَى   وَعِنْدَ ٱلْقِرَى وَٱلْأَرْضُ بَالٍ ثُمَامُهَا
سَأَبْكِيكَ مَا كَانَتْ بِنَفْسِي حُشَاشَةٌ   وَمَا دَبَّ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ يَمْشِي أَنَامُهَا
وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمَا دَعَا   حَمَامَةَ أَيْكٍ فَوْقَ سَاقٍ حَمَامُهَا
فَهَلْ تَرْجِعُ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي قَدْ تَفَرَّقَتْ   حَيَاةُ صَدًى تَحْتَ ٱلْقُبُورِ عِظَامُهَا
وَلَيْسَ بِمَحْبُوسٍ عَنِ ٱلنَّفْسِ مُرْسَلٌ   إِلَيْهَا إِذَا نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُهَا

لَعَمْرِى لَقَدْ سَلَّمْتُ لَوْ أَنَّ جِثْوَةً   عَلَى جَدَثٍ رَدَّ ٱلسَّلَامَ كَلَامُهَا
فَهَوَّنَ وَجْدِى أَنَّ كُلَّ أَبِى ٱمْرِئٍ   سَيَثْكَلُ أَوْ يَلْقَاهُ مِنْهَا لِزَامُهَا
وَقَدْ خَانَ مَا بَيْنِى وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ   لَيَالٍ وَأَيَّامٌ تَنَآءَى ٱلْتِئَامُهَا
كَمَا خَانَ دَلْوَ ٱلْقَوْمِ إِذْ يُسْتَقَى بِهَا   مِنَ ٱلْمَآءِ مِنْ مَتْنِ ٱلرِّشَآءِ ٱنْجِذَامُهَا
وَقَدْ تَرَكَ ٱلْأَيَّامُ لِى بَعْدَ صَاحِبِى   إِذَا أَظْلَمَتْ عَيْنًا طَوِيلًا سِجَامُهَا
كَأَنَّ دَلُوحًا تُرْتَقَى فِى صُعُودِهَا   يُصِيبُ مَسِيلَى مُقْلَتَىَّ سِلَامُهَا
عَلَى حُرِّ خَدَّىْ مِنْ يَدَىْ ثَقَفِيَّةٍ   تَنَاثَرَ مِنْ إِنْسَانِ عَيْنِى نِظَامُهَا
لَعَمْرِى لَقَدْ عَوَّرْتُ فَوْقَ مُحَمَّدٍ   قَلِيبًا بِهِ عَنَّا طَوِيلًا مُقَامُهَا
شَآمِيَّةً غَبْرَآءَ لَا غُولَ غَيْرُهَا   إِلَيْهَا مِنَ ٱلدُّنْيَا ٱلْغُرُورِ ٱنْصِرَامُهَا
فَلِلَّهِ مَا ٱسْتَوْدَعْتُمُ قَعْرَ هُوَّةٍ   وَمِنْ دُونِهِ أَرْجَآؤُهَا وَهُيَامُهَا
بِغَوْرِيَّةِ ٱلشَّأْمِ ٱلَّتِى قَدْ تَحُلُّهَا   تَنُوخٌ وَلَخْمٌ أَهْلُهَا وَجُذَامُهَا
وَقَدْ حَلَّ دَارًا عَنْ بَنِيهِ مُحَمَّدٌ   بَطِيًّا لِمَنْ يَرْجُو ٱللِّقَآءَ لِمَامُهَا
وَمَا مِنْ فِرَاقٍ غَيْرُ حَيْثُ رِكَابُنَا   عَلَى ٱلْقَبْرِ مَحْبُوسٌ عَلَيْنَا قِيَامُهَا
تُنَادِيهِ تَرْجُو أَنْ يُجِيبَ وَقَدْ أَتَى   مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱنْضَادٌ عَلَيْهِ سِلَامُهَا
وَقَدْ كَانَ مِمَّا فِى خَلِيلِى مُحَمَّدٍ   شَمَايِلُ لَا يُخْشَى عَلَى ٱلْجَارِ ذَامُهَا

١

وقال الفرزدق لمّا قام سليمان ولم يكن اتى خليفة قبله

لَوِى ٱبْنُ أَبِى ٱلرَّقْرَاقِ عَيْنَيْهِ بَعْدَمَا   دَنَا مِنْ أَعَالِى إِيلِيَآءَ وَغَوَّرَا

رَجَا أَنْ يَرَى مَا أَهْلُهُ يُبْصِرُونَهُ   سُهَيْلًا فَقَدْ وَارَاهُ أَجْبَالُ أَعْفَرَا

فَكُنَّا نَرَى ٱلنَّجْمَ ٱلْيَمَانِىَّ عِنْدَنَا   سُهَيْلًا فَحَالَتْ دُونَهُ أَرْضُ حِمْيَرَا

وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ كَأَنَّهُ   أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنْ خَلِيطٍ تَغَيَّرَا

بَكَا أَنْ تَغَنَّتْ فَوْقَ سَاقٍ حَمَامَةٌ   شَآمِيَّةٌ هَاجَتْ لَهُ فَتَذَكَّرَا

وَأَضْحَى ٱلْغَوَانِى لَا يُرِدْنَ وِصَالَهُ   وَبَيْنَا نَرَى ظِلَّ ٱلْغِيَايَةِ أَدْبَرَا

مُخَابِىَ حُبٍّ مِنْ حُمَيْدَةَ لَمْ يَزَلْ   بِهِ سَقَمٌ مِنْ حُبِّهَا إِذْ تَأَزَّرَا

فَلَوْ كَانَ لِى بِالشَّأْمِ مِثْلُ ٱلَّذِى جَبَتْ   ثَقِيفُ بِأَمْصَارِ ٱلْعِرَاقِ وَأَكْثَرَا

فَقِيلَ ٱئْتِهِ لَمْ آتِهِ ٱلدَّهْرَ مَا دَعَا   حَمَامٌ عَلَى سَاقٍ هَدِيلًا فَقَرْقَرَا

تَرَكْتُ بَنِى حَرْبٍ وَكَانُوا أَئِمَّةً   وَمَرْوَانَ لَا آتِيهِ وَٱلْمُتَخَيَّرَا

أَبَاكَ وَقَدْ كَانَ ٱلْوَلِيدُ أَرَادَنِى   لِيَفْعَلَ خَيْرًا أَوْ لِيُؤْمِنَ أَوْجَرَا

فَمَا كُنْتُ عَنْ نَفْسِى لِأَرْحَلَ طَائِعًا   إِلَى ٱلشَّأْمِ حَتَّى كُنْتَ أَنْتَ ٱلْمُؤَمَّرَا

فَلَمَّا أَتَانِى أَنَّهَا ثَبَتَتْ لَهُ   بِأَوْتَادِ قَرْمٍ مِنْ أُمَيَّةَ أَزْهَرَا

نَهَضْتُ بِأَكْنَافِ ٱلْجَنَاحَيْنِ نَهْضَةً   إِلَى خَيْرِ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ فَرْعًا وَعُنْصُرَا

فَحُبُّكَ أَغْشَانِى بِلَادًا بَغِيضَةً   إِلَىَّ وَرُومِيًّا بِعَمَّانَ أَقْشَرَا

فَلَوْ كُنْتُ ذَا نَفْسَيْنِ إِنْ حَلَّ مُقْبِلًا   بِإِحْدَيْهِمَا مِنْ دُونِكَ ٱلْمَوْتُ أَحْمَرَا
حَيِيتُ بِأُخْرَى بَعْدَهَا إِذْ تَجَرَّمَتْ   مَدَاهَا عَسَتْ نَفْسِى بِهَا أَنْ تَعَمَّرَا
إِذَا لَتَغَالَتْ بِٱلْفَلَاةِ رِكَابُنَا   إِلَيْكَ بِنَا يَخْدِينَ مَشْيًا عَشَنْزَرَا

وقال الفرزدق يهجو جندل بن الراعى بن حصين بن جندل

أَجَنْدَلُ لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا   إِلَيْكَ لَقَدْ لَامَتْكَ أُمُّكَ جَنْدَلُ
حَمَامَةُ قَلْبٍ لَا يُقِيمُكَ عَقْلُهُ   وَإِنَّ نُمَيْرًا وُدُّهَا لَا يُبَدَّلُ
وَلَوْ لَا نُمَيْرٌ إِنَّنِى لَا أَسُبُّهَا   وَوُدُّ نُمَيْرٍ مَا مَشَتْ لَا يُحَوَّلُ
لَكَلَّفْتُكَ ٱلشَّأْوَ ٱلَّذِى لَسْتَ نَائِلًا   وَحَتَّى تَرَى أَنَّ ٱلذُّنُوبَيْنِ أَثْقَلُ
أَخِنْدِفُ أَمْ قَيْسٌ إِذَا مَا ٱلْتَقَى بِهِمْ   إِلَى مَوْقِفِ ٱلْبُدْنِ ٱلْمَطِيُّ ٱلْمُنَعَّلُ

وقال الفرزدق

كَمْ لِلْمُلَآءَةِ مِنْ أَطْلَالِ مَنْزِلَةٍ   بِٱلْعُنْبُرِيَّةِ مِثْلِ ٱلْمُهْرَقِ ٱلْبَالِى
وَقَفْتُ فِيهَا فَعَيَّتْ مَا تُكَلِّمُنِى   وَمَا سُؤَالُكَ رَسْمًا بَعْدَ أَحْوَالِ
فَزَالَةَ ٱلشَّمْسِ لَا يَصْحُو ٱلْفُؤَادُ بِهَا   حَتَّى تَرَوَّحْتُ لَأْيًا بَعْدَ إِيصَالِ
كَأَنَّمَا طَرَفَتْ عَيْنَىَّ كَاحِلَةٌ   فِى ٱلدَّارِ مِنْ سَرْبِ بِٱلْمَآءِ مِسْبَالِ

أَوْ كَآبْنِ عَجْلَانَ إِذْ كَانَتْ لَهُ تَلَفًا ‏ هِنْدُ ٱلْهُنُودِ بِمِقْدَارٍ وَآجَالِ
تَرْمِى ٱلْقُلُوبَ وَلَا يَصْطَادُهَا أَحَدٌ ‏ بِسَهْمِ قَانِصَةٍ لِلْقَوْمِ قَتَّالِ
غَرْثَى ٱلْوِشَاحِ وَلٰكِنَّ ٱلنِّطَاقَ بِهَا ‏ يُلَاثُ حَوْلَ رِمَالٍ ذَاتِ أَكْفَالِ
مَا أُمُّ خِشْفٍ بِرَوْضَاتِ ٱلذِّهَابِ لَهَا ‏ مَرْعَى فُرُودٍ مِنَ ٱلْآلَافِ مِطْفَالِ
أَدْمَاءُ يَنْفُضُ رَوْقَاهَا إِذَا ٱدَّمَجَتْ ‏ عَنْهَا ٱلْأَرَاكَ وَأَغْصَانًا مِنَ ٱلضَّالِ
وَلَا مُكَلَّلَةٌ رَاحَ ٱلسِّمَاكُ لَهَا ‏ فِى نَاجِرَاتِ سِرَارٍ قَبْلَ إِهْلَالِ
تَجْلُو بِقَادِمَتَىْ لَمْيَاءَ عَنْ بَرَدٍ ‏ حُوِّ ٱللِّثَاتِ وَجِيدٍ غَيْرِ مِعْطَالِ
لَا تُوقِدُ ٱلنَّارَ إِلَّا أَنْ تُشَقِّبَهَا ‏ بِٱلْعُودِ فِى مِفْصَلِ ٱلْخَزِيَّةِ ٱلْغَالِى
وَٱلطِّيبُ يَزْدَادُ طِيبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا ‏ وَإِنْ تَدَعْهُ تَدَعْهُ غَيْرَ مِتْفَالِ
وَمَا أَرَى وَرُكُوبُ ٱلْخَيْلِ يُعْجِبُنِى ‏ كَمَرْكَبٍ بَيْنَ دُمْلُوجٍ وَخَلْخَالِ
أَلَذَّ لِلْفَارِسِ ٱلْمُجْرِى إِذَا ٱنْبَهَرَتْ ‏ أَنْفَاسُ أَمْثَالِهَا تَجْرِى بِأَمْثَالِى
مِنَ ٱلْمَلَاءَةِ أَوْ مِنْ مِثْلِهَا أُنُفًا ‏ قَفْرًا مِنَ ٱلنَّاسِ كَانَتْ غَيْرَ مِحْلَالِ

وقال وكان الاقعس بن ضمضم اراد ان يثأر بابنه مزاد من عوف بن القعقاع فأتاه ليلا فهاب عوفا ان يقدم عليه فراماه بسهم من بعيد فسمع عوف حفيف السهم فاتّقاه بساقه ورجع الاقعس ادراجه فقال الفرزدق

ضَيَّعَ أَمْرِى ٱلْأَقْعَسَانِ فَأَصْبَحَا ‏ عَلَى نَدَبٍ يَدْمَى مِنَ ٱلشَّرِّ غَارِبُهْ

وَلَوْ أَخَذَا أَسْبَابَ أَمْرِى لَأَلْجَأَا   إِلَى أَشِبِ ٱلْعِيصَانِ أَزْوَرَ جَانِبُهْ
مَنِيعٍ بَنُو سُفْيَانَ تَحْتَ لِوَآئِهِ   إِذَا ثُوِّبَ ٱلدَّاعِى وَجَآءَتْ حَلَائِبُهْ
سَتَذْكُرُ أَفْنَآءَ ٱلرِّفَاقِ إِذَا ٱلْتَقَتْ   مَرَادًا وَتُرْسَى كَيْفَ أَحْدَثَ طَالِبُهْ
حَسِبْتَ أَبَا قَيْسٍ حِمَارَ شَرِيعَةٍ   قَعَدتَّ لَهُ وَٱلصُّبْحُ قَدْ لَاحَ حَاجِبُهْ
فَلَوْ كُنْتَ بِٱلْمَغْلُوبِ سَيْفِ بْنِ ظَالِمٍ   ضَرَبْتَ لَزَارَتْ قَبْرَ عَوْفٍ قَرَائِبُهْ
وَلٰكِنْ وَجَدتَّ ٱلسَّهْمَ أَهْوَنَ فُوقَةً   عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمٌ أَنْتَ طَالِبُهْ
فَإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تَجْعَلَا بِأَخِيكُمَا   صَدًى بَيْنَ أَكْمَاعِ ٱلسِّبَاقِ يُجَاوِبُهْ
فَلَيْتَكُمَا يَٱبْنَىْ سُفَيْنَةَ كُنْتُمَا   دَمًا بَيْنَ حَاذَيْهَا تَسِيلُ سَبَائِبُهْ

وقال الفرزدق يمدح عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة الثقفى وامّه امّ الحكم ابنة ابى سفيان

أَهَاجَ لَكَ ٱلشَّوْقَ ٱلْقَدِيمَ خَبَالُهُ   مَنَازِلُ بَيْنَ ٱلْمُنْتَضَى فَٱلْمَصَانِعِ
عَفَتْ بَعْدَ أَسْرَابِ ٱلْخَلِيطِ وَقَدْ نَرَى   بِهَا بَقَرًا حُورًا حِسَانَ ٱلْمَدَامِعِ
يُرِينَ ٱلصِّبَا أَصْحَابَهُ فِى خِلَابَةٍ   وَيَأْبَيْنَ أَنْ يَسْقِينَهُمْ بِٱلشَّرَائِعِ
إِذَا مَا أَتَاهُنَّ ٱلْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ   كَرَشْفِ ٱلْهِجَانِ ٱلْأُدْمِ مَآءَ ٱلْوَقَائِعِ
يَبُثُّنَّ أَحَادِيثَ ٱلْفُؤَادِ نَهَارَهُ   وَيَطْرُقْنَ بِٱلْأَهْوَالِ عِنْدَ ٱلْمَضَاجِعِ
إِلَيْكَ ٱبْنَ عَبْدِ ٱللّٰهِ حَمَّلْتُ حَاجَتِى   عَلَى ضُمَّرِ ٱلْأَحْقَابِ خُوصِ ٱلْمَدَامِعِ

نَوَاجٍ كُلِفْنَ ٱلذَّمِيلَ فَلَمْ تَزَلْ   مُقَلَّصَةً أَنْضَاؤُهَا كَالشَّرَاجِعِ
تَرَى ٱلْحَادِيَ ٱلْعَجْلَانَ يُرْقِصُ خَلْفَهَا   وَهُنَّ كَخَفَّانِ ٱلنَّعَامِ ٱلْخَوَاضِعِ
إِذَا نَكَّبَتْ خَرْقًا مِنَ ٱلْأَرْضِ قَابَلَتْ   وَقَدْ زَالَ عَنْهَا رَأْسُ آخَرَ تَابِعِ
بَدَأْنَ بِهِ جَذْلَ ٱلْعِظَامِ فَأَدْخَلَتْ   عَلَيْهِنَّ أَيَّامُ ٱلْعِتَاقِ ٱلنَّزَائِعِ
جَهِيضَ فَلَاةٍ أَعْجَلَتْهُ تَمَامَهُ   ضُبُوعُ ٱلضُّحَى خَطَّارَةً أُمَّ رَابِعِ
تَظَلُّ عِتَاقُ ٱلطَّيْرِ تَنْفِي جَنِينَهَا   جُنُوحًا عَلَى جُثْمَانِ آخَرَ نَاصِعِ
وَمَا سَاقَهَا مِنْ حَاجَةٍ أَجْحَفَتْ بِهَا   إِلَيْكَ وَلَا مِنْ قِلَّةٍ فِي مُجَاشِعِ
وَلٰكِنَّهَا ٱخْتَارَتْ بِلَادَكَ رَغْبَةً   عَلَى مَا سِوَاهَا مِنْ ثَنَايَا ٱلْمَطَالِعِ
أَتَيْنَاكَ زُوَّارًا وَوَفْدًا وَشَامَةً   لِخَالِكَ خَالَ ٱلصِّدْقِ مَجْدٍ وَنَافِعِ
إِلَى خَيْرِ مَسْؤُولَيْنِ يُرْجَى نَدَاهُمَا   إِذَا ٱخْتِيرَ بِٱلْأَفْوَاهِ قَبْلَ ٱلْأَصَابِعِ

وقال الفرزدق له ايضا

فِدَاكَ مِنَ ٱلْأَقْوَامِ كُلُّ مُزَنَّدٍ   قَصِيرِ يَدِ ٱلسِّرْبَالِ مُسْتَرِقِ ٱلشِّبْرِ
مِنَ ٱلْمُزْلَهِمِّينَ ٱلَّذِينَ كَأَنَّهُمْ   إِذَا ٱحْتَضَرَ ٱلْقَوْمُ ٱلْخِوَانَ عَلَى وِتْرِ
فَأَنْتَ ٱبْنُ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ فَإِنْ تَشَأْ   تَنَلْ مِنْ ثَقِيفٍ سَيْلَ ذِي حَدَبٍ غَمْرِ
وَأَنْتَ ٱبْنُ فَرْعٍ مَاجِدٍ لِعَقِيلَةٍ   تَلَقَّتْ لَهُ ٱلشَّمْسُ ٱلْمُضِيَّةُ بِٱلْبَدْرِ

وقال وكتب يزيد بن المهلّب وهو بجرجان الى بعض بني عيينة بن المهلّب ان يعطي الفرزدق اربعة آلاف درهم يتجهّز بها ويخبره انّه اذا قدم عليه اعطاه مأية الف درهم وذلك قبل ان يمدحهم بعد ما هجاهم فلم يزل يزيد يُنزل الفرزدق المنازل فأخذ الفرزدق المال ومضى الى الكوفة فقال

دَعَانِي إِلَى جُرْجَانَ وَٱلرَّيُّ دُونَهُ أَبُو خَالِدٍ إِنِّي إِذًا لَـزَؤُورُ
لِآتِيَ مِنْ آلِ ٱلْمُهَلَّبِ ثَائِرًا بِأَعْرَاضِهَا وَٱلدَّائِرَاتُ تَدُورُ
سَتَأْبَى وَتَأْبَى لِي تَمِيمٌ وَرَبُّهَا أَبَيْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ أَمِيرُ
كَأَنِّي وَرَحْلِي وَٱلْمَنَافِيَّ تَرْتَمِي بِنَا بِجُنُوبِ ٱلشَّيْطَيْنِ حَمِيرُ

وذُكر عن لبطة بن الفرزدق قال وفد خالد بن عبد الله الى الشام وخلّف اخاه اسدا على العراق فقلت لأبي قد كبرت سنّك وقعدت عن الرحلة والوفادة وهذا اليمانيّ شديد العصبية مغرم بحبّ قومه فإن أتيته فاستنشدك فأنشده ما قلت في اليمن لآل المهلّب وغيرهم فلم يرجع اليّ جوابا وأتينا باب اسد فاستؤذن له فدخل عليه فرفعه وأكرمه ثمّ قال أنشدنا يا أبا فراس ما أحببت فقال الفرزدق

يَخْتَلِفُ ٱلنَّاسُ مَا لَمْ نَجْتَمِعْ لَهُمُ وَلَا ٱخْتِلَافَ إِذَا مَا ٱسْتَجْمَعَتْ مُضَرُ

مِنَّا ٱلْكَوَاهِلُ وَٱلْأَعْنَاقُ تَقْدُمُهَا   وَٱلرَّأْسُ مِنَّا وَفِيهِ ٱلسَّمْعُ وَٱلْبَصَرُ
وَلَا نُحَالِفُ إِلَّا ٱللّٰهَ مِنْ أَحَدٍ   غَيْرَ ٱلسُّيُوفِ إِذَا مَا ٱغْرَوْرَقَ ٱلنَّظَرُ
وَمَنْ يَمِلْ يُمِلِ ٱلْمَأْثُورُ ذِرْوَتَهُ   حَيْثُ ٱلْتَقَى مِنْ حَفَافَيْ رَأْسِهِ ٱلشَّعَرُ
أَمَّا ٱلْعَدُوُّ فَإِنَّا لَا نَلِينُ لَهُمْ   حَتَّى يَلِينَ لِضِرْسِ ٱلْمَاضِغِ ٱلْحَجَرُ

قال فاسوذ وجد أسد وقال انصرف يا أبا فراس فقلت له هذا ما أوصيتك فقال أسكت فما كنت قطّ أكثر فى صدره منّى اليوم

وقال الفرزدق

إِنِّي لَقَاضٍ بَيْنَ حَيَّيْنِ أَصْبَحَا   مَجَالِسَ قَدْ ضَاقَتْ بِهَا ٱلْحَلَقَاتُ
بَنُو مِسْمَعٍ أَكْفَاؤُهُمْ آلُ دَارِمٍ   وَتُنْكَحُ فِي أَكْفَائِهَا ٱلْحَبِطَاتُ
وَلَا يُدْرِكُ ٱلْغَايَاتِ إِلَّا جِيَادُهَا   وَلَا تَسْتَطِيعُ ٱلْجِلَّةَ ٱلْبَكَرَاتُ

وقال الفرزدق لمالك بن علوان احد بنى العدويّة

ضَيَّعَ أَوْلَادَ ٱلْجُعَيْدَةِ مَالِكٌ   خَنَاطِيلَ مِنْهَا رَازِمٌ وَحَسِيرُ

سَتَعْلَمُ مَا تُغْنِى رَوَاقِيدُ أَسْنَدَتْ   لَهَا عِنْدَ أَطْنَابِ ٱلْبُيُوتِ هَدِيرُ
عَنِ ٱلْإِبْلِ إِذْ جَآءَتْ حَدَابِيرَ رُزَّحًا   إِذَا لَمْ يُبَعْ بَزْرٌ لَهَا وَعَصِيرُ

وقال الفرزدق ولقى عمر بن يزيد الأَسيدىّ فسأله ان يبعث إليه بقتّ فبعث إليه بشئ لم يرضه فقال

يَا عُمَرَ بْنَ يَزِيدَ إِنَّنِى رَجُلٌ   أَكْوِى مِنَ ٱلْمَسِّ أَقْفَآءَ ٱلْمَجَانِينِ
يَا لَيْتَ رَطْبَتَكَ ٱلْمُهْتَزَّ نَاضِرُهَا   أَمْسَتْ أُيُورَ بِغَالٍ فِى ٱلْبَسَاتِينِ
حَتَّى تَحَبَّلَ مِنْهَا كُلَّ فَيْشَلَةٍ   قَنْفَآءَ خَارِجَةٍ مِنْ أَوْسَطِ ٱلطِّينِ

وقال الفرزدق لجرير

أَبِى ٱلشَّيْخُ ذُو ٱلْبَوْلِ ٱلْكَثِيرِ مُجَاشِعُ   نَهَانِى وَعَبْدُ ٱللَّهِ عَمِّى وَنَهْشَلُ
ثَلَاثَةُ أَسْلَافٍ فَجِئْنِى بِمِثْلِهِمْ   فَكُلٌّ لَهُ يَا آبْنَ ٱلْمَرَاغَةِ أَوَّلُ
بَنُو ٱلْخَطَفَى لَا تَحْمِلُنِّى عَلَيْكُمُ   فَمَا أَحَدٌ مِنِّى عَلَى ٱلْقِرْنِ أَثْقَلُ
تَرَكْتُ لَكُمْ لَيَّانَ كُلِّ قَصِيدَةٍ   شَرُودٍ إِذَا غَارَتْ بِمَنْ يَتَمَثَّلُ
إِذَا خَرَجَتْ مِنِّى تَرَى كُلَّ شَاعِرٍ   يَدِبُّ وَيَسْتَخْدِى لَهَا حِينَ تُرْسَلُ
أَذُودُ وَأَحْمِى عَنْ ذِمَارِ مُجَاشِعٍ   كَمَا ذَادَ عَنْ حَوْضَى أَبِيهِ ٱلْمُخَبَّلُ

وقال الفرزدق

أوصى تَمِيمًا إنْ قُضَاعَةُ سَاقَهَا   قَوَا ٱلْغَيْثِ مِنْ دَارٍ بِدَوْمَةَ أَوْ جَدْبِ
إِذَا ٱنْتَجَعَتْ كَلْبٌ عَلَيْكُمْ فَمَكِّنُوا   لَهَا ٱلدَّارَ مِنْ سَهْلِ ٱلْمَبَاءَةِ وَٱلشِّرْبِ
فَإِنَّهُمُ ٱلْأَحْلَافُ وَٱلْغَيْثُ مَرَّةً   يَكُونُ بِشَرْقٍ مِنْ بِلَادٍ وَمِنْ غَرْبِ
أَشَدَّ حِبَالٍ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِرَّةً   حِبَالُ أُمِرَّتْ مِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ كَلْبِ
وَلَيْسَ قُضَاعِيٌّ لَدَيْنَا بِخَائِفٍ   وَإِنْ أَصْبَحَتْ تَغْلِى ٱلْقُدُورُ مِنَ ٱلْحَرْبِ
فَإِنَّ تَمِيمًا لَا يُجِيرُ عَلَيْهِمِ   عَزِيزٌ وَلَا صِنْدِيدُ مَمْلَكَةٍ غُلْبِ
هُمُ ٱلْمُتَحَلِّى أَنْ يُجَارَ عَلَيْهِمِ   إِذَا ٱسْتَعَرَتْ عَدْوَى ٱلْمُعَبَّدَةِ ٱلْجُرْبِ
وَأَجْسَمُ مِنْ عَادٍ جُسُومُ رِجَالِهِمْ   وَأَكْثَرُ إِنْ عُدُّوا عَدِيدًا مِنَ ٱلتُّرْبِ
مَصَالِيتُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فِى كُلِّ مَوْطِنٍ   إِذَا شَخَصَتْ نَفْسُ ٱلْجَبَانِ مِنَ ٱلرُّعْبِ

وقال الفرزدق يهجو مسكين بن عامر احد بنى عبد الله بن دارم وكان رثى زياد بن ابيه

أَمِسْكِينُ أَبْكَى ٱللّٰهُ عَيْنَكَ إِنَّمَا   جَرَى فِى ضَلَالٍ دَمْعُهَا إِذْ تَحَدَّرَا

أَتَبْكِي آمْرَءًا مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ كَافِرًا ... كَكِسْرَى عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيُّهُ ... بِهِ لَا بِظَبْيٍ بِٱلصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا

وقال الفرزدق لعريف ومنكب اتياه فقالا أجب الامير يدعوك وهما يلعبان معه
فهرب وترك رداءه معهما والامير يومئذ الجرّاح بن عبد الله بن الحكمى

سَأَثْأَرُ إِنْ عِرْضَاكُمَا أَوْفَيَا بِهِ ... رِدَآءِي ٱلَّذِي جَاذَبْتُمَا فَتَمَزَّقَا
لِشَرِّ عَرِيفٍ فِي مَعَدٍّ وَمَنْكِبٍ ... ضِرَارِ آسْتِهَا وَٱلْعَنْبَرِيِّ بْنِ أَحْوَقَا
وَإِنَّ حِرًا دَلَّى ضِرَارًا زَحِيرُهُ ... وَلَمْ يَتَحَطَّمْ زَوْرُهُ غَيْرُ أَرْتَقَا
وَمَا كُنْتُ لَوْ فَرَّقْتُمَانِي كِلَاكُمَا ... بِأُمَّيْكُمَا عُرْيَانَتَيْنِ لِأَفْرَقَا
وَلٰكِنَّمَا فَرَّقْتُمَانِي بِضَيْغَمٍ ... إِذَا مَا رَأَى قِرْنًا أَبَنَّ وَدَقْدَقَا

وقال الفرزدق للحبار بن سبرة المجاشعي

أَأَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ أُمُّكَ هَابِلٌ ... وَأَنْتَ دَلَنْظَى ٱلْمَنْكِبَيْنِ سَمِينُ
خَمِيصٌ مِنَ ٱلْوُدِّ ٱلْمُقَرَّبِ بَيْنَنَا ... مِنَ ٱلشَّنْءِ رَابِي ٱلْقُصْرَيَيْنِ بَطِينُ
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَالَمْتَ دُونِي فَلَا تُقِمْ ... بِدَارٍ بِهَا بَيْتُ ٱلذَّلِيلِ يَكُونُ
وَلَا تَأْمَنَنَّ ٱلْحَرْبَ إِنَّ ٱسْتِعَارَهَا ... كَضَبَّةَ إِذْ قَالَ ٱلْحَدِيثُ شُجُونُ

وقال الفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك وامه عاتكة بنت يزيد بن معاوية

لَعَمْرِى لَقَدْ نَبَّهْتِ يَا هِنْدُ مَيِّتًا   قَتِيلَ كَرًى مِنْ حَيْثُ أَصْبَحْتِ نَائِيَا
وَلَيْلَةَ بِتْنَا بِٱلْجُبُوبِ تَخَيَّلَتْ   لَنَا أَوْ رَأَيْنَاهَا لِمَامًا تَمَارِيَا
أَطَافَتْ بِأَطْلَاحٍ وَطُلْحٍ كَأَنَّمَا   لَقُوا فِى حِيَاضِ ٱلْمَوْتِ لِلْقَوْمِ سَاقِيَا
فَلَمَّا أَطَافَتْ بِٱلرِّحَالِ وَنَبَّهَتْ   بِرِيحِ ٱلْخُزَامَى هَاجِعَ ٱلْعَيْنِ وَانِيَا
تَخَطَّتْ إِلَيْنَا سَيْرَ شَهْرٍ لِسَاعَةٍ   مِنَ ٱللَّيْلِ خَاضَتْهَا إِلَيْنَا ٱلصَّحَارِيَا
أَتَتْ بِٱلْغَضَا مِنْ عَالِجٍ هَاجِعًا هَوَى   إِلَى رُكْبَتَىْ هَوْجَآءَ تَغْشَى ٱلْفَيَافِيَا
فَبَاتَتْ بِنَا ضَيْفًا دَخِيلًا وَلَا أَرَى   سِوَى حُلْمٍ جَآءَتْ بِهِ ٱلرِّيحُ سَارِيَا
وَكَانَتْ إِذَا مَا ٱلرِّيحُ جَآءَتْ بِبِشْرِهَا   إِلَىَّ سَقَتْنِى ثُمَّ عَادَتْ بِدَائِيَا
وَإِنِّى وَإِيَّاهَا كَمَنْ لَيْسَ وَاجِدًا   سِوَاهَا لِمَا قَدْ أَنْطَفَتْهُ مُدَاوِيَا
وَأَصْبَحَ رَأْسِى بَعْدَ جَعْدٍ كَأَنَّهُ   عَنَاقِيدُ كَرْمٍ لَا يُرِيدُ ٱلْغَوَالِيَا
كَأَنِّى بِهِ ٱسْتَبْدَلْتُ بَيْضَةَ دَارِعٍ   تَرَى بِحِفَافَىْ جَانِبَيْهِ ٱلْعَنَاصِيَا
وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا إِذَا مَا رَأَيْتَهُ   يَرُوعُ كَمَا رَاعَ ٱلْغِنَآءَ ٱلْعَذَارِيَا
أَتَيْنَاكَ زُوَّارًا وَسَمْعًا وَطَاعَةً   فَلَبَّيْكَ يَا خَيْرَ ٱلْبَرِيَّةِ دَاعِيَا
فَلَوْ أَنَّنِى بِٱلصِّينِ ثُمَّ دَعَوْتَنِى   وَلَوْ لَمْ أَجِدْ ظَهْرًا أَتَيْتُكَ سَاعِيَا
وَمَا لِىَ لَا أَسْعَى إِلَيْكَ مُشَمِّرًا   وَأَمْشِى عَلَى جَهْدٍ وَأَنْتَ رَجَآئِيَا

وَكَفَّاكَ بَعْدَ ٱللّٰهِ فِي رَاحَتَيْهِمَا   لِمَنْ تَحْتَ هٰذِي فَوْقَنَا ٱلرِّزْقَ وَافِيَا
وَأَنْتَ غِيَاثُ ٱلْأَرْضِ وَٱلنَّاسِ كُلِّهِمْ   بِكَ ٱللّٰهُ قَدْ أَحْيَا ٱلَّذِي كَانَ بَالِيَا
وَمَا وَجَدَ ٱلْإِسْلَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ   وَأَصْحَابِهِ لِلدِّينِ مِثْلَكَ رَاعِيَا
يَقُودُ أَبُو ٱلْعَاصِي وَحَرْبٌ لِحَوْضِهِ   فُرَاتَيْنِ قَدْ غَمَّا ٱلْبُحُورَ ٱلْجَوَارِيَا
إِذَا ٱجْتَمَعَا فِي حَوْضِهِ فَاضَ مِنْهُمَا   عَلَى ٱلنَّاسِ فَيْضٌ يَعْلُوَانِ ٱلرَّوَابِيَا
فَلَمْ يُلْقَ حَوْضٌ مِثْلُ حَوْضٍ هُمَا لَهُ   وَلَا مِثْلُ آذِيِّ فُرَاتَيْهِ سَاقِيَا
وَمَا ظَلَمَ ٱلْمُلْكَ ٱبْنُ عَاتِكَةَ ٱلَّتِي   لَهَا كُلُّ بَدْرٍ قَدْ أَضَاءَ ٱللَّيَالِيَا
أَرَى ٱللّٰهَ بِٱلْإِسْلَامِ وَٱلنَّصْرِ جَاعِلًا   عَلَى كَعْبِ مَنْ نَاوَاكَ كَعْبَكَ عَالِيَا
سَبَقْتُ بِنَفْسِي بِٱلْجَرِيضِ مُخَاطِرًا   إِلَيْكَ عَلَى نِضْوِي ٱلْأُسُودَ ٱلْعَوَادِيَا
وَكُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ وَلَوْ نَأَتْ   عَلَى أَثَرِي إِذْ يُجْهِرُونَ بِدَائِيَا
بِخَيْرِ أَبٍ وَٱسْمٍ يُنَادَى لِرَوْعَةٍ   سِوَى ٱللّٰهِ قَدْ كَادَتْ تُشِيبُ ٱلنَّوَاصِيَا
تُرِيدُ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلَيْتَهَا   أَتَتْكَ بِأَهْلِي إِذْ تُنَادِي وَمَالِيَا
بِمُدَّرِعِينَ ٱللَّيْلَ مِمَّا وَرَاءَهُمْ   بِأَنْفُسِ قَوْمٍ قَدْ بَلَغْنَ ٱلتَّرَاقِيَا
إِلَيْكَ أَكَلْنَا كُلَّ خُفٍّ وَغَارِبٍ   وَمُخٍّ وَجَاءَتْ بِٱلْجَرِيضِ مَنَاقِيَا
تَرَامَيْنَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا   إِلَيْكَ عَلَى ٱلشَّهْرِ ٱلْحُسُومِ تَرَامِيَا
وَمُنْتَكِثٍ عَالَلْتُ مُلْتَاثَهُ بِهِ   وَقَدْ كَسَفْنَ ٱللَّيْلُ ٱلْخُرُوقَ ٱلْخَوَالِيَا
لِأَلْقَاكَ إِنِّي إِنْ لَقِيتُكَ سَالِمًا   فَتِلْكَ ٱلَّتِي أَنْهَى إِلَيْهَا ٱلْأَمَانِيَا
لَقَدْ عَلِمَ ٱلْفُسَّاقُ يَوْمَ لَقِيتَهُمْ   يَزِيدُ وَحَوَّاكَ ٱلْبُرُودِ ٱلْيَمَانِيَا

وَجَآؤُا بِمِثْلِ ٱلشَّآءِ غُلْفًا قُلُوبُهُمْ ... وَقَدْ مَنَّيَاهُمْ بِٱلضَّلَالِ ٱلْأَمَانِيَا
ضَرَبْتَ بِسَيْفٍ كَانَ لَاقَى مُحَمَّدٌ ... بِهِ أَهْلَ بَدْرٍ عَاقِدِينَ ٱلنَّوَاصِيَا
فَلَمَّا ٱلْتَقَتْ أَيْدٍ وَأَيْدٍ وَهَزَّتَا ... عَوَالِيَ لَاقَتْ لِلطِّعَانِ عَوَالِيَا
أَرَاهُمْ بَنُو مَرْوَانَ يَوْمَ لَقُوهُمُ ... بِبَابِلَ يَوْمًا أَخْرَجَ ٱلنَّجْمَ بَادِيَا
بَكَوْا بِسُيُوفِ ٱللّٰهِ لِلدِّينِ إِذْ رَأَوْا ... مَعَ ٱلسُّودِ وَٱلْحُمْرَانِ بِٱلْعَقْرِ طَاغِيَا
أَنَاخُوا بِأَيْدِي طَاعَةٍ وَسُيُوفُهُمْ ... عَلَى أُمَّهَاتِ ٱلْهَامِ ضَرْبًا شَآمِيَا
فَمَا تَرَكَتْ بِٱلْمَشْرِقَيْنِ سُيُوفُكُمْ ... نُكُوبًا عَنِ ٱلْإِسْلَامِ مِمَّنْ وَرَائِيَا
سَعَى ٱلنَّاسُ مُذْ سَبْعُونَ عَامًا لِيَقْلَعُوا ... بِآلِ أَبِي ٱلْعَاصِي ٱلْجِبَالَ ٱلرَّوَاسِيَا
فَمَا وَجَدُوا لِلْحَقِّ أَقْرَبَ مِنْهُمُ ... وَلَا مِثْلَ وَادِي آلِ مَرْوَانَ وَادِيَا

وقال الفرزدق حين خلع قتيبة سليمان وكان الحجاج وقتيبة قد خلعا سليمان وأرادا تقديم عبد العزيز بن الوليد عليه فلمّا ان مات الوليد وأفضى الامر الى سليمان خاف قتيبة على نفسه وكان الغالب على سليمان يزيد بن المهلّب وكان قتيبة قد وتره حين عزله عن خراسان فقطع النهر وعبّر بالناس الى سمرقند وتأهّب لإظهار الخلع والعصيان فمشى بعض الناس الى بعض فلم يجدوا احدا يعصبون به امرهم إلا وكيع بن حسّان بن ابى سود الغدانى وكان قتيبة قد وتره فى فتح كان قد فتحه من قبل الترك فكتب بالفتح الى الحجاج لأحيد فلم تزل فى قلب وكيع عليه فقيل لهم إن عصبتم الامر بغير رجل من

بني تميم لم يستقم وذلك ان خراسان فرقتان ازد وتميم فكلّ يمانٍ ازدى وكلّ مضرى بخراسان يُدعى تميميّا وكلّ ربيعى ويمان بخراسان يُدعَى ازديّا حتّى يحصّلهم النسب فأتوا وكيعا فسألوه القيام بالامر فاجابهم فكان الناس يبايعونه ليلا وكان نديما لعبد الله بن مسلم اخى قتيبة فكان ينصرف من عنده متساكرا معتنقا قربوسه ولا سكر به فيبايع الناس فى الليل فبلغ قتيبة امره فقال له اخوه انّه ينصرف من عندى فى حالة لا حراك به فيها فبعث امينا من قبله فوجده كما ذكر عبد الله فلمّا وضح امره طلى على ساقه حمرة وشدّ عليها حررا وبعث اليه قتيبة يأمره بالحضور فاعتلّ عليه فبعث اليه من يحمله شآء او أبى فقطع الخرز ونادى فى الخيل فثابت اليه من كلّ وجه فحارب قتيبة فقتله واخوته واستولى على خراسان فقال الفرزدق وقال الحرمازى كان الفرزدق خرج فى نفر من الكوفة فلمّا عرّسوا من آخر الليل عند الغريين وعلى بعير لهم مسلوخة كان اجتزر شاة ثم اعجله المسير فسار بها فجآ الذئب فحركها وهى مربوطة على بعير فذُعِرت الابل وجفلت الركاب منه وثار الفرزدق فابصر الذئب ينهسها فقطع رجل الشاة فرمى بها الى الذئب فأخذها وتنحّى ثم عاد فقطع اليد فرمى بها اليه فلمّا اصبح القوم خبّرهم الفرزدق بما كان وقال فيه

وأَطْلَسَ عَسَّالٍ وَمَا كَانَ صاحِبًا   دَعَوْتُ بِنَارِى مَوْهِنًا فَأَتَانِى
فَلَمَّا دَنا قُلْتُ آدْنُ دُونَكَ إِنَّنِى   وَإِيَّاكَ فِى زَادِى لَمُشْتَرِكَانِ

فَبِتُّ أُسَوِّي ٱلزَّادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ   عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ضَاحِكًا   وَقَائِمُ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ
تَعَشَّ فَإِنْ وَاثَقْتَنِي لَا تَخُونُنِي   نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ
وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ يَا ذِئْبُ وَٱلْغَدْرُ كُنْتُمَا   أُخَيَّيْنِ كَانَا أُرْضِعَا بِلِبَانِ
وَلَوْ غَيْرَنَا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ ٱلْقِرَى   أَتَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَبَاةِ سِنَانِ
وَكُلَّ رَفِيقَيْ كُلِّ رَحْلٍ وَإِنْ هُمَا   تَعَاطَا ٱلْقَنَا قَوْمَاهُمَا أَخَوَانِ
فَهَلْ يَرْجِعَنَّ ٱللّٰهُ نَفْسًا تَشَعَّبَتْ   عَلَى أَثَرِ ٱلْغَادِينَ كُلَّ مَكَانِ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَدْرِي أَأَتْبَعُ ظَاعِنًا   أَمِ ٱلشَّوْقُ مِنِّي لِلْمُقِيمِ دَعَانِي
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا تَوَلَّى بِشِقَّةٍ   مِنَ ٱلْقَلْبِ فَٱلْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ
وَلَوْ سُئِلَتْ عَنِّي ٱلنَّوَارُ وَقَوْمُهَا   إِذَا لَمْ تُوَارِ ٱلنَّاجِذَ ٱلشَّفَتَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ رَقَّقْتِنِي قَبْلَ رِقَّتِي   وَأَشْعَلْتِ فِيَّ ٱلشَّيْبَ قَبْلَ زَمَانِي
وَأَمْضَحْتِ عِرْضِي فِي ٱلْحَيَاةِ وَشِنْتِهِ   وَأَوْقَدْتِ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانِ
فَلَوْلَا عَقَابِيلُ ٱلْفُؤَادِ ٱلَّذِي بِهِ   لَقَدْ خَرَجَتْ ثِنْتَانِ تَزْدَحِمَانِ
وَلَٰكِنْ نَسِيبًا لَا يَزَالُ يَشُلُّنِي   إِلَيْكِ كَأَنِّي مُغْلَقٌ بِرِهَانِ
سَوَآءٌ قَرِينُ ٱلسَّوْءِ فِي سَرْعِ ٱلْبِلَى   عَلَى ٱلْمَرْءِ وَٱلْعَصْرَانِ يَخْتَلِفَانِ
نِعِمَّ إِذَا تَمَّتْ عَلَيْكَ رَأَيْتَهَا   كَلَيْلٍ وَبَحْرٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ
هُمُ دُونَ مَنْ أَخْشَى وَإِنِّي لَدُونَهُمْ   إِذَا نَبَحَ ٱلْعَاوِي يَدِي وَلِسَانِي
فَلَا أَنَا مُخْتَارُ ٱلْحَيَاةِ عَلَيْهِمِ   وَهُمْ لَنْ يَبِيعُونِي لِفَضْلِ رِهَانِي

مَتَى يَقْذِفُونِى فِى فَمِ ٱلشَّرِّ يَكْفِهِمْ — إِذَا أَسْلَمَ ٱلْحَامِى ٱلذِّمَارِ مَكَانِى
فَلَا لِٱمْرِئٍ بِى حِينَ يُسْنِدُ قَوْمَهُ — إِلَىَّ وَلَا بِٱلْأَكْثَرِينَ يَدَانِ
وَإِنَّا لَتَرْعَى ٱلْوَحْشُ آمِنَةً بِنَا — وَيَرْهَبُنَا أَنْ نَغْضَبَ ٱلثَّقَلَانِ
فَضَلْنَا بِشَيْئَيْنِ ٱلْمَعَاشِرَ كُلَّهُمْ — بِأَعْظَمِ أَحْلَامٍ لَنَا وَجِفَانِ
جِبَالٌ إِذَا شَدُّوا ٱلْحُبَى مِنْ وَرَآئِهِمْ — وَجِنٌّ إِذَا طَارُوا بِكُلِّ عِنَانِ
وَخَرْقٍ كَفَرْجِ ٱلْغُولِ يَخْرَسُ رَكْبُهُ — مَخَافَةَ أَعْدَآءٍ وَهَوْلِ جَنَانِ
قَطَعْتُ بِخَرْقَآءِ ٱلْيَدَيْنِ كَأَنَّهَا — إِذَا ٱضْطَرَبَ ٱلنِّسْعَانِ شَاةُ إِرَانِ
وَمَآءٍ سُدَى مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ أَرْزَمَتْ — لِعِرْفَانِهِ مِنْ آجِنٍ وَدِفَانِ
وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَلْنَا وَغَيْرُهَا — أَحَبُّ إِلَى ٱلتَّرْعِيَّةِ ٱلشَّنَآنِ
نَزَلْنَا بِهَا وَٱلثَّغْرُ يُخْشَى ٱنْخِرَاقُهُ — بِشُعْثٍ عَلَى شُعْثٍ وَكُلِّ حِصَانِ
نُهِينُ بِهَا ٱلنِّيبَ ٱلسِّمَانَ وَضَيْفُنَا — بِهَا مُكْرَمٌ فِى ٱلْبَيْتِ غَيْرُ مُهَانِ
فَعَنْ مَنْ نُحَامِى بَعْدَ كُلِّ مُدَجَّجٍ — كَرِيمٍ وَغَرَّآءِ ٱلْجَبِينِ حَصَانِ
حَرَائِرَ أَحْصَنَّ ٱلْبَنِينَ وَأَحْصَنَتْ — حُجُورٌ لَهَا أَدَّتْ لِكُلِّ هِجَانِ
تَصَعَّدْنَ فِى فَرْعَىْ تَمِيمٍ إِلَى ٱلْعُلَى — كَبَيْضِ أَدَاحٍ عَاتِقٍ وَعَوَانِ
وَمِنَّا ٱلَّذِى سَلَّ ٱلسُّيُوفَ وَشَامَهَا — عَشِيَّةَ بَابِ ٱلْقَصْرِ مِنْ فَرْغَانِ
عَشِيَّةَ لَمْ تَمْنَعْ بَنِيهَا قَبِيلَةٌ — بِعِزٍّ عِرَاقِىٍّ وَلَا بِيَمَانِ
عَشِيَّةَ مَا وَدَّ ٱبْنُ غَرَّآءَ أَنَّهُ — لَهُ مِنْ سِوَانَا إِذْ دَعَا أَبَوَانِ
عَشِيَّةَ وَدَّ ٱلنَّاسُ أَنَّهُمُ لَنَا — عَبِيدٌ إِذَا ٱلْجَمْعَانِ يَضْطَرِبَانِ

عَشِيَّةَ لَمْ تَسْتُرْ هَوَازِنُ عَامِرٍ   وَلَا غَطَفَانُ عَوْرَةَ ٱبْنِ دُخَانِ
رَأَوْا جَبَلًا دَقَّ ٱلْجِبَالَ إِذَا ٱلْتَقَتْ   رُؤُوسُ كَبِيرَيْهِنَّ يَنْتَطِحَانِ
رِجَالًا عَنِ ٱلْإِسْلَامِ إِذْ جَآءَ جَالَدُوا   ذَوِى ٱلنَّكْثِ حَتَّى أَوْدَحُوا بِهَوَانِ
وَحَتَّى سَعَى فِى سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ   مُنَادٍ يُنَادِى فَوْقَهَا بِأَذَانِ
سَيَجْزِى وَكِيعًا بِٱلْجَمَاعَةِ إِذْ دَعَا   إِلَيْهَا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَسِنَانِ
خَبِيرٌ بِأَعْمَالِ ٱلرِّجَالِ كَمَا جَزَى   بِبَدْرٍ وَبِٱلْيَرْمُوكِ فَيْءَ جِنَانِ
لَعَمْرِى لَنِعْمَ ٱلْقَوْمُ قَوْمِى إِذَا دَعَا   أَخُوهُمْ عَلَى جُلٍّ مِنَ ٱلْحَدَثَانِ
إِذَا رَفَدُوا لَمْ يَبْلُغِ ٱلنَّاسُ رِفْدَهُمْ   لِضَيْفٍ غَبِيطٍ أَوْ لِضَيْفِ طِعَانِ
فَإِنْ تَبْلُهُمْ عَنِّى تَجِدْنِى عَلَيْهِمِ   كَعِزَّةِ أَبْنَآءٍ لَهُمْ وَبَنَانِ

وقال الفرزدق يفخر

لَعَمْرُكَ مَا تُجْزِى مُفَدَّاةُ شُقَّتِى   وَإِخْطَارَ نَفْسِى ٱلْكَاشِحِينَ وَمَالِيَا
وَسَيْرِى إِذَا مَا ٱلطِّرْمِسَآءُ تَطَخْطَخَتْ   عَلَى ٱلرَّكْبِ حَتَّى يَحْسِبُوا ٱلْقُفَّ وَادِيَا
وَقِيلِى لِأَصْحَابِى أَلَمَّا تَبَيَّنُوا   هَوَى ٱلنَّفْسِ قَدْ يَبْدُو لَكُمْ مِنْ أَمَامِيَا
فَمَا رَوْضَةٌ وَسْمِيَّةٌ رَجَبِيَّةٌ   خَلَتْ وَتَحَامَتْهَا ٱلرِّيَاحُ تَحَامِيَا
بِأَطْيَبَ نَشْرًا مِنْ مُفَدَّاةَ مَوْهِنًا   إِذَا مَا أَرَادَتْ لِلضَّجِيعِ تَعَاطِيَا
يَلُوذُ بِعِطْفَيْهَا وَقَدْ نَدَلَتْ لَهُ   فُرَاتًا كَبُيُوتِ ٱلْوَقِيعَةِ صَافِيَا

فَلَمَّا عَرَفْتُ ٱلْبَذْلَ مِنْهَا دَفَرْتُهَا   عَلَى خُلَّسٍ يَشْفِينَ مَنْ كَانَ صَادِيَا
وَمُنْتَجِعٍ دَارَ ٱلْعَدُوِّ كَأَنَّهُ   نَشَاصُ ٱلثُّرَيَّا يَسْتَظِلُّ ٱلْعَوَالِيَا
كَثِيرٍ وَغَا ٱلْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسْطَهُ   وَئِيدًا إِذَا جَنَّ ٱلظَّلَامُ وَحَادِيَا
وَإِنْ حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ ٱللَّيْلِ خِلْتَهُ   جِرَاجًا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَدَانِيَا
وَإِنْ شَذَّ مِنْهُ ٱلْأَلْفُ لَمْ يُفْتَقَدْ لَهُ   وَلَوْ سَارَ فِي دَارِ ٱلْعَدُوِّ لَيَالِيَا
نَزَلْنَا لَهُ إِنَّا إِذَا مِثْلُهُ ٱنْتَهَى   إِلَيْنَا قَرَيْنَاهُ ٱلْوَشِيجَ ٱلْمَوَاضِيَا
فَلَمَّا ٱلْتَقَيْنَا فَٱلْتَهَمْ نَحُوسُهُمْ   ضِرَابًا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَنَائِيَا
وَأَخْبِرْتُ أَعْمَامِي بَنِي ٱلْفِزْرِ أَصْبَحُوا   يَوَدُّونَ لَوْ أَزْجَوْا إِلَيَّ ٱلْأَفَاعِيَا
فَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي تَمِيمٍ تُلَاقِنِي   بِرَابِيَةٍ غَلْبَاءَ تَعْلُو ٱلرَّوَابِيَا
تَجِدْنِي وَعَمْرٌو دُونَ بَيْتِي وَمَالِكٌ   يُدِرُّونَ لِلنَّوْكَى ٱلْعُرُوقَ ٱلْعَوَاصِيَا
بِكُلِّ رُدَيْنِيٍّ حَدِيدٍ شَبَاتُهُ   فَأُولَاكَ دَوَّخْنَا بِهِنَّ ٱلْأَعَادِيَا
وَمُسْتَنْبِحٍ وَٱللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ   يُرَاعِي بِعَيْنَيْهِ ٱلنُّجُومَ ٱلتَّوَالِيَا
سَرَى إِذْ تَغَشَّى ٱللَّيْلُ تَحْمِلُ صَوْتَهُ   إِلَيَّ ٱلصَّبَا قَدْ ظَلَّ بِٱلْأَمْسِ طَاوِيَا
دَعَا دَعْوَةً كَٱلْيَأْسِ لَمَّا تَحَمَّقَتْ   بِهِ ٱلْبِيدُ وَٱعْرَوْرَى ٱلْهِتَانَ ٱلْقَيَاقِيَا
فَقُلْتُ لِأَهْلِي صَوْتُ صَاحِبِ قَفْرَةٍ   دَعَا أَوْ صَدًى نَادَى ٱلْفِرَاخَ ٱلزَّوَاقِيَا
تَأَنَّيْتُ وَٱسْتَسْمَعْتُ حَتَّى فَهِمْتُهَا   وَقَدْ قَفَّعَتْ نَكْبَاءُ مَنْ كَانَ سَارِيَا
فَقُمْتُ وَحَاذَرْتُ ٱلسُّرَى أَنْ تَفُوتَنِي   بِذِي شُقَّةٍ تَعْلُو ٱلْكُسُورَ ٱلْخَوَافِيَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلرِّيحَ تَخْلِجُ نَبْحَهُ   وَقَدْ هَوَّرَ ٱللَّيْلُ ٱلسِّمَاكَ ٱلْيَمَانِيَا

حَلَفْتُ لَهُمْ إِنْ لَمْ تُجِبْهُ كِلَابُنَـــا   لَأَسْتَوْقِدَنْ نَارًا تُجِيبُ ٱلْمُنَادِيَــا
عَظِيمًا سَنَاهَا لِلْعُفَـاةِ رَفِيــعَـــةً   تُسَامِي أُنُوفَ ٱلْمُوقِدِينَ فِنَائِيَــا
وَقُلْتُ لِعَبْدَيَّ ٱسْعِرَاهَا فَـإِنَّـــهُ   كَفَى بِسَنَاهَا لِٱبْنِ إِنْسِكَ دَاعِيَـــا
فَمَا خَمَدَتْ حَتَّى أَضَاءَ وَقُودُهَـــا   أَخَا قَفْرَةٍ يُزْجِي ٱلْمَطِيَّةَ حَافِيَــا
فَقُمْتُ إِلَى ٱلْبَرْكِ ٱلْهُجُودِ وَلَمْ يَكُنْ   سِلَاحِي يُوَقِّي ٱلْمُرْبِعَاتِ ٱلْمَتَالِيَــا
فَخَضْتُ إِلَى ٱلْأَثْنَاءِ مِنْهَا وَقَدْ تَرَى   ذَوَاتِ ٱلْبَقَايَا ٱلْمُعْسِنَاتِ مَكَانِيَــا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنِي ٱخْتَرْتُ لِلْقِرَى   ثِنَاءَ ٱلْمَخَاضِ وَٱلْجِذَاعَ ٱلْأَوَابِيَــا
فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا   غِشَاشًا وَلَمْ أَحْفِلْ بُكَاءَ رِعَائِيَــا
وَقُمْنَا إِلَى دَهْمَاءَ ضَامِنَةِ ٱلْقِـرَى   غَضُوبٍ إِذَا مَا ٱسْتَحْمَلُوهَا ٱلْأَثَافِيَــا
جَهُولٍ كَجَوْفِ ٱلْفِيلِ لَمْ يُرَ مِثْلُهَــا   تَرَى ٱلزَّوْرَ فِيهَا كَٱلْغُثَاءَةِ طَافِيَــا
أَنَخْنَا إِلَيْهَا مِنْ حَضِيضِ عُنَيْـــزَةٍ   ثَلَاثًا كَذَوْدِ ٱلْهَاجِرِيِّ رَوَاسِيَــا
فَلَمَّا حَطَطْنَاهَا عَلَيْهِنَّ أَرْزَمَــتْ   هُدُوًّا وَأَلْقَتْ فَوْقَهُنَّ ٱلْبَوَانِيَــا
رَكُودٍ كَأَنَّ ٱلْغَلْيَ فِيهَا مُغِيـــرَةٌ   رَأَتْ نَعَمًا قَدْ جَنَّهُ ٱللَّيْلُ دَانِيَــا
إِذَا ٱسْتَحْمَشُوهَا بِٱلْوَقُودِ تَغَيَّظَــتْ   عَلَى ٱللَّحْمِ حَتَّى تَتْرُكَ ٱلْعَظْمَ بَادِيَـا
كَأَنَّ نَهِيمَ ٱلْغَلْيِ فِي حَجَرَاتِهَــا   تَمَارِي خُصُومٍ عَاقِدِينَ ٱلنَّوَاصِيَــا
لَهَا هَزَمٌ وَسْطَ ٱلْبُيُـوتِ كَأَنَّـهُ   صَرِيحِيَّةٌ لَا تُحْرِمُ ٱللَّحْمَ جَادِيَــا
ذَلِيلَةِ أَطْرَافِ ٱلْعِظَامِ رَقِيـقَـةٍ   تَلَقَّمُ أَوْصَالَ ٱلْجَزُورِ كَمَا هِيَــا
فَمَا قَعَدَ ٱلْعَبْدَانِ حَتَّى قَرِيتُــهُ   حَلِيبًا وَشَحْمًا مِنْ ذُرَى ٱلشَّوْلِ وَارِيَـا

وقال الفرزدق يمدح بنى شيبان وعبد الله بن عبد الاعلى بن ابى عمرة الشيبانى الشاعر

أَلِمَّا عَلَى أَطْلَالِ سُعْدَى نُسَلِّمِ   دَوَارِسَ لَمَّا ٱسْتُنْطِقَتْ لَمْ تَكَلَّمِ
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِى عَلَىَّ وَإِنَّمَا   عَرَفْتُ رُسُومَ ٱلدَّارِ بَعْدَ ٱلتَّوَهُّمِ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًا وَلَقَدْ بَدَتْ   لَهُمْ عَبَرَاتُ ٱلْمُسْتَهَامِ ٱلْمُتَيَّمِ
فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْذُلُونِى فَإِنَّهَا   مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ نَوَارَ بِمَعْلَمِ
أَتَانِى مِنَ ٱلْأَنْبَآءِ بَعْدَ ٱلَّذِى مَضَى   لِشَيْبَانَ مِنْ عَادِىِّ مَجْدٍ مُقَدَّمِ
غَدَاةَ قَرَوْا كِسْرَى وَحَدَّ جُنُودِهِ   بِبَطْحَآءِ ذِى قَارٍ قِرًى لَمْ يُعَتَّمِ
أَبَاحُوا حِمًى قَدْ كَانَ قِدْمًا مُحَرَّمًا   فَأَضْحَى عَلَى شَيْبَانَ غَيْرَ مُحَرَّمِ
مِنَ ٱبْنَىْ نِزَارٍ وَٱلْيَمَانِينَ بَعْدَهُمْ   أَيَادِى سَبَا وَٱلْعَقْلُ لِلْمُتَفَهِّمِ
فَخُصَّتْ بِهِ شَيْبَانُ مِنْ دُونِ قَوْمِهَا   عَلَى رَاضِيَاتٍ مِنْ أُنُوفٍ وُرُغَّمِ
فَصَارَتْ لِذُهْلٍ دُونَ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ   ذَوُو ٱلْعِزِّ عِنْدَ ٱلْمُنْتَهَى وَٱلتَّكَرُّمِ
فَـآلَتْ لِهَمَّامٍ فَفَازُوا بِصَفْوِهَا   وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ ٱلْمَكَارِمِ يَعْظُمِ
فَأَبْلِغْ أَبَا عَبْدَ ٱلْمَلِيكِ رِسَالَةً   يَمِينَ وَفَآءٍ لَمْ تَنَطَّقْ بِمَأْثَمِ
سَتَأْتِيكَ مِنِّى كُلَّ عَامٍ قَصِيدَةٌ   مُحَبَّرَةٌ نُوفِيكَهَا كُلَّ مَوْسِمِ
فَهٰذِى ثَلَاثٌ قَدْ أَتَتْكَ وَبَعْدَهَا   قَصَائِدُ إِلَّا أُودِ لَا تَتَصَرَّمِ

جَزَآءً بِمَا أَوْلَيْتَنِى إِذْ حَبَوْتَنِى ... بِجَابِيَةِ ٱلْجَوْلَانِ ذَاتَ ٱلْمُخَرَّمِ
وَإِنْ أَكُ قَدْ عَاتَبْتُ بَكْرًا فَإِنَّنِى ... رَهِينٌ لِبَكْرٍ بِٱلرِّضَا وَٱلتَّكَرُّمِ

وكان الفرزدق لمّا هرب من زياد بن ابيه نزل بالروحآ على بكر بن وايل ثم انتقل عنهم الى المدينة فقال الفرزدق

تَصَرَّمَ عَنِّى وُدُّ بَكْرِ بْنِ وَايِلٍ ... وَمَا كَادَ عَنِّى وُدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
قَوَارِصُ تَأْتِينِى فَيَحْتَقِرُونَهَا ... وَقَدْ يَمْلَأُ ٱلْقَطْرُ ٱلْأَتِىَّ فَيُفْعَمُ

وقال

وَمَا عَنْ قِلًى عَاتَبْتُ بَكْرَ بْنَ وَايِلٍ ... وَلَا عَنْ تَجَنِّى ٱلصَّارِمِ ٱلْمُتَجَرِّمِ
وَلٰكِنَّنِى أَوْلَا بِهِمْ مِنْ حَلِيفِهِمْ ... لَدَى مَغْرَمٍ إِنْ نَابَ أَوْ عِنْدَ مَغْنَمِ
وَهَيَّجَنِى ضِنِّى بِبَكْرٍ عَلَى ٱلَّذِى ... نَطَقْتُ وَمَا غَيْبِى لِبَكْرٍ بِمُتْهَمِ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّى أَنَا ٱلشَّاعِرُ ٱلَّذِى ... يُرَاعِى لِبَكْرٍ كُلَّهَا كُلَّ مَحْرَمِ
وَأَنِّى لِمَنْ عَادُوا عَدُوٌّ وَأَنَّنِى ... لَهُمْ شَاكِرٌ مَا حَالَفَتْ رِيقَتِى فَمِى
هُمُ مَنَعُونِى إِذْ زِيَادٌ يَكِيدُنِى ... بِجَاجِمِ جَمْرٍ ذِى لَظًا مُتَضَرِّمِ
وَهُمْ بَذَلُوا دُونِى ٱلتِّلَادَ وَغَرَّرُوا ... بِأَنْفُسِهِمْ إِذْ كَانَ فِيهِمْ مُرَغَّمِى

أَتَرْضَى بَنُو شَيْبَانَ لِلّٰهِ دَرُّهُــــمْ وَبَكْرُ جَمِيعًا كُلُّ مُثْرٍ وَمُعْـــدِمِ
بِأَزْدِ عُمَانَ إِخْوَةً دُونَ قَوْمِهِـــمْ لَقَدْ زَعَمُوا فِى رَأْيِهِمْ غَيْـرَ مَرْغَمِ
فَإِنَّ أَخَاهَا عَبْدُ أَعْلَى بَنَى لَهَـا بِأَرْضِ هِرَقْلَ وَٱلْعَلَى ذَاتُ مَجْشَمِ
رَفِيعًا مِنَ ٱلْبُنْيَانِ أَثْبَتَ أُسَّـهُ مَـآثِرُ لَمْ تَخْشَعْ وَلَمْ تَتَهَـــدَّمِ
هُمُ رَهَنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ وَمَـا أَلَـوا عَنِ ٱلْمُصْطَفَى مِنْ قَوْمِهِمْ بِٱلتَّكَرُّمِ

وقال قتل ابن مسلم بن جبير المجاشعي احد بني الابيض بن مجاشع ابن عمّ له فأتى مسلم معاوية ليحمل له دية ابن اخيه عن ابنه فقال ينبغي لأمير المؤمنين ان يُقيد ابنك بأبن اخيك ولم يحمل له وأتى مروان فطُلّ دمه فكان مسلم كلّما انتجعت حنظلة علا نشزا فنادى يآل حنظلة ألا فتى يحمل لي دم ابن اخي يآل مالك ألا فتى يعقل دية ابن اخي يآل دارم ألا فتى يحمل لي دية ابن اخي يآل مجاشع فيقول مثل ذلك زُمَيْنًا فلا يجيبه احد فلمّا كان آخر ذلك قالت له عجوز بيتها الى هدف ذلك النشز ويلك يآبن جبير إنّه قد طال أبساك قومك تنوّه بهم وتستحملهم عقل ابن اخيك فيظلمون به انّي ادلّك على شيْ ان انت فعلته حُمل لك دم ابن اخيك قال هات قالت إئت الفرزدق فعُذ بقبر غالب فلو كانت عشر ديات لتحمّلها لك ابنه الفرزدق إذا بلغه ذلك فجآء حتى ضرب الى جنب قبر غالب خبآء ثم جعل يهتف ويقول يا غالبًا انّي عايذ بك لتحمل عن ابني دم ابن اخي وجعلت

الرفاق تمرّ بد فيرون ما يصنع فلمّا وردوا البصرة خبّروا الفرزدق فجعل يلبّى ولا يلحق خارجا من البصرة الى كاظمة الّا قال له قل لمسلم إنّ دية ابن اخيك التى فهلمّ فابلغوه ذلك فأقبل الى الفرزدق فضمنها له مأية بعير فكان اوّل من سأل فيها الحكم الابيضىّ وهو ابن عمّ مسلم بن جبير وكان اكثر بنى مجاشع مالاً فقال الفرزدق ابدأ به فانّه اكثر القوم وهو مولى القوم واقرب منى اليهم فلمّا سأله قال له الحكم يا فرزدق لا تزال تحمل دما فرغا وهدرا وبطرا وطلقا إذا طُلّ وتحربنا اموالنا فقال الفرزدق لا جرم والله لا أسأل فيها مجاشعيّا وأتى بنى ابان بن دارم فسألهم فقرنوا له الدية وزادوه لنفسه فقال الفرزدق فى ذلك

إذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَحْقُنْ دَمًا لِٱبْنِ عَمِّهِ ... بِمَخْلُولَةٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ بِمُقْحَمِ
فَلَيْسَ بِذِى حَقٍّ يُهَابُ لِحَقِّهِ ... وَلَا ذِى حَرِيمٍ تَتَّقِيهِ لِمَحْرَمِ
فَخَلِّ عَنِ ٱلْحَيَّاتِ إِنْ نَهَدَتْ لَهُ ... وَلَا تَدْعُوَنْ يَوْمًا بِهِ عِنْدَ مُعْظَمِ
أَبَى حَكَمٌ مِنْ مَالِهِ أَنْ يُعِينَنَا ... عَلَى حَلِّ حَبْلِ ٱلْأَبْيَضِيِّ بِدِرْهَمِ
وَقُلْتُ لَهُ مَوْلَاكَ يَدْعُو يَقُودُهُ ... إِلَيْكَ بِحَبْلٍ ثَائِرٌ غَيْرُ مُنْعِمِ
بَكَى بَيْنَ ظَهْرَىْ رَهْطِهِ بَعْدَ مَا دَعَا ... ذَوِى ٱلْمَجْدِ مِنْ أَحْسَابِهِمْ وَٱلْمَطْعَمِ
فَقَالَ لَهُمْ رَاخُوا خِنَاقِى وَأَطْلِقُوا ... وَثَاقِى فَإِنِّى بَيْنَ قَتْلٍ وَمَغْرَمِ
وَمِنْ حَوْلِهِ رَهْطُ أَصَابَ أَخَاهُمُ ... بِهَازِمَةٍ تَحْتَ ٱلْفَرَاشِ ٱلْمُحَطَّمِ

بَنُو عَلَّةٍ مُسْتَبْسِلُونَ قَدِ ٱلْتَوَتْ   قُوَاهُمْ بِثَأْرٍ فِى ٱلْمَرِيرَةِ مُسْلَمِ
وَلَمْ يَدْعُ حَتَّى مَا لَهُ عِنْدَ طَارِقٍ   وَلَا سَائِرِ ٱلْأَبْنَآءِ مِنْ مُتَلَوَّمِ
فَقَالُوا ٱسْتَغِثْ بِٱلْقَبْرِ أَوْ أَسْمِعِ ٱبْنَهُ   دُعَآءَكَ يَرْجِعْ رِيقُ فِيكَ إِلَى ٱلْفَمِ
فَأَقْسَمَ لَا يَخْتَارُ حَيًّا بِغَالِبٍ   وَلَوْ كَانَ فِى لَحْدٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ مُظْلِمِ
دَعَا بَيْنَ آرَامِ ٱلْمَقَرِّ ٱبْنَ غَالِبٍ   وَعَاذَ بِقَبْرٍ تَحْتَهُ خَيْرُ أَعْظُمِ
فَقُلْتُ لَهُ أُقْرِيكَ عَنْ قَبْرِ غَالِبٍ   هُنَيْدَةَ إِذْ كَانَتْ شِفَآءً مِنَ ٱلدَّمِ
يَنَامُ ٱلطَّرِيدُ بَعْدَهَا نَوْمَةَ ٱلضُّحَى   وَيَرْضَى بِهَا ذُو ٱلْإِحْنَةِ ٱلْمُتَجَرِّمِ
فَقَامَ عَنِ ٱلْقَبْرِ ٱلَّذِى كَانَ عَائِذًا   بِهِ إِذْ أَطَافَتْ عِيطُهَا حَوْلَ مُسْلَمِ
وَلَوْ كَانَ زَبَّانُ ٱلْعُلَيْمِىُّ جَارَهَا   وَآلُ أَبِى ٱلْعَاصِى غَدَتْ لَمْ تُقَسَّمِ
وَفِيمَ ٱبْنُ بَحْرٍ مِنْ قِلَاصٍ أَشَذَّهَا   بِسَيْفَيْنِ أَغْشَى رَأْسَهُ لَمْ يُعَمَّمِ
وَلَمْ أَرَ مَدْعُوَّيْنِ أَسْرَعَ جَابَةً   وَأَكْفَى لِرَاعٍ مِنْ عُبَيْدٍ وَأَسْلَمِ
أَهِيبَا بِهَا يَا ٱبْنَى جُبَيْرٍ فَإِنَّهَا   جَلَتْ عَنْكُمَا أَعْنَاقُهَا لَوْنَ مِظْلَمِ
دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيهِمَا فَتَقَبَّلَا   عَصَا مِئَةٍ مِثْلَ ٱلْفَسِيلِ ٱلْمُكَمَّمِ
فَرَاحَا بِجُرْجُورٍ كَأَنَّ إِفَالَهَا   فَسِيلٌ دَنَا قِنْوَانُهُ مِنْ مُحَلَّمِ
أَلَا يَا ٱخْبِرُونِى أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّهَا   سَأَلْتُ وَمَنْ يَسْأَلْ عَنِ ٱلْعِلْمِ يَعْلَمِ
سُؤَالَ ٱمْرِئٍ لَمْ يُغْفِلِ ٱلْعِلْمَ صَدْرُهُ   وَمَا ٱلْعَالِمُ ٱلْوَاعِى ٱلْأَحَادِيثَ كَٱلْعَمِى
أَلَا هَلْ عَلِمْتُمْ مَيِّتًا قَبْلَ غَالِبٍ   قَرَى مِئَةً ضَيْفًا وَلَمْ يَتَكَلَّمِ
أَبِى صَاحِبُ ٱلْقَبْرِ ٱلَّذِى مَنْ يَعُذْ بِهِ   يُجِرْهُ مِنَ ٱلْغُرْمِ ٱلَّذِى جَرَّ وَٱلدَّمِ

وَقَدْ عَلِمَ ٱلسَّاعِى إِلَى قَبْرِ غَالِبٍ   مِنَ ٱلسَّيْفِ يَسْعَى أَنَّهُ غَيْرُ مُسْلَمِ
وَإِذْ نُحِبَتْ كَلْبٌ عَلَى ٱلنَّاسِ أَيُّهُمْ   أَحَقُّ بِتَاجِ ٱلْمَاجِدِ ٱلْمُتَكَرِّمِ
عَلَى نَفَرٍ هُمْ مِنْ نِزَارٍ ذُؤَابَةٌ   وَأَهْلُ ٱلْجَرَاثِيمِ ٱلَّتِى لَمْ تُهَدَّمِ
عَلَى أَيِّهِمْ أَعْطَى وَلَمْ يَدْرِ مَنْ هُمُ   أَحَلَّ لَهُمْ تَعْقِيلَ أَلْفٍ مُصَتَّمِ
فَلَمْ يَجْلُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ غَالِبٍ   جَرَى بِعِنَانِى كُلِّ أَبْلَجَ خِضْرِمِ
وَلَوْ قَبِلَتْ سَيْدَانُ مِنِّى حَلِيفَتِى   شَفَيْتُ بِهَا مَا يَدَّعِى آلُ ضَمْضَمِ
لَأَعْطَيْتُ مَا أَرْضَى هُبَيْرَةَ قَائِمًا   مِنَ ٱلْمُعْلَنِ ٱلْبَادِى لَنَا وَٱلْمُجَمْجَمِ
وَكُنْتُ كَمَسْؤُولٍ بِأَحْدَاثِ قَوْمِهِ   لِيُصْلِحَهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ
وَلٰكِنْ إِذَا مَا ٱلْمُصْلِحُونَ عَصَاهُمُ   وَلِيٌّ فَمَا لِلنُّصْحِ مِنْ مُتَقَدَّمِ

قال عبى ابو الليل الضبى احد بنى هلال وصاحب له على مالك بن المنتفق الضبى فأرادوا اخذ دراهم كانت معه فامتنع منهما فلكزه احدهما فقتله فهرب فأُخِذ احدهما وهو مُحرِم فقُتِلَ ايام الحجّ قتله اخو مالك وأُخِذ الاخر بعد الحرم فقُتل فقال الفرزدق

لا يُبْعِدُ ٱللّٰهُ ٱلْيَمِينَ ٱلَّتِى سَقَتْ   أَبَا ٱللَّيْلِ تَحْتَ ٱللَّيْلِ سَجْلًا مِنَ ٱلدَّمِ
جَلَتْ حُمَّهَا عَنْهَا صُبَاحُ فَأَصْبَحَتْ   لَهَا ٱلنِّصْفُ مِنْ أُحْدُوثَتِى كُلِّ مَوْسِمِ
هُمُ ٱلْقَوْمُ إِلَّا حَيْثُ سَلُّوا سُيُوفَهُمْ   وَضَحَّوْا بِلَحْمٍ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

هُمْ فَرَّقُوا قَبْرَيْهِمَا بَعْدَ مَالِكٍ ‏ ‏ وَمَنْ يَجْتَهِلْ دَآءَ ٱلْعَشِيرَةِ يَنْدَمِ
غَدَتْ مِنْ هِلَالٍ ذَاتُ بَعْلٍ سَمِينَةً ‏ ‏ فَآبَتْ بِشَدْيٍ بَادِلٍ ٱلزَّوْجِ أَيِّمِ

وقال الفرزدق

لَوْ أَنَّ حَذْرَآءَ تَجْزِينِى كَمَا زَعَمَتْ ‏ ‏ أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَذْلٍ وَإِكْرَامِ
لَكُنْتُ أَطْوَعَ مِنْ ذِى حَلْقَةٍ جُعِلَتْ ‏ ‏ فِى ٱلْأَنْفِ ذَلَّ بِمِقْوَادٍ وَتَرْسَامِ
عَقِيلَةٌ مِنْ بَنِى شَيْبَانَ يَرْفَعُهَا ‏ ‏ دَعَائِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَّامِ
مِنْ آلِ مُرَّةَ بَيْنَ ٱلْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ ‏ ‏ مِنْ رُؤَسَآءَ مَصَالِيتٍ وَأَحْكَامِ
بَيْنَ ٱلْأَحَاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُرَكَّبُهَا ‏ ‏ وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامِ

قال الفرزدق يهجو جُديع بن سعيد بن قبيصة بن سراق بن ظالم بن كندى
بن صبح بن عدى بن غرحدة الازدى

إِنْ تَبْنِ دَارَكَ يَا جُدَيْعُ فَقَدْ أَتَى ‏ ‏ زَمَنٌ وَمَا لِأَبِيكَ مِنْ بُنْيَانِ
لَا تَحْسِبَنَّ دَرَاهِمًا أَعْطَيْتَهَا ‏ ‏ تَمْحُو مَخَازِيَكَ ٱلَّتِى بِعُمَانِ
وَأَبُوكَ مُلْتَزِمُ ٱلسَّفِينَةِ عَاقِدٌ ‏ ‏ حُضْنَيْهِ بَيْنَ بِنَايِقِ ٱلتُّبَّانِ
وَيَظَلُّ يَدْفَعُ بِآسْتِهِ مُتَقَاعِسًا ‏ ‏ فِى ٱلْبَحْرِ مُعْتَمِدًا عَلَى ٱلسُّكَّانِ

وقال الفرزدق

وَاجِدَتِهِ رَيَّا ٱلْمَشْرُوبِ كَأَنَّهَا   إِذَا ٱغْتَمَسَتْ فِيهَا ٱلزُّجَاجَةُ كَوْكَبُ
مُخَمَّرَةٍ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ   بَكَرْنَا عَلَيْهَا وَٱلْفَرَارِيجُ تَنْعَبُ
سَبَقْتُ بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِذْ دَنَا   وَمَا لِلصِّبَا بَعْدَ ٱلْقِيَامَةِ مَطْلَبُ

قال ابو سعيد حدثني محمد بن حبيب قال قال الفرزدق يهجو زهدما الفقيمى
صاحب شرط زيد بن ابيه وفي هذا الشعر طلبه زياد حتى هرب منه الى المدينة

أُنْبِيتُ أَنَّ ٱلْعَبْدَ أَمْسِ ٱبْنَ زَهْدَمٍ   يطُوفُ وَلِلْغَيْبِي لَهُ كُلُّ تِنْبَالِ
فَإِنَّ بُغَيْي إِنْ أَرَدْتَ بُغَيْتِي   عِرَاضُ ٱلصَّحَارِي لَا ٱخْتِبَاءٌ بِأَدْغَالِ
أَتَيْتَ ٱبْنَةَ ٱلْمَرَّارِ تَبْتَغِي سِتْرَهَا   وَلَا يُبْتَغَى تَحْتَ ٱلْحَوِيَّاتِ أَمْثَالِي
فَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَنِي يَا ٱبْنَ زَهْدَمٍ   رَجَعْتَ شُعَاعِيًّا عَلَى شَرِّ تِمْثَالِ

وقال ايضا

إِذَا شِئْتُ غَنَّانِي مِنَ ٱلْعَاجِ قَاصِفٌ   عَلَى مِعْصَمٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ

لِبَيْضَآءَ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ لَمْ تَعِشْ　　بِبُؤْسٍ وَلَمْ تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ
نَعِمْتُ بِهَا لَيْلَ ٱلتِّمَامِ فَلَمْ يَكَدْ　　يُرَوِّى ٱسْتِقَائِى هَامَةَ ٱلْحَائِمِ ٱلصَّدِى
وَقَامَتْ تُخَشِّينِى زِيَادًا وَأَجْفَلَتْ　　حَوَالَىَّ فِى بُرْدٍ رَقِيقٍ وَمُجْسَدِ
فَقُلْتُ ذَرِينِى مِنْ زِيَادٍ فَإِنَّنِى　　أَرَى ٱلْمَوْتَ وَقَّافًا عَلَى كُلِّ مَرْصَدِ
وَلَيْسَتْ مِنَ ٱللَّاىِ ٱلْغَدَاةُ مَقِيظُهَا　　يُرَحْنَ خِمَافًا فِى ٱلْمُلَآءِ ٱلْمُعَضَّدِ
وَلٰكِنَّهَا تُجْبَى ٱلنَّصَارَى لِأَهْلِهَا　　وَتَنْوِى إِلَى أَعْلَا مُنِيفٍ مُشَيَّدِ
خَوَارِيَّةٌ تَمْشِى ٱلضُّحَى مُرْجَحِنَّةً　　وَتَمْشِى ٱلْعَشِىَّ ٱلْخَيْزَلَى رِخْوَةَ ٱلْيَدِ

وقال لمّا مات وكيع بن ابى سود الغدانى منع عدى بن ارطاة الفزارى وكان والى البصرة ان يُناح عليه فوُضع نعشه وقالوا لا يُحمل حتّى يجيئ الفرزدق فجاء وعليه قميص اسود مشقوق والناس يترحّمون عليه ويذكرون الله فأخذ فائمة السرير ثم نهض به ثم انشا يقول

لِيَبْكِ وَكِيعًا خَيْلُ حَرْبٍ مُغِيرَةٌ　　تَسَاقَى ٱلْمَنَايَا بِٱلرُّدَيْنِيَّةِ ٱلسُّمْرِ
لَقُوا مِثْلَهُمْ فَٱسْتَهْزَمُوهُمْ بِدَعْوَةٍ　　دَعَوْهَا وَكِيعًا وَٱلْجِيَادُ بِهِمْ تَجْرِى
وَبَيْنَ ٱلَّذِى نَادَى وَكِيعًا وَبَيْنَهُمْ　　مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْمُقَصَّصَةِ ٱلْبُتْرِ
وَكَمْ هَدَّتِ ٱلْأَيَّامُ مِنْ جَبَلٍ لَنَا　　وَسَابِغَةٍ زَغْفٍ وَأَبْيَضَ ذِى أَثْرِ
وَإِنَّا عَلَى أَمْثَالِهِ مِنْ جِبَالِنَا　　لَأَبْقَى صَعْدَ لِلنَّوَائِبِ وَٱلدَّهْرِ

وَمَا كَانَ كَٱلْمِرْنَى وَكِيعُ فَيَمْنَعُوا   نَوَائِبَ لَا رَبُّ ٱلسِّلَاحِ وَلَا غُمْرِ
فَمَنِ ٱلَّذِى نَادَى وَكِيعًا فَنَالَهُ   تَنَاوَلَ صِدِّيقَ ٱلنَّبِىِّ أَبَا بَكْرِ
فَمَاتَ وَلَمْ يُوتِرْ وَمَا مِنْ قَبِيلَةٍ   مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَّا قَدْ أَبَاتَ عَلَى وِتْرِ
فَلَوْ أَنَّ مَيْتًا لَا يَمُوتُ لِعِزَّةٍ   عَلَى قَوْمِهِ مَا مَاتَ صَاحِبُ ذَا ٱلْقَبْرِ
أُصِيبَتْ بِهِ عَمْرُو وَسَعْدُ وَمَالِكٌ   وَضَبَّةُ هُمُوا بِٱلْعَظِيمِ مِنَ ٱلْأَمْرِ

وقال المفضّل وابو عبيدة خرج الفرزدق فى غبّ سماء يتمطّر ومعه صاحب له فلمّا صار فى المربد قال لصاحبه هل لك فى الغداء قال نعم فعدلا الى الازد حتى اتيا باب دُبيق الازدى فقال الفرزدق أطعمنا ابو حوط قالوا لا فانطلق حتى اتا ابا السحماء احد بنى مرثد من بنى قيس بن ثعلبة فنادى اين ابو السحمآء وكان مضطجعا متصبحا فلمّا سمع صوته خرج يجرّ ثوبه والنعاس يرنّقه فى عينيه فأدخله فاشترى له رأسين وسقاه نبيذا ويقال قالها لانّه طلبه رجلان من الحرس ليلا ليأخذاه فلجأ الى بيت ابى السحمآ وكان شاطرا فدقّ عليه الباب ففتح له وقال مه يا ابا فراس فقال ويلك ما اريد منك الليلة الّا المنزل تؤوينى الى غد فقال نعم ونُعمىَ عين فقال الفرزدق

سَأَلْنَا عَنْ أَبِى ٱلسَّحْمَآءِ حَتَّى   أَتَيْنَا خَيْرَ مَطْرُوقٍ لِسَارِى
فَقُلْنَا يَا أَبَا ٱلسَّحْمَآءِ إِنَّا   وَجَدْنَا ٱلْأَزْدَ أَبْعَدَ مِنْ نِزَارِ

فَقَامَ بُجَيْرٌ مِنْ عَجَاجِ إِلَيْنَـا   أَسَابِيَّ ٱلنُّعَاسِ مُـــعَ ٱلْإِزَارِ
وَقَامَ إِلَى سُلَافَةِ مُسْلِجِـــبٍ   رَثِيمِ ٱلْأَنْفِ مَرْبُوبٍ بِقَـــارِ
تُهَالُ عَلَيْهِمِ وَٱلْقِدْرُ تَغْـلِـي   بِأَبْيَضَ مِنْ سَدِيفِ ٱلشَّوْلِ وَارِ
كَأَنَّ تَطَلُّعَ ٱلتَّرْغِيبِ فِيهَـا   عَذَارٍ يَطَّلِعْـنَ إِلَى عَـذَارِ

وقال الفرزدق

إِذَا كُنْتَ جَارَ ٱلنَّهْشَلِيِّ فَلَا يَزَلْ   لِبَيْتِكَ دُونَ ٱلنَّهْشَلِيِّ كَفِيلُ
يُقَصِّرُ بَاعُ ٱلنَّهْشَلِيِّ عَنِ ٱلْعُلَى   وَلَكِنَّ قُنْبَ ٱلنَّهْشَلِيِّ طَوِيلُ

وقال وفد الاحنف بن قيس والحتات بن يزيد المجاشعي على معاوية فأمر للاحنف باربعين الفا واستكتمه وامر للحتات بعشرة الف وكان الاحنف علويًا والحتات عثمانيًا فلمّا صارا بالغوطة متوجّهين الى العراق سأل الحتات الاحنف عن صلته فاخبره فرجع ادراجه معاوية فقال يا امير المومنين تعطى الاحنف ورايه رايه اربعين الفا وتعطيني عشرة الف فقال يا حتات انّما اشتريت بها دين الاحنف فقال اشترِ ديني ايضا فأمر له بثلثين الفا تمام

الاربعين فلم يخرج من دمشق حتى ردّ المال الى بيت المال فبلغ
الفرزدق فأتى معوية فقال

أَتَأْكُلُ مِيرَاثَ ٱلْحُتَاتِ ظُلَامَةً   وَمِيرَاثُ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ ذَائِبُهْ
أَبُوكَ وَعَمِّى يَا مُعَاوِىَ أَوْرَثَا   تُرَاثًا فَيَحْتَازُ ٱلتُّرَاثَ أَقَارِبُهْ
فَلَوْ كَانَ هَذَا ٱلدِّينُ فِى جَاهِلِيَّةٍ   عَرَفْتَ مَنِ ٱلْمَوْلَى ٱلْقَلِيلُ حَلَائِبُهْ
وَلَوْ كَانَ هَذَا ٱلْأَمْرُ فِى غَيْرِ مُلْكِكُمْ   لَأَبْدَيْتُهُ أَوْ غَصَّ بِٱلْمَآءِ شَارِبُهْ
وَكَمْ مِنْ أَبٍ لِى يَا مُعَاوِىَ لَمْ يَكُنْ   أَبُوكَ ٱلَّذِى مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ يُقَارِبُهْ

وقال الفرزدق

كُلُّ ٱمْرِئٍ يَرْضَى وَإِنْ كَانَ كَامِلًا   إِذَا كَانَ نِصْفًا مِنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ
لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ طَيِّبُوهَا وَقِبْصُهَا   وَإِنْ عَضَّ كَفَّىْ أُمِّهِ كُلُّ حَاسِدِ

وقال الفرزدق

يَآلَ تَمِيمٍ أَلَا لِلَّهِ أُمُّكُمُ   لَقَدْ رُمِيتُمْ بِإِحْدَى ٱلْمُصْمَئِلَّاتِ
فَٱسْتَشْعِرُوا بِثِيَابِ ٱللُّؤْمِ وَٱعْتَرِفُوا   إِنْ لَمْ تَرُوعُوا بَنِى أَقْصَى بِغَارَاتِ

وَتَقْتُلُوا بِفَتَى ٱلْفِتْيَانِ قَاتِلَهُ ... أَوْ تَقْتُلُونَ جَمِيعًا غَيْرَ ٱشْتَاتِ
لِلّٰهِ دَرُّ فَتًى غَرُّوا بِهِ أُصُلًا ... مُهَشَّمَ ٱلْوَجْهِ مَكْسُورَ ٱلثَّنِيَّاتِ
رَاحُوا بِأَبْيَضَ مِثْلِ ٱلْبَدْرِ يَحْمِلُهُ ... غُنْمُ ٱلْعُلُوجِ بِأَقْيَادٍ مُذِلَّاتِ

وقال الفرزدق

وَكَانَ يُجِيرُ ٱلنَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ ... فَأَصْبَحَ يَبْغِي نَفْسَهُ مَنْ يُجِيرُهَا
فَكَانَ كَعَنْزِ ٱلسُّوءِ قَامَتْ بِظِلْفِهَا ... إِلَى مُدْيَةٍ وَسْطَ ٱلتُّرَابِ تُثِيرُهَا
سَتَعْلَمُ عَبْدُ ٱلْقَيْسِ إِنْ زَالَ مُلْكُهَا ... عَلَى أَيِّ حَالٍ يَسْتَمِرُّ مَرِيرُهَا

زعموا انّ الفرزدق أتى المسور بن عمر بن عباد وقد اشترى الفرزدق بغلة فقال نوار منّى طالق ان لم تنقد ثمن هذه البغلة فقال له المسور أما والله لولا انّى اعلم انّها منك بكر ما فعلت شيخ قد ذهب عقله فقال الفرزدق

أَرَى ٱلْخَيْلَ تَزْوَرُّ فُرْسَانُهَا ... إِذَا سَمَّ ٱلْفَرَسَ ٱلْمِسْوَرُ

كان لعبد الله بن عامر فيل بالبصره فاستعظم النفقة عليه فأتاه رجل من اهل ميسان يقال له معدان فتقبّل به بنفقته وفضل فى كلّ شهر وكان يدعى معدان

الاربعين فلم يخرج من دمشق حتى مت فردّ المال الى بيت المال فبلغ الفرزدق فأتى معاوية فقال

أَتَأْكُلُ مِيرَاثَ ٱلْحُتَاتِ ظُلَامَةً وَمِيرَاثُ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ ذَائِبُهْ
أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِيَ أَوْرَثَا تُرَاثًا فَيَحْتَازُ ٱلتُّرَاثَ أَقَارِبُهْ
فَلَوْ كَانَ هٰذَا ٱلدِّينُ فِي جَاهِلِيَّةٍ عَرَفْتَ مَنِ ٱلْمَوْلَى ٱلْقَلِيلُ حَلَائِبُهْ
وَلَوْ كَانَ هٰذَا ٱلْأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ لَأَبْدَيْتُهُ أَوْ غَصَّ بِٱلْمَاءِ شَارِبُهْ
وَكَمْ مِنْ أَبٍ لِي يَا مُعَاوِيَ لَمْ يَكُنْ أَبُوكَ ٱلَّذِي مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ يُقَارِبُهْ

وقال الفرزدق

كُلُّ ٱمْرِئٍ يَرْضَى وَإِنْ كَانَ كَامِلًا إِذَا كَانَ نِصْفًا مِنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ
لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ طَيِّبُوهَا وَقَبْضُهَا وَإِنْ عَضَّ كَفَّيْ أُمِّهِ كُلُّ حَاسِدِ

وقال الفرزدق

يَا آلَ تَمِيمٍ أَلَا لِلّٰهِ أُمُّكُمُ لَقَدْ رُمِيتُمْ بِإِحْدَى ٱلْمُصْمَئِلَّاتِ
فَٱسْتَشْعِرُوا بِثِيَابِ ٱللُّؤْمِ وَٱعْتَرِفُوا إِنْ لَمْ تَرُوعُوا بَنِي أُنْثَى بِغَارَاتِ

وَتَقْتُلُوا بِمَقْتَى ٱلْفِتْيانِ مَائَةً   أَوْ تَقْتُلُونَ جَمِيعًا غَيْرَ أَشْتَاتِ
لِلّٰهِ دَرُّ فَتًى مَرُّوا بِهِ أُصُلًا   مُبْتَسِمَ ٱلْوَجْهِ مَكْسُورَ ٱلْقَنَيَاتِ
رَاحُوا بِأَبْيَضَ مِثْلِ ٱلْبَدْرِ يَحْمِلُهُ   عِنْدَ ٱلْعُلُوجِ بِأَقْيَادٍ مُذَلَّلَاتِ

وقال الفرزدق

وَكَانَ يُجِيرُ ٱلنَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ   فَأَصْبَحَ يَبْغِي نَفْسَهُ مَنْ يُجِيرُهَا
فَكَانَ كَعَنْزِ ٱلسَّوْءِ قَامَتْ بِظِلْفِهَا   إِلَى مُدْيَةٍ وَسْطَ ٱلتُّرَابِ تُثِيرُهَا
سَيَعْلَمُ عَبْدُ ٱلْقَيْسِ إِنْ زَالَ مُلْكُهَا   عَلَى أَيِّ حَالٍ يَسْتَمِرُّ مَرِيرُهَا

زعموا ان الفرزدق أتى المسور بن عمرو بن عباد وقد اشترى الفرزدق بغلة فقال نوار منى طالق ان لم تنقد ثمن هذه البغلة فقال له المسور أما والله لولا انى اعلم انها منك بكر ما فعلت منح قد ذهب عقله فقال الفرزدق

أَرَى ٱلْحَجَّاجَ سَوْرَ قَرْنَيْهِ   إِذَا سِيمَ ٱلْقَرِيسُ ٱلْمِسْوَرُ

ذلك عبد الله بن عمر قيل بالبصرة فسقط الشقة عليه فقعد رجال من اهل ميسان يقال له معدان فسبيل به فقتله وقال في كل شهر وكان يدعى معدان

الفيل فنشأ له ابن يقال له عنبسة فروى الشعر وظرف وادّعى الى مهرة بن حيدان فبلغ الفرزدق انّ رجلا من مهرة يروى شعر جرير عليه فنظر فإذا هو عنبسة ابن معدان فقال الفرزدق

لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانَ وَٱلْفِيلِ زَاجِرٌ   لِعَنْبَسَةَ ٱلرَّاوِي عَلَيَّ ٱلْقَصَائِدَا

فسأل بعض عمّال البصرة عن هذا البيت وقصّة الفيل فقال عنبسة لم يقل والفيل انّما قال واللوم فقال انّ أمرا فررت منه الى اللوم لأمر عظيم

قال الرّاوى قتلت بنو نهشل رجلا من بنى سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة فقتلوا به رجلا واغتالوا اخر فقال الفرزدق

أَتَرْتَعُ بِٱلْأَمْثَالِ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ   وَقَدْ قَتَلُوا مَثْنَى بِظِنَّةِ وَاحِدِ
إِذَا رَاحَ رُكْبَانُ ٱلصَّلِيبِ دَعَاهُمُ   بِبُرْقَةِ مَهْزُولٍ صَدًى غَيْرُ هَامِدِ
فَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ ٱلْحَيِّ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ   وَلَا نَهْشَلٍ إِلَّا دِمَآءُ ٱلْأَسَاوِدِ
إِذَا فَأَصَابَتْكُمْ مِنَ ٱللَّهِ جَسْرَةٌ   كَمَا جَزَّ أَعْلَى سُنْبُلٍ كَفُّ حَاصِدِ

وقال الفرزدق للاسود بن الهيثم النخعىّ ابى العريان وكان العريان على شرط

خالد بن عبد الله القسرى قال سعدان يمدح بها قيس بن الهيثم الذى ولّاه عبد الله بن خازم خراسان

إِنِّى كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَنْفُسَ ٱلْغِنَى ... بِيَدَيْكَ أَوْ بِيَدَى أَبِيكَ ٱلْهَيْثَمِ
أَيْدٍ سَبَقْنَ إِلَى ٱلْمُنَادِى بِٱلْقِرَى ... وَٱلْبَأْسِ فِى سُبُلِ ٱلْعَجَاجِ ٱلْأَقْتَمِ
أَلشَّاعِبَاتِ إِذَا ٱلْأُمُورُ تَفَاقَمَتْ ... وَٱلْمُطْعِمَاتِ إِذَا يَدٌ لَمْ تُطْعِمِ
وَٱلْمُصْلِحَاتِ بِمَالِهِنّ ذَوِى ٱلْغِنَى ... وَٱلْخَاضِبَاتِ قَنَا ٱلْأَسِنَّةِ بِٱلدَّمِ
إِنِّى حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكُفَّهُمْ ... بَيْنَ ٱلْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضَىْ زَمْزَمِ
لَتَأْتِيَنَّكَ مِدْحَةٌ مَشْهُورَةٌ ... عَرَّاءُ يَعْرِفُهَا رِفَاقُ ٱلْمَوْسِمِ

كان غالب بن صعصعة على ماء يقال له القبيبات فبعث فرّاطه فملأوا الحياض وأقعد أمة له تحفظها فمرّ ركب من بنى نهشل وفقيم فوردوا إبلهم فمنعتهم الامة فتناولوها بشئ من ضرب وسبوا فأتت الفرزدق فشكت اليه فخرج على القوم راكبا فرسا له فشق اسقيتهم ونفّر بإمرأة منهم فسقطت عن بعيرها وهى امّ ذكوان بن عمرو الفقيمى ونفّر بأبيها شعار الفقيمى فقال الفرزدق

لَقَدْ عَلِمَتْ يَوْمَ ٱلْقُبَيْبَاتِ نَهْشَلٌ ... وَجَرْدَانُهَا انْ قَدْ مَنَوْا بِعَسِيرِ

عُبَيْدَ قِفُوا إِنَّ إِخَاءَكُمْ لَنَا — فَلَاقُوا جَزَاءَ ٱللّٰهِ غَيْرَ يَسِيرِ
فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً ثُمَّ أَدْبَرَتْ — فَنِيتُمْ بِأَعْضَادٍ رَبَتْ وَظُهُورِ
وَقُلْتُ لَهُ ٱسْتَمْسِكْ شِعَارَ فَإِنَّهَا — أُمُورٌ دَنَتْ أَخْنَوْعُهَا لِأُمُورِ
لَعَمْرُ أَبِيكَ ٱلْخَيْرِ مَا رَغْمُ نَهْشَلٍ — عَلَيَّ وَلَا حُرْدَانُهَا بِكَبِيرِ

كان عبد الله بن مسلم الباهلى اعطى الفرزدق جعالته وحمله على دابّة وأمر له بالف درهم فقال له عمرو بن عفرا الضبّى ما يصنع الفرزدق بهذا الذى اعطيته انّما يكفى الفرزدق ثلثون درهما يزنى بعشرة منها ويأكل بعشرة ويشرب بعشرة

فقال الفرزدق

سَتَعْلَمُ يَا عَمْرَو بْنَ عَفْرَا مَنِ ٱلَّذِي — يُلَامُ إِذَا مَا ٱلْأَمْرُ غَبَّتْ عَوَاقِبُهْ
نَهَيْتُ ٱبْنَ عَفْرَا أَنْ يُعَفِّرَ أُمَّهُ — كَعَفْرِ ٱلسَّلَا إِذْ عَفَّرَتْهُ ثَعَالِبُهْ
فَلَوْ كُنْتَ ضَبِّيًّا صَفَحْتُ وَلَوْ سَرَتْ — عَلَى قَدَمِي حَيَّاتُهُ وَعَقَارِبُهْ
وَلَوْ قَطَعُوا يُمْنَى يَدَيَّ غَفَرْتُهَا — لَهُمْ وَٱلَّذِي يُحْصِي ٱلسَّرَائِرَ كَاتِبُهْ
وَلٰكِنَّ دِيَافِيًّا أَبُوهُ وَأُمُّهُ — بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ ٱلسَّلِيطَ أَقَارِبُهْ
وَلَمَّا رَأَى ٱلدَّهْنَا رَمَتْهُ جِبَالُهَا — وَقَالَتْ دِيَافِيٌّ مَعَ ٱلشَّامِ جَانِبُهْ
فَإِنْ تَغْضَبِ ٱلدَّهْنَا عَلَيْكَ فَمَا بِهَا — طَرِيقٌ لِرَبَّاتٍ تُقَادُ رَكَايِبُهْ
نَشُقُّ قِلَالَ ٱلْبَاهِلِيِّ كَأَنَّهَا — تَمُرُّ عَلَى ٱلْمَالِ ٱلَّذِي أَنْتَ كَاسِبُهْ

فإنّ آمرأً يغتابني لم أطأ لهُ حَرِيمًا ولا تَنْهَهُ عنّي أقاربُهْ
كمُحتطِبٍ يومًا أساوِدَ هَضْبةٍ أتاهُ بها في ظُلْمةِ ٱللّيلِ حاطبُهْ
أحينَ ٱلْتَقى نابايَ وٱبيضّ مِسْحَلي وأطرقَ إطراقَ ٱلكَرى مَن أحاربُهْ

وقال لمّا بعث الحجّاج هميان بن عديّ السدوسيّ الى مكران فنكث وخلع الحجّاج بعث اليه الحجّاج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فهزمه عبد الرحمن فلحق هميان برتبيل فلما خلع عبد الرحمن اتاه هميان فكان معه على الحجّاج فقال الفرزدق

لا بارَكَ ٱللّهُ في قومٍ ولا شَرِبوا إلّا أُجاجًا أتونا مِن سِجِسْتانا
منافقين ٱستحلّوا كلّ فاحشةٍ كانوا على غيرِ تقوى ٱللّهِ أعوانا
ألم يكن مؤمنٌ فيهم فيُنذِرَهم عذابَ قومٍ أتوا للّهِ عِصيانا
وكم عصى ٱللّهَ مِن قومٍ فأهلكَهم بالرّيحِ أو غرقًا بِلُجّةٍ طوفانا
وما لقومٍ عدوِّ ٱللّهِ فأيدهُمْ يستفتحون إذا لاقوا بِهِمْيانا
ألّا يعذّبهم ربّي ويجعلُهم للنّاسِ موعظةً يا أمّ حسّانا
ترى سرابيلهم في ٱلبأسِ محكمةً مِن نسجِ داودَ أعطاها سليمانا
تقيهمُ ٱلبأسَ يومَ ٱلبأسِ إذ ركبوا سوابغٌ كالأضا بيضًا وأبدانا

قال حجّ هشام بن عبد الملك فصحبه الفرزدق من المدينة حتى حجّ ورجع الى المدينة فأمر له بخمس مأة درهم فقال الفرزدق

يُرَدِّدُنِى بَيْنَ ٱلْمَدِينَةِ وَٱلَّتِى إِلَيْهَا قُلُوبُ ٱلنَّاسِ يَهْوِى مُنِيبُهَا
يُقَلِّبُ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ لِخَلِيفَةٍ مُشَوَّهَةً حَوْلَآءَ بَادٍ عُيُوبُهَا

وقال لمّا فرغ المهلّب من قتال الازارقة ولّاه الحجّاج خراسان فلم يزل بها حتى هلك وولى يزيد بن المهلّب خراسان ففرض فرضا من الأزد وغيرهم وذلك فى اخر سلطان عبد الملك فكتب الحجّاج الى عبد الملك يستأذنه فى عزل آل المهلّب ويذكر له طاعتهم كانت لآبن الزبير ومناصحتهم فكتب اليه عبد الملك انّى لا ارى تقصيرا بآل المهلّب لمناصحتهم لآبن الزبير وانّ طاعتهم ووفاءهم له هو الّذى يدلّهم على طاعتهم لى وامّا الّذى ذكرت من فرضهم فاطّرحه فلم يزل ٱلحجّاج يدعوه الى فسادهم ويخوّفه مكانهم بخراسان حتى أخذ ذلك فى عبد الملك فأجابه اليه فكتب اليه ان سمّ لى رجلا استعمله عليها فكتب اليه يسمّى له مجّاعة بن سعر التيمى فكتب اليه عبد الملك ان سوْرأيك الّذى دعاك الى فساد آل المهلّب هو الّذى دعاك الى مجّاعة وهو رجل من بنى تميم فى شرف وعزّ ومنعة فابغنى رجلا اقلّ منه عشيرة واغمض منه بيتا وليكن صارما ماضيا لأمرى فسمّى له قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلى فرضى به وأمره بها اشتهى

وقتيبة يومئذ بالرىّ فعمل الحجاج فى امر آل المهلّب بالخديعة وتزوّج هند بنت المهلّب وأرسل الى عبد الملك بن المهلّب وهو يومئذٍ عامل للحجاج على شرطة البصرة فقال له هل عند المفضّل خير وكان المفضل اخا عبد الملك لامّه وامّهما سنديّة يقال لها بهلة وكان المفضّل سيّد القوم بعد يزيد فقال له عبد الملك عندنا ما احبّ الامير فقال اكتب الى المفضّل فليُعدّ وليستعدّ فانّى مستعمله على خراسان والمفضّل يومئذ بخراسان فكتب اليه عبد الملك بذلك سرّا وكتب الحجاج الى يزيد بن المهلّب يأمره بالوفادة اليه وان يستخلف المفضّل فقدم يزيد الى الحجاج فأقام عنده ما اقام ثمّ انّ الحجاج كتب الى قتيبة وهو بالرّىّ يأمره بالسير الى خراسان وان يشدّ المفضّل وثاقا وحبس يزيد بواسط وعزل عبد الملك عن الشرطة وحبيبا عن كرمان فجُمعوا جميعا ففرض عليهم ستّة الاف الف وامرهم بأدآئها وخرج الحجاج الى رستق اباذ عام الاكراد فاخرجهم معه فى عسكره وحفر حولهم خندقا فى محبسهم فعُذّبوا اشدّ العذاب فقال يزيد للحجاج اخرج عبد الملك وانا ضامن لما عليه فليكُن فى العسكر يبيع ما اتاه من انيتنا وامتعاتنا ودوابّنا وطلب اليه فيه حبيب بن المهلّب فكان عبد الملك معه الحرس وهو يبيع ما اتاه القوم للحيلة فى انفسهم فأرادوا الفرار من الحجاج فأمروا عبد الملك فأعدّ الخيل فى العسكر وكتبوا الى مروان بن المهلّب وهو بالبصرة وصنعوا لحية لرّقوها واحتالوا لها صنعها عبد الملك عن راى يزيد وبعث بها اليهم فلبسها يزيد وارسل المفضّل رسولا فدخل الرسول على يزيد واللحية

عليه فلم يعرفه وقال اين ابو خالد ثمّ انصرف فقال للمفضّل لم أجده ووجدت شيخا جالسا فأرسل اليها المفضّل فأتته فى سفط لا يشعر الحامل بها يحمل فلبسها المفضّل فأرسل يزيد الرسول فقال اين ابو غسّان ثمّ انصرف فقال ليزيد لم اجد المفضّل ووجدت شيخا جالسا والبسوا رجلين من غلمانهم اللحية ولحية اخرى فكانوا يمرّون على الحرس بالطعام حتّى عرفهما الحرس فكانوا لا يفتّشونهما وأدخل عليهما الطعام فوضع يزيد بن المهلّب القدر على رأسه ولبس تلك اللحية وخرج من السجن ثمّ ردّ اللحيتين الى بقيّة من هناك فخرجوا فانتهوا الى ناحية من العسكر وارسلوا الى عبد الملك ليأتيهم فلم يستطع وجعل يحدّث الحرس الّذين كانوا معه تلك الليلة حتّى كان اخر الليل فخرج عبد الملك يحمل طستا ثمّ اتاهم فركبوا على خيولهم حتّى انتهوا الى النجايب فركبوها واخذوا طريق السماوة حتّى انتهوا الى سليمان بن عبد الملك بفلسطين وكتب الحجّاج فى طلبهم الى الافاق حتّى اتاه الخبر وانّهم انتهوا الى سليمان وذلك بعد وفاة عبد الملك فكتب فيهم الى الوليد يذكر ما لله عندهم من الاموال فكتب الوليد الى سليمان ان يبعث بهم فأرسل بهم مع ابنه ايّوب وكتب فيهم الى الوليد فشفعه فيهم ووهبهم له فقال الفرزدق

لَعَمْرِى لَقَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَفَاؤُهُ عَلَى كُلِّ جَارٍ جَارُ آلِ ٱلْمُهَلَّبِ
أَمَرَّ لَهُمْ حَبْلًا فَلَمَّا ٱرْتَقَوْا بِهِ أَتَى دُونَهُ مِنْهُمْ بِدَرْءٍ وَمَنْكِبِ

وَقال لهُمْ حُلُّوا ٱلرِّحالَ فَإِنَّكُمْ   هَرَبْتُمْ فَأَلْقُوهَا إِلَى خَيْرِ مَهْرَبِ
أَتَوْهُ وَلَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهِمْ وَمَا أَلَوْا   عَنِ ٱلْأَمْنَعِ ٱلْأَوْفَى ٱلْجِوَارِ ٱلْمُهَذَّبِ
فَكَانَ كَمَا ظَنُّوا بِهِ وَٱلَّذِى رَجَوْا   لَهُمْ حِينَ أَلْقَوْا عَنْ حَرَاجِيجَ لُغَّبِ
إِلَى خَيْرِ بَيْتٍ فِيهِ أَوْفَى مُجَاوِرٍ   جِوَارًا إِلَى أَطْنَابِهِ خَيْرُ مَذْهَبِ
خَبَبْنَ بِهِمْ شَهْرًا إِلَيْهِ وَدُونَهُ   لَهُمْ رَصَدٌ يُخْشَى عَلَى كُلِّ مَرْقَبِ
مُعَرَّقَةَ ٱلْأَلْحِى كَأَنَّ خَبِيبَهَا   خَبِيبُ نَعَامَاتٍ رَوَايِحَ خُضَّبِ
إِذَا تَرَكُوا مِنْهُنَّ كُلَّ شِمِلَّةٍ   إِلَى رَخَمَاتٍ بِٱلطَّرِيقِ وَأَذْؤُبِ
حَذَوْا جِلْدَهَا أَخْفَافَهُنَّ ٱلَّتِى لَهَا   بَصَايِرُ مِنْ مَحْرُوقِهَا ٱلْمُتَقَوِّبِ
وَكَمْ مِنْ مُنَاخٍ خَايِفٍ قَدْ وَرَدْتَهُ   حَرًى مِنْ مُلِمَّاتِ ٱلْحَوَادِثِ مُعْطِبِ
وَقَعْنَ وَقَدْ صَاحَ ٱلْعَصَافِيرُ إِذْ بَدَا   تَبَاشِيرُ مَعْرُوفٍ مِنَ ٱلصُّبْحِ مُعْرِبِ
بِمِثْلِ سُيُوفِ ٱلْهِنْدِ إِذْ وَقَعَتْ وَقَدْ   كَسَا ٱلْأَرْضَ بَاقِى لَيْلِهَا ٱلْمُتَجَوِّبِ
جَلَوْا عَنْ عُيُونٍ قَدْ كَرِينَ كَلًا وَلَا   مَعَ ٱلصُّبْحِ إِذْ نَادَى أَذَانُ ٱلْمُثَوِّبِ
عَلَى كُلِّ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ صَرِيفَهَا   إِذَا ٱصْطَكَّ نَابَاهَا تَرَنُّمُ أَخْطَبِ
وَقَدْ عَلِمَ ٱللَّائِى بَكَيْنَ عَلَيْكُمُ   وَأَنْتُمْ وَرَاءَ ٱلْخَنْدَقِ ٱلْمُتَصَوِّبِ
لَقَدْ رَقَأَتْ مِنْهَا ٱلْعُيُونُ وَنَوَّمَتْ   وَكَانَتْ بِلَيْلِ ٱلنَّائِحِ ٱلْمُتَحَوِّبِ
وَلَوْلَا سُلَيْمَانُ ٱلْخَلِيفَةُ حَلَّقَتْ   بِهِمْ مِنْ يَدِ ٱلْحَجَّاجِ أَظْفَارُ مُغْرِبِ
كَأَنَّهُمْ عِنْدَ ٱبْنِ مَرْوَانَ أَصْبَحُوا   عَلَى رَأْسِ عَيْطَاءَ مِنْ ثَبِيرٍ وَكَبْكَبِ
أَبَى وَهْوَ مَوْلَى ٱلْعَهْدِ أَنْ يَقْبَلَ ٱلَّتِى   يُلَامُ بِهَا عِرْضُ ٱلْغَدُورِ ٱلْمُسَبَّبِ

وَفَاءَ أَخِي تَيْمَاءَ إِذْ هُوَ مُشْرِفٌ يُنَادِيهِ مَغْلُولًا فَتًى غَيْرُ جَانِبِ
أَبُوهُ ٱلَّذِي قَالَ ٱقْتُلُوهُ فَإِنَّنِي سَأَمْنَعُ عِرْضِي أَنْ يُسَبَّ بِهِ أَبِي
فَإِنَّا وَجَدْنَا ٱلْغَدْرَ أَعْظَمَ سُبَّةً وَأَفْضَحَ مِنْ قَتْلِ ٱمْرِئٍ غَيْرِ مُذْنِبِ
فَأَدَّى إِلَى آلِ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ بَزَّهُ وَأَدْرَاعَهُ مَعْرُوفَةً لَمْ تُغَيَّبِ
كَمَا كَانَ أَوْفَى إِذْ يُنَادِي ٱبْنُ دَيْهَثٍ وَصِرْمَتُهُ كَٱلْمَغْنَمِ ٱلْمُتَنَهَّبِ
فَقَامَ أَبُو لَيْلَى إِلَيْهِ ٱبْنُ ظَالِمٍ وَكَانَ إِذَا مَا يَسْلُلِ ٱلسَّيْفَ يَضْرِبِ
وَمَا كَانَ جَارًا غَيْرَ دَلْوٍ تَعَلَّقَتْ بِحَبْلَيْهِ فِي مُسْتَحْصِدِ ٱلْحَبْلِ مُكْرَبِ
إِلَى بَدْرِ لَيْلٍ مِنْ أُمَيَّةَ ضَوْءُهُ إِذَا مَا بَدَا يَغْشَى لَهُ كُلَّ كَوْكَبِ
وَأَعْطَاهُ بِٱلْبِرِّ ٱلَّذِي فِي ضَمِيرِهِ وَبِٱلْعَدْلِ أَمْرَىْ كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ

وقال الفرزدق

كَيْفَ تَقُولُ وَجَدْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَيَّ إِذَا لَهُمْ نَسَعَ نَعَانِي
أَلَيْسُوا هُمْ حُمَاةَ ٱلْحَرْبِ لَمَّا أَنَاخُوا بِالثَّنِيَّةِ لِلْعَوَانِ
وَكَمْ مِنْ مُرْهَقٍ قَدْ جِئْتُ أَجْرِي كَرَرْتُ عَلَيْهِ نَصْرِي إِذْ دَعَانِي
بَنِي عَبْدِ ٱلْمَدَانِ فَإِنْ تَضِلُّوا فَمَا ضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي فَنَانِ
يُلَاقُونَ ٱلْعَدُوَّ بِأُسْدِ غِيلٍ وَأَحْلَامٍ مَرَاجِيحٍ رِزَانِ
إِذَا هَزُّوا ٱلْعَوَالِي أَنْهَلُوهَا وَهَشُّوا لِلضِّرَابِ وَلِلطِّعَانِ

وَمَا تَلْقَى ٱلْعَبِيدُ بَنُو زِيَادٍ بِسَيْفٍ لِلِّقَآءِ وَلَا سِنَانِ
ذَلِيلٌ مَنْ يُعِزُّ بَنُو زِيَادٍ وَهُمْ كَانُوا أَذَلَّ مِنَ ٱلسَّوَانِي
عَبِيدُ بَنِي ٱلْحُصَيْنِ تَوَارَثُوهُمْ لَعَمْرُ ٱلْمَاضِيَاتِ مِنَ ٱلزَّمَانِ
هُمُ أَرْبَابُكُمْ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ فُضُولُ ٱلسَّابِقَاتِ مِنَ ٱلرِّهَانِ

وقال الفرزدق يهجو جريرا

وَصُيَّابَةُ ٱلسَّعْدَيْنِ حَوْلِي قُرُومُهَا وَمِنْ مَالِكٍ تُلْقَى عَلَيَّ ٱلشَّرَاشِرُ
فَلَيْسُوا بِقَوْمِ ٱلْمُسْتَمِيتُ مَذَلَّةً وَلَكِنْ لَنَا بَادٍ عَزِيزٌ وَحَاضِرُ
وَكَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ أَقَادَتْ رِمَاحُنَا وَمِنْ مَلِكٍ قَدْ تَوَّجَتْهُ ٱلْأَكَابِرُ
بِمَنْ حِينَ تَلْقَى مَالِكًا تَتَّقِي ٱلْعَصَا وَمَا لَكَ إِلَّا قَاصِعَآءَكَ نَاصِرُ
فَإِنْ تَنْتَفِقْ تُؤْخَذْ بِرَأْسِكَ حَيَّةٌ وَإِنْ تَنْجَحِرْ مِنِّي بِتِلْكَ ٱلْمَحَافِرُ
أَتَسْأَلُنِي لَنْ أَخْفِضَ ٱلْحَرْبَ بَعْدَمَا غَضِبْتُ وَشَالَتْ بِي قُرُومٌ هَوَادِرُ
هِزَبْرٌ تَفَادَى ٱلْأُسْدُ مِنْ وَثَبَاتِهِ لَهُ مَرْبِضٌ عَنْهُ يَحِيدُ ٱلْمُسَاوِرُ
إِذَا مَا رَأَتْهُ ٱلْعَيْنُ غُيِّرَ لَوْنُهَا لَهُ وَٱقْشَعَرَّتْ مِنْ عُرَاهُ ٱلذَّوَائِرُ
وَنَحْنُ إِذَا مَا ٱلْحَيُّ شُلَّ سَوَامُهُمْ وَجَالَتْ بِأَطْرَافِ ٱلذُّيُولِ ٱلْمَعَاصِرُ
نَشُنُّ جِيَادَ ٱلْبِيضِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا فَكُلُّ دِلَاصٍ سَكْبُهَا مُتَظَاهِرُ
وَنَحْمِي وَرَآءَ ٱلْحَيِّ مِنَّا عِصَابَةٌ كِرَامٌ إِذَا ٱحْمَرَّ ٱلْعَوَالِي مَسَاعِرُ

وَلَوْ كُنْتَ حُرَّ ٱلْعِرْضِ أَوْ ذَا حَفِيظَةٍ   جَرَيْتَ وَلٰكِنْ لَمْ تَلِدْكَ ٱلْحَرَائِرُ
وَلٰكِنَّمَا أَنْتَ ٱبْنُ حَمْرَآءَ فَقْحَةٍ   لَهَا ذَنَبٌ فَوْقَ ٱلْعِجَانِ وَحَافِرُ

وقال الفرزدق يمدح عبد الملك بن مروان

إِذَا لَاقَا بَنُو مَرْوَانَ سَلُّوا   لِدِينِ ٱللّٰهِ أَسْيَافًا غِضَابَا
صَوَارِمَ تَمْنَعُ ٱلْإِسْلَامَ مِنْهُمْ   يُوَكَّلُ وَقْعُهُنَّ بِهِنَّ ٱذَابَا
بِهِنَّ لَقُوا بِمَكَّةَ مُلْحِدِيهَا   وَمُشْرِكِينَ يُحْسِنُونَ بِهَا ٱلضِّرَابَا
فَلَمْ يَتْرُكْنَ مِنْ أَحَدٍ يُصَلِّي   وَرَآءَ مُكَذِّبٍ إِلَّا أَنَابَا
إِلَى ٱلْإِسْلَامِ أَوْ لَاقَى ذَمِيمًا   بِهَا رُكْنَ ٱلْمَنِيَّةِ وَٱلْحِسَابَا
وَعَرَدَ عَنْ بَنِيهِ ٱلْكَسْبُ مِنْهُمْ   وَلَوْ كَانُوا ذَوِي غَلَقٍ شِغَابَا

وقال الفرزدق يرثي محمد بن موسى بن طلحة وكان شبيب قتله بالاهواز

نَامَ ٱلْخَلِيُّ وَمَا أُغَمِّضُ سَاعَةً   أَرَقًا وَهَاجَ ٱلشَّوْقُ لِي أَحْزَانِي
وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا ٱبْنَ مُوسَى أَسْبَلَتْ   عَيْنِي بِدَمْعٍ دَائِمِ ٱلْهَمَلَانِ
مَا كُنْتُ أَبْكِي ٱلْهَالِكِينَ لِفَقْدِهِمْ   وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَعَزَّ مَا أَبْكَانِي
كُسِفَتْ لَهُ شَمْسُ ٱلنَّهَارِ فَأَصْبَحَتْ   شَمْسُ ٱلنَّهَارِ كَأَنَّهَا بِدُخَانِ

لا حَيَّ بَعْدَكَ يَابْنَ مُوسَى فِيهِمْ   يَرْجُونَهُ لِنَوَائِبِ الْحِدْثَانِ
كَانُوا لَيَالِيَ كُنْتَ فِيهِمْ أُمَّةً   يُرْجَى لَهَا زَمَنٌ مِنَ الْأَزْمَانِ
فَالنَّاسُ بَعْدَكَ يَابْنَ مُوسَى أَصْبَحُوا   كَقَنَاةِ حَرْبٍ غَيْرِ ذَاتِ سِنَانِ
مُتَشَابِهِينَ بُيُوتُهُمْ بِمَجَازَةٍ   لِلسَّيْلِ بَيْنَ سَبَاسِبٍ وَمِتَانِ
أَوْدَى ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنَّدَى   وَالْعِزُّ عِنْدَ تَحَفُّظِ السُّلْطَانِ
جُمِعَ ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنَّدَى   فِي الْقَبْرِ بَيْنَ سَبَائِبِ الْأَكْفَانِ
مَا مَاتَ فِيهِمْ بَعْدَ طَلْحَةَ مِثْلُهُ   لِلسَّائِلِينَ وَلَا لِيَوْمِ طِعَانِ
وَلَئِنْ جِيَادُكَ يَابْنَ مُوسَى أَصْبَحَتْ   مُلْسَ الْمُتُونِ تَجُولُ فِي الْأَشْطَانِ
لَبِمَا تُقَادُ إِلَى الْعَدُوِّ ضَوَامِرًا   جُرْدًا مُجَنَّبَةً مَعَ الرُّكْبَانِ
مِنْ كُلِّ سَابِحَةٍ وَأَجْرَدَ سَابِحٍ   كَالسِّيدِ يَوْمَ تَغَيُّمٍ وَدُخَانِ
كَانَ ابْنُ مُوسَى قَدْ بَنَى ذَا هَيْبَةٍ   صَعْبَ الذُّرَى مُتَمَنِّعَ الْأَرْكَانِ
مَثْوًى وَغَادَرَ فِيكُمُ بِصَنِيعَةٍ   خَيْرَ الْبُيُوتِ وَأَحْسَنَ الْبُنْيَانِ

وقال الفرزدق

تُبَكِّي عَلَى الْمُنْتَفِقِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ   وَتَنْهَى عَنِ ابْنَيْ مِسْمَعٍ مَنْ بَكَاهُمَا
قَتِيلَيْنِ تَجْتَازُ الرِّيَاحُ عَلَيْهِمَا   مُجَاوِرُ نَهْرَيْ وَاسِطٍ جَسَدَاهُمَا
وَلَوْ أَصْبَحَا مِنْ غَيْرِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ   لَكَانَ عَلَى الْجَانِي ثَقِيلًا دِمَاهُمَا

غُلامانِ نَالا مِثْلَ مَا نَالَ مِسْمَعٌ ۝ وَمَا وَصَلَتْ عِنْدَ ٱلتَّبَابِ لِحَاهُمَا
وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكٌ وَٱبْنُ مَالِكٍ ۝ لَقَدْ أُوقِدَا نَارَيْنِ عَالٍ سَنَاهُمَا
وَلَوْ غَيْرُ أَيْدِي ٱلْأَزْدِ نَالَتْ ذُرَاهُمَا ۝ وَلٰكِنْ بِأَيْدِي ٱلْأَزْدِ حُزَّتْ طُلَاهُمَا

وقال ايضا

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ۝ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا لَهَا عِنْدَ مَالِكِ
لَهَا عِنْدَهُ أَنْ يَرْجِعَ ٱلْيَوْمَ رُوحَهَا ۝ إِلَيْهَا وَتَنْجُو مِنْ حِذَارِ ٱلْمَهَالِكِ
وَأَنْتَ ٱبْنُ جَبَّارَيْ رَبِيعَةَ جَلَّقَتْ ۝ بِكَ ٱلشَّمْسُ فِي ٱلْخَضْرَآءِ ذَاتِ ٱلْحَبَائِكِ

وقال الفرزدق يمدح قيس عيلان

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ شَمَّرَتْ ۝ لِنَصْرِي وَحَاطَتْنِي هُنَاكَ قُرُومُهَا
فَقَدْ حَالَفَتْ قَيْسٌ عَلَى ٱلنَّاسِ كُلِّهِمْ ۝ تَمِيمًا فَهُمْ مِنْهَا وَمِنْهَا تَمِيمُهَا
وَعَادَتْ عَدُوِّي أَنَّ قَيْسًا لِأُسْرَتِي ۝ وَقَوْمِي إِذَا مَا ٱلنَّاسُ عُدَّ قَدِيمُهَا
لَنَا ٱلْعِزُّ ٱلْغَرْبِيُّ وَٱلنَّاسُ كُلُّهُمْ ۝ يَدِينُ لَهُمْ جُهَّالُهَا وَحَلِيمُهَا

وقال ايضا

إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفُ وَٱلْتَقَى — صَمِيمَاهُمَا إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمِ
وَكَيْفَ يَسِيرُ ٱلنَّاسُ قَيْسٌ وَرَآءَهُمْ — وَقَدْ سُدَّ مَا قُدَّامَهُمْ بِتَمِيمِ
فَلَا وَٱلَّذِى تَلْقَى خُزَيْمَةُ مِنْهُمُ — بَنِى أُمِّ بَذَّاخِينَ غَيْرِ عَقِيمِ
فَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِسَبِيلِهِمْ — وَمَا ٱلنَّاسُ إِلَّا مِنْهُمُ بِمُقِيمِ
إِذَا مُضَرُ ٱلْحَمْرَآءُ حَوْلِى تَعَطَّفَتْ — عَلَىَّ وَقَدْ دَقَّ ٱللِّجَامُ شَكِيمِى
أَبَوْا أَنْ أَسُومَ ٱلنَّاسَ إِلَّا ظُلَامَةً — وَكُنْتُ ٱبْنَ مِرْغَامِ ٱلْعَدُوِّ ظَلُومِ

وقال الفرزدق يهجو ابا سعيد المهلّب بن ابى صفرة

وَجَدْنَا ٱلْأَزْدَ مِنْ بَصَلٍ وَثُومٍ — وَأَدْنَى ٱلنَّاسِ مِنْ دَنَسٍ وَعَارِ
ضَرَارِيُّونَ يَنْضَحُ فِى لِحَاهُمْ — سَقِىُّ ٱلْمَآءِ مِنْ خَشَبٍ وَقَارِ
كَأَنَّ خُصَاهُمُ إِذْ صَرَّرُوهَا — بُحُوصُ ٱلنَّخْلِ مِنْ أُدَرٍ كِبَارِ
إِذَا جَدَفُوا ٱلسَّفِينَ خُصَى تُيُوسٍ — مِنَ ٱلْحَبَلِىِّ ذِى ٱلشَّعَرِ ٱلْقِصَارِ
وَكَائِنْ لِلْمُهَلَّبِ مِنْ نَسِيبٍ — تَرَى بِلَبَانِهِ أَثَرَ ٱلزِّيَارِ
بِخَارَكَ لَمْ يَقُدْ فَرَسًا وَلٰكِنْ — يَقُودُ ٱلسَّاجَ بِٱلْمَرَسِ ٱلْمُغَارِ

مِنَ ٱلْمُتَنَطِّفِينَ عَلَى لِحَاهُمْ   دَلِيلِى ٱللَّيْلِ فِى ٱللُّجَجِ ٱلْغِمَارِ
يُنَبِّئُ بِٱلرِّيَاحِ وَمَا أَتَتْهُ   عَلَى دَقَلِ ٱلسَّفِينَةِ كَٱلصِّرَارِ
وَلَوْ رُدَّ ٱلْمُهَلَّبُ حَيْثُ ضَمَّتْ   عَلَيْهِ ٱلْغَافَ أَرْضُ أَبِى صُفَارِ
إِلَى أُمِّ ٱلْمُهَلَّبِ حَيْثُ أَعْطَتْ   بِثَدْيِ ٱللُّؤْمِ فَاهُ مَعَ ٱلصِّغَارِ
تَبَيَّنَ أَنَّهُ نَبَطِى بَحْرٍ   وَأَنَّ لَهُ ٱللَّئِيمَ مِنَ ٱلدِّيَارِ
بِلَادٌ لَا يُعَدُّ بِهَا غُلَامٌ   لَهُ أَبَوَيْنِ مَنْزِلَةَ ٱلْجَوَارِى
وَكَيْفَ وَلَمْ يَقُدْ فَرَسًا أَبُوكُمْ   وَلَمْ يَحْمِلْ بَنِيهِ إِلَى ٱلدِّوَارِ
وَلَمْ يَعْبُدْ يَغُوثَ وَلَمْ يُشَاهِدْ   لِحِمْيَرَ مَا تَدِينُ وَلَا نِزَارِ
وَمَا لِلّٰهِ تَسْجُدُ أَزْدُ بُصْرَى   وَلٰكِنْ يَسْجُدُونَ بِكُلِّ نَارِ

وقال الفرزدق

أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارُ وَدُونَهَا   مِنَ ٱلْهَمِّ لِى مُسْتَضْمَرٌ أَنَا كَاتِمُهْ
تَقُولُ وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ هَلْ تَرَى   مَكَانَكَ مِمَّنْ لَا أَرَاكَ تُخَاصِمُهْ
تَنَحَّ عَنِ ٱلْحَجَّاجِ إِنَّ زِحَامَهُ   شَدِيدٌ إِذَا ٱغْضَى عَلَى مَنْ يُزَاحِمُهْ
وَمَنْ يَأْمَنُ ٱلْحَجَّاجَ وَٱلْجِنَّ تَتَّقِى   عُقُوبَتَهُ إِلَّا ضَعِيفٌ عَزَايِمُهْ

وقال الفرزدق حين هرب من زياد فمرّ ببني سليم برجل من بني بهز من سليم فحمله على ناقة

أَتانِي بِهَا وَٱللَّيْلُ نِصْفَانِ قَدْ مَضَى   أَمَامِي وَنِصْفٌ قَدْ تَوَلَّتْ نَوَايِبُهْ
فَقَالَ تَعَلَّمْ إِنَّهَا أَرْحَبِيَّةٌ   وَإِنَّ لَكَ ٱللَّيْلَ ٱلَّذِي أَنْتَ جَاشِمُهْ
نَصِيحَتُهُ بَعْدَ ٱللُّبَابِ ٱلَّتِي ٱشْتَرَى   بِأَلْفَيْنِ لَمْ تُحْجَا عَلَيْهَا دَرَاهِمُهْ
وَإِنَّكَ إِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ يَكُنْ لَهُ   لِسَانُكَ أَوْ تُغْلَقْ عَلَيْكَ اداهِمُهْ
كَفَانِي بِهَا ٱلْبَهْزِيُّ جُمْلَانَ مَنْ أَبَى   مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْجَانِي تُخَافُ جَرَايِمُهْ
فَتَى ٱلْجُودِ عِيسَى ذُو ٱلْمَكَارِمِ وَٱلنَّدَى   إِذَا ٱلْمَالُ لَمْ تَرْفَعْ بَخِيلًا كَرَايِمُهْ
تَخَطَّى رُؤُوسَ ٱلْحَارِسِينَ مُخَاطِرًا   مَخَافَةَ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ شَكَايِمُهْ
فَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ ٱلْحُفَيْرِ كَأَنَّهَا   ظَلِيمٌ تُبَارِي جُنْحَ لَيْلٍ نَعَايِمُهْ
كَأَنَّ شِرَاعًا فِيهِ مَثْنَى زِمَامِهَا   مِنَ ٱلسَّاجِ لَوْلَا خَطْمُهَا وَبَلَاعِمُهْ
كَأَنَّ قُؤُوسًا رُكِّبَتْ فِي مَحَالِهَا   إِلَى دَأْيِ مَضْبُورٍ نَبِيلٍ مَحَازِمُهْ
وَأَصْبَحَتْ وَٱلْمُلْقِي وَرَآءِي وَحَنْبَلُ   وَمَا صَدَرَتْ حَتَّى تَلَا ٱللَّيْلَ عَاتِمُهْ
رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا رُوَيَّةَ وَٱنْجَلَى   لَهَا ٱلصُّبْحُ عَنْ صَعْلٍ أَسِيلٍ مَخَاطِمُهْ
اذا مَا أَتَى دُونِي ٱلْفُرَيَّانِ فَٱسْلَمِي   وَأَعْرَضَ مِنْ فَلْجٍ وَرَآءِي مَخَارِمُهْ

وقال الفرزدق يعتذر الى قومه

يا قَوْمِ إِنّى لَمْ اكن لِأَسُبَّكُمْ   وَذُو ٱلْبِرِّ مَحْقُوقٌ بأَنْ يتعَذَّرا
إِذَا قَالَ غاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً   بِهَا جَرَبٌ كَانَتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا
تَنَاهَوْا فَإِنِّى لَوْ اردتُ هِجَاءَكُمْ   بَدَا وَهْوَ مَعْرُوفٌ أَغَرُّ مُشَهَّرَا
أَيَنْطِقُهَا غَيْرِى وَأُرْمَى بِدَائِهَا   فَهذا كِتَابٌ حَقُّهُ انْ يُغَيَّرَا

وقال الفرزدق

بَنِى نَهْشَلٍ لَا اصْلَحَ ٱللّهُ بَيْنَكُمْ   وزَادَ ٱلَّذِى بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ بُعْدا
أَمِنْ شَرِّ حَيٍّ لَا تَزَالُ قَصِيدَةٌ   تُغَنّى بِهَا ٱلرُّكْبَانُ طَالِعَةً نَجْدا
غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ عَلَتْكُمْ مُجَاشِعٌ   وَكَانَ ٱلَّذِى يَحْمِى ذِمَارَكُمْ عَبْدَا

وقال الفرزدق يمدح أراز بن سامة أحد بنى تيم اللّات ابن ثعلبة ثم من بنى الجوّال وكان له بلآء يوم الوقيط على حنظلة

إِذَا كُرِهَ ٱلشَّغْبُ ٱلشِّقَاقُ وَوُطِّطَ   ٱلضِّعَافُ وَكَانَ ٱلْأَمْرُ جِدَّ بِرَازِ
امِنْتَ إِذا خالَطْتَ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ   بِحَبْلِ بَنِى ٱلْجَوَّالِ رَهْطِ أَرَازِ

وقال الفرزدق يهجو الطرمّاح

كأن الطرمّاح بن ثعلبة اذ عوى — كأشقى ثمود حين حنّ فصيلها
وما طيّئ إلّا مجوس كأنّهم — بهايم تعلوا الأمّهات فحولها
وما تلكم إلّا مجوس نساؤهم — بناتهم آباؤهنّ بعولها
فحلّوا بأعلى تلعة أجإيّة — تبول العناق فوقها فتسيلها
ألسنا بأرباب لقيس وأمّة — خلايفها منها ومنها رسولها

وقال الفرزدق يرثى ابنين له

بفى الشامتين الصخر إن كان مسّني — رزيّة شبلى مخدر فى الضراغم
هزبر إذا اشباله سرن حوله — تنشّطت سباع الأرض من ذى التحايم
أرى كلّ حيّ لا يزال طليعة — عليه المنايا من فروج المخارم
وما احد كان المنايا وراءه — ولو عاش أيّاما طوالا بسالم
فلست ولو شقّت حيازيم نفسها — من الوجد بعد ابنى نوار بلايم
على حزن بعد اللذين تتابعا — لها والمنايا قاطعات التمايم
يذكرنى ابنى السماكان موهنا — إذا ارتفعا بين النجوم التوايم

فَقَدْ رُزِئَ ٱلْأَقْوَامُ قَبْلِي بِأَبْنِيهِمْ ... وَإِخْوَانِهِمْ فَٱقْنَيْ حَيَاءَ ٱلْكَرَائِمِ
وَمِنْ قَبْلُ مَاتَ ٱلْأَقْرَعَانِ وَحَاجِبٌ ... وَعَمْرٌو وَمَاتَ ٱلْمَرْءُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ
وَمَاتَ أَبِي وَٱلْمُنْذِرَانِ كِلَاهُمَا ... وَعَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ شِهَابُ ٱلْأَرَاقِمِ
وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يُهْلِكَاهُمُ ... عَشِيَّةَ بَانَا رَهْطُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
وَقَدْ مَاتَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَامِرٌ ... وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ ٱللَّهَازِمِ
فَمَا ٱبْنُكِ إِلَّا ٱبْنٌ مِنَ ٱلنَّاسِ فَٱصْبِرِي ... فَلَنْ يَرْجِعَ ٱلْمَوْتَى حَنِينُ ٱلْمَآتِمِ

وقال الفرزدق

أَلَا حَبَّذَا ٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي أَنْتَ هَائِبُهْ ... تَزُورُ بُيُوتًا حَوْلَهُ وَتُجَانِبُهْ
تُجَانِبُهُ مِنْ غَيْرِ هَجْرٍ لِأَهْلِهِ ... وَلٰكِنَّ عَيْنًا مِنْ عَدُوٍّ تُرَاقِبُهْ
أَرَى ٱلدَّهْرَ أَيَّامَ ٱلْمَشِيبِ أَمَرَّهُ ... عَلَيْنَا وَأَيَّامُ ٱلشَّبَابِ أَطَايِبُهْ
وَفِي ٱلشَّيْبِ لَذَّاتٌ وَقُرَّةُ أَعْيُنٍ ... وَمِنْ قَبْلِهِ عَيْشٌ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ
إِذَا نَزَلَ ٱلشَّيْبُ ٱلشَّبَابَ فَأَصْلَتَا ... بِسَيْفَيْهِمَا فَٱلشَّيْبُ لَا بُدَّ غَالِبُهْ
فَيَا خَيْرَ مَهْزُومٍ وَيَا شَرَّ هَازِمٍ ... إِذَا ٱلشَّيْبُ رَاقَتْ لِلشَّبَابِ كَتَائِبُهْ
وَلَيْسَ شَبَابٌ بَعْدَ شَيْبٍ بِرَاجِعٍ ... يَدَ ٱلدَّهْرِ حَتَّى يَرْجِعَ ٱلدَّرَّ حَالِبُهْ
وَمَنْ يَتَخَمَّطْ بِٱلْمَظَالِمِ قَوْمَهُ ... وَلَوْ كَرُمَتْ فِيهِمْ وَعَزَّتْ مَضَارِبُهْ
يُخَدِّشْ بِأَظْفَارِ ٱلْعَشِيرَةِ خَدَّهُ ... وَتَجْرَحْ رُكُوبًا صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهْ

وإنّ ٱبْنَ عمّ ٱلمرءِ عِزُّ ٱبْنِ عمِّهِ   مَتى ما يَهِجْ لا يَحُلَّ لِلْقَوْمِ جانِبَهْ
ورُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ حاضِرِ ٱلشَّرِّ خَيْرُهُ   مَعَ ٱلنَّجْمِ مِنْ حَيْثُ ٱسْتَقَلَّتْ كَواكِبُهْ
فلا مَا نَأَى مِنْهُ مِنَ ٱلشَّرِّ نازِحٌ   ولا ما دَنَا مِنْهُ مِنَ ٱلخَيْرِ جانِبُهْ
فما ٱلمرءُ مَنْفوعًا بتَجْرِيبِ واعِظٍ   إذا لَمْ تَعِظْهُ نَفْسُهُ وتَجارِبُهْ
ولا خَيْرَ فيمَنْ لا يَنْفَعُ ٱلغُصْنَ أَصْلُهُ   وإنْ ماتَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَيْهِ أَقارِبُهْ

وقال الفرزدق يمدح اسد بن عبد الله القسرى

تَزَوَّدْ فَمَا نَفْسٌ بِعاجِلَةٍ لَهَا   إذا ما اتاها بِٱلمَنايا جَدِيدُها
فيوشِكُ نَفْسٌ ان تَكُونَ حَيَاتُها   وإنْ مَسَّهَا مَوْتٌ طَوِيلًا خُلُودُها
وسَوْفَ تَرَى ٱلنَّفْسُ ٱلّتي ٱكْتَدَحَتْ لَها   إذا ٱلنَّفْسُ لَمْ تَنْطِقْ ومَاتَ وَرِيدُها
وكَمْ لأبِي ٱلأَشْبالِ مِنْ فَضْلِ نِعْمَةٍ   بِكَفَّيْهِ عِنْدِي أَطْلَقَتْنِي سُعُودُها
فأَصْبَحْتُ أَمْشِي فَوْقَ رِجْلَيَّ قائِمًا   عَلَيْهَا وَقَدْ كانَتْ طَوِيلًا قُعُودُها
وكَمْ لِٱبْنِ عَبْدِ ٱللهِ مِنْ فَضْلِ نِعْمَةٍ   بِكَفَّيْكَ عِنْدِي لَمْ تُغَيَّبْ شُهُودُها
وكَمْ لَكُمُ مِنْ قُبَّةٍ قَدْ بَنَيْتُمُ   يَطُولُ عِمادَ ٱلمُبْتَنِينَ عَمُودُها
بَنَتْهَا بِأَيْدِيها بَجِيلَةُ خالِدٍ   ونالَ بِها أَعْلَى ٱلسَّماءِ يَزِيدُها
وجَدْتُكُمُ تَعْلُونَ كُلَّ قَبِيلَةٍ   اذا ٱشْتَدَّ أَقْرانُ ٱلأُمُورِ شَدِيدُها
وكانَتْ اذا لاقَتْ بَجِيلَةُ غارَةً   فَمِنْكُمْ مُحامِيها وَمِنْكُمْ عَمِيدُها

وَكُنْتُمْ اذا عَالَى ٱلنِّسَآءَ ذُيُولَهَا ‎ ‎ ‎ لِيَسْعَيْنَ مِنْ خَوْفٍ فَمِنْكُمْ أُسُودُهَا

وما أَصْبَحَتْ يَوْمًا بَجِيلَةُ خالِدٍ ‎ ‎ ‎ وَإِلَّا لَكُمْ أَوْ مِنْكُمُ مَنْ يَقُودُهَا

اذا هِيَ مَشَتْ فِي ٱلدُّرُوعِ وَأَقْبَلَتْ ‎ ‎ ‎ إِلَى ٱلْبَأْسِ مَشْيًا لَمْ تَجِدْ مَنْ يَذُودُهَا

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ بَجِيلَةُ أَصْبَحَتْ ‎ ‎ ‎ قَدِ ٱهْتَضَمَتْ اهْلَ ٱلْجُدُودِ جُدُودُهَا

لَقَدْ تُدْلِقُ ٱلْغَارَاتِ يَوْمَ لِقَآئِهَا ‎ ‎ ‎ وَقَدْ كَانَ ضَرَابِي ٱلْجَمَاجِمِ صِيدُهَا

مَعَاقِلُ أَيْدِيهِمْ لِمَنْ جَآءَ عَائِذًا ‎ ‎ ‎ اذَا مَا ٱلْتَقَتْ حُمْرُ ٱلْمَنَايَا وَسُودُهَا

وَكَانَتْ اذا لاقَتْ بَجِيلَةُ بِٱلْقَنَا ‎ ‎ ‎ وَبِٱلْهِنْدُوَانِيَّاتِ يُفْرَى حَدِيدُهَا

فَمَا خُلِقَتْ الّا لِقَوْمٍ عِطَاؤُهَا ‎ ‎ ‎ يَكُونُ إِلَى أَيْدِي بَجِيلَةَ جُودُهَا

وقال الفرزدق ايضا يمدح اسد بن عبد الله القسرى

لَفَلْجٌ وَصَحْرَاوَاهُ لَوْ سِرْتُ فِيهِمَا ‎ ‎ ‎ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ دُجَيْلٍ وَأَفْضَلُ

وَرَاحِلَةٍ قَدْ عَوَّدُونِي رُكُوبَهَا ‎ ‎ ‎ وَمَا كُنْتُ رَكَّابًا لَهَا حِينَ تُرْحَلُ

قَوَائِمُهَا أَيْدِي ٱلرِّجَالِ إِذَا ٱنْتَحَتْ ‎ ‎ ‎ وَتَحْمِلُ مَنْ فِيهَا قُعُودًا وَتُحْمَلُ

إِذَا مَا تَلَقَّتْهَا ٱلْأَوَاذِيُّ شَقَّهَا ‎ ‎ ‎ لَهَا جُؤْجُؤٌ لَا يَسْتَرِيحُ وَكَلْكَلُ

إِذَا رَفَعُوا فِيهَا ٱلشِّرَاعَ كَأَنَّهَا ‎ ‎ ‎ قَلُوصُ نَعَامٍ أَوْ ظَلِيمٌ شَمَرْدَلُ

تُرِيدُ ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ إِيَّاهُ يَمَّمَتْ ‎ ‎ ‎ يَقُولُ إِذَا قَالَ ٱلصَّوَابَ وَيَفْعَلُ

إِذَا مِدَّةٌ زَادُوا عَلَيْهَا رِهَانَهُمْ ‎ ‎ ‎ يَجِي الَى غَايَاتِهَا وَهْوَ أَوَّلُ

لَعَمْرِي لَإِحْيَاءُ ٱلنُّفُوسِ ٱلَّتِي دَنَتْ إِلَى ٱلْمَوْتِ مِنْ أَعْطَاءِ دَيْنٍ أَفْضَلُ
تَدَارَكَنِي مِنْ هُوَّةٍ قَدْ تَقَاذَفَتْ بِرِجْلَيَّ مَا فِي جَوْلِهَا مُتَرَجَّلُ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدِ ٱللّٰهِ بَالِغٌ لَهُ أَجَلٌ عَنْ يَوْمِهِ لَا يُحَوَّلُ
وَإِنَّ ٱلَّذِي يَغْتَرُّ بِٱللّٰهِ ضَائِعٌ وَلٰكِنْ سَيُنْجِي ٱللّٰهُ مَنْ يَتَوَكَّلُ
تُبَيِّنُ مَا يَخْفَى عَلَى ٱلنَّاسِ غَيْبُهُ لَيَالٍ وَأَيَّامٌ عَلَى ٱلنَّاسِ دُوَلُ
يُبَيِّنُ لَكَ ٱلشَّيْءَ ٱلَّذِي أَنْتَ جَاهِلٌ بِذَالِكَ عَلَّامٌ بِهِ حِينَ تَسْأَلُ
أَلَا كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ يَأْتِي وَرَآءَهَا إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهَا ٱلْكِتَابُ ٱلْمُؤَجَّلُ

وقال الفرزدق لعمر بن الوليد بن عبد الملك

إِلَيْكَ سَمَتْ يَا ٱبْنَ ٱلْوَلِيدِ رِكَابُنَا وَرُكْبَانُهَا أَسْمَى ٱلْبُيُوتِ وَأَعْمَدُ
إِلَى عُمَرٍ أَقْبَلْنَ مُعْتَمِدَاتِهِ سِرَاعًا وَنِعْمَ ٱلرَّكْبُ وَٱلْمُتَعَمَّدُ
وَلَمْ تَجْرِ إِلَّا جِئْتَ لِلْخَيْلِ سَابِقًا وَلَا عُدْتَ إِلَّا أَنْتَ فِي ٱلْعَوْدِ أَحْمَدُ
إِلَى ٱبْنِ ٱلْإِمَامَيْنِ ٱللَّذَيْنِ أَبُوهُمَا إِمَامٌ لَهُ لَوْلَا ٱلنُّبُوَّةُ يُسْجَدُ
إِذَا هُوَ أَعْطَى ٱلْيَوْمَ زَادَ عَطَآءَهُ عَلَى مَا مَضَى مِنْهُ إِذَا أَصْبَحَ ٱلْغَدُ
بِحَقِّ ٱمْرِئٍ بَيْنَ ٱلْوَلِيدِ فَنَائُهُ وَكِنْدَةَ فَوْقَ ٱلْمُرْتَقَى يَتَصَعَّدُ
أَقُولُ لِحَرْفٍ لَمْ يَدَعْ رَحْلُهَا لَهَا سَنَامًا وَتَهْجِيرُ ٱلْقَطَا وَهْوَ مُجْهَدُ
عَلَيْكِ فَتَى ٱلنَّاسِ ٱلَّذِي إِنْ بَلَغْتِهِ فَمَا بَعْدَهُ فِي نَائِلٍ مُتَلَدَّدُ

وإنّ لهُ نارَينِ كِلْتاهُما لَهَا   قِرًى دائِمٌ قُدّامَ بيْتَيْهِ تُوقَدُ
فهذِى لِغَيْظِ ٱلْمُشْرِكِينَ إذا شَتَى   وَهاذِى يَدٌ فِيها ٱلْحُسامُ ٱلْمُهَنَّدُ
وَلَوْ خَلَّدَ ٱلْفَخْرُ ٱمْرَءًا فِى حَيَاتِهِ   خَلَدتَ وَمَا بَعْدَ ٱلنَّبِىّ مُخَلَّدُ
وَأنْتَ ٱمرؤٌ عُوِّدتَ لِلْمَجْدِ عَادَةً   وَهَلْ فاعِلٌ إِلَّا بِمَا يَتَعَوَّدُ
تُسائِلُنِى مَا بالُ جَنْبِكَ جافِيًا   أَذًى جَفَا أَمْ جَفْنُ عَيْنِكَ أَرْمَدُ
فَقُلْتُ لَهَا لا بَلْ عِيَالٌ أَرَاهُمُ   وَمَا لَهُمُ مَا فِيهِ لِلْغَيْثِ مَقْعَدُ
فَقالَتْ أَلَيْسَ ٱبْنُ ٱلْوَلِيدِ ٱلَّذِى لَهُ   يَمِينٌ بِهَا ٱلْإِمْحَالُ وَٱلْفَقْرُ يُطْرَدُ
يَجُودُ وإنْ لَمْ تَرْتَحِلْ يَٱبْنَ غَالِبٍ   إلَيْهِ وَإنْ لاقَيْتَهُ فَهْوَ أَجْوَدُ
مِنَ ٱلنِّيلِ إذْ عَمَّ ٱلْمَنارَ غُثَاؤُهُ   وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ رَاغِبٍ فَهْوَ أَسْعَدُ
فَإنَّ ٱرْتِدادَ ٱلْهَمِّ عَجْزٌ عَلَى ٱلْفَتَى   عَلَيْهِ كَمَا رُدَّ ٱلْبَعِيرُ ٱلْمُقَيَّدُ
وَلَا خَيْرَ فِى هَمٍّ إذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ   زِمَامٌ وحَبْلٌ لِلصَّرِيمَةِ مُحْصَدُ
جَرَى ٱبْنُ أَبِى ٱلْعَاصِى فَأَحْرَزَ غَايَةً   اذَا أُحْرِزَتْ مَنْ نَالَهَا فَهْوَ أَمْجَدُ
وَكَانَ إذَا ٱحْمَرَّ ٱلشِّتَاءُ جِفَانُهُ   جِفَانٌ إلَيْهَا بَادِئُونَ وَعُوَّدُ
لَهُمْ طُرُقٌ أَقْدامُهُمْ قَدْ عَرَفْنَهَا   إلَيْهِمْ وَأَيْدِيهِمْ مِنَ ٱلشَّحْمِ جُمَّدُ
وما مِنْ حَبِيبٍ آلَ مَرْوَانَ مُسْلِمٍ   وَلَا غَيْرِهِ إلَّا عَلَيْهِ لَكُمْ يَدُ
اذا عُدَّ دِينٌ مَجْدُكُمْ وبُيُوتُكُمْ   فَضَلْتُمْ إذَا مَا أَكْرَمُ ٱلنَّاسِ عُدِّدُوا

وقال الفرزدق يهجو أبا كرشآ الدارمى

إنّ ابا كرشاءَ لَيْسَ بِسَارِقٍ   ولَكِنْ مَتَى ما يسْرِقِ ٱلْقَوْمُ يَأْكُلُ

وزعموا انّ خليفة ألاقطع اتى الفرزدق يستهديه فقال له الفرزدق ادخل يدك فى الخرج فما اخذت فهو لك فزجر به خليفة فقال الفرزدق

لَقَدْ عَلِمَتْ فَأْسُ ٱلْأَمِيرِ وَنَارُهُ   وَكَفُّكَ عِنْدَ ٱلْقَطْعِ إنَّكَ سَارِقُ

وقال الفرزدق يعيّر بنى نهشل بن دارم بالأشهب بن رُمَيلة وهى امّه وأبوه ثور بن ابى حارثة آبن عبد المنذر آبن جندل بن نهشل ويهجو يزيد بن مسعود وكان سيد بنى نهشل

لَعَمْرِى لقَدْ كان آبْنُ ثَوْرٍ لِنَهْشَلٍ   غُرُورًا كما غرّ ٱلسّلِيمَ تَمَايِمُهْ
ودَلّاهُمُ حتّى اذا مَا تَذَبْذَبُوا   بِمَهْوَاةِ نِيقٍ أَسْلَمَتْهُمْ سَلَالِمُهْ
فَاصْبَحَ مَنْ تَحْمِى رُمَيلَةُ وَآبْنُهَا   مُبَاحًا حِمَاهُ مُسْتَحِلًّا مَحَارِمُهْ
ومِثْلَكَ قَدْ ابْطَرْتُهُ قَدْرَ ذَرْعِهِ   إذَا نظرَ ٱلْأَقْوَامُ كَيْفَ اراجِمُهْ

فمن يزدجر طير اليمين فإنها   جرت لابن مسعود يزيد أشائمه
تسمّع وأنصت يا يزيد مقالتي   وهل أنت إن أفهمتك الحق فاهمه
أنبّيك ما قد يعلم الناس كلهم   وما جاهل شيئاً كمن هو عالمه
ألم تر أنّا نحن أفضل منكم   قديماً كما خير الجناح قوادمه
وما زال يبني العزّ منّا وبيته   وفي الناس باني بيت عزّ وهادمه
قديماً ورثناه على عهد تبّع   طوالاً سواريه شداداً دعائمه
وكم من أسير قد فككنا ومن دم   حملنا إذا ما ضجّ بالثقل غارمه
بني نهشل لن تدركوا سعيكم   بوافد قولي حيث غبّت عوارمه
متى تأت ضيف النهشليّ إذا شتى   تجده ناقص القرى خبيثاً مطاعمه
ألم تعلم يا بني رقاش بأنّني   إذا اختار حربي مثلكم لا أسالمه
غنمنا فقيماً إذ فقيم غنيمة   ألا كلّ من عادى الفقيميّ غانمه
فجئنا به من أرض بكر بن وائل   نسوق قصير الأنف جرداً قوادمه
أنا الشاعر الحامي حقيقة قومه   ومثلي كفى الشرّ الذي هو جارمه
وكنت إذا عاديت قوماً حملتهم   على الجمر حتى يحسم الداء حاسمه
وجيش ربعناه كأنّ زهاءه   شماريخ طود مشمخرّ مخارمه
كثير الحصى جمّ الوغى بالغ العدى   يصمّ السميع رزّه وهماهمه
لهام تظلّ الطير تؤخذ وسطه   تقدّ إلى أرض العدوّ سواهمه
قطعنا به حتى كأنّ جياده   ترى خلقته بالضروس عواجمه

قَبَايِلُهُ شَتَّى وَيَجْمَعُ بَيْنَهَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مَا تُلْقِى إِلَيْنَا خَزَايِمُهْ
إِذَا مَا غَدَا مِنْ مَنْزِلٍ سَهَّلَتْ لَهُ سَنَابِكُهُ صُمَّ ٱلصُّوَى وَمَنَاسِمُهْ
إِذَا وَرَدَ ٱلْمَآءَ ٱلرَّوَآءَ تَطَاءَلَتْ أَوَائِلُهُ حَتَّى يُمَاحَ عَيَالِمُهْ
دَهِمْنَا بِهِمْ بَكْرًا فَأَصْبَحَ سَبْيُهُمْ تُقَسَّمُ بِٱلْأَنْهَابِ فِينَا مَغَانِمُهْ
غَزَوْنَا بِهِ أَرْضَ ٱلْعَدُوِّ وَمَوَّلَتْ صَعَالِيكَنَا أَنْفَالُهُ وَمَقَاسِمُهْ
وَعِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ إِذْ شَدَّ قَبْضَهُ وَمُلِّئَ مِنْ أَسْرَى تَمِيمٍ أَدَاهِمُهْ
فَرَجْنَا عَنِ ٱلْأَسْرَى ٱلْأَدَاهِمَ بَعْدَمَا تَخَمَّطَ وَٱشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ شَكَايِمُهْ
فَتِلْكَ مَسَاعِينَا قَدِيمًا وَسَعْيُنَا كَرِيمٌ وَخَيْرُ ٱلسَّعْىِ قِدْمًا أَكَارِمُهْ
مساعِىَ لَمْ يُدْرِكْ فُقَيْمٌ خِيَارَهَا وَلَا نَهْشَلُ أَحْجَارُهُ وَنَوَايِمُهْ

وقال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز وهو بمكّة

لِأَسْمَآءَ إِذْ أَهْلِى لِأَهْلِكِ جِيرَةٌ وَإِذْ كُلُّ مَوْعُودٍ لَهَا أَنْتَ آمِلُهْ
تَسُوفُ خُزَامَى ٱلْمِيثِ كُلَّ عَشِيَّةٍ بِأَزْهَرَ كَٱلدِّينَارِ حُوٍّ مَكَاحِلُهْ
لَهَا نَفَسٌ بَعْدَ ٱلْكَرَى مِنْ رُقَادِهَا كَأَنَّ فُغَامَ ٱلْمِسْكِ بِٱللَّيْلِ شَامِلُهْ
فَإِنْ تَسْأَلِينِى كَيْفَ نَوْمِى فَإِنَّنِى أَرَى ٱلْهَمَّ أَحْفَانِى عَنِ ٱلنَّوْمِ داخِلُهْ
وَقَوْمٌ أَبُوهُمْ غَالِبٌ أَنَا مَالُهُمْ وَعَامٌ تَمَشَّى بِٱلْفِرَآءِ أَرَامِلُهْ
وَمَجْدٌ أَذُودُ ٱلنَّاسَ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ وَمَا أَحَدٌ أَوْ يَبْلُغَ ٱلشَّمْسَ نَايِلُهْ

أَنَا ٱلْجَنْدَبِيُّ ٱلْحَنْظَلِيُّ ٱلَّذِي بِهِ   إِذَا جُمِعَتْ رُكْبَانُ جَمْعٍ مَنَازِلُهْ
عَلَى ٱلنَّاسِ فَلَا يَدْفَعُونَ خَرَاجَهُ   وَقَرْمٌ يُدَقِّقُ ٱلْهَامَ وَٱلصَّخْرَ بَازِلُهْ
أَرَى كُلَّ قَوْمٍ وَدَّ أَكْرَمُهُمْ أَبًا   إِذَا مَا ٱنْتَهَى لَوْ كَانَ مِنَّا أَوَائِلُهْ
فَخَرْنَا فَصُدِّقْنَا عَلَى ٱلنَّاسِ كُلِّهِمْ   وَشَرُّ مَسَاعِي ٱلنَّاسِ وَٱلْفَخْرِ بَاطِلُهْ
أَلَمَّا يُنِلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَبَيَّنُوا   فَيُزْجَرَ غَاوٍ أَوْ يَرَى ٱلْحَقَّ عَاقِلُهْ
وَكُلُّ أُنَاسٍ يَغْضَبُونَ عَلَى ٱلَّذِي   لَهُمْ غَيْرُنَا إِذْ يَجْعَلُ ٱلْخَيْرَ جَاعِلُهْ
إِلَيْكَ ٱبْنَ لَيْلَى يَا ٱبْنَ لَيْلَى تَجَوَّزَتْ   فَلَاةً وَدَاوِيًّا دِفَانًا مَنَاهِلُهْ
تُجِيلُ دِلَاءَ ٱلْقَوْمِ فِيهِ عَشَاءَهُ   إِجَالَةَ حَمِّ ٱلْمُسْتَذِيبَةِ جَامِلُهْ
لَهَا صَاحِبَا فَقْرٍ عَلَيْهَا وَصَادِعٌ   بِهَا ٱلْبِيدَ عَادِيٌّ ضَحُوكٌ مَنَاقِلُهْ
تُرِيدُ مَعَ ٱلْحَجِّ ٱبْنَ لَيْلَى كِلَاهُمَا   لِصَاحِبِهِ خَيْرٌ تُرَجَّى فَوَاضِلُهْ
زِيَارَةَ بَيْتِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ خَلِيفَةٍ   تَحَلَّبُ كَفَّاهُ ٱلنَّدَى وَأَنَامِلُهْ
وَكَانَ بِمِصْرَ ٱثْنَانِ مَا خَافَ أَهْلُهَا   عَدُوًّا وَلَا جَدْبًا تُخَافُ هَزَايِلُهْ
لَدُنْ جَاوَرَ ٱلنِّيلَ ٱبْنُ لَيْلَى فَإِنَّهُ   يَفِيضُ عَلَى أَيْدِي ٱلْمَسَاكِينِ نَايِلُهْ
فَأَصْبَحَ أَهْلُ ٱلنِّيلِ قَدْ سَاءَ ظَنُّهُمْ   بِهِ وَٱطْمَأَنَّتْ بَعْدَ فَيْضٍ سَوَاحِلُهْ
أَرَى ٱلنَّاسَ إِذْ خَلَّى ٱبْنُ لَيْلَى مَكَانَهُ   يَطُوفُونَ لِلْغَيْثِ ٱلَّذِي مَاتَ وَابِلُهْ
كَمَا طَافَ أَيْتَامٌ بِأُمٍّ حَفِيَّةٍ   بِهِمْ وَأَبٍ قَدْ فَارَقَتْهُمْ شَمَايِلُهْ
فَقُلْ لِلْيَتَامَى وَٱلْأَرَامِلِ وَٱلَّذِي   تُرِيدُ بِهِ أَرْضَ ٱبْنِ لَيْلَى رَوَاحِلُهْ
يَؤُمُّ ٱبْنَ لَيْلَى خَائِفًا مِنْ وَرَائِهِ   وَيَأْمُلُ مَنْ تُرْجَى لَدَيْهِ نَوَافِلُهْ

فَإِنَّ لَهُمْ مِنْهُ وَفَاءَ رَهِينَةٍ ... بِأَخْلَاقِهِ ٱلْجُلَّى تَفِيضُ جَدَاوِلُهْ

أَغَرَّ نَمَى ٱلْفَارُوقُ كَفَّيْهِ لِلْعُلَى ... وَآلُ أَبِي ٱلْعَاصِي طِوَالٌ حَمَائِلُهْ

أَرَادَ ٱبْنَ عَشْرٍ أَنْ يَنَالَ ٱلَّتِي غَلَتْ ... عَلَى ٱلشِّيبِ مِنْ مَجْدٍ تَسَامَى أَطَاوِلُهْ

فَوَرَّعَ تَوْرِيعَ ٱلْجَوَادِ عِنَانُهُ ... فَمَا جَاءَ حَتَّى سَوَّرَ ٱلشَّمْسَ قَابِلُهْ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلنَّيْلَ نَضَّبَ مَآؤُهُ ... وَمَاتَ ٱلنَّدَى بَعْدَ ٱبْنِ لَيْلَى وَفَاعِلُهْ

وَمُرْتَهَنٍ بِٱلْمَوْتِ غَالٍ فِدَاؤُهُ ... تُسُمِّيَ عَنْهُ يَا ٱبْنَ لَيْلَى سَلَاسِلُهْ

وَمَا ضَمِنَتْ مِثْلَ ٱبْنِ لَيْلَى ضَرِيحَةٌ ... وَمَا كَانَ حَيٌّ وَهْوَ حَيٌّ يُعَادِلُهْ

وقال الفرزدق

أَلَا مَنْ لِشَوْقٍ أَنْتَ بِٱللَّيْلِ ذَاكِرُهْ ... وَإِنْسَانِ عَيْنٍ مَا يُغَمِّضُ عَابِرُهْ

وَرَبْعٍ كَجُثْمَانِ ٱلْحَمَامَةِ أَدْرَجَتْ ... عَلَيْهِ ٱلصَّبَا حَتَّى تَنَكَّرَ دَاثِرُهْ

بِهِ كُلُّ ذَيَّالِ ٱلْعَشِيِّ كَأَنَّهُ ... هِجَانٌ دَعَتْهُ لِلْجُفُورِ فَوَادِرُهْ

خَلَا بَعْدَ حَيٍّ صَالِحِينَ وَحَلَّهُ ... نَعَامُ ٱلْحِمَى بَعْدَ ٱلْجَمِيعِ وَبَاقِرُهْ

بِهَا قَدْ نَرَى لَيْلَى وَلَيْلَى مُقِيمَةٌ ... بِهِ فِي خَلِيطٍ لَا تَنَائَى حَرَايِرُهْ

فَغَيَّرَ لَيْلَى ٱلْكَاشِحُونَ فَأَصْبَحَتْ ... لَهَا نَظَرٌ دُونِي مُرِيبٌ تُشَاوِرُهْ

أَرَانِي إِذَا مَا زُرْتُ لَيْلَى وَبَعْلَهَا ... تُلَوِّي مِنَ ٱلْبَغْضَاءِ دُونِي مَشَافِرُهْ

وَإِنْ زُرْتُهَا يَوْمًا فَلَيْسَ بِمُخَالِفِي ... رَقِيبٌ يَرَانِي أَوْ عَدُوٌّ أُحَاذِرُهْ

كأنّ على ذي الظّبي عينًا بصيرةً ... بمقعده أو منظرٍ هو ناظره

يحاذر حتّى يحسب النّاس كلّهم ... من الخوف لا تخفى عليهم سرايره

غدا الحيّ من بين الأعيلام بعد ما ... جرى حدب البهمى وهاجت أعاصره

دعاهم لسيف البحر أو بطن حايل ... هوى من نوا حتّى امرّت مرايره

غدون برجعٍ من فؤادي وقد غدت ... به قبل أتراب الجنوب تماضره

تذكّرت أتراب الجنوب ودونها ... مقاطع أنهارٍ دنت وقناطره

حواربة بين الفراتين دارها ... لها مقعد عالٍ برود هواجره

تساقط نفسي إثرهنّ وقد بدا ... من الوجد ما أخفى وصدري مخامره

إذا عبرة ورّعتها فتكفكفت ... قليلًا جرت أخرى بدمع تبادره

فلو أنّ عينًا من بكاء تحدّرت ... دمًا كان دمعي إذ رداني ساتره

متى ما يمت عانيك يا ليل تعلمي ... مصابة ما يسدي لعانيك نايره

ترى خطأً ممّا أتيت وتضمني ... جريرة مولى لا يغمّض ثايره

فلم يبق من عانيك إلّا بقيّة ... شفًا كجناح النّسر مرط سايره

ألا هل لليلى في الفداء فإنّني ... أرى رهن ليلى لا تبالي أواصره

لعمري لئن أصبحت في السّير قاصدا ... لقد كان يحلولي لعيني حايره

وجزن عليه الجصّ فيه مريضة ... تطلّع منه النّفس والموت حاضره

حليلة ذي الفين شيخ يرى لها ... كثير الّذي يعطي قليلا يحاقره

نهى أهله عنها الّذي يعلمونه ... إليها وزالت عن رجاها ضرايره

أَتَيْتُ لها مِنْ مُخْتَلٍ كُنْتُ أَدَّرِى   بِهِ ٱلوحش ما يُخْشَى علَىَّ عواثِرُهْ
فما زِلْتُ حتّى أَصْعَدَتْنِى حِبالُها   إِلَيْها ولَيْلِى قد تَخامَص آخِرُهْ
فلمّا ٱجْتَمَعْنا فِى ٱلعَلالِىّ بيننا   ذَكِىٌّ أتى مِنْ اهلِ دارين تاجِرُهْ
نَقَعْتُ غَلِيلَ ٱلنَّفسِ إِلّا لُبانَةً   أَبَتْ مِنْ فُؤادِى لم تَرِمْها ضمايِرُهْ
فَلَمْ أَرَ مَنْزُولًا بِهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ   أَلَذَّ قِرًى لَوْلا ٱلَّذِى قد نُحاذِرُهْ
أُحاذِرُ بَوّابَيْنِ قد وُكِّلا بِها   وأَسْمَرَ مِنْ ساجٍ تَئِطُّ مَسامِرُهْ
فَقُلْتُ لها كَيْفَ ٱلنُّزُولُ فَإِنَّنِى   أَرَى ٱللَّيْلَ قد وَلَّى وصَوَّت طايِرُهْ
فَقالَتْ أَقالِيدُ ٱلرِّتاجَيْنِ عِنْدَهُ   وطَهْمانُ بِٱلأَبْوابِ كَيْفَ تُساوِرُهْ
أَبِٱلسَّيْفِ أَمْ كَيْفَ ٱلتَّسَنِّى لِمُوثَقٍ   عَلَيْهِ رقيبٌ دايِبُ ٱللَّيْلِ ساهِرُهْ
فَقُلْتُ ٱبْتَغِى مِنْ غيرِ ذاك مَحالَةً   ولِلْأَمْرِ هَيْئاتٌ تُصابُ مَصادِرُهْ
لَعَلَّ ٱلَّذِى أَصْعَدْتِنِى أَنْ يَرُدَّنِى   إِلى ٱلأَرْضِ إِنْ لَمْ يَقْدِرِ ٱلحَيْنَ قادِرُهْ
فَجاءَتْ بِأَسْبابٍ طِوالٍ وأَشْرَفَتْ   قَسِيمَةُ ذِى زَوْرٍ مَخُوفٍ تَراتِرُهْ
أَخَذْتُ بِأَطْرافِ ٱلحِبالِ وإِنَّما   عَلَى ٱللهِ مِنْ عَوْصِ ٱلأُمُورِ مَياسِرُهْ
فَقُلْتُ ٱقْعُدا إِنَّ ٱلقِيامَ مَزَلَّةٌ   وشُدّا مَعًا بِٱلحَبْلِ إِنِّى مُخاطِرُهْ
إِذا قُلْتُ قد نِلْتُ ٱلبَلاطَ تَذَبْذَبَتْ   حِبالِى فِى نِيقٍ مَخُوفٍ مَخاصِرُهْ
مُنِيفٍ تَرَى ٱلعِقْبانَ تَقْصُرُ دُونَهُ   ودُونَ كُبَيْداتِ ٱلسَّماءِ مَناظِرُهْ
فَلَمّا ٱسْتَوَتْ رِجْلاىَ فِى ٱلأَرْضِ نادَتا   أَحَىٌّ يُرَجَّى أَمْ قَتِيلٌ نُحاذِرُهْ
فَقُلْتُ ٱرْفَعا ٱلأَسْبابَ لا يَشْعُرُوا بِنا   ووَلَّيْتُ فِى أَعْجازِ لَيْلٍ أُبادِرُهْ

فما دلّتاني من ثمانين قامةً   كما انقضّ بازٍ اقتمُ الريشِ كاسِرُهْ
وأصبحتُ في القومِ الجلوسِ وأصبحتْ   مغلّقةً دوني عليها دساكِرُهْ
وباتت كدوداةِ الجواري وبعلُها   كثيرٌ دواعي بطنِهِ وقراقِرُهْ
ويحسبُها باتت حصانًا وقد جرتْ   لنا برتاها بالّذي أنا شاكِرُهْ
فيا ربِّ إن تغفرْ لنا ليلةَ النقا   فكلُّ ذنوبي أنتَ يا ربِّ غافِرُهْ

وقال الفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو يزيد بن المهلّب

كيف بمبيتٍ قريبٍ منك مطلبُهُ   في ذاك منك كنائي الدارِ مهجورِ
دسّتْ إليّ بأنّ القومَ إن قدروا   عليك يشفوا صدورًا ذات توغيرِ
إليك من نفقِ الدهنا ومعقلةٍ   خاضتْ بنا الليلَ أمثالُ القراقيرِ
مستقبلين شمالَ الشامِ تضربُنا   بحاصبٍ كنديفِ القطنِ منثورِ
على عمائمنا يُلقى وأرحلُنا   على زواحفَ نُزجيها محاسيرِ
انّي وإيّاك إن بلّغنَ أرحلَنا   كمن بواديه بعدَ المحلِ ممطورِ
وفي يمينك سيفُ اللهِ قد نصرتْ   على العدوّ ورزقٌ غيرُ محظورِ
وقد بسطتَ يدًا بيضاءَ طيّبةً   للناسِ منك بفيضٍ غيرِ منزورِ
يا خيرَ حيٍّ وقتْ نعلٌ له قدمًا   وميّتٍ بعد رسلِ اللهِ مقبورِ
انّي حلفتُ ولم أحلفْ على فندٍ   فناءَ بيتٍ من الساعين معمورِ

فى أَكْبَرِ ٱلْحَجِّ حَافٍ غير مُنْتَعِلِ   مِنْ حالف مُحْرِمٍ بِٱلْحَجِّ مَصْبُورِ
بِٱلْبَاعِث ٱلْوَارث ٱلْأَمْوَاتَ قد ضَمِنَتْ   إِيَّاهُمُ ٱلْأَرْضُ بِٱلدَّهْرِ ٱلدَّهَارِيرِ
إذا يَثُورُون أَفْوَاجًا كَأَنَّهُمُ   جَرَادُ رِيحٍ مِن ٱلاجْدَاث مَنْشُورِ
لَوْ لَمْ يُبَشِّرْ بِهِ عيسى وَبَيَّنَهُ   كُنْتَ ٱلنَّبِيَّ ٱلذى يَدْعُو إِلَى ٱلنُّورِ
فأَنْت اذْ لَمْ تَكُنْ إِيَّاهُ صَاحِبَهُ   مع ٱلشَّهِيدَيْنِ وَٱلصِّدِّيقِ فِى ٱلسُّورِ
فى غُرَفِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْعُلْيَا ٱلتى جُعِلَتْ   لَهُمْ هُنَاك بِسَعْيٍ كَانَ مَشْكُورِ
صَلَّى صُهَيْبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَنْزَلَهَا   عَلَى ٱبْنِ عَفَّان مُلْكًا غير مقصُورِ
وَصِيَّةً مِنْ أَبِى حَفْصٍ لِسُنَّتِهِمْ   كانُوا أَحِبَّاءَ مَهْدِيٍّ وَمَأْمُورِ
مُهَاجِرِين رَأَوْا عُثْمَانَ أَقْرَبَهُمْ   اذْ بايَعُوه لَهَا وَٱلْبَيْت وَٱلطُّورِ
فَانْ تَزَالَ لَكُمْ وَٱللّٰهُ أَثْبَتَهَا   فيكُمْ الى نَفْخَةِ ٱلرَّحْمٰنِ فِى ٱلصُّورِ
إِنِّى أَقُولُ لِأَصْحَابِى وَدُونَهُمْ   مِنَ ٱلسَّمَاوَةِ خَرْقٌ خَاشِعُ ٱلْقُورِ
سِيرُوا وَلا تَخْفِلُوا إِتْعَابَ رَاحِلَةٍ   إِلَى إِمَامٍ بِسَيْفِ ٱللّٰهِ مَنْصُورِ
إِنِّى أَتَانِى كِتَابٌ كُنْتُ تَابِعَهُ   إِلَىَّ مِنْكَ وَلَمْ أَقْبِلْ مع ٱلْعِيرِ
مَا حَمَلَتْ نَاقَةٌ مِنْ سُوقَةٍ رَجُلًا   مِثْلِى اذا ٱلرِّيحُ لَفَّتْنِى على ٱلْكُورِ
أَكْرَمَ قَوْمًا وَأَوْفَى عِنْدَ مُضْلِعَةٍ   لِمُثْقَلٍ مِنْ دِمَاءِ ٱلْقَوْمِ مَبْهُورِ
إِلَّا قُرَيْشًا فَإِنَّ ٱللّٰهَ فَضَّلَهَا   مع ٱلنُّبُوَّةِ بِٱلْإِسْلَامِ وَٱلْخَيْرِ
مِنْ آلِ حَرْبٍ وَفِى ٱلْأَعْيَاصِ مَنْزِلُهُمْ   هُمْ وَرَّثُوكَ بِنَاءً عَالِىَ ٱلسُّورِ
حَرْبٌ وَمَرْوَانُ جَدَّاكَ ٱللَّذَا لَهُمَا   مِنَ ٱلرَّوَابِى عَظِيمَاتُ ٱلْجَمَاهِيرِ

تَرَى وُجُوهَ بَنِى مَرْوَان تَحْسِبُهَا   عِنْدَ ٱللِّقَآء مشُوفَاتِ ٱلدَّنَانِيرِ
أَلضَّارِبِينَ عَلَى حَقٍ اذا ضَرَبُوا   يَوْمَ ٱللِّقَآء وَلَيْسُوا بِٱلْعَوَاوِيرِ
غَلَبْتُمُ ٱلنَّاسَ بِٱلْحَقِ ٱلَّذِى لَكُمُ   عَلَيْهِمِ وَبِضَرْبٍ غَيْرِ تَعْذِيرِ
انَّ ٱلرَّسُول قَضَاهُ ٱللّٰهُ رَحْمَتَهُ   لِلنَّاسِ وَٱلنَّاسُ فِى ظَلْمَآء دَيْجُورِ
لَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ ٱلْأَزْدِىِّ جَآء بِهِ   يَقُودُهُ لِلْمَنَايَا حَيْنُ مَغْرُورِ
حَتَّى رَآهُ عِبَادُ ٱللّٰهِ فِى دَقَلٍ   مُنَكَّسًا وَهْوَ مَقْرُونٌ بِخِنْزِيرِ
للسُّفْنُ أَهْوَنُ بَأْسًا إِذْ تُقَوِّدُهَا   فِى ٱلْمَآء مَطْلِيَّةَ ٱلْأَلْوَاحِ بِٱلْقِيرِ
وَهُمْ قِيَمُ بِأَيْدِيهِمْ مجَادِفُهُمْ   مُنْطَقِينَ عُرَاةً فِى ٱلدَّقَارِيرِ
حَتَّى رَاوْا لِأَبِى ٱلْعَاصِى مسَوَّمَةً   تَعْدُو كَرَادِيسَ بِٱلشُّمِّ ٱلْمَغَاوِيرِ
مِنْ حَرْبِ آلِ أَبِى ٱلْعَاصِى إِذا غَضِبُوا   بِكُلِّ ابْيَضَ كَٱلْمِخْرَاقِ مَأْثُورِ
إِخْسَأْ كُلَيْبُ فَإِنَّ ٱللّٰهَ أَنْزَلَكُمْ   قِدْمًا مَنَازِلَ إِذْلَالٍ وَتَصْغِيرِ

وقال الفرزدق يمدح الحكم بن ايوب الثقفىّ ابن عمّ الحجّاج وكانت تحته زينب بنت يوسف أخت الحجّاج وكان عامله على البصرة وكان تهدّد الفرزدق ونهاه ان يهجو احدًا من اهله وخصّ فيها عبد الملك بالمديح

تضاحكت أنْ راتْ شَيْبًا تفرّعَنِى   كَأَنَّهَا أَبْصَرَتْ بَعْضَ ٱلْأَعَاجِيبِ
مِنْ نِسْوَةٍ لِبَنِى لَيْثٍ وَجِيرَتِهِمْ   يَرْحَنَ بِٱلْعَيْنِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ طِيبِ

فَقُلْتُ إِنَّ ٱلْحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ   إِذَا تَفَتَّلْنَ مِنْ تَحْتِ ٱلْجَلَابِيبِ
يُدْنُونَ بِٱلْقَوْلِ وَٱلْأَحْشَآءُ نَائِيَةٌ   كَدَأْبِ ذِى ٱلضِّغْنِ مِنْ نَأْيٍ وَتَقْرِيبِ
وَبِٱلْأَمَانِيِّ حَتَّى يَخْتَلِينَ بِهَا   مَنْ كَانَ يُحْسَبُ مِنَّا غَيْرَ مَخْلُوبِ
يَأْبَى إِذَا قُلْتُ أَنْسَى ذِكْرَ غَانِيَةٍ   قَلْبٌ يَحِنُّ إِلَى ٱلْبِيضِ ٱلرَّعَابِيبِ
أَنْتِ ٱلْهَوَى لَوْ تُوَاتِينَا زِيَارَتُكُمْ   أَوْ كَانَ وَلْيُكِ عَنَّا غَيْرَ مَحْجُوبِ
يَا أَيُّهَا ٱلرَّاكِبُ ٱلْمُزْجِى مَطِيَّتَهُ   يُرِيدُ مَجْمَعَ حَاجَاتِ ٱلْأَرَاكِيبِ
إِذَا أَتَيْتَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَقُلْ   بِٱلنُّصْحِ وَٱلْعِلْمِ قَوْلًا غَيْرَ مَكْذُوبِ
أَمَّا ٱلْعِرَاقُ فَقَدْ أَعْطَتْكَ طَاعَتَهَا   وَعَادَ يَعْمُرُ مِنْهَا كُلُّ تَخْرِيبِ
أَرْضٌ رَمَيْتَ إِلَيْهَا وَهْىَ فَاسِدَةٌ   بِصَارِمٍ مِنْ سُيُوفِ ٱللّٰهِ مَشْبُوبِ
لَا يَغْمِدُ ٱلسَّيْفَ إِلَّا مَا يُجَرِّدُهُ   عَلَى قَفَا مُحْرِمٍ بِٱلسُّوقِ مَصْلُوبِ
مُجَاهِدٍ لِعُدَاةِ ٱللّٰهِ مُحْتَسِبٍ   جِهَادَهُمْ بِضِرَابٍ غَيْرِ تَذْبِيبِ
إِذَا ٱلْحُرُوبُ بَدَتْ أَنْيَابُهَا خَرَجَتْ   سَاقَا شِهَابٍ عَلَى ٱلْأَعْدَآءِ مَصْبُوبِ
فَٱلْأَرْضُ لِلّٰهِ وَلَّاهَا خَلِيفَتَهُ   وَصَاحِبُ ٱللّٰهِ فِيهَا غَيْرُ مَغْلُوبِ
بَعْدَ ٱلْفَسَادِ ٱلَّذِى قَدْ كَانَ قَامَ بِهِ   كَذَّابُ مَكَّةَ مِنْ مَكْرٍ وَتَخْرِيبِ
رَامُوا ٱلْخِلَافَةَ فِى غَدْرٍ فَأَخْطَأَهُمْ   مِنْهَا صُدُورٌ وَفَازُوا بِٱلْعَرَاقِيبِ
كَانُوا كَسَالِيَةٍ حَمْقَآءَ إِذْ حَقَنَتْ   سِلَآءَهَا فِى أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبِ
وَٱلنَّاسُ فِى فِتْنَةٍ عَمْيَآءَ قَدْ تَرَكَتْ   أَشْرَافَهُمْ بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمَحْرُوبِ
دَعَوْا لِيَسْتَخْلِفَ ٱلرَّحْمٰنُ خَيْرَهُمْ   وَٱللّٰهُ يَسْمَعُ دَعْوَى كُلِّ مَكْرُوبِ

فَٱنْقَضَّ مِثْلَ عَتِيقِ ٱلطَّيْرِ تَتْبَعُهُ   مَسَاعِرُ ٱلْحَرْبِ مِنْ مُرْدٍ وَمِنْ شِيبِ

لَا يَعْلِفُ ٱلْخَيْلَ مَشْدُودًا رَحَائِلُهَا   فِى مَنْزِلٍ بِنَهَارٍ غَيْرَ تَأْوِيبِ

تَعْدُو ٱلْجِيَادُ وَيَغْدُو وَهْوَ فِى قَتَمٍ   مِنْ وَقْعِ مُنْتَعَلَةٍ تُزْجَى وَمَجْنُوبِ

قِيدَتْ لَهُ مِنْ قُصُورِ ٱلشَّأْمِ ضُمَّرُهَا   يَطْلُبْنَ شَرْقِىَّ أَرْضٍ بَعْدَ تَغْرِيبِ

حَتَّى أَنَاخَ مَكَانَ ٱلضَّيْفِ مُغْتَصِبًا   فِى مُكْفَهِرِّينَ مِثْلِى حَرَّةِ ٱللُّوبِ

وَقَدْ رَأَى مُصْعَبٌ فِى سَاطِعٍ سَبِطٍ   مِنْهَا سَوَابِقَ غَارَاتٍ أَطَانِيبِ

يَوْمَ تَرَكْنَ لِإِبْرَاهِيمَ عَافِيَةً   مِنَ ٱلنُّسُورِ وُقُوعًا وَٱلْيَعَاقِيبِ

كَأَنَّ طَيْرًا مِنَ ٱلرَّايَاتِ فَوْقَهُمُ   فِى قَاتِمٍ لَيْطُهَا حُمْرُ ٱلْأَنَابِيبِ

أَشْطَانَ مَوْتٍ تَرَاهَا كُلَّمَا وَرَدَتْ   حُمْرًا إِذَا رُفِعَتْ مِنْ بَعْدِ تَصْوِيبِ

يَتْبَعْنَ مَنْصُورَةً تَرْوَى إِذَا لَقِيَتْ   بِقَانِئٍ مِنْ دَمِ ٱلْأَجْوَافِ مَغْصُوبِ

فَأَصْبَحَ ٱللّٰهُ وَلَّى ٱلْأَمْرَ خَيْرَهُمُ   بَعْدَ ٱخْتِلَافٍ وَصَدْعٍ غَيْرِ مَشْعُوبِ

تُرَاثُ عُثْمَانَ كَانُوا ٱلْأَوْلِيَآءَ لَهُ   سِرْبَالَ مُلْكٍ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مَسْلُوبِ

يَحْمِى إِذَا لَبِسُوا ٱلْمَاذِىَّ مُلْكَهُمُ   مِثْلَ ٱلْقُرُومِ تَسَامَى لِلْمَصَاعِيبِ

قَوْمٌ أَبُوهُمْ أَبُو ٱلْعَاصِى أَجَادَ بِهِمْ   قَرْمٌ نَجِيبٌ لِحُرَّابٍ مَنَاجِيبِ

قَوْمٌ أُثِيبُوا عَلَى ٱلْإِحْسَانِ إِذْ مَلَكُوا   وَمِنْ يَدِ ٱللّٰهِ يُرْجَى كُلُّ تَثْوِيبِ

فَلَوْ رَأَيْتَ إِلَى قَوْمِى إِذَا ٱنْفَرَجَتْ   عَنْ سَابِقٍ وَهْوَ يَجْرِى غَيْرَ مَسْبُوبِ

أَغَرَّ يُعْرَفُ دُونَ ٱلْخَيْلِ مُشْتَرِفًا   كَٱلْغَيْثِ يَحْفِشُ أَطْرَافَ ٱلشَّآبِيبِ

كَادَ ٱلْفُؤَادُ تَطِيرُ ٱلطَّائِرَاتُ بِهِ   مِنَ ٱلْمَخَافَةِ إِذْ قَالَ ٱبْنُ أَيُّوبِ

فِى ٱلدَّارِ إِنَّكَ إِنْ تُحْدِثْ عِنْدَ وَجَبَتْ   فِيكَ ٱلْعُقُوبَةُ مِنْ قَطْعٍ وَتَعْذِيبِ
فِى مَحْبَسٍ يَتَرَدَّى فِيهِ ذُو رِيَبٍ   يَخْشَى عَلَى شَدِيدِ ٱلْهَوْلِ مَرْهُوبِ
فَقُلْتُ هَلْ يَنْفَعَنِّى إِنْ حَضَرْتُكُمُ   بِطَاعَةٍ وَفُؤَادٍ مِنْكَ مَرْعُوبِ
مَا تَمُدّ عَنْهُ فَإِنِّى لَسْتُ قَارِبَهُ   وَمَا نَهَى مِنْ حِلْمٍ مِثْلُ تَجْرِيبِ
وَمَا بِفُوتُكَ شَىْءٌ أَنْتَ طَالِبُهُ   وَمَا مَنَعْتَ فَشَىْءٌ غَيْرُ مَغْرُوبِ

وقال الفرزدق يذكر هدم بيعة دمشق التى هدمها الوليد بن عبد الملك وجعلها مسجدا وقد مرّ حديثها فى شعر جرير

إِنِّى لَيَنْفَعُنِى نَاسِى فَيَصْرِفُنِى   إِذَا أَتَى دُونَ شَىْءٍ مِرَّةُ ٱلْوَذَمِ
وَٱلشَّيْبُ شَرٌّ جَدِيدٍ أَنْتَ لَابِسُهُ   وَلَنْ تَرَى خَلَقًا شَرًّا مِنَ ٱلْهَرَمِ
مَا مِنْ أَبٍ حَمَلَتْهُ ٱلْأَرْضُ نَعْلَمُهُ   خَيْرٌ بَنِينَ وَلَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْحَكَمِ
أَلْحَكَمِ بْنِ أَبِى ٱلْعَاصِى ٱلَّذِينَ هُمُ   غَيْثُ ٱلْبِلَادِ وَنُورُ ٱلنَّاسِ فِى ٱلظُّلَمِ
مِنْهُمْ خَلَائِفُ يُسْتَسْقَى ٱلْغَمَامُ بِهِمْ   وَٱلْمُقْحِمُونَ عَلَى ٱلْأَبْطَالِ فِى ٱلْقَتَمِ
رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا ٱلْعَاصِى أَحَقَّهُمُ   بِٱلثِّنْتَيْنِ بِٱلْخَاتَمِ ٱلْمَيْمُونِ وَٱلْقَلَمِ
تَخَيَّرُوا قَبْلَ هٰذَا ٱلنَّاسِ إِذْ خُلِقُوا   مِنَ ٱلْخَلَائِقِ أَخْلَاقًا مِنَ ٱلْكَرَمِ
مِلْأَ ٱلْجِفَانِ مِنَ ٱلشِّيزَى مُكَلَّلَةً   وَٱلضَّرْبَ عِنْدَ ٱحْمِرَارِ ٱلْمَوْتِ لِلْبُهَمِ
مَا مَاتَ بَعْدَ ٱبْنِ عَفَّانَ ٱلَّذِى قَتَلُوا   وَنَعُدْ مَرْوَانَ لِلْإِسْلَامِ وَٱلْحُرَمِ

مثْلُ ٱبْنِ مَرْوَان وَٱلآجَالُ لاقِيَةٌ   بِحَتْفِهَا كُلّ من يَمْشِى عَلى قَدَمِ

إنْ تَرْجِعُوا قَدْ فَرَغْتُمْ مِنْ جَنَازَتِهِ   فَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى ٱلأَعْوَادِ مِنْ أُمَمِ

خَلِيفَةٌ كَانَ يَسْتَسْقِى ٱلغَمَامُ بِهِ   خَيْرُ ٱلَّذِينَ بَقُوا فِى غَابِرِ ٱلأُمَمِ

قالُوا ٱدْفِنُوه فكادَ ٱلطَّوْدُ يَرْجِفُهُ   اذْ حَرَّكُوا نَعْشَهُ ٱلرَّاسِى مِنَ ٱلعَلَمِ

أمّا ٱلوَلِيدُ فإِنَّ ٱللهَ اوْرَثَهُ   بِعِلْمِهِ فِيهِ مُلْكًا ثَابِتَ ٱلدِّعَمِ

خلافَةٌ لَمْ تَكُنْ غَصْبًا مَشُورَتُهَا   ارْسى قَوَاعِدَهَا ٱلرَّحْمَنُ ذُو ٱلنِّعَمِ

كانَتْ لِعُثْمَانَ لَمْ يَظْلِمْ خِلافَتَهَا   فَٱنْتَهَكَ ٱلنَّاسُ مِنْهُ اعْظَمَ ٱلحُرَمِ

دَمًا حرامًا وَأَيْمَانًا مُغَلَّظَةً   أَيَّامَ يُوضَعُ قَتْلُ ٱلقَوْمِ بِٱللَّمَمِ

فَرَّقْتَ بَيْنَ ٱلنَّصَارى فِى كَنَايِسِهِمْ   وَٱلعَابِدِينَ مع ٱلأَسْحَارِ وَٱلعَتَمِ

وهمْ مَعًا فِى مُصَلَّاهُمْ وَاوْجُهُهُمْ   شَتَّى إِذَا سَجَدُوا لِلّٰهِ وَٱلصَّنَمِ

وكَيْفَ يَجْتَمِعُ ٱلنَّاقُوسُ يَضْرِبُهُ   أَهْلُ ٱلصَّلِيبِ مَعَ ٱلقُرَّآءِ لَمْ تَنَمِ

فَهِمْتَ تَحْوِيلَهَا عَنْهُمْ كَمَا فَهِمَا   إِذْ يَحْكُمَانِ لَهُمْ فِى ٱلحَرْثِ وَٱلغَنَمِ

داوُدُ وَٱلمَلِكُ ٱلمَهْدِىُّ اذْ حَكَمَا   أَوْلادَهَا وَٱجْتِزَازَ ٱلصُّوفِ بِٱلجَلَمِ

فَهَمَّكَ ٱللهُ تَحْوِيلًا لِبِيعَتِهِمْ   عَنْ مَسْجِدٍ فِيهِ يُتْلَى طَيِّبُ ٱلكَلِمِ

عَسَتْ فُرُوعُ دُلَآئِى أَنْ يُصَادِفَهَا   بَعْضُ ٱلفَوَايِضِ مِنْ أَنْهَارِكَ ٱلعُظُمِ

إِمّا من ٱلنِّيلِ إِذْ وَارَى جَزَايِرَهُ   وطَمَّ فَتَّرَقَى مَنَارَ ٱلمَآءِ وَٱلأَكَمِ

أَوْ مِنْ فُرَاتِ أَبِى ٱلعَاصِى إِذَا ٱلتَطَمَتْ   أَثْبَاجُهُ بِمَكَانٍ وَاسِعِ ٱلثَّلَمِ

تَظَلّ أَرْكَانُ عَانَاتٍ تُقَاتِلُهُ   عَنْ سُورِهَا وَهْوَ مِثْلُ ٱلفَالِجِ ٱلقَطِمِ

يخشون من شرفات السور سورته وهم على مثل فحل الطود من خيم
ألقاتل القرن والأبطال كالحة والمجوع بالشحم يوم القطقط الشبم

وقال الفرزدق ودخل المربد فلقى رجلا من موالى باهلة يقال له حمام ومعه نحى من سمن يبيعه فسامه الفرزدق به فقال له حمام ادفعه اليك وتهب لى اعراض قومى ففعل ويهجو فيها ابليس فقال

إذا شئت هاجتني ديار محيلة ومربط أفلاء امام خيام
بحيث تلاقى الدوّ والحمض هاجنا لعينى اغرابا ذوات سجام
فلم يبق منها غير أثلم خاشع وغير ثلاث للرماد رثام
الم ترنى عاهدت ربى واننى لبين رتاج قائم ومقام
على قسم لا أشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فيّ سوء كلام
الم ترى والشعر أصبح بيننا دروء من الإسلام ذات حوام
بهن شفى الرحمن صدرى وقد جلا عشا بصرى منهن ضوء ظلام
فأصبحت أسعى فى فكاك قلادة رهينة اوزار علىّ عظام
أحاذر أن أدعى وحوضى محلّق إذا كان يوم الورد يوم خصام
ولم أنته حتى أحاطت خطيئتى ورآئى ودقّت للدهور عظام
ألا بشرا من كان لا يمسك استه ومن قومه بالليل غير نيام

يحدون مني ان يصكت ابرفهم   واقفهم احدى بنت صمام
امري ابعم الضحى كان لشوبه   عشية غب البيع بيعي حمام
بتوبة عبد قد اناب فؤاده   وما كان يعطى الناس غير ظلام
أطعتك يا إبليس سبعين حجة   فلما انتهى شيبي وتم تمامي
فررت الى ربي وايقنت انني   ملاق لأيام المنون حمامي
ولما دنا رأس التي كنت خائفا   وكنت أرى فيها لقاء لرامي
حلفت على نفسي لأجهدنها   على حالها من صحة وسقام
ألا طال ما قد بت يوضع ناقتي   أبو الحسن إبليس بغير خطام
يظل يمنيني على الرحل فاركا   يكون ورائي مرة وأمامي
يبشرني أن لن أموت وأنه   سيخلدني في جنة وسلام
فقلت له هلا أخيك أخرجت   يمينك من خضر البحور طوام
رميت به في اليم لما رأيته   كفرقة طودي يذبل وشمام
فلما تلاقى فوقه الموج طاميا   نكصت ولم تحتل له بمرام
ألم تأت أهل الحجر والحجر أهله   بأنعم عيش في بيوت رخام
فقلت اعقروا هذي اللقوح فإنها   لكم او تنيخوها لقوح غرام
فلما أناخوها تبرأت منهم   وكنت نكوصا عند كل ذمام
وآدم قد أخرجته وهو ساكن   وزوجته من خير دار مقام
وأقسمت يا إبليس أنك ناصح   له ولها إقسام غير أثام

وظلّا يخيطان الورّاق عليهما　　بأيديهما من أكل شرّ طعام

فكم من قرونٍ قد اطاعوك أصبحوا　　أحاديث كانوا في ظلال غمام

وما انت يا إبليس بالمرء أبتغي　　رضاه ولا يقتادني بزمام

سأجزيك من سوآت ما كنت سقتني　　إليه جروحا فيك ذات كلام

تعيّرها في النار والنار تلتقي　　عليك بزقّوم لها وضرام

وانّ ابن إبليس وإبليس ألبنا　　لهم بعذاب النّاس كلّ غلام

هما تفلا في فيّ من فمويهما　　على النّابح العاوي اشدّ لجام

وقال الفرزدق لما قدم خالد بن عبد الله القسري على العراق اوثق عمر بن هبيرة وحبسه في دار الحكم بن ايوب الثقفي بواسط وكان لابن هبيرة غلمة روميّون قد علموا صناعات الروم واعمالهم فجاء غلامه فنزلوا تلقاء السجن الّذي فيه ابن هبيرة وبينه وبينهم الطّريق فحفروا سربا وسقفوه بالسّاج وحفروه قصد البيت الّذي هو فيه حتّى انتهى الحفر الى بيته وقد وطّنوا له الخيل العتاق وضمّروها فخرج نحو الشّأم فقال لابنه يا بنيّ الى من نقصد فقال عليك بأمّ حكيم بنت يحيى بن الحكم امرأة هشام فقال يا بنيّ تلك امرأة اذا اغتسلت رضيت قال فعليك بمسلمة بن هشام قال ذاك صبيّ ولكنّي آتي مسلمة بن عبد الملك قال فالأوّل عنده شيء قد عزلته عن العراق قال كلّا انّها قريش فأناخ بباب مسلمة بن عبد الملك ليلا فقال لآذنه

اعلم ابا سعيد انّ ابن هبيرة بالباب فأذن له وآمنه وكان بين منزل مسلمة وبين منزل هشام نحو من ميل فصلّى مسلمة الغداة مع هشام فلمّا انصرف هشام قال له آذنه لقد رايت ابا سعيد صلّى معنا قال لقد جآءت به حاجة فاذن له فدخل فقال أحاجة جآءت بك يا ابا سعيد قال نعم قال هشام قُضِيَت الّا أن تكون فى ابن هبيرة فقال مسلمة ما احبّ أن تُدْخِلَ فى حاجتى شريطةً قال هشام قُضِيَت قال فإنّه ابن هبيرة قال وأين هو قال فى منزلى قال هو لك قال فأمنه وبعث خالد ساعة بلغه أن ابن هبيرة قد خرج من السجن سعيد بن عمرو الحرشىّ وكان من اعدى الناس لابن هبيرة فقال له سِرْ ثلاث مناقل فى منقلة حتّى تظفر به إن شآء الله فخرج الحرشىّ يقتل وسبقه الآخر ودخل ليلا وقدم الحرشىّ لمّا ارتفع النهار فدخل على هشام بن عبد الملك فلمّا نظر إليه قال فى است امّ ابن النصرانيّة يغلبكم ويفوتكم وهو فى أيديكم وتتمنّى تريد ان تذهب به وهو على بابى فلقى القسرىّ بعد ذلك ابن هبيرة وهو على باب هشام فقال له يا ابن هبيرة أبقتَ إباق العبد فقال له ابن هبيرة حين نمت نوم الأمة فقال الفرزدق فى ذلك

لمّا رايتَ الأرضَ قد سُدّ ظهرها ... ولم تر الا بطنها لك مخرجا

دعوتَ الّذى ناداه يونس بعد ما ... ثوى فى ثلاث مُظْلِمات فَفَرّجا

فأَصْبَحتَ تحتَ الأرضِ قد سِرْتَ ليلةً ... وما سار سارٍ مثلها حين أدلجا

هُما طَلَّتَا ليلٍ وأرضٍ تلاقتا   عَلَى جَامِحٍ مِنْ أَمْرِهِ ما تعرّجا
خرجت ولم يمنن عليك طلاقة   سوى رَبذِ ٱلتَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أعوجا
أغرّ من ٱلحوّ ٱلجياد إذا جرى   جرى جَرْى عُرْيَانِ ٱلْقُرَى غيرِ أفحجا
جرى بك عريان ٱلحمتين ليلة   بها عنك راخى ٱللّه ما كان أشحجا
وما ٱحتال محتال كحيلته ٱلتى   بها نفسه تحت ٱلضريحة أولجا
وظلماء تحت ٱلأرض قد خضت هولها   وليلٍ كلون ٱلطيلسانى أدعجا

وقال الفرزدق

غفرت ذنوبًا وعاصيتها   فاولى لكم يا بنى ٱلأعرج
تدبّون حول ركيّتكم   دبيب ٱلقنافذ فى ٱلعرفج
فلولا ٱبن اسماء قلّدتكم   قلايد ذى غرّة منضج

وقال ايضا

رأتنى معدّ مصحرا فتنادرت   بديهة مخشىّ ٱلجريرة عارم
وما جرّب ٱلأقوام منى انائة   لذن عجمونى بٱلضروس ٱلعواجم
برى ٱلعجم أقواما فرفت عظامهم   وأيدى صقالى وقّع ٱلبيض صارم

أتاني وعيدٌ من زيادٍ فلم أنمْ ‏ وسيلُ اللوى دوني فهضبُ التهائمِ
فبتُّ كأنّي مُشعَرٌ خيبريّةً ‏ سرتْ في عظامي أو دماءَ الأراقمِ
زيادَ بنَ حربٍ لو أظنّك تاركي ‏ وذا الضِّغنِ قد خشّمتَه غيرَ ظالمِ
لقد كافحتْ منّي العراقَ قصيدةٌ ‏ رَجومٌ مع الماضي رؤوسَ المخارمِ
خفيفةُ أفواهِ الرُّواةِ ثقيلةٌ ‏ على قِرنها نزّالةٌ بالمواسمِ
رأيتُك من تغضبْ عليه من امرئٍ ‏ ولو كان ذا رَهطٍ يبتْ غيرَ نائمِ
أغرُّ إذا اغبرّ اللئامُ تحلّبتْ ‏ يداه بسَيلِ المُفعَمِ المتراكمِ
بمثلكَ العراقينِ الطوالَ ولا أرى ‏ لسعيكَ إلّا جاهدًا غيرَ لائمِ
ألمْ يأتهِ أنّي تخلّلُ ناقتي ‏ بنعمانَ أطرافُ الأراكِ النواعمِ
مقيّدةً ترعى البريرَ ورحلُها ‏ بمكّةَ مُلقًى عائذٌ بالمحارمِ
فلا تداركني من اللهِ نعمةٌ ‏ ومن آلِ حربٍ ألقَ طيرَ الأشائمِ
فدعني أكنْ ما كنتُ حيًّا حمامةً ‏ من القاطناتِ البيتَ غيرِ الروائمِ

وقال الفرزدق يمدح عبد الله بن عبد الاعلى الشيبانى

إنّي وإنْ كانتْ تميمٌ عِمارتي ‏ وكنتُ إلى القُدموسِ منها القماقمِ
لمُثنٍ على أفناءِ بكرِ بنِ وائلٍ ‏ ثناءً يوافي ركبَهم في المواسمِ
هُمُ يومَ ذي قارٍ أناخوا فصادموا ‏ برأسٍ به تُرمى صفاةُ المُصادمِ

أَنَاخُوا لِكِسْرَى حِينَ جَآءَتْ جُنُودُهُ ... وَبَهْرَآءَ إِذْ جَآءَتْ وَجَمْعِ ٱلْأَرَاقِمِ
إِذَا فَرَغُوا مِنْ جَنْبِ مَالَ جَانِبٌ ... عَلَيْهِمْ فَذَادُوهُمْ ذِيدَ ٱلْحَوَايِمِ
بِمَنْثُورَةٍ شُهْبٍ اذَا هِيَ صَادَفَتْ ... ذُرَى ٱلْبَيْضِ أَبْدَتْ عَنْ بِرَاجِ ٱلْجَمَاجِمِ
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَهَادَتْ نِسَآؤُهُمْ ... بِبَطْحَآءِ ذِي قَارٍ عِيَابَ ٱللَّطَايِمِ
كَفَى بِهِمِ قَوْمَ ٱمْرِىءٍ يَنْصُرُونَهُ ... إِذَا عَصِيَتْ أَيْمَانُهُمْ بِٱلْقَوَايِمِ
أُنَاسٌ إِذَا مَا ٱلْكَلْبُ أَنْكَرَ اهْلَهُ ... أَنَاخُوا فَعَاذُوا بِٱلسُّيُوفِ ٱلصَّوَارِمِ

وقال الفرزدق يهجو باهلة

اباهِل لَوْ انّ ٱلْأَنَامَ تَنَافَرُوا ... عَلَى ايّهِمْ شَرّ قَدِيمٌ وَٱلأمُ
لَفَازَ لَكُمْ سَهْمًا لَئِيمٍ عَلَيْهِمِ ... وَلَوْ كَانَتِ ٱلْعَجْلَانُ فِيهِمْ وَجُرْهُمُ
سَأَتِيكُمَا يَا ٱبْنَيْ دُخَانٍ إِذَا دَعَا ... إِلَى ٱللُّومِ دَاعٍ عَنْكُمَا يَتَقَدَّمُ
فَمَا مِنْكُمَا إِلَّا وَفِيٌّ رَهِينُهُ ... بِلُؤْمٍ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ يَتَكَلَّمُ

وقال فيهم ايضا

أَلَا كَيْفَ ٱلْبَقَآءَ لِبَاهِلِيٍّ ... هَوَى بَيْنَ ٱلْفَرَزْدَقِ وَٱلْجَحِيمِ
سَوَآءٌ يَا أَصَمُّ أَنِكْتَ حَسْلًا ... عَجُوزَكَ امْ هَجَوْتَ بَنِي تَمِيمِ

السْت أصمّ ابكم بباهليّا   مَسيلَ فرارةِ الحَسَبِ اللّئيمِ
أَلَسْتَ اذا نسبْتَ لِباهليّ   لِألْأَمَ مَنْ تركّضَ في المشيمِ
وهل ينجي ابنَ نخبةَ حين يعوي   تناولُ ذي السّلاحِ مِنَ النّجومِ
الم نترُكْ هوازنَ حيثُ هبّتْ   عليهم ريحُنا مثلَ الهشيمِ
عشيّةَ لا قُتيبةُ من نزارٍ   إلى عددٍ ولا نسبٍ كريمِ
عشيّةَ زُيّلتْ عنهُ المنايا   دمَ المُلزقينَ مِنَ الصّميمِ
فمن يكُ تاركًا ما كانَ شيئًا   فإنّي لا أُضيعُ بني تميمِ
أنا الحامي المضمّنُ كلّ أمرٍ   جنوْهُ مِنَ الحديثِ مَعَ القديمِ
فإنّي قد ضمنتُ على المنايا   نوائبَ كلّ ذي حدثٍ عظيمِ
وقد علمتْ معدُّ الفضلِ أنّا   ذوو الحسبِ المكمّلِ والحُلومِ
وأنّ رماحَنا تأبى وتحمي   على ما بينَ عاليةٍ ورومِ
حلفتُ بشُحبِ الأجسامِ شُعثٍ   قيامٍ بينَ زمزمَ والحطيمِ
لقد ركبتْ هوازنُ من هجائي   على حدباءَ يابسةِ العُقومِ
نصرْنا يومَ لاقوْنا عليهمْ   بريحٍ في مساكنِهمْ عقيمِ
لقد ولدَ اللّئامُ بني دُخانٍ   صحيحاتُ البُظورِ مِنَ الكُلومِ
وهل يستطيعُ أنكمُ باهليٌّ   زحامَ الهادياتِ مِنَ القُرومِ
فلا يأتِ المساجدَ باهليٌّ   وكيفَ صلاةُ مرجوسٍ رجيمِ
وهل يأتي الصّلاةَ إذا أقيمتْ   مرابذةُ الأيورِ ذوو قُدومِ

وقال الفرزدق لحامية بن نصر ولزرّ ولمازن بن سمرة من بني حشيش بن محربة الفُقيمىّ

أَلا أَبْلِغْ لَدَيْكَ بنى فُقَيْمٍ   ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ مِنْهُمْ دوام
فَمِنْهُمْ مازِنٌ وَٱلْعَبْدُ زِرٌّ   وحامية بْنُ ناجِيَة ٱلْبِرام

قال بينا الفرزدق يمشى فى مقبرة بنى حصن اذ تلقّاه مكارٍ يكرى الحمر فى المقبرة يقال له باب فقال له يا باب هلمّ فجآه فقال بيتا

كَمْ مِنْ حِرٍ يا بابُ ضَخْمٍ حَمَلْتَه   على ٱلرَّحْلِ فوق ٱلأَخدريِّ ٱلْمُكَدَّمِ

فقال له باب اى والله بأبى كثيرا ما حملت النوار فقال له لبطة ها ما جنيت علينا يا ابة

وقال الفرزدق يمدح بنى عجل

تُعَجِّلُ بِٱلْمَغْبوطِ عِجْلُ مِنَ ٱلْعُرى   وتَخْضِبُ أَطرافَ ٱلْعوالى مِنَ ٱلدَّمِ
هُمَا مِنْ كِرامِ ٱلْمَأْثُراتِ ٱصْطَفاهُما   على ٱلنّاس فى اشراكِ دِينٍ ومُسْلِمِ

وقال لأمية بن خالد بن عبد الله بن اسيد بن ابى العيص بن
اخى عتاب

لَوْ كُنْتَ صُلْبَ ٱلْعُودِ اوْ كَٱبْنِ مَعْمَرٍ   لخُضْتَ حِيَاضَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّيْلُ مُظْلِمُ
وَلٰكِنْ ابى قَلْبُ أُطِيرَتْ بَنَاتُهُ   وعِرْقُ لَئِيمٍ حَالِكُ ٱللَّوْنِ اذْهَمُ

وقال الفرزدق لزياد لمّا مات

أَبْلِغْ زِيَادًا اذا لاقَيْتَ جِيفَتَهُ   إِنّ ٱلْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ ٱلْحَرَمِ
طَارَتْ فما زال يُنْمِيهَا قَوَادِمُهَا   حَتّى ٱسْتَغَاثَتْ إِلى ٱلصَّحْرَاءِ وَٱلْأَجَمِ

وقال فى ابنه سلم بن زياد بن ابيه

دَعَى مُغْلِقِى ٱلْأَبْوَابِ دُونَ فَعَالِهِمْ   وَلٰكِنْ تَمَضّى لى جُمِلْتِ إلى سَلْمِ
إلى مَنْ يرى ٱلْمَعْرُوفَ سَهْلًا سَبِيلُهُ   ويَعْمَلُ أَخْلَاقَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّتِى تَنْمِى

وقال الفرزدق فى عبد الله بن خازم السلمى ثم الحرامى وكان قتل

عطّارا مولى لبنى يربوع بخراسان يقال له سالم وذلك قبل ان يهاجى جريرا

للّه يربوعٌ الّا تكن لها　　صريمةُ امرٍ فى قتيل آبن خازمِ
تمشّى حرامٌ بآلبقيعِ كانّها　　حبالىَ وفى اثوابها دم سالمِ

فلمّا قال هذين البيتين اجتمعت اليه طائفة من بنى تميم فتعلّقوا بقيس بن الهيثم السّلمىّ وتهدّدوه بالقتل فاستأجلهم وأتى آلأحنف بن قيس فقال يا ابا بحر تريد ان تأخذنى بنو تميم بجريرة شارب الخمر يعنى ابن خازم فقال لا أبا لك انّ السفهآ لا يرضون الّا بالدية فادّتها بنو سليم اليه وقال الفرزدق

إذا كُنت فى دارٍ تخاف بها آلرّدى　　فصمّمْ كتصميمِ آلعدابى سالمِ
سخا طلبًا للْوتْر نفْسًا بموْتهِ　　فمات كريمًا عايفًا للْملاومِ
نقىُّ ثِياب آلذّكر من دنس آلخنا　　يُناجى ضميرًا مُشتدقّ آلعزايمِ
إذا همّ أفْرى ما بهِ همّ ماضيًا　　علَى آلهزْل طلاّعًا ثنايا آلعظايمِ
ولمّا رأى آلسُّلْطان لا يُنصِفونَهُ　　قضى بيْن ايْديهمْ بأبْيَض صارمِ
ولمْ يتثارْ آلعاقبات ولمْ ينمْ　　وليْس أخو آلوتْر آلغشومِ بنايمِ

وقال الفرزدق فى رجل من بنى مخزوم

مَا أَنْتُمُ فِى مِثْلِ اسْرَةِ هاشِمٍ   فَٱذْهَبْ إِلَيْكَ وَلا بَنِى ٱلْعَوَّامِ
قَرْمٌ لَهُمْ شَرَفُ ٱلْبِطَاحِ وَأَنْتُمُ   وضرُ ٱلْبِلَادِ مُوَطَّـأُ ٱلْأَقْدامِ

وقال فى ابى عُبيدة بن محمّد بن عمّار بن يـاسر وكان من سبايـ العرب من عبس وولآؤه لبنى مخزوم وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخلف فاستشفعه الفرزدق فى حاجة فأبى فقضاها له عمر

امر ٱلأمِيرُ بِحاجتى وقضَآئِهـا   وأَبُو عُبَيْدَةَ عِنْدنا مَذْمُومُ
مِثْلُ ٱلْحِمارِ إِذا شَددتَ بِسَرْجِهِ   والى ٱلضِّرَاط وعضّه ٱلإِبْزِيمُ
أَبتِ ٱلْمَوالِىَ أَنْ تَكُون صَمِيمَهـا   ونَفَتْكَ عنْ أَحْسابِهـا مَخْزُومُ

وقال وقد كانت عمرو بن تميم عسكرت ايّام يزيد بن المهلّب فى ناحية المربد فبعث اليهم يزيد مولى له يقال له دارس فى قوم من اصحابه فانهزمت عمرو بن تميم فقال الفرزدق

تَصدّعت ٱلصَّحْرَآءُ إِذْ صاح دَارِسٌ   وَلَمْ يَصْبِرُوا عِنْدَ ٱلسُّيُوفِ ٱلصَّوَارِمِ



جَزَى ٱللّٰهُ قَيْسًا عَنْ عَدِيٍّ مَلَامَةً   وَخَصَّ بِهَا ٱلْأَدْنَيْنَ أَهْلَ ٱلْمَلَاوِمِ
هُمُ قَتَلُوا مَوْلَاهُمُ وَأَمِيرَهُمْ   وَلَمْ يَصْبِرُوا لِلْمَوْتِ عِنْدَ ٱلْمَلَاحِمِ

وقال الفرزدق يرثى وكيعا ومحرزا قال الحرمازى وكيع بن ابى سود ومحرز
بن عمران جدّ بشر بن جبهان المنقرى

أَفِى طَرَفَىْ عَامٍ وَكِيعُ وَمُحْرِزُ   وَأَنَّا لَنَا مِثْلَاهُمَا لِتَمِيمِ
سِمَاكَانِ كَانَا يَرْفَعَانِ بِنَاءَنَا   وَمِرْدَىْ حُرُوبٍ جَمَّةٍ وَخُصُومِ

وقال ايضا

يَا أُخْتَ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنَّنِى   أَخْشَى عَلَيْكِ بَنِىَّ إِنْ طَلَبُوا دَمِى
لَنْ يَقْبَلُوا دِيَةً وَلَيْسُوا أَوْ يَرَوْا   مِنِّى ٱلْوَفَآءَ وَلَنْ يَرَوْهُ بِنُوَّمِ
فَٱلْمَوْتُ أَرْوَحُ مِنْ حَيَاةٍ هٰكَذَا   إِنْ أَنْتِ مِنْكِ بِنَايِلٍ لَمْ تُنْعِمِى
هَلْ أَنْتِ رَاجِعَةٌ وَأَنْتِ صَحِيحَةٌ   لِبَنِىَّ شِلْوَ أَبِيهِمِ ٱلْمُتَقَسَّمِ
وَلَقَدْ ضَنِيتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَا أَرَى   كَضَنًى بِنَفْسِى مِنْكِ أُمَّ ٱلْهَيْثَمِ
كَيْفَ ٱلسَّلَامَةُ بَعْدَمَا تَيَّمْتِنِى   وَتَرَكْتِ قَلْبِى مِثْلَ قَلْبِ ٱلْأَيْهَمِ
قَطَّعْتِ نَفْسِى مَا تَجِىءُ سَرِيحَةً   وَتَرَكْتِنِى دَنِفًا عُرَاقَ ٱلْأَعْظُمِ

وَلَقَدْ رَمَيْتِ إِلَىَّ رَمْيَةَ قَاتِلٍ   مِنْ مُقْلَتَيْكِ وَعَارِضَيْكِ بِأَسْهُمِ
فَأَصَبْتِ مِنْ كَبِدِى حُشَاشَةَ عَاشِقٍ   وَقَتَلْتِنِى بِسِلَاحِ مَنْ لَمْ يَكْلِمِ
فَإِذَا حَلَفْتِ بَنَانُكِ إِنَّكِ مِنْ دَمِى   لَبَرِيئَةٌ فَتَحَلَّلِى لَا تَأْثَمِى
وَلَئِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكِ لَأَحْلِفَنْ   بِيَمِينِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكِ مُقْسِمِ
بِٱللَّهِ رَبِّ ٱلرَّافِعِينَ أَكُفَّهُمْ   بَيْنَ ٱلْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضَىْ زَمْزَمِ
فَلَأَنْتِ مِنْ خَلَلِ ٱلْحِجَالِ قَتَلْتِنِى   إِذْ نَحْنُ بِٱلْحَدَقِ ٱلذَّوَارِفِ نَرْتَمِى
إِذْ أَنْتِ مُقْبِلَةٌ بِعَيْنَىْ جُؤْذَرٍ   وَبِجِيدِ أُمِّ أَغَنَّ لَيْسَ بِتَوْأَمِ
وَبِوَاضِحٍ رَتِلٍ تَشِفُّ غُرُوبُهُ   عَذْبٍ وَأَذْلَفَ طَيِّبِ ٱلْمُتَشَمَّمِ
وَكَأَنَّ فَأْرَةَ تَاجِرٍ هِنْدِيَّةً   سَبَقَتْ إِلَىَّ حَدِيثَ فِيكِ مِنَ ٱلْفَمِ
مَا قَرَّتْ كَبِدِى مِنِ ٱمْرَأَةٍ لَهَا   عَيْنَانِ مِنْ عَرَبٍ وَلَا مِنْ أَعْجَمِ
مِثْلُ ٱلَّتِى عَرَضَتْ لِنَفْسِى حَتْفَهَا   مِنْهَا بِنَظْرَةِ حُرَّتَيْنِ وَمِعْصَمِ
نَجِيَةٌ كَرُمَ أَبُوهَا تَنْتَمِى   مِنْ غَالِبٍ قُبَبَ ٱلْبِنَاءِ ٱلْأَعْظَمِ
فَلَئِنْ بِىَ ٱحْتَسَبَتْ عَلَىَّ لَقَدْ رَأَتْ   عَيْنَاىَ صَرْعَةَ مَيِّتٍ لَمْ يَسْقَمِ
هَلْ أَنْتِ بَائِعَتِى دَمِى بِغَلَائِهِ   إِنْ أَنْتِ زَفْرَةَ عَاشِقٍ لَمْ تَرْحَمِى
مَا كُنْتُ غَيْرَ رَهِينَةٍ مَحْبُوسَةٍ   بِدَمٍ لِأُخْتِ بَنِى كِنَانَةَ مُسْلَمِ
يَا وَيْحَ أُخْتِ بَنِى كِنَانَةَ إِنَّهَا   لَبَخِيلَةٌ بِشِفَاءِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
فَلَئِنْ سَفَكْتِ دَمًا بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ   لَتُخَلَّدِنَّ مَعَ ٱلْعَذَابِ ٱلْآلَامِ
وَلَئِنْ حَمَلْتِ دَمِى عَلَيْكِ لَتَحْمِلِنْ   ثِقْلًا يَكُونُ عَلَيْكِ مِثْلَ يَلَمْلَمِ

وَٱلنَّفْسُ إِنْ وَجَبَتْ عَلَيْكِ وَجَدتِّهَا ... صِبْأً يَكُونُ عَلَيْكِ أَثْقَلَ مَغْرَمِ
لَوْ كُنْتِ فِى كَبِدِ ٱلسَّمَآءِ لَحَاوَلَتْ ... كَفَّاىَ مُطَّلَعًا إِلَيْكِ بِسُلَّمِ
وَلَأَكْتُمَنَّ لَكِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْدَعْتِنِى ... وَٱلسِّرُّ مُنْتَشِرٌ إِذَا لَمْ يُكْتَمِ
هَلْ تَذْكُرِينَ إِذِ ٱلرِّكَابُ مُنَاخَةٌ ... بِرِحَالِهَا لِرَوَاحِ أَهْلِ ٱلْمَوْسِمِ
إِذْ نَحْنُ نَسْتَرِقُ ٱلْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا ... مِثْلُ ٱلضَّبَابِ مِنَ ٱلْعَجَاجِ ٱلْأَقْتَمِ
إِذْ نَحْنُ نُخْبِرُ بِٱلْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا ... مَا فِى ٱلنُّفُوسِ وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُكِ فِى ٱلْمَنَامِ ضَجِيعَتِى ... وَلَثِمْتُ مِنْ شَفَتَيْكِ أَطْيَبَ مَلْثَمِ
وَغَدٌ وَبَعْدَ غَدٍ كِلَا يَوْمَيْهِمَا ... يُبْدِى لَكِ ٱلْخَبَرَ ٱلَّذِى لَمْ تَعْلَمِى
وَٱلْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنَا فُرْسَانُهَا ... وَٱلْعَاطِفُونَ بِهَا وَرَآءَ ٱلْمُسْلَمِ
أَسْلَابُ يَوْمِ قُرَاقِرٍ كَانَتْ لَنَا ... نُهْدَى وَكُلَّ تُرَاثِ أَبْيَضَ خِضْرِمِ
تَطَأُ ٱلْكُمَاةَ بِنَا وَهُنَّ عَوَابِسٌ ... وَطْئَ ٱلْحَصَادِ وَهُنَّ لَسْنَ بِصُيَّمِ
نَعْصَى إِذَا كَسَرَ ٱلطِّعَانُ رِمَاحَنَا ... فِى ٱلْمُعْلَمِينَ بِكُلِّ أَبْيَضَ مِخْذَمِ
وَإِذَا ٱلْحَدِيدُ عَلَى ٱلْحَدِيدِ لَبِسْنَهُ ... أَخْرَجْنَ نَابِتَةَ ٱلْفِرَاخِ ٱلْجُثَّمِ

وقال الفرزدق لزيد بن مسروق اخى سلمة بن مسروق وهم من بنى ثعلبة بن يربوع وكانوا يتّجرون فى الطعام وذلك انّ زيدا حضر كردم الفزارىّ جدّ حمران بن مكروه وقد امر للفرزدق بصلةٍ كثيرة فأخبره انّه يرضى بالقليل وكان كردم عاملا لعمر بن هبيرة على كور دجلة فانكسر عليه الخراج فقال ادعوا

لى السؤال لِنقسمَ فيهم شئٌ امر به الامير عمر فجمعهم فاجتمع اهل دار قبيصة وهى موضع المجذميين بالبصرة فأمر بحبسهم حتى صالحوه على مال فأدّوه فى الخراج فخرجوا وهم يقولون هَرْ كَسْ بارك فيه وكردم لا تبارك فيه

أَزَيْدَ بْنَ مَسْرُوقٍ أَلَمْ تَنْهَكَ ٱلَّتِي ... رَأَيْتَ بِأَقْوَامٍ عِظَامًا كُلُومُهَا
سَيَنْهَاكَ عَنِّي عَاصِمٌ أَوْ سَتَنْتَهِي ... بِدَامِغَةٍ يُوهِي ٱلْعِظَامَ أَمِيمُهَا
أَمَا كَانَ فِي أَيْدِي فَزَارَةَ مَانِعٌ ... لِأَمْوَالِهَا حَتَّى ٱعْتَرَضْتَ تَلُومُهَا
وَمَا أُمَّةٌ سَوْدَآءُ تُخْرِجُ سَوْءَةً ... فَتُنْسِبُهَا إِلَّا وَزَيْدٌ حَمِيمُهَا

وقال الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك

لَبِئْسَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُكُمْ ... وَبِئْسَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ هِشَامُ
تَنَاءَبُكَ عَيْنَاهُ إِذَا مَا لَقِيتَهُ ... تَبَيَّنَ فِيهِ ٱلشُّؤْمُ وَهْوَ غُلَامُ

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

أَفَاطِمَ مَا أَنْسَى دُعَاسَ وَلَا سُرَى ... عَقَابِيلَ يَلْقَانَا مِرَارًا غَرَامُهَا

لِعَيْنَيْكِ وَٱلشِّعْرِ ٱلَّذِى خِلْتُ أَنَّهُ　　تَحَدَّرَ مِنْ غَرَّآءَ بِيضٍ غَمَامُهَا
وَذَكَّرَنِيهَا أَنْ سَمِعْتُ حَمَامَةً　　بَكَتْ فَبَكَى فَوْقَ ٱلْغُصُونِ حَمَامُهَا
نَؤُومُ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ لَا تَنْطِقُ ٱلْخَنَا　　قَلِيلٌ سِوَى تَخْبِيلِهَا ٱلْقَوْمَ ذَامُهَا
أَفَاطِمَ مَا يُدْرِيكِ مَا فِى جَوَانِحِى　　مِنَ ٱلْوَجْدِ وَٱلْعَيْنِ ٱلْكَثِيرِ سِجَامُهَا
فَلَوْ بِعْتِنِى نَفْسِى ٱلَّتِى قَدْ تَرَكْتِهَا　　تَسَاقَطُ نَشْرَى لَٱفْتَدَاهَا سَوَامُهَا
لَأَعْطَيْتُ مِنْهَا مَا ٱحْتَكَمْتِ وَمِثْلَهُ　　وَلَوْ كَانَ مِلْأَ ٱلْأَرْضِ يُحْدَى ٱحْتِكَامُهَا
فَهَلْ لَكِ فِى نَفْسِى فَتَقْتَحِمِى بِهَا　　عِقَابًا تَدَلَّى لِلْحَيَاةِ ٱقْتِحَامُهَا
لَقَدْ ضَرَبَتْ لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُنْجِيًا　　حَيَاةٌ عَلَى أَشْلَآءِ قَلْبِى سِهَامُهَا
قَدِ ٱقْتَسَمَتْ عَيْنَاكِ يَوْمَ لَقِيتِنَا　　حُشَاشَةَ نَفْسٍ مَا يَحِلُّ ٱقْتِسَامُهَا
فَكَيْفَ بِمَنْ عَيْنَاهُ فِى مُقْلَتَيْهِمَا　　شِفَآءٌ لِنَفْسٍ فِيهِمَا وَسَقَامُهَا
إِذَا هِىَ نَأَتْ عَنِّى حَنَنْتُ وَإِنْ دَنَتْ　　فَأَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ ٱلْأَنُوقِ كَلَامُهَا
وَتَمْنَعُ عَيْنِى وَهْىَ يَقْظَى شِفَآءَهَا　　وَيُبْذَلُ لِى عِنْدَ ٱلْمَنَامِ حَرَامُهَا
وَكَائِنْ مَنَعْتُ ٱلْقَوْمَ مِنْ نَوْمِ لَيْلَةٍ　　وَقَدْ مَيَّلَتْ أَعْنَاقَهُمْ لَا أَنَامُهَا
لَأَدْنُو مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضِكِ إِنْ دَنَتْ　　بِهَا بِيدُهَا مَوْصُولَةٌ وَإِكَامُهَا
أَلَا لَيْتَنَا نَحْنُ نَهَارَيْنِ حِجَّةً　　تَنَامُ مَعِى عُرْيَانَةً وَأَنَامُهَا
ضَجِيعَيْنِ مَسْتُورَيْنِ وَٱلْأَرْضُ تَحْتَنَا　　يَكُونُ طَعَامِى شَمَّهَا وَٱلْتِزَامُهَا
وَعُنْوَانُ مَخْتُومٍ عَلَيْهَا صَحِيفَةٍ　　إِلَيْكِ عَلَى عَيْنَيْكِ مِنِّى سَلَامُهَا
أَفَاطِمَ مَا مِنْ عَاشِقٍ هُوَ مَيِّتٌ　　مِنَ ٱلنَّاسِ إِنْ لَمْ يَرْدُدْ نَفْسِى حُسَامُهَا

وَلَجّتِ بِعَيْنَيْكِ ٱلصَّيُودَيْنِ مَرْلَجًا   مِنَ ٱلنَّفْسِ إِنْ لَمْ يُوقِ نَفْسِى حِمَامُهَا
لَقَدْ دَلَّهَتْنِى عَنْ صَلَاتِى وَإِنَّهُ   لَيَدْعُو إِلَى ٱلْخَيْرِ ٱلْكَثِيرِ إِقَامُهَا
ايَحْيَا مَرِيضٌ بَعْدَمَا مُيِّتَتْ لَهُ   سَوَادُ ٱلَّتِى تَحْتَ ٱلْفُؤَادِ قِيَامُهَا
أَيُقْتَلُ مَخْضُوبُ ٱلْبَنَانِ مُبَرْقَعٌ   بِمَيْتِ خُفَاتًا لَمْ تُصِبْهُ كِلَامُهَا
فَهَلْ انْتِ إِلَّا نَخْلَةٌ غَيْرَ أَنَّنِى   أَرَاهَا لِغَيْرِى ظِلُّهَا وَصِرَامُهَا
وَمَا زَادَنِى نَأْىٌ سُلُوًّا وَلَا قِرًى   مِنَ ٱلشَّأْمِ قَدْ كَادَتْ يَبُورُ أَنَامُهَا
إِذَا حُرِقَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ وَنُفِّذَتْ   مِنَ ٱلْقَوْمِ أَكْبَادُ أُصِيبَ ٱنْتِظَامُهَا
كَمَا نُحِرَتْ يَوْمَ ٱلْأَضَاحِى بِبَلْدَةٍ   مِنَ ٱلْهَدْىِ خَرَّتْ لِلْجُنُوبِ قِيَامُهَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا   أَدَيْعَاصُ أَنْقَآءِ ٱلْحِمَى وَسَنَامُهَا
كَأَنْ لَمْ تُرَفِّعْ بِٱلْأَكَيْهِةِ خَيْمَةٌ   عَلَيْهَا نَهَارًا بِٱلْفُنِىِّ ثُمَامُهَا
أَقَامَتْ بِهَا شَهْرَيْنِ حَتَّى إِذَا جَرَى   عَلَيْهِنَّ مِنْ سَافِى ٱلرِّيَاحِ هَيَامُهَا
أَتَاهُنَّ طَرَّادُونَ كُلِّ طُوَالَةٍ   عَلَيْهَا مِنَ ٱلنَّبِّ ٱلْمُذَابِ لِجَامُهَا
عَلَيْهِنَّ رَاحُولَاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ   مِنَ ٱلْخَزِّ أَوْ مِنْ قَيْصَرَانَ عِلَامُهَا
إِلَيْكَ أَقَمْنَا ٱلْحَامِلَاتِ رِحَالَنَا   وَمُضْمَرَ حَاجَاتٍ إِلَيْكَ ٱنْصِرَامُهَا
فَرَغْنَ وَفَرَّغْنَ ٱلْهُمُومَ ٱلَّتِى سَمَتْ   إِلَيْكَ بِنَا لَمَّا أَتَاكَ سَمَامُهَا
وَكَائِنْ أَنَخْنَا مِنْ ذِرَاعَىْ شِمِلَّةٍ   إِلَيْكَ وَقَدْ كَلَّتْ وَكَلَّ بُغَامُهَا
وَقَدْ دَأَبَتْ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً   يُشَدُّ بِرُسْغَيْهَا إِلَيْكَ خِدَامُهَا
وَلَا يُدْرِكُ ٱلْحَاجَاتِ بَعْدَ ذَهَابِهَا   مِنَ ٱلْعِيسِ بِٱلرُّكْبَانِ إِلَّا نَعَامُهَا

لَعَمْرِى لَئِنْ لَاقَتْ هِشَامًا لَطَالَ مَا   تَمَنَّتْ هِشَامًا أَنْ يَكُونَ ٱسْتِقَامُهَا
إِلَيْهِ وَلَوْ كَانَ ٱلْمُنَقَّبُ دُونَهُ   وَمِنْ عَرْضِ أَجْبَالٍ عَلَيْهَا قَتَامُهَا
وَقَوْمٍ يَعَضُّونَ ٱلْأَكُفَّ صُدُورُهُمْ   عَلَىَّ وَغَارَى غَيْرَ مُرْضَى رِغَامُهَا
نَمَتْكَ مَنَافُ ذِرْوَتَاهَا إِلَى ٱلْعُلَى   وَمِنْ آلِ مَخْزُومٍ نَمَاكَ عِظَامُهَا
أَلَيْسَ ٱمْرُؤٌ مَرْوَانُ أَدْنَى جُدُودِهِ   لَهُ مِنْ بِطَاحَىْ أُوَّتٍ كِرَامُهَا
أَحَقَّ بَنِى حَوَّآءَ أَنْ يُدْرِكَ ٱلَّتِى   عَلَيْهِمْ لَهُ لَا يُسْتَطَاعُ مَرَامُهَا
أَبَتْ لِهِشَامٍ عَادَةٌ يَسْتَعِيدُهَا   وَكَفُّ جَوَادٍ لَا يُسَدُّ ٱنْثِلَامُهَا
كَمَا ٱنْثَلَمَتْ مِنْ غَمْرِ أَكْدَرَ مُفْعَمٍ   فُرَاتِيَّةٌ يَعْلُو ٱلصَّرَاةَ ٱلْتِطَامُهَا
هِشَامٌ فَتَى ٱلنَّاسِ ٱلَّذِى تَنْتَهِى ٱلْمُنَى   إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ رِغَابًا جِسَامُهَا
وَإِنَّا لَنَنْتَحِيكَ مِمَّنْ وَرَآءَنَا   مِنَ ٱلْجَهْدِ وَٱلْآرَامُ تُبْلَى سِلَامُهَا
فَدُونَكَ دَلْوِى إِنَّهَا حِينَ تَسْتَقِى   بِفَرْغٍ شَدِيدٍ لِلدِّلَآءِ ٱقْتِحَامُهَا
وَقَدْ كَانَ مِتْرَاعًا لَهَا وَهْىَ فِى يَدِى   أَبُوكَ إِذَا ٱلْأَوْرَادُ طَالَ أُوَامُهَا
وَإِنَّ تَمِيمًا مِنْكَ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ   عَلَى ٱلسِّلْمِ أَوْ سَلِّ ٱلسُّيُوفِ خِصَامُهَا
هُمُ ٱلْإِخْوَةُ ٱلْأَدْنَوْنَ وَٱلْكَاهِلُ ٱلَّذِى   بِهِ مُضَرٌ عِنْدَ ٱلْكِظَاظِ ٱزْدِحَامُهَا
هِشَامٌ خِيَارُ ٱللهِ لِلنَّاسِ وَٱلَّذِى   بِهِ يَنْجَلِى عَنْ كُلِّ أَرْضٍ ظَلَامُهَا
وَأَنْتَ لِهَذَا ٱلنَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ   سَمَآءٌ يُرَجَّى لِلْمُحُولِ غَمَامُهَا
وَأَنْتَ ٱلَّذِى تَلْوِى ٱلْجُنُودُ رُؤُسَهَا   إِلَيْكَ وَلِلْأَيْتَامِ أَنْتَ طَعَامُهَا
إِلَيْكَ ٱنْتَهَى ٱلْحَاجَاتُ وَٱنْقَطَعَ ٱلْمُنَى   وَمَعْرُوفُهَا فِى رَاحَتَيْكَ تَمَامُهَا

وقال يهجو بنى الاهتم وكان الطاقال من ولد ابى بكرة ناداه من غرفة عبد الله بن صفوان اخى خالد بن صفوان فقال يا فرزدق يا آبن الفاعلة انا عبد الله بن صفوان فقال الفرزدق

هَلِ ٱلْأَهْتَمُ إِلَّا أَعْبُدٌ جَاحِظُوا ٱلْخُصَى   بَنُو أَمَةٍ كَانَتْ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمِ
يُقَارِعُ عَنْهُمْ بِٱلْقِدَاحِ إِذَا شَتَوْا   وَيُنْقِضُونَ مِنْ وَرَقِ ٱلْبِكَارِ ٱلْهَمَاجِمِ
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى عَلَى ٱلْبَابِ مِنْهُمُ   أُسَيْوِدَ حَبَّاقًا قَصِيرَ ٱلْقَوَائِمِ
عَلَيْكُمْ بِأَشْبَاهِ ٱلْإِمَاءِ فَإِنَّكُمْ   بَنُوهُنَّ إِذْ لَمْ تَلْحَقُوا بِٱلْكَرَائِمِ
فَلَا يَرْجُ عَبْدُ ٱللّٰهِ رَاجٍ فَإِنَّمَا   أَمَانِيُّ عَبْدِ ٱللّٰهِ أَضْغَاثُ حَالِمِ
إِذَا قَالَ لَمْ يَفْعَلْ وَإِنْ قَالَ ابْكَأَتْ   أَنَامِلُهُ مَنَّاكَ أَحْلَامَ نَائِمِ

وقال يمدح بنى ابان بن دارم ويشكر لهم حمالتهم للابيضى احد بنى الابيض بن مجاشع

تَذَكَّرْتُ أَيْنَ ٱلْجَابِرُونَ فَتُنْتُنَا   فَقُلْتُ بَنِي عَمِّي أَبَانَ بْنِ دَارِمِ
رَمَوْا لِي رَحْلِي إِذْ أَنَخْتُ إِلَيْهِمِ   بِعَجْمِ ٱلْأَوَابِي وَٱللِّقَاحِ ٱلرَّوَائِمِ
لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ ٱلْحَصَى   وَدَثْرٌ مِنَ ٱلْأَنْعَامِ غَيْرُ ٱلْأَصَارِمِ
تَجَاوَزْتُ أَقْوَامًا إِلَيْكُمْ وَإِنَّهُمْ   لَيَدْعُونَنِي فَٱخْتَرْتُكُمْ لِلْعَظَائِمِ

وَكُنْتُمْ أُنَاسًا كَانَ يُشْفَى بِمَالِكُمْ   وَأَحْلَامِكُمْ صَدْعُ ٱلثَّأَى ٱلْمُتَفَاقِمِ
وَإِنَّ مُنَاجِي فِيكُمُ سَوْفَ يَلْتَقِي   بِهِ ٱلرَّكْبُ مِنْ نَجْدٍ وَأَهْلِ ٱلْمَوَاسِمِ
وَأَيْنَ مُنَاجِي بَعْدَكُمْ إِنْ بَنُوتُمُ   عَلَيَّ وَهَلْ تَبْنُوا صُدُورَ ٱلصَّوَارِمِ

وقال الفرزدق

إِنِّي ٱبْنُ حَمَّالِ ٱلْمِئِينَ غَالِبِ   قَطَعْتُ عَرْضَ ٱلدَّوِّ غَيْرَ رَاكِبِ
وَغَمْرَةَ ٱلدَّهْنَا بِغَيْرِ صَاحِبِ   وَٱلْمُعْوِزَ ٱلرِّفْدَ بِكَفِّ ٱلْجَالِبِ

وقال ايضا يرثى بشر بن مروان زعم ابو عبيدة ان الفرزدق عقر فرسه عليه
وقال غيره ادّعى انّه عقر فرسه ولم يعقره

أَعَيْنَيَّ إِلَّا تُسْعِدَانِي أَلُمْكُمَا   فَمَا بَعْدَ بِشْرٍ مِنْ عَزَآءٍ وَلَا صَبْرِ
وَقَلَّ جَدَآءً عَبْرَةٌ تُسْفَحَانِهَا   عَلَى أَنَّهَا تَشْفِي ٱلْحَرَارَةَ فِي ٱلصَّدْرِ
وَلَوْ انَّ قَوْمًا قَاتَلُوا ٱلْمَوْتَ قَبْلَنَا   بِشَيْءٍ لَقَاتَلْنَا ٱلْمَنِيَّةَ عَنْ بِشْرِ
وَلٰكِنْ فُجِعْنَا وَٱلرَّزِيَّةُ مِثْلُهُ   بِأَبْيَضَ مَيْمُونِ ٱلنَّقِيبَةِ وَٱلْأَمْرِ
عَلَى مَالِكٍ كَادَ ٱلنُّجُومُ لِفَقْدِهِ   يَقَعْنَ وَزَالَ ٱلرَّاسِيَاتُ مِنَ ٱلصَّخْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْأَرْضَ هُدَّتْ جِبَالُهَا   وَأَنَّ نُجُومَ ٱللَّيْلِ بَعْدَكَ لَا تَسْرِي

وما احدٌ ذو فاقةٍ كان مثلنا   إليه ولكن لا بقيّةَ للدهرِ
فإن لا تكن هندٌ بكته فقد بكت   عليه الثريّا في كواكبها الزُّهرِ
أغرّ أبو العاصي أبوهُ كأنّما   تفرّجت الأثوابُ عن قمرٍ بدرِ
نمتهُ الروابي من قريشٍ ولم تكن   لهُ ذاتُ قربى في كليبٍ ولا صِهرِ
ستأتي اميرَ المؤمنين نعيّةٌ   ويُنهى إلى عبد العزيز إلى مصرِ
بأنّ أبا مروان بشرًا أخاكما   ثوى غيرَ متبوعٍ بعجزٍ ولا غدرِ
وقد كان حيّاتُ العراقِ يخفنهُ   وحيّاتُ ما بين اليمامةِ والقهرِ
وقد اوبرت أرضٌ علينا تضمّنت   ربيع اليتامى والمقيمَ على الثغرِ
وكانت يدًا بشرٍ يدٌ تمطرُ الندى   واخرى تقيمُ الدينَ قسرًا على قسرِ
أقولُ لمحبوك السَّراةِ كأنّهُ   من الخيل مجنونُ الإطافةِ والحضرِ
أغرّ صبيحيّ أبوهُ وأمّهُ   طويلٍ أمرّتهُ الجيادُ على شزرِ
أأصهلُ عندي بعد بشرٍ ولم تذق   ذكورةَ قطّاعِ الضريبةِ ذي أثرِ
عصيتُ ولم أثلث لبشرٍ بصارمٍ   على فرسي عند الجنازةِ والقبرِ
حلفتُ لهُ لا يتبعُ الخيلَ بعدهُ   صحيحُ الشوى حتّى يكوس من العقرِ
ألستُ شحيحًا إن ركبتك بعدهُ   ليومِ رهانٍ او غدوتَ معي تجري
وكنّا ببشرٍ قد أمنّا عدوّنا   من الخوفِ واستغنى الفقيرُ عن الفقرِ

وقال الفرزدق وأتتهُ ذئب صغراء قال ابو سعيد واخبرني ابو غسّان رُفيع بن

سلمة عن ابى عبيدة قال نزل الفرزدق بالغريّين فعراه على ناره ذئب فأبصره مقعيا يصطى ومع الفرزدق مسلوخة فرمى اليه بيدها فأكلها فرمى اليه بما بقى من الجنب فأكله فلمّا شبع ولّى عنه وقال الحرمازى كان خرج من الكوفة فى نفر فلمّا صار بالغريّين عرض الذئب لمسلوخته وقد شدّها على بعير لأنّه اعجله السير

وَلَيْلَةَ بِتْنَا بِٱلْغَرِيَّيْنِ ضَافَنَا … عَلَى ٱلزَّادِ مَمْشُوقُ ٱلذِّرَاعَيْنِ أَطْلَسُ
تَلَمَّسَنَا حَتَّى أَتَانَا وَلَمْ يَزَلْ … لَدُنْ فَطَمَتْهُ امّهُ يَتَلَمَّسُ
وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ جَآءَنَا كَانَ دَانِيًا … لَأَلْبَسْتُهُ لَوْ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ
وَلٰكِنْ تَنَحَّى جَنْبَةً بَعْدَ مَا دَنَا … فَكَانَ كَقَيْدِ ٱلرُّمْحِ بَلْ هُوَ أَنْفَسُ
فَقَاسَمْتُهُ نِصْفَيْنِ بَيْنِى وَبَيْنَهُ … بَقِيَّةَ زَادِى وَٱلرَّكَائِبُ نُعَّسُ
وَكَانَ ٱبْنُ لَيْلَى إِذْ قَرَى ٱلذِّئْبَ زَادَهُ … عَلَى طَارِقِ ٱلظَّلْمَآءِ لَا يَتَعَبَّسُ

وقال الفرزدق ومرّ ببلهجيم وقد اخذوا ذئبا فأوثقوه فسألهم ان يُطلقوه ففعلوا وعلّق فى عنقه طابق لحم

لَمَّا أَتَيْتُ بَنِى ٱلْهُجَيْمِ وَجَدْتُهُمْ … وَأَسِيرُهُمْ بِعَمَايَتَيْنِ ٱلذِّئْبُ

أَطْلَقْتُ ذئبَ بني ٱلهُجيمِ فقلّصت بٱلذئبِ صادِفةَ ٱلنجاءِ جنوبُ
يَا ذئبُ وَيْحكَ إنْ نجوتَ فبعدَما ياسٍ وَمَا نَظَرَتْ إليكَ شعوبُ

وقال الفرزدق

الا زعمت عِرْسِي سُوَيْدَةُ أنّها سريعٌ عَلَيْهَا حِفْظَتِي لِلْمَغائبِ
وتُكْثِرُ يا سُودُ وَدّتْ لوَ انّها مَكانَكَ وَٱلأقوامُ عِنْدَ ٱلضَّرائبِ
وَلَوْ سَأَلَتْ عَنّي سُوَيْدَةُ أُنبئتْ اذا كان زادُ ٱلقَوْمِ عَقْرَ ٱلرَّكائبِ
بِضَرْبِي بسيفي ساقَ كُلِّ سمينةٍ وَتَعْلِيقِ رَحْلِي ماشيًا غَيْرَ راكبِ
وَلَوْلَا أن تَبِينُوها ٱلَّذِينَ أُحِبُّهُمْ لَقَدْ أَنْكَرَتْ مِنّي عنودُ ٱلجنائبِ
ولكنّهم رَيْحانُ قَلْبِي وَرَحْمَةٌ مِنَ ٱللهِ أعطاها مَلِيكُ ٱلعَواقبِ
يَعُودُونَ بي إنْ أَعْبَرَتْنِي مَنِيّةٌ وَيَمْهُونَ عَنّي كُلَّ أهوجَ شاغبِ
هُمُ بَعْدَ أمرِ ٱللهِ سَدّوا جِبالَنا وَأَوْتَدَها فينا بأَبْيَضَ ثاقبِ
لَنا إبِلٌ لا تُنْكِرُ ٱلحَبْلَ عُجْمُها وَلَا يُنْكِرُ ٱلهُتُّورُ ضَرْبَ ٱلعَراقبِ
وقد نَسّهِنَّ ٱلشَّوْلُ ٱلعِجافُ وَنَبْتَغِي بِها في ٱلمَعالي وَهِيَ حُدْبُ ٱلغَوارِبِ
خَرَجْنَ بِهَا مِنْ ذي اراطى كَأَنّها إذَا صَدّها ٱلرّاعِي عِصِيُّ ٱلشَّاجِبِ
جُفافٌ أَحَقَّ ٱللهُ عَنْهُ سَحابَهُ وَأَوْسَعَهُ مِنْ كُلِّ سافٍ وحاصبِ
فَما ظَلَمَتْ أَنْ لا تَنُورَ وَخَلْفَها اذا ٱلجَدْبُ أَلْقَى رَحْلَهُ سَيْفُ غالبِ

حليطان فيها قد اباد سَرَاتــهـــا ... بِبَرْق ٱلْبَنَاقِى وَٱجْتِلَاحِ ٱلْغَرَايِبِ
وَلَوْ أنهَا تحلُ ٱلسَّوَادِ وَمِثْـــاُـــهُ ... بِحَافَاتِهَا مِنْ جانِبٍ بَعْدَ جَانِبِ
وَلَوْ انّها تَبْتَغِى لبَاقٍ لَأَلْجِئَـــتْ ... الى رَجُلٍ فِيهَا صَنِيعٍ وَكَاسِبِ

وقال الفرزدق

وَرَكْبٍ كأَنَّ ٱلرِّيحَ تطْلُبُ عِنْدَهُمْ ... لهَا ترةً مِنْ جَذْبِهَا بِٱلْعَصَايِبِ
يعَضّون اطْرَافَ ٱلْعِصِيّ كأنَّهَا ... تُخَرِّمُ بِٱلاطْرَافِ شَوْكَ ٱلْعَقَارِبِ
سَرَوْا يَخْبِطُون ٱللَّيْلَ وَهِيَ تَلُفُّهُمْ ... عَلى شُعَبِ ٱلاكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
إذا مَا رَأَوْا نارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا ... وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمِ نارُ غَالِبِ
إلى نارِ ضَرَّابِ ٱلْعَرَاقِيبِ لَمْ يَزَلْ ... له مِنْ ذُبَابِى سَيْفِهِ خَيْرُ حَالِبِ
تَدُرُّ بِهِ ٱلانْسَآءُ فِى لَيْلَةِ ٱلصَّبَا ... وَتَنْتَفِخُ ٱلْآمَاتُ عِنْدَ ٱلتَّرَايِبِ

وقال الفرزدق ومرّ على مسجد بنى السمين فقال لمن هذا المسجد فقيل
لبنى السمين من بنى حنيفة فقال انا والله اسمن منهم حسبا

أنا ٱبْنُ ٱلسَّمِين مِنْ ذُؤَابَةِ دَارِمٍ ... وَاوْرَثَنِى ضربُ ٱلْعَرَاقِيبِ غَالِبُ

وقال ايضا يمدح رجلا من عميرة بن اسد بن ربيعة وهم فى عبد القيس حلفآ

عُمَيرَةُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ خَيْرُ عِمَارَةٍ   وفارسُ عبدِ ٱلْقَيْسِ مِنْهَا ونَابُهَا
فَأَنْتُمْ بَدَأْتُمْ بِٱلْهَدِيَّةِ قَبْلَنَا   فكان علَيْنَا يَا ٱبْنَ مَنْجٍ ثَوَابُهَا

وقال لمالك بن المنذر بن الجارود

اذا مَالِكُ ٱلْتَقَى ٱلْعَبَاءَةَ فَٱحْذَرُوا   بَوَادِرَ كَفَّىْ مَالِكٍ حين يغضبُ
فإنّهما إنْ يظْلِمَاكَ ففيهما   نَكالُ لِعرْيانِ ٱلْعَذَابِ مُصَبَّبُ

وقال

الم آتِهَا أَسْعَى مع ٱبْنَى وعنْدها   معنّى حشاوِىّ ٱلسَّنامِ ومُصْعَبُ
أَتَيْنَا بِعَضُوضٍ وٱقْتَرنا ٱبْنُهَا   مروحًا بحبْلَيْهَا تجولُ وتجذبُ
لأحْتُ بنى دُهْلٍ غداةَ أَتَيْتُهَا   عَزِيزَةُ فينا مِنْكِ يا مىُّ أَرْغَبُ
أَبُوها ٱبْنُ عَمِّ ٱلْمُعْتَمِّينَ وحَسْبُهَا   اذا كان مِنْ ابْنَآءِ دُهْلٍ لَهَا اَبُ

وقال الفرزدق

يَا وَقْعَ هلّا سَأَلْتِ ٱلْقَوْمَ مَا حَسَبِي   إذا تلاقت عزى صقرٍ وأحقاب
إنّي أَنَا ٱلزَّادُ إذْ لا زَادَ يحملُه   رَكَائِبُهُمْ غير أنْعآءٍ وَاصْلاب

وقال ايضا

اقامت ثلاثا تبتغي ٱلصُّلحَ نهشل   ببقعآء تنزو في ٱلمرابر نيبها
نصِحّ إلى صُلح ٱلعشيرة نهشل   صحيح ٱلحبالى ازجعتها عجوبها

وقال للنصر بن عمرو المنقرى ومنعر حتى من حمير وكان على البصرة اميرا
وكان مالك حبسه فخلّاه النصر

اذا مَا بريدُ ٱلنَّصر جآء بنصرة   وسلطانه ألقى قيود آبن غالب
لَئِنْ مَالكُ أمسى قد آستعَبَتْ بِه   شعوب ٱلّتي يودى لها كُلّ ذاهب
لقدْ أنزل اللهُ ٱلّذي تلتقي به   عليه منايا ٱلموت من كُلّ جانب
لئِنْ مَالِكُ امسى ذليلًا لطالَ مَا   سعى في ٱلّتي لا فا لها غير آيب

لَئِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْكَيْتَ قَبْلَكَ نِسْوَةً   كِرَامًا فَهَاذِي دَايِلَاتُ ٱلْعَوَاقِبِ
تُجَازَى بِمَا جَرَّتْ يَدَاكَ وَبِٱلَّذِي   عَلِمْتَ فَلَا تَجْزَعْ لِصَرْفِ ٱلنَّوَايِبِ
وَأَصْبَحَ فِي دَارٍ هُنَاكَ مُفَزَّعًا   اذَا سَلَكَتْ جَافِي بِهِ كُلَّ جَانِبِ

وقال في امّ غيلان بنت جرير وكان جرير زوّجها ٱلأبلق الاسيدي

مَا بَالُ لَوْمِكُمَا إِذْ جِئْتَ تَعْتَذِلُهَا   حَتَّى ٱقْتَحَمْتَ بِهَا أُسْكُفَّةَ ٱلْبَابِ
كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ ٱلْجَرْيُ بَيْنَهُمَا   قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا ٱنْفُسَيْهِمَا رَابِ

وقال الفرزدق يمدح بلالا

انْ يَظْعَنِ ٱلشَّيْبُ ٱلشَّبَابَ فَقَدْ تُرَى   لَهُ لِمَّةٌ لَمْ يَرِمْ عَنْهَا غُرَابُهَا
لَئِنْ اصْبَحَتْ نَفْسِي تُحِبُّ لَطَالَ مَا   اقَرَّتْ بِعَيْنَيَّ أَنْ يَغِيمَ سَحَابُهَا
وَاصْبَحْتُ مِثْلَ ٱلنَّسْرِ اصْبَحَ وَاقِعًا   وَافْنَاهُ مِنْ كَرِّ ٱللَّيَالِي ذَهَابُهَا
وَمَايِرَةِ ٱلْأَعْضَادِ قَدْ اجْهَضَتْ لَهَا   نَتِيجَ خِدَاجٍ وَهِيَ نَاجٍ هِبَابُهَا
تَعَالَلْتُهَا بِٱلسَّوْطِ بَعْدَ ٱنْبِعَاثِهَا   بِمُقْوَرَّةِ ٱلْأَعْلَامِ يَطْفُو سَرَابُهَا
فَقُلْتُ لَهَا زُورِي بِلَالًا فَإِنَّهُ   إِلَيْهِ مِنَ ٱلْحَاجَاتِ تَمْضِي رِكَابُهَا

حَلَفْتُ وَمَنْ يَأْثَمْ فَإِنَّ يَمِينَهُ　　إِذَا أَثِمَتْ لَاقِيهِ مِنْهَا عَذَابُهَا

لَئِنْ بَلَّ لِي أَرْضِي بِلَالٌ بِدَفْقَةٍ　　مِنَ ٱلْغَيْثِ فِي يُمْنَى يَدَيْهِ ٱنْسِكَابُهَا

أَكُنْ كَٱلَّذِي صَابَ ٱلْحَيَا أَرْضَهُ ٱلَّتِي　　سَقَاهَا وَقَدْ كَانَتْ جَدِيبًا جَنَابُهَا

فَأَصْبَحَ قَدْ رَوَّاهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ　　لَهُ مَطَرَاتٌ مُسْتَهِلٌّ رَبَابُهَا

فَتًى تَقْصُرُ ٱلْفِتْيَانُ دُونَ فَعَالِهِ　　وَكَانَ بِهِ لِلْحَرْبِ يَخْبُو شِهَابُهَا

هُوَ ٱلْمُشْتَرِي بِٱلسَّيْفِ أَفْضَلَ مَا غَلَا　　إِذَا مَا رَحَى ٱلْحَرْبِ ٱسْتَدَرَّ ضِرَابُهَا

أَبَى لِبِلَالٍ أَنَّ كَفَّيْهِ فِيهِمَا　　حَيَا ٱلْأَرْضِ يَسْقِي كُلَّ مَحْلٍ حَبَابُهَا

هُوَ ٱبْنُ أَبِي مُوسَى ٱلَّذِي كَانَ عِنْدَهُ　　لِحَاجَاتِ أَصْحَابِ ٱلرَّسُولِ كِتَابُهَا

رَأَيْتُ بِلَالًا إِذْ جَرَى جَآءَ سَابِقًا　　ودلّت به للحرب قسرًا صعابُها

بِهِ يَطْمَئِنُّ ٱلْخَائِفُونَ وَعِنْدَهُ　　بِهِ مِنْ بِلَادِ ٱلْمَحْلِ يَحْيَا تُرَابُهَا

أَبَيْتَ عَلَى ٱلنَّاهِيكَ إِلَّا تَدَفُّقًا　　كَمَا ٱنْهَلَّ مِنْ نَوْءِ ٱلثُّرَيَّا سَحَابُهَا

رَحَلْتُ مِنَ ٱلدَّهْنَا إِلَيْكَ وَبَيْنَنَا　　فَلَاةٌ وَأَنْيَاءٌ تَعَاوَى ذِئَابُهَا

لِأَلْقَاكَ وَٱللَّاقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ　　سَيَمْلَا كَفَّي سَاعِدَيْهِ ثَوَابُهَا

نَمَاكَ أَبُو مُوسَى أَبُوكَ كَمَا نَمَى　　وَعُولًا بِأَعْلَى صَاحَتَيْنِ هِضَابُهَا

وَكُلَّ يَمَانٍ أَنْتَ جُنَّتُهُ ٱلَّتِي　　بِهَا تُتَّقَى لِلْحَرْبِ إِذْ فَرَّ نَابُهَا

وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ تُعْطِي يَمِينُكَ مَا غَلَا　　وَإِنْ عَاقَبَتْ كَانَتْ شَدِيدًا عِقَابُهَا

وقال الفرزدق يهجو الاصمّ الباهلي

أَكانَ ٱلباهِلِيَّ يَظُنُّ أَنِّي سَأَقْعُدُ لا يُجاوِزُهُ سِبابِي
فَإِنِّي مِثْلُهُ إِنْ لَمْ أُجاوِزْ إِلَى كَعْبٍ وَرابِيَتَيْ كِلابِ
أَأَجْعَلُ دارِمًا كَٱبْنَيْ دُخانٍ وَكانا فِي ٱلغَنِيمَةِ كَٱلرِّكابِ
وَلَوْ سِيَرْتُمُ فِيهِنَّ أَصابَتْ عَلَى ٱلقَسِماتِ أَظْفارِي وَنابِي
إِذًا لَرَأَيْتُمُ عِظَةً وَزَجْرًا أَشَدَّ مِنَ ٱلمُصَمِّمَةِ ٱلعِضابِ
إِذا سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ سالَتْ بِأَكْثَرَ فِي ٱلعَدِيدِ مِنَ ٱلتُّرابِ
رَأَيْتَ ٱلأَرْضَ مُقْتَضِبَةً بِسَعْدٍ إِذا فَرَّ ٱلذَّلِيلُ إِلَى ٱلشِّعابِ
وَإِنَّ ٱلأَرْضَ تَعْجِزُ عَنْ تَمِيمٍ وَهُمْ مِثْلُ ٱلمُعَبَّدَةِ ٱلجِرابِ
رَأَيْتُ لَهُمْ عَلَى ٱلأَقْوامِ فَضْلًا بِتَوْطاءِ ٱلمَناخِرِ وَٱلرِّقابِ
لَقَدْ هَتَكَ ٱلمَحارِمَ باهِلِيٌّ يَجُشُّ لِأُمِّهِ رَكَبَ ٱلحِقابِ
أَباهِلَ أَيْنَ مَنْجاكُمْ إِذا ما مَلَأْنا بِٱلمُلُوكِ وَبِٱلقِبابِ
تِهامَةَ وَٱلبِطاحَ إِذا سَدَدْنا بِخِنْدِفَ مِنْ تِهامَةَ كُلَّ بابِ
فَما أَحَدٌ إِنَ ٱلأَقْوامُ عَدُّوا عُرُوقَ ٱلأَكْرَمِينَ عَلَى ٱنْتِسابِ
بِمُحْتَفِظِينَ إِنْ فَضَّلْتُمُونا عَلَيْهِمْ فِي ٱلقَدِيمِ وَلا غِضابِ

وَلَوْ رَفَعَ ٱلْإِلٰهُ إِلَيْهِ قَوْمًا   لَحِقْنَا بِٱلسَّمَآءِ مَعَ ٱلسَّحَابِ
وَهَلْ لِأَبِيكَ مِنْ حَسَبٍ يُسَامِي   مُلُوكَ ٱلْمَالِكَيْنِ ذَوِي ٱلْحِجَابِ

وقال الفرزدق

أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِيَ أَوْرَثَا   تُرَاثًا فَأَوْلَى بِٱلتُّرَاثِ أَقَارِبُهْ
فَمَا نَالَ مِيرَاثَ ٱلْحُتَاتِ أَكَلْتَهُ   وَمِيرَاثُ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ ذَائِبُهْ
فَلَوْ كَانَ هٰذَا ٱلْحُكْمُ فِي جَاهِلِيَّةٍ   عَرَفْتَ مَنِ ٱلْمَوْلَى ٱلْقَلِيلُ حَلَائِبُهْ
وَلَوْ كَانَ هٰذَا ٱلْأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ   لَأَدَّيْتَهُ أَوْ غَصَّ بِٱلْمَآءِ شَارِبُهْ
وَلَوْ كَانَ إِذْ كُنَّا وَلِلْكَفِّ بَسْطَةٌ   لَصَمَّمَ عَضْبٌ فِيكَ مَاضٍ مَضَارِبُهْ
وَقَدْ رُمْتَ أَمْرًا يَا مُعَاوِيَ دُونَهُ   خَيَاطِفُ عِلْوَدٍ صِعَابٌ مَرَاتِبُهْ
وَمَا كُنْتُ أُعْطِي ٱلنِّصْفَ عَنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ   سِوَاكَ وَلَوْ مَالَتْ عَلَيَّ كَتَائِبُهْ
أَنَا ٱبْنُ ٱلْجِبَالِ ٱلشُّمِّ فِي عَدَدِ ٱلْحَصَى   وَعِرْقُ ٱلثَّرَى عِرْقِي فَمَنْ ذَا يُحَاسِبُهْ
وَبَيْتِي إِلَى جَنْبِ رَحِيبٍ فِنَاؤُهُ   وَمِنْ دُونِهِ ٱلْبَدْرُ ٱلْمُضِيُّ كَوَاكِبُهْ
وَكَمْ مِنْ أَبٍ لِي يَا مُعَاوِيَ لَمْ يَزَلْ   أَغَرَّ يُبَارِي ٱلرِّيحَ مَا ٱزْوَرَّ جَانِبُهْ
نَمَتْهُ فُرُوعُ ٱلْمَالِكَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ   أَبُوكَ ٱلَّذِي مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ يُخَاطِبُهْ
تَرَاهُ كَنَصْلِ ٱلسَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى   جَوَادًا تُلَاقِي ٱلْمَجْدَ مُذْ طَرَّ شَارِبُهْ

وقال الفرزدق يمدح عبيد الله بن ابى بكرة مولى النبىّ صلى الله عليه وهم يزعمون انّهم من ثقيف

أَبَا حَاتِمٍ مَا حَاتِمٌ فِى زَمَانِهِ   وَلَا ٱلنِّيلُ تَرْمِى بِٱلسَّفِينِ عَوَارِبُهْ
بِأَجْوَدَ عِنْدَ ٱلْجُودِ مِنْكَ وَلَا ٱلَّذِى   عَلَى بِغُشَاءٍ سُورَ عَانَةَ غَارِبُهْ
يَدَاكَ يَدٌ يُعْطِى ٱلْجَزِيلَ فَعَالُهَا   وَأُخْرَى بِهَا تَشْفِى دَمًا مَنْ تُحَارِبُهْ
وَلَوْ عُدَّ مَا أَعْطَيْتَ مِنْ كُلِّ قَيْنَةٍ   وَأَجْرَدَ خِنْذِيذٍ طِوَالٍ ذَوَائِبُهْ
لِيُعْلَمَ مَا أَحْصَاهُ فِيمَنْ اشَعْتَهُ   جَمِيعًا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ حَاسِبُهْ
وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ لَا نَايِلُ ٱلْيَوْمِ مَانِعٌ   مِنَ ٱلْمَالِ شَيْئًا فِى غَدٍ أَنْتَ وَاهِبُهْ
وَمَا عَدَّ ذُو فَضْلٍ عَلَى أَهْلِ نِعْمَةٍ   كَفَضْلِكَ عِنْدِى حِينَ غَبَّتْ عَوَاقِبُهْ
تَدَارَكْتَنِى مِنْ خَالِدٍ بَعْدَ مَا ٱلْتَقَتْ   وَرَآءَ يَدِى أَنْيَابُهُ وَمَخَالِبُهْ
وَكَمْ ادْرَكَتْ أَسْبَابُ حَبْلِكَ مِنْ رَدٍ   عَلَى زَمَنٍ بَاذَاكَ وَٱلْمَوْتُ كَارِبُهْ
مَدَدْتَ لَهُ مِنْهَا قُوَى حِينَ نَالَهَا   تَنَفَّسَ فِى رَوْحٍ وَأَسْهَلَ جَانِبُهْ
وَثَغْرٍ تَحَامَاهُ ٱلْعَدُوُّ كَأَنَّهُ   مِنَ ٱلْخَوْفِ ثَأْرٌ لَا تَنَامُ مَقَانِبُهْ
وَقَوْمٌ يَهُزُّونَ ٱلرِّمَاحَ بِمُلْتَقًى   أَسَاوِرُهُ مَرْهُوبَةٌ وَمَرَازِبُهْ
تَرَى بِثَنَايَاهُ ٱلطَّلَايِعَ تَلْتَقِى   عَلَى كُلِّ سَامِى ٱلطَّرْفِ ضَافٍ سَبَايِبُهْ
كَأَنَّ سَنَا عُرْقُوبِهِ مُتَحَرِّفٌ   إِذَا لَاحَهُ ٱلْمِضْمَارُ وَٱنْضَمَّ حَالِبُهْ

لَهُ نَسَبٌ بَيْنَ ٱلْعَنَاجِيجِ يَلْتَقِى   إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ مِنَ ٱلْخَيْلِ نَاسِبُهْ
رَكِبْتَ لَهُ سَهْلَ ٱلْأُمُورِ وَحَزْنَهَا   بِذِى مِرَّةٍ حَتَّى أَذَلَّتْ سَرَاكِبُهْ

وقال الفرزدق

لَئِنْ اصْبَحَتْ قَيْسٌ تُلَوِّى رُؤُوسَهَا   عَلَىَّ لَيَزْدَادَنَّ رَغْمًا غِضَابُهَا
وَأَنِّى لَرَامٍ قَيْسَ عَيْلَانَ رَمْيَةً   وَإِنْ كَانَ لِى نَقْصًا شَدِيدًا سِبَابُهَا

وقال ايضا

غَيًّا لِبَاهِلَةَ ٱلَّتِى شَقِيَتْ بِنَا   غَيًّا يَكُونُ لَهَا كَغَلِّ مُجَلِّبِ
فَلَعَلَّ بَاهِلَةَ بْنَ يَعْصُرَ مِثْلُنَا   حَيْثُ ٱلْتَقَى بِمِنًى مُنَاخُ ٱلْأَرْكُبِ
نُعْطِى رَبِيعَةُ عَامِرٍ أَمْوَالَهَا   فِى غَيْرِ مَا ٱجْتَرَمُوا وَهُمْ كَٱلْأَرْنَبِ
نُرْمَى وَتُحْذَفُ بِٱلْعِصِىِّ وَمَا لَهَا   مِنْ ذِى ٱلْمَخَالِبِ فَوْقَهَا مِنْ مَهْرَبِ
أَنْتُمْ شِرَارُ عَبِيدِ حَيَّىْ عَامِرٍ   حَسَبًا وَٱلْأُمَّةُ سَنُوخِ مُرَكَّبِ
لَا تَمْنَعُونَ لَهُمْ حَرَامَ حَلِيلَةٍ   وَتُنَالُ أَيِّمُهُمْ وَإِنْ لَمْ تُخْطَبِ
أَظَنَنْتُمُ انْ قَدْ عَتَقْتُمْ بَعْدَ مَا   كُنْتُمْ عَبِيدَ إِتَاوَةٍ فِى تَغْلِبِ

مِنّا ٱلرَّسُولُ وَكُلُّ أَزْهَرَ بَعْدَهُ   كَٱلْبَدْرِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ فِى ٱلْكَوْكَبِ
لَوْ غَيْرُ عَبْدِ بَنِى جُوَيَّةَ سَبَّنِى   مِمَّنْ يَدِبُّ عَلَى ٱلْعَصَا لَمْ أَغْضَبِ
وَجَدْتُكَ أُمَّكَ وَٱلَّذِى تَنْتَبِشُهَا   كَٱلْبَحْرِ أَقْبَلَ زَاخِرًا وَٱلثَّعْلَبِ
أَقْعَى لِيَحْبِسَ بِٱسْتِهِ تَيَّارَهُ   فَهَوَى عَلَى حَدَبٍ لَهُ مُتَنَصِّبِ
كَمْ فِىَّ مِنْ مَلِكٍ أَغَرَّ وَسُوقَةٍ   حَكَمٍ بِأَرْدِيَةِ ٱلْمَكَارِمِ مُحْتَبِ
وَإِذَا عَدَدْتَ وَجَدْتَنِى لِنَجِيبَةٍ   غَرَّآءَ قَدْ أَدَّتْ لِفَحْلٍ مُنْجِبِ
إِنِّى أَسُبُّ قَبِيلَةً لَمْ يَمْنَعُوا   حَوْضًا وَلَا شَرِبُوا بِصَافِى ٱلْمَشْرَبِ
وَٱلْبَاهِلِىُّ بِكُلِّ أَرْضٍ حَلَّهَا   عَبْدٌ يُقِرُّ عَلَى ٱلْهَوَانِ ٱلْمُجْلِبِ
وَٱلْبَاهِلِىُّ وَلَوْ رَأَى عِرْسًا لَهُ   يُغْشَى حَرَامَ فِرَاشِهَا لَمْ يَغْضَبِ
إِنِّى حَلَفْتُ بِحَلْفَةٍ مَا فَوْقَهَا   حَلِفٌ بِحَلْفَةِ صَادِقٍ لَمْ يَكْذِبِ
مُنِعَتْ نِسَآؤُهُمْ مُشَاكَلَةً لَهَا   عُقَبُ ٱلْقُدُورِ وَرَاحَةٌ لَمْ تَعْزُبِ

وقال وكان الفرزدق يمرّ على رجل بالبصرة فإذا راه دعا له بشربة سويق وكانت له جارية يقال لها عينآ فتأتيه بها فقال الفرزدق يوما

وانتهى اليه

إِذَا دُعِيَتْ عَيْنَآءُ ايقَنْتُ أَنَّنِى   بِشَرْبَةِ رِىٍّ لَا مَحَالَةَ شَارِبُ
وَمَا ذَاكَ مِنْ عَيْنَآءَ سَرْوٌ عَلِمْتُهُ   وَلٰكِنَّ مَوْلَاهَا كَرِيمُ ٱلضَّرَائِبِ

وقال الفرزدق

نَغَتْنى جريرُ بنُ ٱلمراغةِ طالبًا لِتَيْمٍ فلاقى ٱلتَّيْمَ مرًّا عقابُها
وَتَيْمٌ مكانَ ٱلنَّجمِ لا يستطيعُها إذا زَخَرتْ يومًا إليها رَبابُها
وفيها بنو ٱلحرْب ٱلتي يُتّقى بها وغاها إذا ما ٱلحربُ جاشت شِعابُها
وإنّى لَقاضٍ بينَ تيمٍ فعادِلٌ وبينَ كُليبٍ حينَ هرّتْ كِلابُها
كُلَيبٌ لِئامٌ ما تُغَيَّرُ سَوْءةٌ وتيمٌ على ٱلأعداء غُلْبٌ رِقابُها
فهل تُنْجِيَنّى عِنْدَ تيمٍ براءتى وإنّى على أحسابِ قومى أهابُها
ولَوْ لا ٱلّذى لمْ يَتْرُكِ ٱلمجدُ لم أدَعْ كُليبًا لِتَيْمٍ حينَ عَبَّ عُبابُها

وقال الفرزدق

إنّى لأستَحيى وإنّى لَفاخِرٌ على طَيّئٍ بِالأقْرَعَيْنِ وغالِبِ
إذا رَفَعَ ٱلطّائىُّ عَيْنَيْهِ رَفْعَةً رآنى على ٱلجوزاء فوقَ ٱلكَواكِبِ
وما طَيّئٌ إلّا قَبايلُ أُنْزِلَتْ إلى أهْلِ عَيْنِ ٱلتَّمْرِ مِنْ كُلّ جانِبِ
فهاذِى حُدَيّا ٱلنّاسِ فَخْرًا على أبى أبى غالِبٍ مُحْيى ٱلوَئيد وحاجِبِ
وإنْ أنا لم أجْعَلْ بِأعْناقِ طَيّئٍ مواقِعَ يَبْقَى عارُها غيرُ ذاهِبِ

فَمَا عَلِمَتْ طَائِفَةٌ مَنْ أَبٌ لَهَا   وَلَوْ سَأَلَتْ عَنْ أَصْلِهَا كُلَّ نَاسِبِ
إِذَا ٱنْتَسَبَتْ طَائِفَةٌ قَالَ بَظْرُهَا   كَذَبْتِ فَهٰذَا عَارُهُ غَيْرُ غَائِبِ

وقال الفرزدق يمدح هلال بن احوز المازنى

يُقِيمُ عَصَا ٱلْإِسْلَامِ مِنَّا ٱبْنُ أَحْوَزٍ   إِذَا مَا عَصَا ٱلْإِسْلَامِ لَانَتْ كُعُوبُهَا
أَخُو غَمَرَاتٍ يُفَرِّجُ ٱلشَّكَّ عَزْمُهُ   وَقَدْ يُنْعِمُ ٱلنُّعْمَى وَلَا يَسْتَثِيبُهَا
لَقَدْ قَادَ جُرْدَ ٱلْخَيْلِ مِنْ جَنْبِ وَاسِطٍ   يَثُورُ أَمَامَ ٱلرَّايَتَيْنِ عَكُوبُهَا
وَشَهْبَاءَ فِيهَا لِلْمَنَايَا مَنَاكِبُ   إِذَا أَقْبَلَتْ يَوْمًا وَدَبَّ دَبِيبُهَا

وقال ايضا

سَتَأْتِي عَلَى ٱلدَّهْنَاءِ قَصَائِدُ مِرْجَمٍ   إِذَا مَا تَمَطَّتْ بِٱلْفَلَاةِ رِكَابُهَا
قَصَائِدُ لَا تُنْثَى إِذَا هِيَ أَصْعَدَتْ   لِحَيٍّ وَلَا يَخْبُو عَلَيْهَا شِهَابُهَا
وَلَوْ أَنَّهَا رَامَتْ صَفَا ٱلْحَزْنِ أَصْبَحَتْ   تَصَيَّحُ مِنْ حَذِّ ٱلْقَوَافِي صِلَابُهَا
وَمَا رُمْتُ مِنْ حَيٍّ لِأَثْأَرَ فِيهِمِ   مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَّا ذَلَّ تَحْتِي رِقَابُهَا

وقال الفرزدق يهجو ابن راعى الابل

أهبَّ يا آبنَ راعى ٱلْإبلِ إنّك لمْ تجِدْ   أبًا لك فى وفْدٍ يسِير ولا ركْبِ
كأنَّ نُمَيْرًا حين تشهَدُ عامِرٌ   قِلادةُ كلْبٍ فى كِلابٍ وفى كعْبِ
إذا آنْتَطحتْ عنْزانِ لمْ تمْنَعِ آسْتها   نُمَيْرِيَّةٌ بيْنَ آلحَظِيرةِ وآلزَّرْبِ
وكُلّ نُمَيْرِيٍّ يُعارِكُ أمَّهُ   على فَرْجِها بيْن آلتَّذلُّلِ وآلغَصْبِ

وقال الفرزدق

ألمّا على دارٍ بمنْقَطَعِ آللِّوَى   خلاءٍ تُعفّيْها رِياحُ آلجنائِبِ
منازِلُ كانتْ مِنْ أناسٍ عَهِدتُّهُمْ   غطارِيفَ مُرْدٍ سادةٍ وأشائِبِ
لَعَمْرُك ما لِلْفاخِرِين عشِيرةٌ   تُفاخِرُنِي ولا لهمْ مثْلُ غالِبِ
بَنَى بيْتَهُ حتّى آسْتقلّ مكانُهُ   فسامى به آلجوْزاءَ بيْن آلكواكِبِ
وبيْتُ آلكُلَيْبِيّ آلقصيرُ عِمادُهُ   يُهدُّ عليْهِ آللّوْمُ مِنْ كُلّ جانِبِ

وقال الفرزدق

الى ٱلْأَصْلَاعِ ٱلْحَلَّافِ انْ كُنْتَ شَاعِرًا فذَنِّبْ فما هَذَا بحِين لُغُوبِ
فانّ محِينَى نهْشَلٍ قدْ تواكَلا وبيَّنَ ضَاحِى ٱلْبُرْءِ غَيْرُ كَذُوبِ

وقال الفرزدق

دَعانى جَرِيرُ بْنُ ٱلْمَرَاغَةِ بعْدَما لعِبْنَ بِنَجْدٍ وٱلْمَلَا كُلَّ مَلْعَبِ
فقُلْتُ لهُ دَعْنِى وتَيْمًا فإنَّنِى وَامِّكَ قدْ جَرَّبْتُ مَا لمْ تُجَرِّبِ

وقال الفرزدق حين انكح عيّاش بدر بن الشرئب المجاشعى بنت ابنه صعصعة بن عيّاش بن الزبرقان

أعيّاش قد بَرْذَنْتَ خيْلَكَ كُلَّهَا وقد كُنْتَ قبْلَ ٱبْنَيْ جديلَةَ مُعْرِبَا
تحَظّى بإنْكاحِ ٱللِّئَامِ وإنّها أتَيْتَ ٱلّتِى أَخْزَتْ شُهُودًا وَغُيَّبَا
اتاكَ ٱبْنُ اعْبَا حِينَ أعيَا شَبِيهُهُ ليَجْعَلَ بِنْتَ ٱلزِّبْرِقَانِ لَهُ أبَا
نَكَسْتَ عَنِ ٱلتَّشْبِيبِ قِرْدًا ولَمْ تكُنْ لتُشْبِهَ عِنْدَ ٱلسِّنِّ حَزْنًا وَتَغْلِبَا

وقال الفرزدق يمدح ابان بن الوليد البجلى

اليك أبانُ بن الوليد تغلغلت ‏ صحيفتي المهدى اليك كتابها
وأنت امرؤ نُبّئت أنّك تشترى ‏ مكارمَ وهّاب الرجال يهابها
بمعطاءات البيض الكواعب كالدمى ‏ مع الأعوجيات الكرام عرابها
وشهباء تُعشى الناظرين اذا التقت ‏ ترى بينها الأبطال تهفو عقابها
وسلّة سيف قد رفعت بها يدًا ‏ على بطل في الحرب قد فُلّ نابها
رأيتُ ابان بن الوليد نمت به ‏ الى حيث يعلو في السماء سحابها
رأيت امور الناس بالبيض التفت ‏ اليكم بأيدينا عراقا وبابها
وكنتم لهذا الناس حين أتاهم ‏ رسول هدى الآيات ذلّت رقابها
لكم انها في الجاهلية دوّخت ‏ لكم من ذراها كل قرم صعابها
أخذتم على الأقوام بثنتين أنكم ‏ ملوك وأنتم في العديد ترابها
وجدتُ لكم عاديّة فضلت بها ‏ ملوك لكم لا يستطاع خطابها
فها أخي لا تنفكّ منّي قصيدةٌ ‏ اليك بها تأتيك منّي ركابها
ودونك دلوى يا أبانُ فانّه ‏ سيروى كثيرًا ملؤها وقرابها
رحيب أفواه المزاد سجيلةٌ ‏ ثقيل على أيدى السقاة ذنابها
أعنّى أبان بن الوليد بدفقة ‏ من النيل أو كفيك يجرى عبابها

وقال الفرزدق

وانْتَ لِلنّاسِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ كَمَا أَضَاءَ لَنَا فِى ٱلظُّلْمَةِ ٱللَّهَبُ
الا تَرَى ٱلنَّاسَ مَا سَكَّنْتَهُمْ سَكَنُوا وَانْ غَضِبْتَ ازالَ ٱلْأُمَّةَ ٱلْغَضَبُ
جَآءَتْ بِهِ حُرَّةٌ كَٱلشَّمْسِ طَالِعَةً لِلْبَدْرِ شِيمَتُهَا ٱلْإِسْلَامُ وَٱلْحَسَبُ
كَمْ مِنْ رَئِيسٍ عَلَى بِٱلسَّيْفِ هَامَتَهُ كَأَنَّهُ حِينَ وَلَّى مُدْبِرًا خَرِبُ

وقال ايضا

أَلَا أَيُّهَا ٱلسَّوَّالُ عَنْ جِلَّةِ ٱلْقِرَى وعَنْ غَالِبٍ وَٱلْقَبْرِ مِنْ دُونِ غَالِبِ
لَقَدْ ضَمَّتِ ٱلْأَكْفَانُ مِنْ آلِ دَارِمٍ فَتًى فَيِضَ ٱلْكَفَّيْنِ سَحْضَ ٱلضَّرَايِبِ
فَمَنْ لِقِرَى ٱلْمَقْرُورِ فِى لَيْلَةِ ٱلصَّبَا وَسَاعٍ عَلَى آثَارِ تِلْكَ ٱلنَّوَايِبِ

وقال ايضا

رُوَيْد عنِ ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِى كُنْتَ جَاهِلاً بِشُبَّانِهِ حَتَّى تَغِبَّ عَوَاقِبُهُ
لَعَلَّ حِمَى ٱلدَّهْنَا يَضِيقُ بِرَاكِبٍ اذَا مَا غَدَا أَوْ رَاحَ تَسْرِى رَكَايِبُهُ
ارَى زَعْدَمًا لا يَسْتَطِيعُ فَعَالَهُ لَئِيمٌ وَلا ٱلْكَسْبَ ٱلَّذِى هُوَ كَاسِبُهُ

وقال ايضا

أَنَا ٱبْنُ ضَبَّةَ فَرْعٌ غَيْرُ مُؤْتَشَبِ ... يَعْلُو شِهَابِي لَدَى مُسْتَحْصَدِ ٱللَّهَبِ
سَعْدُ بْنُ ضَبَّةَ تَنْمِينِي لِرَابِيَةٍ ... تَعْلُو ٱلرَّوَابِي فِي عِزٍّ وَفِي حَسَبِ
إِذَا حَلَلْتُ بِأَعْلَاهَا رَأَيْتَ بِهَا ... دُونِي حَوَامِيَ مِنْ عِرْنِينِهَا ٱلْأَشِبِ
ٱلْمَانِعِينَ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ سَوْقَتَهُمْ ... وَٱلضَّارِبِينَ كِبَاشَ ٱلْعَارِضِ ٱللَّجِبِ
مَا زِلْتُ أَتْبَعُ أَشْيَاخِي وَأَتْبَعُهُمْ ... حَتَّى تَذَبْذَبْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْكَلْبِ بِٱلنَّسَبِ
أَنَا ٱبْنُ ضَبَّةَ لِلْقَوْمِ ٱلَّذِي خَضَعَتْ ... حَبْرُ ٱلْقُرُومِ فَهٰذَا خَيْرُ مُنْتَسَبِ
أَللّٰهُ يَرْفَعُنِي وَٱلْمَجْدُ قَدْ عَلِمُوا ... وَعِدَّةٌ فِي مَعَدٍّ غَيْرُ ذِي رِيَبِ
وَبَيْتُ مَكْرُمَةٍ فِي عِزِّ أَوَّلِنَا ... مَجْدٌ تَنَاهَدَ إِلَيْهِ كُلُّ مُنْتَجَبِ
مِنْ دَارِمٍ حِينَ صَارَ ٱلْأَمْرُ وَٱشْتَبَهَتْ ... مَصَادِرُ ٱلنَّاسِ فِي رَجَّافَةِ ٱلْكُرَبِ
قَدْ عَلِمَتْ خِنْدِفٌ وَٱلْمَجْدُ يَكْنُفُهَا ... أَنَّ لَنَا عِزَّهَا فِي أَوَّلِ ٱلْحِقَبِ
وَفِي ٱلْحَدِيثِ إِذِ ٱلْأَقْوَالُ شَارِعَةٌ ... فِي بَاحَةِ ٱلشِّرْكِ أَوْ فِي بَيْضَةِ ٱلْعَرَبِ
وَكُلَّ يَوْمِ هِيَاجٍ نَحْنُ قَادَتُهُ ... إِذَا ٱلْكُمَاةُ جَثَوْا وَٱلْكَبْشُ لِلرُّكَبِ
مِنَّا كَتَائِبُ مِثْلُ ٱللَّيْلِ نَجْنُبُهَا ... بِٱلْجُرْدِ وَٱلْبَارِقَاتِ ٱلْبِيضِ وَٱلْيَلَبِ
وَكُلِّ فَضْفَاضَةٍ كَٱلنِّهْيِ مُحْكَمَةٍ ... مَا تَرْتَعِنَّ لِدَسِّ ٱلنَّبْلِ بِٱلْقُطُبِ

وقال الفرزدق

عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَصَاغَى كِلَابُهَا ... وَنَحْنُ عَلَى ٱلْأَذْقَانِ نَحْتَ لَبَانِى
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِى أَطَالِبُ سَالِمٍ ... إِلَى ٱللُّؤْمِ أَدْنَى أَمْ أَبُو ٱبْنِ دُخَانِ
لَبِئْسَانِ كَانَا مَوْلَيَيْنِ كِلَاهُمَا ... ذَلِيلٌ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ وَٱلْحَدَثَانِ
وَنُبِّئْتُ بَنِى بَدْرٍ لِأَسْمَاءَ بَعْدَهَا ... جَرَتْ فَوْقَهُ رِيحَانِ يَخْتَلِفَانِ
إِذَا مَا حَلَلْنَا حَلَّ مَنْ كَانَ خَلْفَنَا ... وَيَتْبَعُنَا أَنْ نَظْعَنَ ٱلثَّقَلَانِ
أَنَا ٱبْنُ بَنِى سَعْدٍ نَكُونُ إِذَا ٱرْتَمَى ... بِقَيْسٍ لِغَارَى خِنْدِفَ ٱلرَّجَوَانِ
إِذَا وَلَجَتْ قَيْسٌ تِهَامَةَ قُرِّرُوا ... بِهَا وَبِنَجْدٍ ثُمَّ عَبِيدُ هَوَانِ

وقال الفرزدق لموسى بن حمزة بن أنس بن مالك وكان يزيد بن المهلّب حين خلع دعاه ودعا يزيد بن طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعىّ والحسن وابن سيرين فقال لهم انتم من العتيك فقال له الحسن ما نعرف غير قريش اخا رسول الله صلّى الله عليه بين قريش والانصار وسكت ابن سيرين فلم يرد عليه وقبل هذه الدعوة موسى بن حمزة فقال الفرزدق

تبدّلت جَرْمًا من قُرَيْشٍ وَرَاسِبًا ... فَيَا لَكَ جرى ذِلَّةٍ وهَوَانِ
فَقُلْ لِٱبْنِ موسى يَا ٱبْنَ عاجِنِ جَعْرِهِ ... متى كانت ٱلْأَنْصَارُ من ذَهَبَانِ

وقال الفرزدق يبكى على من قُتِل من قومه مع ابن الاشعث ومن مات ايّام الطاعون

لَوْ اعْلَمُ ٱلْأَيَّامَ رَاجِعَةً لَنَا ... بكَيْت على اهْل ٱلْقُرَى مِن مُجاشِع
بَكَيْتُ على ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ هَوتْ بِهِمْ ... دعايمُ مَجْدٍ كان ضخم ٱلدَّسائِع
اذا مَا بكى ٱلْعَجْعَاجُ هَيّجَ عَبْرَةً ... لعَيْنَى حزين سَجْرُهُ غَيْرُ راجِع
فإنْ أَبْكِ قَوْمى يَا نوارُ فإنّنى ... أرى مسْجِدَيْهِمْ مِنْهُمْ كَٱلْبَلاقِع
خلاَيْنِ بَعْدَ ٱلْحِلْمِ وَٱلْجَهْلِ فيهما ... وَبعْد عُبَابِيِّ ٱلنَّدى ٱلْمُتَدافِع
فَأَصْبَحْت قَدْ كَادتْ بُيُوتِى ينالُها ... بحيْث ٱنْتهى سيْلُ ٱلتِّلاعِ ٱلدَّوافِع
عَلى أنّ فينَا مِنْ بَقَايَا كُهُولِنَا ... أُسَاةَ ٱلثَّأَى وَٱلْمُقْطِعَاتِ ٱلصَّوارِع
كَأَنَّ ٱلرُّدَيْنِيَّاتِ كان بُرُودُهُمْ ... عليْهِنّ فى أَيْدٍ طِوالِ ٱلْأَشاجِع
اذا قُلْتُ هَذَا آخِرُ ٱللَّيْلِ قَدْ مضى ... تردّد مُسْوَدٌّ بِهِيمُ ٱلْأَكَارِع
وَكَائِنْ تَرَكْنَا بِٱلْخُرَيْبةِ مِنْ فَتًى ... كريم وَسيْفٍ للضّريبةِ قَاطِع
ومِنْ جَفْنَةٍ كَان ٱلْيَتَامى عِيالَهَا ... وسَابِغَةٍ تَغْشى بَنَانَ ٱلْأَصَابِع
وَمِنْ مُهْرَةٍ شَوْهَا أَوْدَى عِنَانُهَا ... وَقَدْ كَان مَحْفُوظًا لهَا غير ضَايِع

وقال الفرزدق يمدح زياد بن الربيع بن زياد بن انس بن الديّان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب وكان على هجر

وَلمّا رَأَيْتُ ٱلنّفْسَ صارَ نجيُّها   الى عازماتٍ مِنْ وراءِ ضُلوعي
ابَتْ نَاقتي الّا زِيادًا وَرغْبَتي   وَما ٱلجُودُ من أَخْلَاقه ببَديعِ
فَتًى غيْرُ مفْرَاحٍ بِدُنْيا يُصيبُها   ومن نكَبَاتِ ٱلدّهْرِ غيْرُ جزُوعِ
ولَمْ اكُ اوْ تلْقَى زِيادًا مَطِيّتي   لأَكحَلَ عيْنَيّ صَاحِبي بِهُجُوعِ
أَلَا لَيْتَ عَبْدِيّيْنِ يَجْتَزِرانِها   اذا بَلّغتْني نَاقَتي ٱبْنَ رَبيعِ
زِيادًا وَانْ تبلُغْ زِيادًا فَقَدْ أَتتْ   فتًى لبِنَاءِ ٱلمَجْدِ غَيْرَ مُضيعِ
نمَتْهُ بَنُو ٱلدّيّانِ فِي مُشْمَخِرّةٍ   الَى حَسَبٍ عِنْدَ ٱلسّمَاءِ رَفيعِ
وَكانَ خَليلي قَبْلَ سُلْطانِ مَا رمى   الَيْهِ فَمَا أَدْرِي بأَيِّ صَنيعِ
لَنَا يَقْضِيَنّ ٱللهُ وَٱللهُ قَادِرٌ   عَلى كُلِّ مَالٍ صَامِتٍ وزرُوعِ
ولَوْلا رَجَآئي فضْلَ كَفّيْكَ لَمْ تعُدْ   الى هَجَرٍ أَنْضَاؤُنا لِرُجُوعِ
أَمِيرٌ وَذُو قُرْبى وَكِلْتَاهُما لَنَا   الَيْهِ مَعَ ٱلدّيّانِ خيْرُ شَفيعِ
وَكان بَنُو ٱلدّيّانِ زيْنًا لقوْمِهِمْ   وَأَرْكانَ طَوْدٍ بِٱلأَرَاكِ مَنيعِ
وَكانَ حديجٌ وَٱلنّجَاشيّ مِنْهُمُ   دوَيْ طَعْنةٍ فِي ٱلمَجْدِ ذَاتِ دَسيعِ
هُما طَلَبا شَعْرَانَ حَتّى حَبَاهُمَا   بِعَضْبٍ وَأَلْفٍ فِي ٱلصِّرارِ جَميعِ

وقال الفرزدق يرثي بنيه

تَمَنّى ٱلْمُسْتَزيدةُ لِي ٱلْمنايا　　وهُنّ وراءَ مرتقب ٱلحذور

فلا وَأبي لها أخشى وَرآئي　　من ٱلأحداثِ والفزع ٱلكبير

اجَلّ عليّ مرزئة وادنى　　إلى يَوْمِ ٱلقيامة وَٱلنّشور

مِن ٱلبَقر ٱلذين رزئت خلّوا　　عليّ ٱلمضلِعاتِ مِنَ ٱلأمورِ

اما تَرْضى عُديّة دون موتي　　بما في ٱلقلب مِن حزن ٱلصّدور

بأربعةٍ رُزِئتهم وكانوا　　احبّ ٱلمتنبين إلى ضميري

بَنيّ أصابهم قَدَرُ ٱلمنايا　　فهل منهنّ من احدٍ مجيري

دعاهم للمنيّةِ فٱستجابوا　　مدا ٱلآجال من عدد ٱلشهور

ولو كانوا بني جبلٍ فماتوا　　لاصبح وهو مختشع ٱلصخورِ

ولو تَرعين مِمّا قد لقينا　　لانفسد بقصمة ٱلظهورِ

رَأيت ٱلقارعات كسرن منّا　　عظامًا كسرهنّ إلى جُبور

فانّ اباك كان كذاك يدعو　　علينا في ٱلقديم مِن ٱلدهورِ

فمات ولم يزده ٱللّهُ إلّا　　هوانًا وهو مهتضم ٱلنصير

رُزِئنا غالبًا وأباه كانا　　سماكيْ كُلّ مهتلكٍ فقير

ولو كان ٱلبُكا يردّ شيئا　　على ٱلباكي بكيت على صقوري

اذا حنّت نوارُ تهيجُ منّي حرارةَ مثل ملتهب السّعير
حنين الوالهين اذا ذكرنا فؤادينا اللّذين مع القبور
اذا بكيا حوارهما استحثّت جناجن جلّة الاجواف خور
بكين لشجوهنّ فهجن بركا على جزع لفقدة ذكور
كأنّ تشرّب العبرات منها هراقةُ شنّتين على بعير
كليلِ مطاولٍ لبليّ اذا ما تمنّى الطّول ذو اللّيل القصير
يمانيةٍ كأنّ شآميات رجحن بجانبيه عن الغؤور
كأنّ اللّيل يحبسه علينا ضرارٌ او يكرّ الى نذور
كأنّ نجومه شولٌ تثنّى لأدهم في مباركها عقير
وكيف بليلةٍ لا نوم فيها ولا ضوء لصاحبها منير

وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك

رأيت بني مروان يرفع ملكهم ملوك شباب كالاسود وشيبها
بهم جمع الله الصلاة وعصّبت قد اجتمعت بعد اختلاف شعوبها
ومن ورث العودين والخاتم الذي له الملك والارض الفضاء رحيبها
وكان لهم حبل قد استكربوا به عراقيّ دلوٍ كان فاض ذنوبها
على الارض من يشرب بها من ملوكهم يفض كالفرات الجون عفوا قليبها

تُرَدِّدُنِى بَيْنَ ٱلْمَدِينَةِ وَٱلَّتِى — إلَيْهَا قُلُوبُ ٱلنَّاسِ يَهْوِى مُنِيبُهَا
هِىَ ٱلْمَزِيَّةُ ٱلْأُولَى ٱلَّتِى كُلُّ قَرْيَةٍ — لَهَا وَلَدٌ يَنْمِى إلَيْهَا نَجِيبُهَا
هُدُوا رِكَابِى لَا تَزَالُ نَجِيبَةٌ — إلَى وَلَدٍ مُلْقَى تَحِنُّ سُلُوبُهَا
وَلَمْ يَأْلُ مَا لَاقَيْتُ إلَّا عَصَبِيَّتِى — وَإلَّا رِكَابٌ لَا يُرَاحُ لُغُوبُهَا
أَتَتْكَ بِقَوْمٍ لَمْ يَدَعْ سَارِحًا لَهُمْ — تَتَابُعُ أَعْوَامٍ أَلَحَّتْ جُدُوبُهَا
وَحَوْمَاءُ أَرْضٍ مِنْ بَعِيدٍ رَمَتْ بِنَا — إلَيْكَ مَعَ ٱلصُّهْبِ ٱلْمَهَارِى سُهُوبُهَا
بِمُجْتَذِبِ ٱللَّيْلِ فَوْقَ رِحَالِهِمْ — بِهَا جُمَلًا قَدْ كَانَ مَشْيًا خَبِيبُهَا
إلَيْكَ نَقَضْنَا عَلَى كُلِّ نِضْوَةٍ — حَسِبْتُهَا قَدْ أَدْرَجَتْ وَنَجِيبُهَا
رَأَيْتُ عُرَى ٱلْأَحْقَابِ وَٱلْغُرُضِ ٱلشُّعْثِ — إلَى قُفُلِ ٱلْأَطْبَاءِ مِنْهَا ذُؤُوبُهَا
كَأَنَّ ٱلْخَلَايَا فَوْقَ كُلِّ ضَرِيرَةٍ — تُخَطِّئُهُ فِى دُوسَرِ ٱلْمَاءِ نِيبُهَا
أَقُولُ لِأَصْحَابِى وَقَدْ صَدَّقْتُهُمْ — مِنَ ٱلْأَنْفُسِ ٱللَّاتِى جَرَيْنَ كَذُوبُهَا
عَسَى بِيَدَىْ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ تَنْجَلِى — مِنَ ٱللَّزَبَاتِ ٱلْغُبْرِ عَنَّا خُطُوبُهَا
إذَا ذَكَرَتْ نَفْسِى ٱبْنَ مَرْوَانَ صَاحِبِى — وَمَرْوَانَ فَاضَتْ مَاءَ عَيْنِى غُرُوبُهَا
هُمَا مَنَعَانِى إذْ فَزِعْتُ إلَيْهِمَا — كَمَا مَنَعَتْ أَرْوَى ٱلْهِضَابِ لُهُوبُهَا
هُمَا رَفَعَا حَتَّى مَاتَ مَنْ كُنْتُ خَائِفًا — وَطُوِّينَ مِنْ نَفْسِ ٱلْفَرُوقِ وَجِيبُهَا
وَهَلْ دَعْوَتِى مِنْ بَعْدِ مَرْوَانَ وَٱبْنِهِ — لَهَا أَحَدٌ إذْ فَارَقَاهَا يُجِيبُهَا
وَكُنْتُ إذَا مَا خِفْتُ أَوْ كُنْتُ رَاغِبًا — كَفَانِى مِنَ ٱلدَّهْرِ أَىَّ رَغِيبِهَا
بِخَلَّاقِ ٱلْأَيْدِى ٱلْمُطْعِمِينَ إذَا ٱلصَّبَا — تَصَبَّبُ قُرًّا غَيْرَ مَاءٍ صَبِيبُهَا

رأيتُ بني مروان اذ شُقّتِ ٱلعَصَا   وهرّ من ٱلحربِ ٱلعوانِ كَلِيبُهَا
شَفَوْا ثَدْيَ ٱلمظالِمِ وٱستمسكتْ بهمْ   أكُفُّ رجالٍ رُدَّ قسْرًا شَغُوبُهَا
ورُنْتَ الى اخلاقه عاجلَ ٱلقِرَى   وضربَ عَرَاقيبِ ٱلمَتَالِي شُبُوبُهَا
رأيتُ بني مروانَ ثبّتَ مُلْكَهُمْ   مَشُورَةُ حقٍّ كان منها قريبُهَا
جَزَى ٱللهُ خيرًا من خليفةِ أمّةٍ   اذا ٱلريحُ هبّتْ بعدَ نوءٍ جَنُوبُهَا
كفى أمّةَ ٱلأُمّيِّ كلَّ مُلِمّةٍ   من ٱلدهرِ محذورٍ علينا شَصِيبُهَا
عستْ هذهِ ٱللأواءُ تطرُدُ كَرْبَهَا   علينا سماءٌ من هشامٍ تصيبُهَا
كما كان أروى اذ أتاهم بمحلِهِ   خطيئةَ عبسٍ من قُرَيْعٍ ذَنُوبُهَا
فهَبْ لي سِجْلًا من سِجالكَ يُرْوِنِي   وأهلي اذا ٱلأورادُ طال لُغُوبُهَا
وكم انعشتْ كفّا هشامٍ على ٱمرئٍ   له نعمةً خضراءَ ما يستثيبُهَا

وقال الفرزدق

حِدِ ٱلدِّيرَ ٱلتي بٱلرّمثِ خاليةً   أقْوَاءُ أوطنَ جرارَ ٱلعَشَانِينِ
وما بها بعدَ آثارِ ٱلحِلالِ بها   غيرُ ٱلرمادِ وغيرُ ٱلمُقْلِ ٱلسُّجُونِ
أنَّ ٱبنَ ضبّةَ تنميني معاقلُهَا   ومن بني دارمٍ شُمِّ ٱلعرانينِ

وقال ايضا

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَمِيمٌ أَبُوهُمُ ... وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدٍ عِرَاضُ ٱلْمَبَارِكِ
وَكَانُوا سَرَاةَ ٱلْحَيِّ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ ... مَعَ ٱلْأَسْدِ مُصْفَرًّا لِحَاهَا وَمَالِكِ
وَنَحْنُ نَفَيْنَا مَالِكًا عَنْ بِلَادِنَا ... وَنَحْنُ فَقَأْنَا عَيْنَهُ بِٱلنَّيَازِكِ
فَمَا ظَنُّكُمْ بِٱبْنِ ٱلْحَوَارِيِّ مُصْعَبٍ ... إِذَا ٱفْتَرَّ عَنْ أَنْيَابِهِ غَيْرَ ضَاحِكِ
أَبَا حَاضِرٍ إِنْ يَحْضُرِ ٱلْبَأْسَ تَلْقَنِي ... عَلَى سَابِحٍ إِبْرِيمُهُ بِٱلسَّنَابِكِ

وقال فى الزعل الجرمى

أَرَى ٱلزَّعْلَ بْنَ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي ... إِذَا جَارَى إِلَى أَمَدِ ٱلرِّهَانِ
وَسَوْفَ يَرَى ٱبْنُ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي ... إِلَى ٱلْغَايَاتِ يَوْمَ يَرَى مَكَانِي
فَمَنْ يَكُ مِنْ ذَوِي عِزٍّ وَمَجْدٍ ... فَمِنْ آبَائِكَ ٱلْغُرِّ ٱلزِّرَانِ
وَرِثْتَ فَلَمْ تُضَيِّعْ مَأْثُرَاتٍ ... وَقَصَّرَ عَنْ بِنَاءِ آبَائِكَ كُلُّ بَانِ
وَتَنْهَضُ حِينَ تَنْهَضُ لِلْمَعَالِي ... وَتَنْطِقُ حِينَ تَنْطِقُ بِٱلْبَيَانِ
وَتُعْطِي ٱلْعُرْفَ عَفْوًا سَائِلِيهِ ... وَتَرْوِي ٱلزَّاعِبِيَّةَ فِي ٱلطِّعَانِ
وَتَضْرِبُ حِينَ تَضْرِبُ لِلْمَعَالِي ... مَكَانَ ٱلْجَوْزِ مِنْ عَقْدِ ٱلْعِنَانِ

وقال الفرزدق يهجو جريرا

حسبت قذافى بعد عام ولم يكن   قذافى زمانا ما يروّح سائبه
ستعلم يا حيض المراعة ايّنا   له حين يدعو من تميم قوافبه
الم نعو عن قيس بن عيلان باسطا   الينهم يدى مستطعم لا تطاعبه
باعراض قوم خندفيين منهم   لؤى بن فهر والسعود ودارمه
ارى كل جان من تميم اذا جنى   لهم حدثا كانت على جرايره
وقد علم الجانون ان ابن غالب   لكل دم قالوا هرقناه غارمه
ولمّا دعا الداعون اين ابن غالب   لصدع ثاى يخشى لهم متفاقمه
دعوا غالبا عند الحمالة والقرى   واين ابنه الشافى تميما نقايبه

وقال فى الازد

لعمرك ما فى الازد بالملك قديم   ولا عدل ما اضحى من الامر مايل
ولا ضمهم السلطان قسرا لدعوة   فترضى بهذا الحلف بكر بن وايل

وقال الفرزدق يرثى سليمان بن عبد الملك

ما لِلْمَنِيَّةِ لا تزالُ مُلِحَّةً   تَغْدُو عَلَيَّ وَمَا أُطِيقُ قِتَالَهَا
تَسْقِى ٱلْمُلُوكَ بِكَأْسِ حَتْفٍ مُرَّةٍ   وَلَتَأْتِيَنَّكَ إِنْ بُعِثْتَ حِبَالُهَا
أَرْدَتْ اغرَّ مِنَ ٱلْمُلُوكِ مُتَوَّجًا   ورث ٱلنُّبُوَّةَ بَدْرَهَا وهِلَالَهَا
اغنى ٱلْعُفَاةَ بِنَائِلٍ مُتَدَفِّقٍ   مَلَأَ ٱلْبِلَادَ دَوَافِعًا فَأَسَالَهَا

وقال الفرزدق فى وكيع بن حسّان بن ابى سود الغدانى

كَيْفَ بِدَهْرٍ لا يَزَالُ يَرُومُنِى   بِدَاهِيَةٍ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ ٱلْعَقْلِ
وَكَيْفَ بِرَامٍ لَا تَطِيشُ سِهَامُهُ   وَلَا نَحْنُ نَرْمِيهِ فَنُدْرِكُ بِٱلنَّبْلِ
اذَا ٱبْنُ ابى سُودٍ خَلَا مِنْ مَكَانِهِ   فَقَدْ مالتِ ٱلْأَيَّامُ بِٱلْحَدَثِ ٱلْمُحْلِى

وقال ايضا للعبّاس بن الوليد بن عبد الملك ويُكنّى ابا الحارث قال الحرمازى
يمدح اسد بن عبد الله وهو اصوب

كَمْ لِلْمَلَاءَةِ مِنْ طَيْفٍ يُؤَرِّقُنِى   وَقَدْ تَجَرَّمَ هدءُ ٱللَّيْلِ وَٱعْتَكَرَا

وَقَدْ أَكَلَّ هَوِيَّ كُلِّ نَاجِيَةٍ   قَدْ غَادَرَ ٱلنَّصُّ فِي ٱبْصَارِهَا سَدَرَا
كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا ٱنْضَمَّتْ ثَمَايِلُهَا   بِرَأْسِ بَيْنُنَةَ فَرْدُ أَخْطَأَ ٱلْبَقَرَا
حَتَّى تُنَاخَ إِلَى جَزْلٍ مَوَاهِبُهُ   مَا زَالَ مِنْ رَاحَتَيْهِ ٱلْخَيْرُ مُبْتَدِرَا
قَرْمٍ يُبَارِي شَمَاطِيطَ ٱلرِّيَاحِ بِهِ   حَتَّى تَقَطَّعَ أَنْفَاسًا وَمَا فَتَرَا
وَمَا بِجُودِ أَبِي ٱلْأَشْبَالِ مِنْ شَبَهٍ   إِلَّا ٱلسَّحَابُ وَإِلَّا ٱلْبَحْرُ اذْ زَخَرَا
كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ   تُزْجِي ٱلْمَنَايَا وَتَسْقِي ٱلْمُجْدِبَ ٱلْمَطَرَا

وقال حين مات عبد الملك بن بشر بن مروان

سَتَأْتِي أَبَا مَرْوَانَ بِشْرًا صَحِيفَةٌ   بِهَا مُحْتَقِبَاتٌ سَيُرْدِفُنَ خَبِيبُ
كَأَنَّ حُزُونَ ٱلْأَرْضِ حِينَ يَطَأْنَهُ   سُهُولٌ وَمَا يُصْعِدْنَ فِيهِ صَبُوبُ
وَمُدْرَجَةً بَيْضَاءَ فِيهَا خَطِيبَةٌ   تَكَادُ لَهَا ٱلصُّمُّ ٱلصِّلَابُ تَذُوبُ
وَمَا لِأَبِي مَرْوَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ   وَبَعْدَ امِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ضَرِيبُ

قال ابو سعيد اخبرني محمد بن حبيب قال قال الفرزدق يراثي مالك بن مسمع

تَضَعْضَعَ طَوْدَا وَايِلٍ بَعْدَ مَالِكٍ   وَأَصْبَحَ مِنْهَا مُعْطِسُ ٱلْعِزِّ أَجْدَعَا

فَأَيْنَ أَبُو غَسَّانَ لِلْجَارِ وَٱلْقِرَى ‎ وَلِلْحَرْبِ إِنْ هُزَّ ٱلْقَنَا مُتَزَعْزِعَا
لَقَدْ بَانَ لَمْ يُسْبَقْ بِوِتْرٍ وَلَمْ يَدَعْ ‎ إِلَى ٱلْغَرَضِ ٱلْأَقْصَى مِنَ ٱلْمَجْدِ مَنْزِعَا

وقال ايضا حين خرج بنو المهلّب من سجن الحجّاج

وفِتْيَانِ هَيْجَا خَاطَرُوا بِنُفُوسِهِمْ ‎ مَعَ ٱلْمَوْتِ فِي سِرْبَالِ اسْوَدَ حَالِكِ
مَضَوْا حِينَ اشْفَى ٱلْقَوْمُ كُلُّ مُسَهَّدٍ ‎ بِكَأْسِ ٱلْكَرَى فِي ٱلْجَانِبِ ٱلْمُتَهَالِكِ
فَكُلُّهُمُ يَمْضِي بِأَبْيَضَ صَارِمٍ ‎ وَقَلْبٍ إِذَا سِيمَ ٱلدَّنِيَّةَ فَاتِكِ

وقال لخالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابى العيص

شَكَوْنَا إِلَيْكَ ٱلْجَهْدَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلَّتِي ‎ اقامت عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةَ ٱلْمَحْلِ
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَالٍ يَسُومُ بِأَهْلِهِ ‎ وَلَا مُرْتَعٍ فِي حَزْنِ أَرْضٍ وَلَا سَهْلِ
سِوَاكَ فَاشْكِ ٱلْقَوْمَ مَا قَدْ اصَابَهُمْ ‎ عَلَى ٱلْجَهْدِ وَٱلْبَلْوَى ٱلَّتِي كُنْتَ قَدْ تُبْلِي

وقال

رَأَيْتُ ٱلْعَذَارَى قَدْ تَكَرَّهْنَ مَجْلِسِي ‎ وَقُلْنَ تَوَلَّى عَنْكَ كُلُّ شَبَابِ

يَنُرْنَ إذَا خَارَلْتَهُنَّ وَرُبَّـمَـا أُرَاهُنّ فِى آلاَثَارِ غَيْرَ نَوَابِ
عَتَبْنَ عَلَى فَقْدِ آلشَّبَابِ آلّذِى مَضَى فَقُلْتُ لَهُنّ لاَتَ حِينَ عِتَابِ

وقال لحُصين بن بُرْزُن من بنى عبشمس بن سعد وكان سأل فى دية فقال له ابن برزن لاتسأل فأنا اعطيكها قال الحرمازى عبد الرحمن ابن برزن وكان تاجرا عظيم التجارة وكان من ابناء الاعاجم

أَلَا أَنّ خَيْرَ آلْمَالِ مَالُ آبْنِ بُرْزُنٍ وأَزْكَى آلّذِى تُرْجَى لِغِبٍّ عَوَاقِبُهْ
وَمَا زَالَ يَشْرِى آلْحَمْدَ بِآلْمَالِ وَآلتُّقَى وذٰلِكَ مِمَّا أَرْبَحَ آلْبَيْعَ صَاحِبُهْ

وقال وجعل لداره بابين بابا الى بنى حنيفة وبابا الى بنى مجاشع

جَعَلْتَ لَهَا بَابَيْنِ بَابَ مُجَاشِعٍ وبَابًا لِحَيٍّ عزِيزًا مَرَاوِمُهْ
وَمَا فِيهِمَا اِلَّا سَيُصْبِحُ جَارُهُ تَطَلَّعُ فِى جوِّ آلسَّمَآءِ سَلَالِمُهْ

وقال

سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سُكَيْنَةَ بعْدَ مَا عدا سَامِرُ آلسُّمَّارِ لَيْلًا فَأَعْتَمَا

أَلَمْ بِحَسْرَى بَيْنَ حَسْرَى تَوَسَّدُوا ... مَذَارِعَ أَنْضَاءٍ تَجَافَيْنَ سُهَّمَا
فَبِتْنَا كَأَنَّ ٱلْعَنْبَرَ ٱلْبَحْتَ بَيْنَنَا ... وَبَالَةَ تَجْرٍ فَارُهَا قَدْ تَخَرَّمَا

وقال الفرزدق فى عبد الله بن ناشرة احد بنى عامر من بنى زيد مناة وهم فى بنى مجاشع

وَقَفْتُ فَابْكَتْنِى بِدَارِ عَشِيرَتِى ... عَلَى رُزْئِهِنَّ ٱلْبَاكِيَاتُ ٱلْحَوَاسِرُ
غَدَوْا كَسُيُوفِ ٱلْهِنْدِ وُرَّادَ حَوْمَةٍ ... مِنَ ٱلْمَوْتِ أَعْيَا وِرْدُهُنَّ ٱلْمَصَادِرِ
فَوَارِسُ حَامَوْا عَنْ حَرِيمٍ وَحَافَظُوا ... بِدَارِ ٱلْمَنَايَا وَٱلْقَنَا مُتَشَاجِرُ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ ٱلْخَوَافِقِ إِذْ غَدَوْا ... إِلَى ٱلْمَوْتِ أُسْدُ ٱلْغَابَتَيْنِ ٱلْهَوَاصِرُ
فَلَوْ أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْئِنَا ... لَهُدَّتْ وَلٰكِنْ تَحْمِلُ ٱلرُّزْءَ عَامِرُ

وقال

كَأَنَّ ٱلَّتِى يَوْمَ ٱلرَّحِيلِ تَعَرَّضَتْ ... لَنَا ظَبْيَةٌ تَحْنُو عَلَى رَشَإٍ طِفْلِ
وَمَا رَوْضَةٌ جَادَ ٱلسِّمَاكُ فُرُوجَهَا ... لَهَا حَنْوَةٌ بَيْنَ ٱلْحُزُونَةِ وَٱلسَّهْلِ
بِأَطْيَبَ مِنْ بَيْتِ ٱلْهِلَالِيَّةِ إِذْ غَدَتْ ... تَنَاعَسُ فِى مِرْطِ ٱلتَّصَابِى عَلَى مَهْلِ

وقال وكان المفضّل ينكرها وابو عمرو يرويها

إنّ ٱلّذين ٱستحلّوا كُلّ فاحِشَةٍ   مِنَ ٱلْمَحارِمِ بَعْدَ ٱلنّقْضِ لِلذِّمَمِ
قَوْمٌ أتَوْا مِنْ سِجِسْتانَ عَلى عَجَلٍ   مُنَافِقُونَ بِلَا حِلٍّ وَلَا حَرَمِ
مَا كَانَ فِيهِمْ وَقَدْ حُمّتْ أُمُورُهُمُ   مَنْ يُسْتَجارُ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْحُرَمِ
يَسْتَفْتِحُونَ بِمَنْ لَمْ تَسْمُ سُورَتُهُ   بَيْنَ ٱلطَّوالِعِ بِٱلْأَيْدِى إلى ٱلْكَرَمِ

وقال الفرزدق يمدح الابرش الكلبى وهو سعيد بن الوليد

وجدّ ٱلْأَبْرَشِ ٱلْكَلْبِىّ تَنْمِى   بِهِ أَعْرَاقُ ذِى حَسَبٍ كَرِيمِ
نَمَتْهُ أَبُوهُ فِى حَيْثُ ٱسْتَقَرّتْ   قُضَاعَةُ فَوْقَ عَادِىٍّ جَسِيمِ
عَلى ٱلْأَحْسَابِ يَفْضُلُ طُولَ بَاعٍ   أَغَرّ وَلَيْسَ بِٱلْحَسَبِ ٱلْبَهِيمِ
إِلَيْكَ يَصِيرُ مِنْ كَلْبٍ حَصَاهَا   وَحِلْفُ ٱلْأَكْثَرِينَ بَنِى تَمِيمِ
هُمُ حُلَفَاؤُكَ ٱلْأَدْنَوْنَ عَمّوا   أُنُوفَ عَدُوّ قَوْمِكَ بِٱلرُّغُومِ
وَكَائِنْ فِيكَ مِنْ سَاعَاتِ يَوْمٍ   مِنَ ٱلْغَزَاءِ بَادِيَةِ ٱلنُّجُومِ
مَرَيْتَ بِسَيْفِكَ ٱلْمَسْلُولِ فِيهِمْ   مَوَاطِنَ كُلِّ مُبْدِيَةِ ٱلْغُمُومِ
وَكَائِنْ مِنْ وَقَائِعِ يَوْمِ بَأْسٍ   لِكَلْبٍ كُنّ فِى عَرَبٍ وَرُومِ

أشدّ النّاس يوم البأس كلب ... وأثقله موازين الحلوم

فإنّي والّذى حجّت قريش ... بحلفة لا ألدّ ولا أثيم

يحنّ إليه فيه مخدّمات ... ودام من مناكبها كليم

فإنّي والرّكاب حليف كلب ... كريم ساقهنّ إلى كريم

إليك تعرّق الأشراف منها ... على ظهر المطبّق والصّميم

إذا بلّغتنى رحلى ونفسى ... إلى الكلبىّ ناق فلا تقومى

فقد بلّغتنى من كنت أرجو ... جداه رجاءَ هطّال سجوم

وكم من قائل للجوع فيكم ... ضروب بالحسام على الصّميم

وكم قد غيّر الأبدان منها ... على شعب الرّحال من السّموم

وكائن قد شنفن معلّقات ... إلى عرّب وما هو غير بوم

تجوب وهى فى ديجور ليل ... تفجّع هامتين على الأروم

وقال الفرزدق يرثى الجرّاح بن عبد الله الحكمى قتلته الخزر أيّام هشام وهو
الّذى فتح بلنجر

ألا أيّها القوم الّذين أتاهم ... غداة ثوى الجرّاح إحدى العظائم

إلى من يلوّى بعده الهام إذ ثوى ... حيا النّاس والقرم الّذى للمراجم

رفيق نبىّ الله فى الغرفة الّتى ... إليها انتهى من عيشه كلّ ناعم

ومات مع الجرّاح من يحشد القرى ‏ ومن يضرب الأبطال فوق الجماجم
فما ترك الجرّاح اذ مات بعده ‏ مجيرًا على الأيام ذات الجرائم
اذا التفت الأقران والخيل والتقت ‏ اسنّتها بين الذكور الصلادم
ومن بعده تدعو النساء اذا سعت ‏ وقد رفعت عنها ذيول الخدادم
وكان الى الجرّاح يسعى اذا رأت ‏ حياض المنايا عينه كلّ جارم
وقد علم الساعى اليه ليعطفن ‏ له حبل منّاع من الخوف سالم
لتبكى النساء الساعيات اذا دعت ‏ لها حاميًا يومًا ذمار المحارم
وتبكى عليه الشمس والقمر الذى ‏ به يدع الشاربين ميل الغمائم
وقد كان ضرّابًا عراقيبها التى ‏ ذراها قرى تحت الرياح العوارم

وقال الفرزدق

لنا عددٌ يربى على عدد الحصى ‏ ويضعف أضعافًا كثيرًا عديدها
وما حملت أضعافنا من قبيلة ‏ فتحمل ما يلقى عليها ظهورها
إذا ما التقى الأحياء ثم تفاخروا ‏ تقاصر عند الحنظلى فخورها
وإن عدّت الأحساب يومًا وجدتها ‏ يصير الى حيّى تميم مصيرها
وان تغز الأحياء يوم عظيمة ‏ تحاقر فى حيّى تميم نفورها
ومنّى قروم من تميم وخلشها ‏ إليها تناهى مجد أدّ وخيرها

تميمٌ هم قومي فلا تعدلنّهم ... بحيٍّ إذا اعتزّ الأمورَ كبيرُها

هم معقِلُ العزّ الذي يُتّقى به ... وحرّاسُ العدى والحربُ تغلي قدورُها

ولو ضمنت حربًا لخندف أسرةٌ ... عبأنا لها من خندفٍ من يبيرُها

فما تقبل الأحياءُ من حبّ خندفٍ ... ولكنّ أطرافَ العوالي تصورُها

بحقّي أضيمُ العالمين بخندفٍ ... وقد قهر الأحياءَ منّا ظهورُها

ملوكٌ تسوسُ المسلمين وغيرهم ... إذا أنكرت كانت شديدًا نكيرُها

ورثنا كتابَ الله والكعبةَ التي ... بمكّةَ محجوبًا عليها ستورُها

وأفضلُ من يمشي على الأرض حيُّنا ... وما ضمنت في الذاهبين قبورُها

لنا دون من تحت السماء عليهمُ ... من الناس طرًّا شمسُها وبدورُها

أخذنا بآفاق السماء عليهمُ ... لنا برُّها من دونهم وبحورُها

ولو أنّ أرضَ المسلمين يحوطها ... سوانا من الأحياء ضاعت ثغورُها

لنا الجنّ قد دانت وكلّ قبيلةٍ ... يدين مصلّوها لنا وكفورُها

وفي أسدٍ عديٍّ عزٌّ وفيهمُ ... روافدُ معروفٍ غزيرٍ غزيرُها

هم عمّها حجرًا وكندةُ خالُهُ ... عمائمُ لا تخفى من الموت يبيرُها

ونحن ضربنا الناس حتى كأنّهم ... خرائبُ ضأنٍ صعصعتها صقورُها

بمرهفةٍ يُذري السواعدَ وقعُها ... وينفلق هامُ الدارعين ذكورُها

ونحن أزلنا أهلَ نجرانَ بعدما ... أدار على بكرٍ رحانا مديرُها

ونحن ربيعُ الناس في كلّ لزبةٍ ... من الدهر لا يمشي بمخٍّ بعيرُها

اذا أضحت الآفاق من كلّ جانب ... عليها قتامُ المحل بادٍ بسورها

وشبّ وقود المُعزبين وحاردت ... جلادُ لقاح المُمحلين وخورها

وراح فريعُ الشَّوْلِ مُحدودِب القرى ... سريعًا وراحت وهي حدبٌ ظهورها

يبادرها كِنّ الكنيف امامَها ... كما حثّ ركضًا بالسرايا مُغيرُها

هنالك تَعرى المُعتفين قدورنا ... اذا الشَّوْلُ أعيا الحالبين دُرورُها

ونَعرف حقّ المشرفيّة كلّما ... أطار جُناةَ الحرب يومًا مُطيرُها

وقال الفرزدق يمدح خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن ابى العاص وامّ المفدّاة هنيدة بنت صعصعة عمّة الفرزدق

أقولُ لحرفٍ قد تخوّن نيّها ... دؤوبُ السُرى ادلاجُهُ واصايلُهْ

عليكِ بقصدٍ للمدينة انّها ... بها مَلِكٌ قد أمرع الأرضَ نائلُهْ

نَهَتْهُ فروعُ الزِبْرِقانِ وقد نمى ... به من قريش الأبطحَين أوائلُهْ

اذ ابطحا الأعظمان إذا التقت ... قريشٌ وكان المجدُ أعلاهُ كاهلُهْ

أقول لأزوال ابوهم مجاشعٌ ... بنى كلّ مشبوب طويلٍ حمائلُهْ

الى خالدٍ سيروا فإن تنزلوا به ... جميعًا وقد صمّت إليه ذلاذلُهْ

تكونوا كمن لاقى الفراتَ اذا التقى ... عليه أعالي موجه وأسافلُهْ

وكائن دعونا الله حتى اجابنا ... بأبيض عاصيّ تفيض أناملُهْ

نمته بطاحيّوا قريش كأنّه ... حسام جلا الاطباع عنه صيقله
نمته النّواصي من قريش وقد نمى ... به من تميم رأس عزّ وكاهله
أتانا رقيب المستغيثين ربّنا ... تفيض علينا كلّ يوم فواضله
كأنّ الفرات الجون أصبح دارنا ... علينا إذا ما هزهزته شمايله
أتا خالد أرضا وكانت فقيرة ... إلى خالد لمّا أتتها رواحله
فلمّا أتاها أشرقت أرضها له ... وأدرك من خاف المهمّات نايله
فإنّ له كفّين في راحتيهما ... ربيع اليتامى والمساكين وابله
إذا بلغت بي خالدا وهي لم تقم ... فبلّ يديها من دم الجوف سايله
وكائن عليها من رديف وحاجة ... ومجد إلى مجد رواس أثاقله
إليك طوى الانساع حول رحالها ... هواجر ايام دليل تواصله
نمته قريش أكرموها ودارم ... وسعد إلى المجد الكريم قبايله

وقال الفرزدق يمدح كثير بن سيّار التميمي مولى بني سعد

دعي الذين هم البخّال وانطلقي ... إلى كثير فتى الجود ابن سيّار
إلى الذي يفضل الفتيان نايله ... يداه مثل خليجي دجلة الجاري
إنّا وجدنا كثيرا يمدحون له ... بخير عود عتيق زنده واري
إنّ كثيرا كثير فضل نايله ... مرتفع في تميم موقد النّار

أَلْمَالِئُ ٱلْجَفْنَةَ ٱلشِّيزَى إذا شَبِعُوا   وَٱلطَّاعِنُ ٱلْكَبْشَ وَٱلْمَنَّاعُ لِلْجَارِ
إذَا ٱلسَّمَآءُ غَدَتْ أَرْوَاحُ قِطْقِطِهَا   كَأَنَّهُ كُرْسُفٌ يُرْمَى بِأَوْتَارِ
تَرى ٱلْمَرَاضِيعَ بِٱلْأَوْلَادِ تَحْمِلُهَا   إلَى كَثِيرٍ عَلَى عُسْرٍ وَأَيْسَارِ
أَلْحَامِلُ ٱلثِّقْلَ قَدْ أَعْيَاهُ حَامِلُهُ   وَٱلْمُوقِدُ ٱلنَّارَ لِلْمُسْتَنْبِحِ ٱلسَّارِى
وَٱلْغَابِطُ ٱلْكُومَ لِلْأَضْيَافِ إذْ نَزَلُوا   فِى يَوْمِ صِرٍّ مِنَ ٱلصُّرَّادِ هَرَّارِ

وقال الفرزدق يهجو قيسا

لَئِنْ أَصْبَحَتْ قَيْسٌ تُلَوِّى رُؤُوسَهَا   عَلَىَّ لَيَزْدَادَنَّ رَغْمًا غِضَابُهَا
فَإِنِّى لَرَامٍ قَيْسَ عَيْلَانَ رَمْيَةً   وَإِنْ كَانَ لِى نَقْصًا شَدِيدًا سِبَابُهَا
فَقُولَا لِقَيْسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ تَجْتَنِبْ   بُحُورِى إِذَا طَمَّتْ وَعَبَّ عُبَابُهَا
لَنَا حَوْمُ بَحْرِى خِنْدِفٍ قَدْ حَمَتْ بِهِ   لَهُ مَنْ أَظَلَّتْهُ ٱلسَّمَآءُ ٱضْطِرَابُهَا
لَنَا حَجَرَا ٱلْبَيْتِ ٱللَّذَانِ أَمَامَهُ   وَقِبْلَتُهَا مِنْ كُلِّ شَطْرٍ وَبَابُهَا
أَلَمْ يَأْتِ مِنَّا رَبُّ كُلِّ قَبِيلَةٍ   بِحَيْثُ جِمَارُ ٱلْقَوْمِ يُلْقَى حِصَابُهَا
وَإِنَّ لَنَا شَهْبَآءَ يَبْرُقُ بِيضُهَا   إِذَا خَفَقَتْ يَوْمًا عَلَيْنَا عُقَابُهَا
تَرَى ٱلنَّاسَ مِنْ سَمْعٍ إِلَيْنَا فَهَارِبٍ   إِذَا دَارَ بِٱلْحَيَّيْنِ يَوْمًا ضِرَابُهَا
تَرَى كُلَّ بَيْتٍ تَابِعًا لِبُيُوتِنَا   إِذَا ضُرِبَتْ بِٱلْأَبْطَحَيْنِ قِبَابُهَا
إذَا لَبِسَتْ قَيْسٌ ثِيَابًا سَمِعْتَهَا   تُسَبِّحُ مِنْ لُؤْمِ ٱلْجُلُودِ ثِيَابُهَا

لقدْ حَمَلَتْ عن قَيْسِ عَيْلانَ عَامِرٌ مَخَازِىَ كَانتْ جَمَّعتْها كِلابُها
لَئِنْ حَوَتْنِي هَابَتْ مَعدٌّ خِيَاضَها لَقَدْ كَانَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ يَهَابُهَا
لَقدْ كانَ فِي شُغْلٍ أَبُوكَ عَنِ ٱلْعُلَى ضُرُوعُ ٱلْخَلايَا صَرُّهَا وَٱحْتِلابُها
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا عَبْدُ وَطْبٍ وَعُلْبَةٍ تَحِنُّ إِذَا مَا ٱلنِّيبُ حَنَّتْ سِقَابُهَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْأَرْضَ أَصْبَحَ يَشْتَكِى الى ٱللّهِ لُؤْمَ ٱبْنَىْ دُخَانٍ تُرَابُها
جَعَلْتُ لِقَيْسٍ لَعْنَةً نَزَلَتْ بِهِمْ مِنَ ٱللّهِ لَنْ يَرْتَدَّ عَنْهُمْ عَذابُهَا

وقال الفرزدق وكان خرج بٱليمامة مسعود بن ابى زينب مولى لعبد القيس وكان راس الزينبيّة من الخوارج فقتلته بنو حنيفة وكانت اخته زينب معه فقتلوها معه

لَعَمْرِى لَقَدْ سَلَّتْ حَنِيفَةُ سَلَّةً سُيُوفًا أَبَتْ يَوْمَ ٱلْوَغَا أَنْ تُعَيَّرَا
سُيُوفًا بِهَا كَانَتْ حَنِيفَةُ تَبْتَنِى مَكَارِمَ أَيَّامٍ تُشِيبُ ٱلْحَزَوَّرَا
بِهِنَّ لَقُوا بِٱلْعِرْضِ أَصْحَابَ خَالِدٍ وَلَوْ كَانَ غَيْرَ ٱلْحَقِّ لَاقَوْا لَأَنْكَرَا
أَرَيْنَ ٱلْحَرُورِيِّينَ يَوْمَ لَقِيتَهُمْ بِبُرْقَانَ يَوْمًا يَقْلِبُ ٱلْجَوْنَ أَشْقَرَا
فَأَبْدَتْ بِبُرْقَانَ ٱلسُّيُوفُ وَبِٱلْقَنَا مِنَ ٱلنُّصْحِ لِلْإِسْلَامِ مَا كَانَ مُضْمَرَا
جَعَلْنَ لِمَسْعُودٍ وَزَيْنَبَ أُخْتِهِ رِدَآءً وَجِلْبَابًا مِنَ ٱلْمَوْتِ أَحْمَرَا
فَمَا شِيمَ مِنْ سَيْفٍ بِقَايِمِ نَصْلِهِ يَدٌ مِنْ لُجَيْمٍ أَوْ يُفَلَّ وَيُكْسَرَا

ثُمَّ نَزَلُوا دَارَ ٱلْحِفَاظِ حَفِيظَةً وَهُمْ يَمْنَعُونَ ٱلنَّهْرَ مِمَّنْ تَمَضَّرَا
فَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ حَنِيفَةَ جَالَدُوا بِبُرْقَانَ أَمْسَى كَاهِلُ ٱلدِّينِ أَزْوَرَا
فِدًى لَهُمُ حَيَّا نِزَارٍ كِلَاهُمَا إِذَا ٱلْمَوْتُ بِٱلْمَوْتِ ٱرْتَدَى وَتَأَزَّرَا
لَيَالِيَ لُجَيْمٌ بِٱلذِّرَاةِ وَأَبْنَا يُلَاقُوا يَكُونُوا فِي ٱلْوَقَايِعِ أَذْكَرَا

وقال كان رجل من بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة قتل ابن عمّ له فلمّا اراد ان يفاديه قال يا غالباه يا فرزدقاه فخرج الفرزدق فعرض عليهم الدية فأبوا وقالوا والله ما تهلك غير ازارك فكيف نضمّنك فقال هذا لبطة رهنا فى ايديكم فأبوا فقال الفرزدق

غَدَوْتُ وَقَدْ أَزْمَعْتُ وَثْبَةَ مَاجِدٍ لِأَفْدِيَ بِٱبْنِي مِنْ رَدَى ٱلْمَوْتِ خَالِيَا
غُلَامُ أَبُوهُ ٱلْمُسْتَجَارُ بِقَبْرِهِ وَصَعْصَعَةُ ٱلْفَكَّاكُ مَنْ كَانَ عَانِيَا
وَكُنْتُ ٱبْنَ أَشْيَاخٍ يُجِيرُونَ مَنْ جَنَى وَيُحْيُونَ بِٱلْغَيْثِ ٱلْعِظَامَ ٱلْبَوَالِيَا
يُدَاوُونَ بِٱلْأَحْلَامِ وَٱلْجَهْلِ مِنْهُمُ وَيُؤْسَى بِهِمْ صَدْعُ ٱلَّذِى كَانَ وَاهِيَا
رَهَنْتُ بَنِى ٱلسِّيدِ ٱلْأَشَايِمَ مُوفِيًا بِمَقْتُولِهِمْ عِنْدَ ٱلْمُفَادَاةِ غَالِيَا
وَقُلْتُ أَشِطُّوا يَا بَنِى ٱلسِّيدِ حُكْمَهُمْ عَلَيَّ فَإِنِّي لَا يَضِيقُ ذِرَاعِيَا
إِذَا خُيِّرَ ٱلسِّيدِيُّ بَيْنَ غَوَايَةٍ وَرُشْدٍ أَتَى ٱلسِّيدِيُّ مَا كَانَ غَاوِيَا
وَلَوْ أَنَّنِي أَعْطَيْتُ مَا ضَمَّ وَاسِطٌ أَبَى قَدَرُ ٱللّٰهِ ٱلَّذِى كَانَ مَاضِيَا

ولمّا دَعَانِي وهْوَ يَرْسُفُ لمْ أكُنْ بطيًا عن ٱلدّاعي ولا متوانيا
شددتُ على نصفي إزاري ورَبّما شددتُ لاحداث ٱلأمور إزاريا
دعاني وحدّ ٱلسّيْف قد كانَ فوقهُ فأعْطيْتُ منهُ ٱبْنِي جميعًا وفاليا
وَلَمْ أرَ مثلي إذْ يُنادي ٱبْنَ غالب مُجيبًا وَلا مثل ٱلمنادي مناديا
فما كان ذنْبي في ٱلمَنيّةِ إنْ عصتْ ولمْ أتْرُكْ شيْئًا عزيزًا ورابيا

وقال الفرزدق يمدح بشر بن مروان

يا عَجبًا للعذارى يوم معْقُلةٍ عيّرنني تحْت ظلّ ٱلسّدرة ٱلكبرَا
فظلّ دمْعي ممّا بانَ لي سربًا على ٱلشّباب اذا كفْكفْتُهُ ٱنحدرا
فإنْ تكُنْ لِمّتي أمْستْ قد ٱنطلقتْ فقد اصيدُ بها ٱلغزلان وَٱلبقرا
هَلْ تشْتمنّ كبيرُ ٱلسّنّ أنْ ذرفتْ عيْناه امْ هُو معْذُورٌ ان ٱعْتذرا
يا بِشْرُ إنّك سَيْفُ ٱللهِ صيل بهِ على ٱلعدُوّ وغيْثٌ يُنْبتُ ٱلشّجرا
من مِثْل بشْرٍ لحرْبٍ غيْر خامدةٍ اذا تسرْبل بٱلماذيّ وَٱتّزرا
ألعاصب ٱلحرْب حتّى تستقيمَ لهُ بٱلمشرفيّةِ وَٱلعاصي إذا قدرا
سَيْفٌ يصُولُ اميرُ ٱلمؤْمنين بهِ وَقدْ أعزّ بهِ ٱلرّحْمنُ من نصرا
كمُخْدرٍ مِنْ لُيُوثِ ٱلغِيل ذي لبدٍ ضرْغامةٍ يحْطِمُ ٱلهاماتِ وَٱلقصرا
ترى ٱلأسُودَ لهُ خُرْسًا ضَراغِمُها يَسْجُدْنَ مِنْ فرَقٍ منْهُ إذا زأرا

مُسْتَأْنِسٍ بِلِقَآءِ ٱلنَّاسِ مُغْتَصِبٍ   لِلْأَلْفِ يَأْخُذُ مِنْهُ ٱلْمِقْنَبُ ٱلْخَمَرَا
كَأَنَّمَا يَنْضَحُ ٱلْعَطَّارُ كَلْكَلَهُ   وَسَاعِدَيْهِ بِوَرْسٍ يَخْضِبُ ٱلشَّعَرَا
وَمَا فَرِحْتُ بِبُرْءٍ مِنْ ضَنًى مَرَضٍ   كَفَرْحَتِي يَوْمَ قَالُوا أَخْبَرَ ٱلْخَبَرَا
ٱلْفَتْحُ عِكْرِمَةُ ٱلْبَكْرِيُّ خَبَّرَنَا   أَنَّ ٱلرَّبِيعَ أَبَا مَرْوَانَ قَدْ حَضَرَا
فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ هَاذِي مُنْيَةٌ صَدَقَتْ   وَقَدْ يُوَافِقُ بَعْضُ ٱلْمُنْيَةِ ٱلْقَدَرَا
كُنَّا أُنَاسًا بِنَا ٱللَّأْوَآءُ فَٱنْفَرَجَتْ   عَنْ مِثْلِ مَرْوَانَ بِٱلْمِصْرَيْنِ أَوْ عُمَرَا
مُشَمِّرٌ يَسْتَضِيءُ ٱلْمُظْلِمُونَ بِهِ   يَنْكِي ٱلْعَدُوَّ وَنَسْتَسْقِي بِهِ ٱلْمَطَرَا
مَا ٱلنِّيلُ يَضْرِبُ بِٱلْعِبْرَيْنِ دَارِئُهُ   وَلَا ٱلْفُرَاتُ اذا آذِيُّهُ زَخَرَا
يَعْلُو أَعَالِيَ عَادَاتٍ بِمُلْتَطِمٍ   يُلْقِي عَلَى سُورِهَا ٱلزَّيْتُونَ وَٱلْعُشَرَا
تَرَى ٱلصَّرَارِيَّ وَٱلْأَمْوَاجُ تَلْطِمُهُ   لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبَرَا
إِذَا عَلَتْهُ ظِلَالُ ٱلْمَوْجِ وَٱعْتَرَكَتْ   بِبَاسِقَاتٍ تَرَى فِي مَائِهَا كَدَرَا
يَسْتَطِيعُ نَدَى بِشْرٍ عُبَابُهُمَا   وَلَوْ أَعَانَهُمَا ٱلزَّابُ إِذَا ٱنْحَدَرَا
لَهُ يَدٌ يَغْلِبُ ٱلْمُعْطِينَ نَائِلُهَا   اذا تَرَوَّحَ لِلْمَعْرُوفِ أَوْ بَكَرَا
تَغْدُو ٱلرِّيَاحُ فَتُمْسِي وَهْيَ فَاتِرَةٌ   وَأَنْتَ ذُو نَائِلٍ يُمْسِي وَمَا فَتَرَا
تَرَى ٱلرِّجَالَ لِبِشْرٍ وَهْيَ خَاشِعَةٌ   تَخَاشُعَ ٱلطَّيْرِ لِلْبَازِي اذا ٱنْكَدَرَا
مِنْ فَوْقِ مُرْتَقَبٍ بَاتَتْ شَآمِيَةٌ   تَلُفُّهُ وَسَمَآءٌ تَنْضَحُ ٱلدِّرَرَا
حَتَّى غَدَا لَحْمُهَا مِنْ فَوْقِ رَابِيَةٍ   فِي لَيْلَةٍ كَفَّتِ ٱلْأَظْفَارَ وَٱلْبَصَرَا
اذا رَأَتْهُ عِتَاقُ ٱلطَّيْرِ أَوْ سَمِعَتْ   مِنْهُ دَوِيًّا تَنَشَّطَتْ تَبْتَغِي ٱلْوَزَرَا

أصبح بَعْدَ آختلافِ آلنّاسِ بينهم ... بآل مَرْوانَ دِينُ آللّهِ قد ظهرا
مِنْهُمْ مساعرةُ آلشّهباءِ إذْ خَمَدتْ ... وَآلْمُصطلوها اذا مَشْبوبُها آستعرا
خليفةُ آللّه مِنْهُمْ في رعيّته ... يهْدى بهِ آللّهُ بَعْدَ آلفِتنة آلبشرا
به جَلا آلفتنة آلعمياءَ فآنكشفتْ ... كما جَلا آلصُّبْحُ عنهُ آلليْلَ فآنسفرا
لَوْ أنّني كُنْتُ ذا نفْسَيْنِ إنْ هلكتْ ... إحداهُما كانت آلأخرى لِمَنْ غبرا
إذًا لجئتُ على ما كان من وجلٍ ... وما وجدتُ حذارًا يغلبُ آلقدرا
كُلّ آمرئٍ امِنُ الْخوْفِ أمّنهُ ... بشْرُ بنُ مَرْوان وآلمذْعُورُ من ذعرا
فرْعٌ تفرّع في آلأعْياصِ منْصِبُهُ ... وَآلعامريْن لهُ آلعرْنين مِن مُضرا
معْتَصبٌ بردآء آلمُلك يتْبعُهُ ... مَوْجٌ ترى فوْقهُ آلرّايات وآلقترا
من كُلّ سلْهبة تدْمى دَوابرها ... من آلوجا وفحُولٍ تنفُضُ آلعُذرا
وآلخيْلُ تلْقى عِتاق آلسَّخْلِ مُعْجلةً ... لأنّا تُبينُ بها آلتّحجيل وآلغررا
حُوًّا تُمزّقُ عنها آلطّيْرُ أرْديةً ... كغِرْقِئ آلبيض كنّتْ تحتها آلشعرا
شقائقًا مِنْ جيادٍ غيْر مُقْرفةٍ ... كما شققْتَ مِن آلعَرْصيّة آلطُّررا
يُزيّنُ آلأرْضَ بشْرٌ أنْ يسيرَ بها ... ولا يشدُّ اليه آلمُجْرِمُ آلنظرا

وقال الفرزدق يرثى محمّد بن يوسف ومحمّد بن الحجاج بن يوسف وماتا فى جمعة واحدة

لَئِنْ صَبر آلحجّاجُ ما من مُصيبةٍ ... تكُونُ لمرْزُوٍ أجلَّ واوْجعا

مِنَ ٱلْمُصْطَفَى وَٱلْمُصْطَفَى مِنْ ثِقَاتِهِ   خَلِيلَيْهِ إِذْ بَانَا جَمِيعًا فَوَدَّعَا

وَلَوْ رُزِئَتْ مِثْلَيْهِمَا هَضْبَةُ ٱلْحِمَى   لَأَصْبَحَ مَا وَارَتْ مِنَ ٱلْأَرْضِ بَلْقَعَا

جَنَاحَا عَتِيقٍ فَارَقَاهُ كِلَاهُمَا   وَلَوْ كُسِرَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعْضَعَا

وَكَانَا وَكَانَ ٱلْمَوْتُ لِلنَّاسِ نُهْيَةً   سِنَانًا وَسَيْفًا يَقْطُرُ ٱلسَّمَّ مُنْقَعَا

فَلَا يَوْمَ إِلَّا يَوْمُ مَوْتِ خَلِيفَةٍ   عَلَى ٱلنَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا كَانَ أَفْجَعَا

وَفَضْلَاهُمَا مِمَّا يُعَدُّ كِلَاهُمَا   عَلَى ٱلنَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا كَانَ أَوْسَعَا

فَلَا صَبْرَ إِلَّا دُونَ صَبْرٍ عَلَى ٱلَّذِي   رُزِيتَ عَلَى يَوْمٍ مِنَ ٱلْبَأْسِ أَشْنَعَا

عَلَى ٱبْنِكَ وَٱبْنِ ٱلْأُمِّ إِذْ أَدْرَكَتْهُمَا ٱلْمَنَايَا وَقَدْ أَفْنَيْنَ عَادًا وَتُبَّعَا

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَيْ جُمْعَتَيْهِ تَتَابَعَا   عَلَى جَبَلٍ أَمْسَى حُطَامًا مُصَرَّعَا

وَلَمْ يَكُنِ ٱلْحَجَّاجُ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي   هُوَ ٱلدِّينُ أَوْ فَقْدُ ٱلْإِمَامِ لِيَجْزَعَا

وَمَا رَاعَ مَنْعِيًّا لَهُ مِنْ أَخٍ لَهُ   وَلَا ٱبْنٍ مِنَ ٱلْأَقْوَامِ مِثْلَاهُمَا مَعَا

فَإِنْ يَكُ أَمْسَى فَارَقَتْهُ نَوَاهُمَا   فَكُلُّ ٱمْرِئٍ مِنْ غُصَّةٍ قَدْ تَجَرَّعَا

فَلَيْتَ ٱلْبَرِيدَيْنِ ٱللَّذَيْنِ تَتَابَعَا   بِمَا أَخْبَرَا ذَاقَا ٱلذُّعَافَ ٱلْمُسَلَّعَا

أَلَا سَلَتَ ٱللّٰهُ ٱبْنَ سَلْمَى كَمَا نَعَى   رَبِيعًا تَجَلَّى غَيْمُهُ حِينَ أَقْلَعَا

فَلَا رُزْءَ إِلَّا ٱلدِّينُ أَعْظَمُ مِنْهُمَا   غَدَاةَ دَعَا نَاعِيهِمَا ثُمَّ أَسْمَعَا

عَلَانِيَةً أَنَّ ٱلسِّمَاكَيْنِ فَارَقَا   مَكَانَيْهِمَا وَٱلصُّمَّ أَصْبَحْنَ خُشَّعَا

عَلَى خَيْرِ مَنْعِيَّيْنِ إِلَّا خَلِيفَةً   وَأَوْلَاهُ بِٱلْمَجْدِ ٱلَّذِي كَانَ أَرْفَعَا

سَمِيَّ رَسُولِ ٱللّٰهِ سَمَّاهُمَا بِهِ   أَبٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَاتِ أَخْضَعَا

أَبٌ كَانَ لِلْحَجَّاجِ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ　　أَبٌ كَانَ أَبْنَى لِلْمَعَالِى وَأَنْفَعَا

وَقَايِلَةٍ لَيْتَ ٱلْقِيَامَةَ أَرْسَلَتْ　　عَلَيْنَا وَلَمْ يَجْرُوا ٱلْبَرِيدَ ٱلْمُعَزَّعَا

إِلَيْنَا بِمَخْتُومٍ عَلَيْهَا مُوَجَّلًا　　لِيُبْلِغَنَاهَا عَاشَ فِى ٱلنَّاسِ أَجْدَعَا

نَعَى فَتَيَيْنَا لِلطِّعَانِ وَلِلْقِرَى　　وَعَدْلَيْنِ كَانَا لِلْحُكُومَةِ مَقْنَعَا

خِيَارَيْنِ كَانَا يَمْنَعَانِ ذِمَارَنَا　　وَمَعْقِلَ مَنْ يَبْكِى إِذَا ٱلرَّوْعُ أَفْزَعَا

فَعَيْنَىَّ مَا ٱلْمَوْتَى سَوَآءٌ بُكَاهُمْ　　فَبِٱلدَّمِ إِنْ أَنْزَفْتُمَا ٱلْمَآءَ فَٱدْمَعَا

وَمَا لَكُمَا لَا تَبْكِيَانِ وَقَد بَكَى　　مِنَ ٱلْحُزْنِ ٱلْهَضْبُ ٱلَّذِى قَدْ تَقَلَّعَا

مَآتِمُ لِٱبْنَى يُوسُفٍ تَلْتَقِى لَهَا　　نَوَايِحُ تَنْعَى وَارِىَ ٱلزَّنْدِ أَرْوَعَا

نَعَتْ خَيْرَ شُبَّانِ ٱلرِّجَالِ وَخَيْرَهُمْ　　بِهِ ٱلشَّيْبُ مِنْ أَكْنَافِهِ قَدْ تَلَفَّعَا

أَخًا كَانَ أَجْزَا أَيْسَرَ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا　　وَأَجْزَا ٱبْنُهُ أَمْرَ ٱلْعِرَاقَيْنِ أَجْمَعَا

وَقَدْ رَاعَ لِلْحَجَّاجِ نَاعِيهِمَا مَعًا　　صَبُورًا عَلَى ٱلْهَنْتِ ٱلْكَرِيمِ سَفَحَّعَا

وَيَوْمَ تُرَى جَوْزَآؤُهُ مِنْ ظَلَامِهِ　　تَرَى طَيْرَهُ قَبْلَ ٱلْوَقِيعَةِ وُقَّعَا

لِيَنْظُرْنَ مَا تَقْضِى ٱلْأَسِنَّةُ بَيْنَهُمْ　　وَكُلُّ حُسَامٍ غَدْرُهُ قَدْ تَسَعْسَعَا

جَعَلْتَ لِعَافِيهَا بِكُلِّ كَرِيهَةٍ　　جُيُوعًا إِلَى ٱلْقَتْلَى مَعَافًا وَمَشْبَعَا

وَحَايِمَةٍ فَوْقَ ٱلرِّمَاحِ نُسُورُهَا　　صَرَعْتَ لِعَافِيهَا ٱلْكَمِىَّ ٱلْمُقَنَّعَا

بِمِهْنَدِيَّةٍ بِيضٍ إِذَا مَا تَنَاوَلَتْ　　مَكَانَ ٱلصَّدَى مِنْ رَأْسِ عَاصٍ تَجَعْجَعَا

وَقَدْ كُنْتَ ضَرَّابًا بِهَا يَا ٱبْنَ يُوسُفٍ　　جَمَاجِمَ مَنْ عَادَى ٱلْإِمَامَ وَشَيَّعَا

جَمَاجِمَ قَوْمٍ نَاكِثِينَ جَرَى بِهِمْ　　إِلَى ٱلْغَىِّ إِبْلِيسُ ٱلنِّفَاقِ وَأَوْضَعَا

وقال الفرزدق يمدح عمر بن هبيرة الفزاري

لَقَدْ عَلِمْتُ وَعِلْمُ ٱلْمَرْءِ أَصْدَقُهُ   مَنْ عِنْدَهُ بِٱلَّذِي قَدْ قَالَهُ ٱلْخَبَرُ
أَنَّ لَيْسَ تُجْرِي أَمْرَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ مَعًا   بَعْدَ ٱبْنِ يُوسُفَ إِلَّا حَيَّةٌ ذَكَرُ
تَلَّ سُرَى يَكْشِفُهَا دَارٌ تَعَلَّبَتْهَا   لَهُ ٱلْتَفَتَ بِٱلسُّعُودِ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ
فِيهِ سَبَبُهُمَا حَمٌّ إِذَا ٱجْتَمَعَا   يَشْفِي بِهِ ٱلْغَرَضَ وَٱلْأَحْدَاثُ تُحْتَضَرُ
أَمْرٌ بِمُنْتَظَرِ ٱلْإِبْلَاتِ مُبْتَلَةً   فِي رَاحَتَيْهِ ٱلدَّمُ ٱلْمَغْبُوطُ وَٱلْمَطَرُ
وَصَكَّهُ قَدْ أَمَاتَ ٱللَّهُ دَاءَهُمَا   وَقَوَّمَ ٱلدَّرَأَ مِنْ ضَرْبَيْهِمَا عُمَرُ
حَتَّى ٱسْتَقَامَتْ رُؤُوسٌ كَانَ يَحْمِلُهَا   أَجْسَادُ قَوْمٍ وَفِي أَكْتَافِهِمْ صَعَرُ
أَنْ لَا عَدِيَّ ٱلْآنَ مَا لَقِيَتْ   عَقْدٌ دُنْيَانٍ لَا تَدْرِي لَهَا ٱلشَّجَرُ
مِنْهَا ٱلثَّرَى وَحَصَى قَيْسٍ إِذَا حَسَبَتْ   وَٱلْفَارِسُونَ إِذَا مَا ٱغْرَوْرَقَ ٱلْبَصَرُ
فَلَا يَكْذِبَنْ مِنْ دُنْيَانٍ فَاخِرَتَا   إِذَا ٱلْقَبَائِلُ عَدَّتْ مَجْدَهَا ٱلْكُبَرُ
أَنَّى لَهَا أَنْ تُدَانِيَهُ إِذَا ٱفْتَخَرَتْ   عِنْدَ ٱلْمَكَارِمِ وَٱلْأَحْسَابِ تَبْتَدِرُ
أَنْ لَا عَدِيَّ سِوَى أُرُومَتِهِمْ   بَيْتَيْنِ قَدْ رَفَعَتْ مَجْدَيْهِمَا مُضَرُ
بَيْتٌ لِآلِ سُكَيْنٍ طَالَ فِي عِظَمٍ   وَآلِ بَدْرٍ هُمَا كَانَا إِذَا ٱفْتَخَرُوا
بَيْتَيْنِ يَتْبَعُ قَيْسٌ فِي ظِلَالِهِمَا   حَيْثُ ٱلْتَقَى عِنْدَ رُكْنِ ٱلْقِبْلَةِ ٱلْبَشَرُ
أَبْهَجُ سِوَى دَنِيٍّ لَسْتَ مُهْتَدِيًا   إِلَّا ٱمْرَأً مِنْ بِلَادِ ٱلْخَيْرِ يَنْتَظِرُ

وَأَنْتَ ذاكَ ٱلَّذِى تُرْجَى نَوافِلُهُ ⁂ عِنْدَ ٱلْقَنَاةِ إذا ما دُوخِلَ ٱلْحَجَرُ
وَكَمْ نَمَاكَ مِنَ ٱلْآبَاءِ مِنْ مَلِكٍ ⁂ يدٍ لذى الناس كلّ ٱلوِرْدُ وَٱلصَّدَرِ
بِٱبْنَيْ سُكَيْنٍ إِذا مُدَّتْ حِبالُهُما ⁂ حَبْلَيْنِ ما فيهما ضعفٌ ولا قِصَرُ
حَبْلَيْنِ طالا حِبالَ ٱلنَّاسِ قد بلغا ⁂ حيثُ ٱنْتَهى مِنْ سماءِ ٱلنَّظْرِ ٱلْخَطَرُ
يٰابْنَ كَرِيمَيْ بَنِي دِنْسانَ إِنَّ نَدًا ⁂ على خيرِ يدٍ للدَّهْرِ تُدَّخَرُ
أَنْتَ رَجاءِى بِرَغْمِى أَنَّنِى ثِقَةٌ ⁂ مِنْ واسِطٍ وَٱلَّذِى يَلْقاهُ مُنْتَظَرُ
وما عرفتُ وقد كانت مُحَدَّثَةً ⁂ منه قلبًا جذالى وِرْدُها صَدَرُ
إِسْأَلْ زِيادًا أَلَمْ نُرْجِعْ رَواحِلَنا ⁂ وتحلّ الفرقُ منّى بعده سخطُ

وقال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة هذا الممدوح

انا ٱبْنُ خِنْدِفَ وَٱلْحامِى حقيقتها ⁂ قد جعلوا في يدىَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرا
ولو نفرتُ بقيسٍ لاخضرتهم ⁂ الى ... جنودَ ٱلْخَيْلِ وَٱلْعَسْكَرا
وفيهم مأثِمُ ٱلْبِ فَوارِسِهِمْ ⁂ رحّبت كجُنْدَةِ ٱلْقَتْلِ اذ زخرا
كانُوا إِذا السَّهمُ لِنَهْمَةٍ ذَهَبَتْ ⁂ فى ذى ملاحمَ لِهَمٍّ اذا شعرا
بنتُ تميمٍ وهم فى بعضِ أَوْتِيَةٍ ⁂ من بَطْنِ قد تعقّدهم ومن سعرا
يا أَيُّها ٱلنَّابِحُ ٱلْعاوِى لشِقْوَتِهِ ⁂ الىّ أُخْبِرُكَ عمّا تجهلُ ٱلْخَبَرا
ان جئتَ مِن ان دلفتَ بِها ⁂ حيثُ ما ستلقى ٱلْحَيَّةَ ٱلذَّكَرا

أصَمّ لَا تَقْرَبُ ٱلْحَيَّاتُ هَضْبَتَهُ   وَلَيْسَ حَيٌّ لَهُ عَاشٍ يَرَى أَثَرَا
يا قَيْسَ عَيْلَانَ إِنّى كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ   يَا قَيْسَ عَيْلَانَ أَنْ لَا تُسْرِعُوا ٱلضَّجَرَا
إِنّى مَتَى أَهْجُ قَوْمًا لَا أَدَعْ لَهُمُ   سَمْعًا إِذَا ٱسْتَمَعُوا صَوْتِى وَلَا بَصَرَا
يَا غَطَفَانُ دَعِى مَرْعَى مُهَنَّأَةٍ   تُعْدِى ٱلصِّحَاحَ إِذَا مَا عَرُّهَا ٱنْتَشَرَا
لَا يُبْرِئُ ٱلْقَطِرَانُ ٱلْمَحْضُ نَاشِرَهَا   إِذَا تَصَعَّدَ فِى ٱلْأَعْنَاقِ وَٱسْتَعَرَا
لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانٌ لا ذُنُوبَ لَهَا   إِلَىَّ لَامَ ذَوُو أَحْلَامِهِمْ عُمَرَا
مَهْ تَشَجَّعُ مِنّى حِينَ جَهْجَهَ بِى   مِنْ بَيْنِ مَغْرِبِهَا وَٱلْقَرْنِ إِذْ فَطَرَا
إِنْ تَمْنَعِ ٱلتَّمْرَ مِنْ رَاذَانَ مَايِرَنَا   فَلَسْتَ مَانِعَ جُلِّ ٱلْحَىِّ مِنْ هَجَرَا
قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُكُمْ حَرْبِى إِذَا ٱسْتَعَرَتْ   نِيرَانُهَا هِىَ نَارٌ تَقْذِفُ ٱلشَّرَرَا
جَهِّزْ فَإِنَّكَ مُمْتَارٌ وَمُبْتَعِثٌ   إِلَى فَزَارَةَ عِيرًا تَحْمِلُ ٱلْكَمَرَا
تَبَدَّرَتْ عُجْزُهُمْ حُشْهًا مَنَاخِرُهَا   وَذُو ٱلْوِعَاءِ إِذَا مَا خَرَّ فَٱبْتَدَرَا
تَرَى فَزَارَةَ إِذْ أَلْقَتْ غَرَايِرَهَا   خُثْمَ ٱلْأُنُوفِ إِذَا مَا حَشْوُهَا ٱنْتَشَرَا
إِنَّ ٱلْفَزَارِىَّ لَا يُشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ   أَطَايِبُ ٱلْعَيْرِ حَتَّى يَنْهَشَ ٱلذَّكَرَا
إِنَّ ٱلْفَزَارِىَّ لَوْ يَعْمَى فَيُطْعِمُهُ   أَيْرَ ٱلْحِمَارِ طَبِيبٌ أَبْرَأَ ٱلْبَصَرَا
لَوْ أَنَّهَا ضُرِبَتْ فِى ٱلْقَبْرِ مَيْتَتُهَا   بَنُو فَزَارَةَ بِٱلْجُرْدَانِ لَٱنْتَشَرَا
لَوْ أَنَّهَا مُنِعَتْ مِنْهُ وَقَدْ طُبِخَتْ   أُمُّ ٱلْفَزَارِىِّ أَيْرَ ٱلْعَيْرِ لَٱنْتَحَرَا
أَخَالُهُمْ حَسِبُوا جُرْدَانَ عَيْرِهِمِ   بَعْضَ ٱلَّتِى كَانَ مُوسَى ٱخْتَارَهَا ٱلْبَقَرَا
صَفْرَاءَ يَحْيَا بِهَا ٱلْأَمْوَاتُ لَوْ ضَرَبُوا   بِبَعْضِهَا حَجَرًا فَتُّوا بِهِ ٱلْحَجَرَا

لَمَّا أَتَوْهُ بِهَا فِى ٱلْقِدْرِ أَنْكَرَهُ   وَٱسْتَرْجَعَ ٱلضَّيْفُ لَمَّا أَبْصَرَ ٱلْكَمَرَا
يَقُولُ لَمَّا رَأَى مَا فِى إِنَائِهِمِ   لِلّٰهِ ضَيْفُ ٱلْفَزَارِيِّينَ مَا ٱنْتَظَرَا
جُوفًا حَنَاجِرُهَا كَانَتْ لِضَيْفِهِمِ   إِذَا أَنَاخَ قِرًى لَا تُنْبِتُ ٱلشَّعَرَا
قُبْحًا لِنَارِكُمُ وَٱلْقِدْرِ إِنْ نُصِبَتْ   عَلَى ٱلْأَثَافِى وَضَوْءِ ٱلصُّبْحِ قَدْ جَشَرَا
أَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ مُجَاوِرُكُمْ   لَمَّا أَنَاخَ إِلَى أَحْفَاشِكُمْ سَحَرَا
كَأَنَّ أَفْوَاهَ فَيْشِ ٱلْحُمْرِ إِذْ جَشَأَتْ   بِهَا ٱلْقُدُورُ إِذَا جُوفَانُهَا فَغَرَا
أَفْوَاهُ عُجْزِ بَنِى ذَكْوَانَ إِذْ كُشِرَتْ   عَنْ كُلِّ أَقْلَحَ مَأْكُولٍ قَدِ ٱنْكَسَرَا
إِذَا فَزَارِيَّةٌ أَهْدَتْ بِحَارَتِهَا   قَالَتْ وَلِيدَتُهَا فَٱسْتَسْمِعِى ٱلْخَبَرَا
عَنْ ذِى إِنَائِكِ أَنَّ ٱلْقِدْرَ أَنْكَرَهَا   مُعَرْنِزَمَاتٌ إِذَا مَا غَلْيُهَا هَدَرَا
إِذَا ٱلْعَجُوزُ بِنَابَيْهَا وَقَدْ فَنِيَا   وَدُرْدُرَيْهَا أَدَارَتْ بَيْنَهَا ٱلْكَمَرَا
لَمْ نَسْتَطِعْهَا وَلٰكِنْ سَوْفَ تَعْجُمُهَا   بِدُرْدُرَيْهَا وَنَسْتَسْقِى بِهَا ٱلْمَطَرَا
إِنَّ ٱلشَّجَاجَ لَكُمْ شُومٌ وَإِنَّ لَكُمْ   عِنْدِى نَوَاقِرَ صُمًّا تَفْلِقُ ٱلْحَجَرَا

وقال الفرزدق فى ايوب الضبّى وكان اسحق اخره على العشّاق شبيهًا بالمحتسب فقال له مالك بن مسمع قد اجّلتك فيه ثلاثًا فلا يفوتنّك يعنى فى الفرزدق فكتب اضبارة من كتب ودفعها الى قوم وقال تنكّروا للفرزدق وأذهبوا اليه فى منزل سُبيع الطهوىّ وأظهروا انكم جيتم من سجستان فخرج اليهم الفرزدق وتوارى ايوب فلمّا ابطؤا عليه وجعل الفرزدق يقرأ الكتب

ويطلب منهم الهدايا فجآء ايوب فدخل عليه فأخذه فذهب به الى مالك

فقال فى ذلك الفرزدق

أَيّوبُ إِنّى لا إِخَالُكَ تَمْتَرِى   فِى أَنْ تَكُونَ جَنِيبَةً لِلْقَـابِـدِ
وَلَدَتْكَ أُمّكَ فِى كُنَاسَةِ دارِهِمْ   حَتَّى ٱسْتَتَرْتَ مِنَ ٱلتُّرَابِ ٱللاّبِدِ
إِنَّ ٱلّتِى خَرَجَتْ قَفَاكَ بِبَظْرِهَا   فِى ٱلْحَىّ لَيْسَ جَبِينُهَا بِٱلْمَاجِدِ
إِنْ كَانَ رَأْسُكَ جَآءَ حِينَ تَزَحَّرَتْ   وَصَلِيفُ أُذْنِكَ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدِ
فَلَقَدْ جَهِدْتُ عَلَى ذِرَاعِكَ بَعْدَمَا   حُطَّتْ لِأَفْضَلَ مِنْكَ عَظْمَ ٱلسَّاعِدِ

وقال الفرزدق لامرأته طيبة بنت العجّاج المجاشعىّ وقالت له ليس لك ولد وإن متّ ورثك قومك فقال

تَقُولُ أَرَاهُ وَاحِدًا طَاحَ أَهْلُــــهُ   يُؤَمِّلُهُ فِى ٱلْوَارِثِينَ ٱلْأَبَـاعِــــدُ
فَإِنّى عَسَى أَنْ تُبْصِرِينِى كَأَنَّمَا   بَنِىَّ حَوَالَىَّ ٱلْأُسُودُ ٱللَّوَابِــــدُ
فَإِنَّ تَمِيمًا قَبْلَ أَنْ تَلِدَ ٱلْحَصَى   أَقَامَ زَمَانًا وَهْوَ فِى ٱلنَّاسِ وَاحِدُ

وقال ايضا

كُلّ بني السَّوْدَاء قد فرّ فرَّةً فلم تبق إلّا قوّةً في است خالِدِ
فضحتم قريشًا بالفرار وأنتم قُمُدّون سُودانٌ طِوَالُ السَّواعِدِ

وقال الفرزدق

ألا مَن مُبلِغ عنّي زيادًا بأنّي قد لجأتُ إلى سعيدِ
وإنّي قد فررتُ إليه منكم إلى ذي المجد والحسب التّليد
فرارًا من شتيم الوجه وردٍ يفرّ الأسد خوفًا بالوعيد

وقال ايضا

ألا أيّها النّاهي عن الوِرْدِ ناقتي وراكبَها سدّدْ يمينك للرّشدِ
فأيّ أيادي الورد فيه الّتي التقت تخاف علينا أن نحلّق بالوِرْدِ
أكفّ ابنِ ليلى أمْ يدٌ عامريّةٌ أمِ الفاضلات النّاس أيدي بني سعد

وقال الفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك

تزوّد منها نظرةً لم تدع له … فؤادا ولم تشعر بما قد تزوّدا
فلم أر مقتولا ولم أر قاتلا … بغير سلاح مثلها حين أقصدا
فإلّا تفادي أو تديه فلا أرى … لها طالبا إلّا الحسام المهنّدا
كأنّ السيوف المشرفيّة في البرى … إذا الليل عن أعناقهنّ تقدّدا
حراجيج بين العوهجيّ وداعر … تجرّ خوافيها السريح المقدّدا
طوالب حاجات بركبان شقّة … يخضن خداريّا من الليل أسودا
وما تركت الأيّام والسنة التي … تعرّق ناباها السنام المصعّدا
لنا والمواشي بالميتذي يقذنهم … إلى ظلّ قدر حشّها حين أوقدا
أخو شتوات يرفع النار للقرى … إذا كعم الكلب اللئيم وأخمدا
ورثت ابن حرب وابن مروان والذي … به نصر الله النبيّ محمّدا
ترى الوحش يستحيينه إذ يرونه … له فوق أركان الجراثيم سجّدا
أبي طيب كفّيك الكثير نداهما … وإعطاؤك المعروف أن تتشدّدا
لحقن دم أو نزوة من عطيّة … تكون حيا من حلّ غورا وأنجدا
ولو صاحبته الأنبياء ذوو النهى … رأوه مع الملك العظيم المسوّدا
وما سال في واد كأودية له … دفعن معا في بحره حين أزبدا

وبَحْر ابى سُفْيَانَ وَٱبْنَيْه يلتقى   لهُنَّ اذا يَعْلُو ٱلحصين ٱلمُسَبَّدَا
رَأَيْت من ٱلأَنْعَامِ فِى خافِتَيْهِما   بَهَايِمَ قد كُنَّ ٱلغُثَاءَ ٱلمنضَّدَا
فلا أُمَّ إِلَّا أُمَّ عيسى علمتُها   كَانَتْ خَيْرًا أُمَّهَاتٍ وَأَمْجَدَا
وإِنْ عَدَّتِ ٱلآبَاءَ كُنْتَ ٱبْنَ خَيْرِهِمْ   وَأَمْلاكِها ٱلأَوْرِيْن فى ٱلمَجْدِ أَزْنُدا

وقال الفرزدق لأسد بن عبد الله القسرى

وَأَرْعَنَ جَرَّارٍ إِذا مَا تَطَلَّقَتْ   كتَايِبُهُ خَرَّتْ لَهُ ٱلجِنُّ سُجَّدا
لَهُ كَوْكَبٌ تَعْشَى به ٱلشَّمْسُ واضِحٌ   تَرَى فِيهِ أَبْنَاءَ ٱلمَنِيَّةِ رُوَّدَا
يقود ابو ٱلأَشبالِ رِبْعَانَ خَيْلِهِ   بدار ٱلمَنَايَا بَادِيَاتٍ وَعُوَّدَا
على كلِّ مِذْعانِ ٱلسُّرَى غَيْرِ مُجْهَرٍ   تُقَادُ الى ٱلأَعْدَاءِ مثْنًى ومُوْحَدا

وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك ويعتذر اليه من هجايه المبارك
ويذكر خالد بن عبد الله ويمدحه

إِنْ اسْتَطِعْ منك ٱلدُّنُوَّ فإِنَّنِى   سَأَدْنُو بِشَلَّاءَ ٱلأَسِيرِ ٱلمُعَتَّدِ
إِلى خَيْرِ أَهْلِ ٱلأَرْضِ مَنْ يَسْتَعِثْ به   يَكُنْ مِثْلَ مَنْ مَرَّتْ لَهُ طَيْرُ أَسْعُدِ
وَلَوْ أَنَّنِى أَسْطِيعُ سَعْيًا سَعَيْتُهُ   ٱلبَيْتَ وَأَعْنَاقِ ٱلهَدْىِ ٱلمُقَلَّدِ

خليفة أهل الأرض أصبح ضوءه ... به كان يهدي للهدى كل مهتد

فإن أمير المؤمنين محيطة ... يداه بأهل الأرض من كل مرصد

فلست أخاف الناس ما دمت سالما ... ولو أجلب الساعي علي بحشّد

سيأبى أمير المؤمنين بعدله ... على الناس والسبعين في راحة اليد

ولا ظلم ما دام الخليفة قائما ... هشم وما عن أهله من مشرّد

فهل يا بني مروان تشفي صدوركم ... بأيمان صبر باديات وعوّد

فلا رفعت إن كنت قلت التي رووا ... عليّ ردائي حين ألبسه يدي

ونحن قيام حيث كانت وطاءة ... لرجل خليل الله من خير متعبّد

فلا تتركوا عذري المضيء بيانه ... ولا تجعلوني في التزكية كالردي

وكيف أسبّ الدهر لله بعد ما ... ترامى بدفاع من الماء مزبد

إلى كل أرض قاد دجلة خالد ... إليها وكانت قبله لم تقوّد

وليلة ليل قد رفعت سناءها ... بآكلة للثاقب المتوقّد

ودمية مغضاب على اللحم نبّهت ... عيونا عن الأضياف ليست برقّد

إذا أطعمت أم الهشيمة أرزمت ... كما أرزمت أم الحوار المجلّد

إذا ما سددنا بالهشيم فروجها ... رأى كل سار ضوءها غير مجهد

وسار قتلت الجوع عنه بضربة ... أتانا طروقا بالحسام المهنّد

على ساق منحود جعلنا عشاءه ... شطائب من حرّ السنام المسرهد

وطارق ليل قد أتاني وسفده ... إلى سنا ناري وكلب معوّد

وَمُسْتَنْبِحٍ أَوْقَدتُّ نَارِي لِصَوْتِهِ ... بِلَا قَمَرٍ يَسْرِي وَلَا ضَوْءِ مُرْقِدِ
وَنَارٍ رَفَعْنَاهَا لِمَنْ يَبْتَغِي ٱلْقِرَى ... عَلَى مُشْرِفٍ فَوْقَ ٱلْجَرَاثِيمِ مُوقَدِ

وقال الفرزدق بيتا

يُطَاطِئُ جَذْبِي ٱلْيَوْمَ أَنْفَ ٱبْنِ زَهْدَمٍ ... إِذَا مَا عَدَا فِيهِ ٱعْتِرَاضٌ عَنِ ٱلْقَصْدِ

وقال ايضا

أَلَا إِنَّ ٱللِّئَامَ بَنِي كُلَيْبٍ ... شِرَارُ ٱلنَّاسِ مِنْ حَضَرٍ وَبَدْوِ
قُبَيِّلَةٌ تَقَاعَسُ فِي ٱلْمَخَازِي ... عَلَى أَطْنَابِ مَكْرُمَةِ ٱلْعِبَادِ
بِأَرْبَاقِ ٱلْحَمِيرِ مُعَوَّدُوهَا ... وَمَا يَدْرُونَ مَا قَوْدُ ٱلْجِيَادِ

وقال الفرزدق ليزيد بن عبد الملك

كُنْ مِثْلَ يُوسُفَ لَمَّا كَادَ إِخْوَتُهُ ... سَلَّ ٱلضَّغَائِنَ حَتَّى مَاتَتِ ٱلْحِقَدُ
وَكَيْفَ تَرْمِي بِقَوْسٍ لَا تُوَتِّرُهَا ... إِذَا ٱلْمُلُوكُ رَمَوْا وَٱسْتَهْدَفَ ٱلنَّضَدُ
أَلَا تَرَى لَهُمُ فِي مُلْكِهِمْ عَلَمًا ... وَلَا تَرَى عَلَمًا إِلَّا لَهُ سَنَدُ

وقال واختصمت بنى فقيم وبنى العنبر فى ماء لهم فارتفعوا الى المدينة فقضى لبنى العنبر فمرت بنو فقيم ببرام فاشتروها معهم فى طريقهم فقال الفرزدق

آبَ ٱلْوَفْدُ وَفْدُ بَنِى فُقَيْمٍ   بِأَلْأَمِ مَا تَؤُوبُ بِهِ ٱلْوُفُودُ
أَتَوْنَا بِٱلْقُدُورِ مُعَدِّلِيهَا   وَصَارَ ٱلْمَجْدُ لِلْمَجْدِ ٱلسَّعِيدِ
وَشَاهَدَتِ ٱلْوُفُودُ بَنُو فُقَيْمٍ   بِأَجْرَدَ إِذْ تُقَسَّمَتِ ٱلْجُدُودُ

وقال الفرزدق يرثى اباه

نِعْمَ أَبُو ٱلْأَضْيَافِ فِى ٱلْمَحْلِ غَالِبٌ   اذا لَبِسَ ٱلْغَادِى يَدَيْهِ مِنَ ٱلْبَرْدِ
وَمَا كَانَ وَقَّافًا عَلَى ٱلضَّيْفِ مُحْجِمًا   إِذَا جَاءَ يَوْمًا وَلَا كَابِىَ ٱلزَّنْدِ
وَكَانَ إِذَا مَا أَصْدَرَتْهُ مَكَارِمٌ   وَسَاوَرَ أُخْرَى غَيْرَ مُجْتَنِبِ ٱلْوِرْدِ

وقال الفرزدق

طَرَقَتْ نَوَارُ مُعَرِّسِى دَوِيَّةٍ   نَزَلَا بِحَيْثُ تَقِيلُ عُفْرُ ٱلْأَبْدِ

نزلت بملقبة الجران وهاجد   والصبح منصدع كلون المسند
حرف ومنخرق القميص هوى به   سكر النعاس فخر غير موسد
وكأنها نزلت بنا غطارة   برياض ملتبس حدابقه ندى

وقال الفرزدق

اذا تقاعس صعت في خرامته   أو إن تعرض في خيسومه صيد
رضناه حتى يرد القسر أولد   كما استمر بكف الفاتل المسد
فلا تكونن كمن تغذو بدرتها   اولاد اخرى ولا يبقى لها ولد
إن يجمعوا أمركم تصلح خلافتكم   وفي الجماعة ما يستمسك العمد

وقال ايضا

إليك حملت الامر ثم جمعته   اليك واشلاء الطريد المسرد
وموضع خمس حنقة كنت سادسا   لهن وقد حان العدو لمعتدي
أنيخت إذا انشق العمود كأنها   بنايعه من طيلسان ومجسد
ولم يتوسد غير الواح ساعد   وحنت انثنت من باينى ركبة البد
حلفت برب الراقصات الى منى   خفافا وأعناق الهدى المقلد

لقد ظلمت أيديكم غير ظالم　　ولا لهوان في القيود مقود
وإني وإياكم ومن في حبالكم　　كمن حبله في رأس نيق معرد
اذا ذكرته العين يوما تحدرت　　على الخد أمثال الجمان المفرد
اجدوا على سيب النهار وليله　　فلن تدركوا حاجاتكم بالتفرد

وقال ايضا

ان المصيبة إبرهيم مصرعه　　هد الجبال وكاد الركن ينفرد
بدر النهار وشمس الأرض ندفنه　　وفي الصدور حزاز حزة يتقد
اني رأيت بني مروان غرتكم　　والمطعمين إذا ما غيرهم جحدوا
والسابقين اذا مدت مواطنهم　　والرافدين إذا ما قلت الرفد
والعاطفين على المولى حلومهم　　والأمجدين فمن جاراهم مجدوا

وقال ايضا يهجو بني نهشل

لعمري لئن قل الحصى في بيوتكم　　بني نهشل ما لومكم بقليل
وإن كنتم سوكى فما اتهمتكم　　بزهو وما آباؤكم بفحول

أَثَوْرَ بْنَ ثَوْرٍ إِنَّنِى قَدْ وَجَدْتُكُمْ   عَبِيدَ ٱلْعَصَا مِنْ مُسْبِعٍ وَدَعِيلِ
فَصَبْرًا أَخَا حَجْنَا إِنَّكَ ذَائِقٌ   كَمَا ذَاقَ مِنَّا قَبْلَكَ ٱبْنُ وَثِيلِ
وَحُقَّ لِمَنْ أَمْسَتْ رَمِيْلَةُ أُمَّهُ   يَسُدُّ عَلَيْهِ ٱللُّومُ كُلَّ سَبِيلِ

وقال لابرهيم بن عربيّ الكنانىّ وكان على اليمامة وكان وفد بناس الى هشام فيهم صخر بن حبناء احد بنى ربيعة بن حنظلة هو ابرهيم بن عبد الرحمن بن نافع بن عربى جدّه

نُبِّيتُ إِبْرٰهِيمَ وَٱلرَّفْلُ دُونَهُ   سَتَأْتِيهِ مَبْطُوحَةً وَحَمَائِلُهْ
تَتَّقِى رِجَالًا لَمْ يَكُنْ وَالِدٌ لَهُمْ   أَنَحْتُ إِلَى أَبْوَابِ مَلْكٍ رَوَاحِلُهْ
حَمَلْتَ إِلَى خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ سَرْحَهُمْ   وَمَا ظَنَّ خَيْرُ ٱلنَّاسِ أَنَّكَ فَاعِلُهْ
وَكَانَ يَرَى أَنْ لَنْ تَحِىَّ بِمُنْقِرٍ   وَأَنْتَ أَمِينُ لِلْإِمَامِ وَعَامِلُهْ
كَسَتْ أُمُّ صَخْرٍ فَاهُ مِنْ غَمْقِ أَسْتِهَا   أَذًى مِنْ مَلَاقِيهَا عَلَى مَنْ يُوَاكِلُهْ
غَدَاتِيَّةً لَوْ يَعْدِلُ ٱلنِّيلُ مُزْبِدًا   لِفَرْجِ ٱسْتِهَا لَمْ يُنْقِهِ ٱلدَّهْرَ غَاسِلُهْ
وَكُلُّ طَعَامٍ مَسَّ صَخْرًا إِنَاؤُهُ   خَبِيثٌ إِذَا عَادَتْ إِلَيْهِ أَنَامِلُهْ

وقال الفرزدق لرجل من اهل الشام يقال له عبد بن ابى سود وكان ابرهيم

بن عربى بعثه على ماء الغرابة وكان يُلقَّب غراب البين لسواده فاغضب الفرزدق فقال الفرزدق

لَوْ كُنْتَ مُرِّيًّا لَأَوْفَيْتَ بِٱلَّذِى ‏ زَعَمْتَ غَدَاةَ ٱلدَّوِّ إِنَّكَ فَاعِلُهْ
اذا قِيلَ مُرِّىٌّ أَبَتْ شِيمَةٌ لَهُ ‏ ومُخْلِصُكَ مِنْ لَوْنِهِ لَا تُزَايِلُهْ
أَلَسْتَ ٱبْنَ نُوبِيٍّ لِنُوبِيَّةٍ فَسَتْ ‏ على أَثَرِهِ وَٱللَّيْلُ داجٍ غَيَاطِلُهْ
فلوْ كانَ إِبْرٰهِيمُ يَعْلَمُ عِلْمَهُ ‏ وما غَالَ مِنْ مالِ ٱلْمُلُوكِ غَوَايِلُهْ
لَأَصْبَحَ كُرْسُوعُ ٱلْغُرَابِ مُقَنَّعًا ‏ بِسِرْبالِ قَدْ زَايَلَتْهُ أَنَامِلُهْ
يَبِيعُ لَهُ مَاءَ ٱلْغُرَابَةِ كَهْمَسٌ ‏ بِزَادِ أَخِى ٱلْقَيْظِ ٱلظِّمَاءِ رَوَاحِلُهْ
فَوَيْلٌ لِرُكْبَانِ ٱلْغُرَابَةِ مِنْكُمَا ‏ إِذَا بَرِحَ ٱلْجَوْزَاءُ فَارَتْ مَرَاجِلُهْ

وقال فيه ايضا

أَلَمْ تَرَ كُرْسُوعَ ٱلْغُرَابِ وَمَا رَأَتْ ‏ مَوَاعِيدُهُ عِدَتْ ضَلَالًا وَبَاطِلَا
وَلَوْ كانَ مُرِّيًّا لَأَصْبَحَ قَوْلُهُ ‏ وَفِيًّا على ما كانَ شَدَّ ٱلْحَبَايِلَا
وَسَوْفَ يَرَى مَرَّ ٱلْقَوَافِى اذا غَدَتْ ‏ عَلَيْهِ بِأَمْثَالٍ تُشِينُ ٱلْمَقَاوِلَا

وقال الفرزدق ايضا

بنى جارم هلّا نهيتم سفيهكم وللشرّ جانٍ غير مغنى الجرائم

عميرانَ ذا العين الذى كانت أمّه زوى أعرجىّ نصفها بالمحاجم

بنى جارم هل تعلمون ثلاثة على الارض شرا منكم آل جارم

فلولا بنو سعد بن ضبّة لم ابل بنى جارم فيكم ملامة لائم

وقال ليزيد بن المهلّب وكان الحجّاج استعمله على خراسان فعزله واستعمل
مكانه قتيبة بن مسلم الباهلى

بكت جزعا مروا خراسان اذ رات بها باهليّا بعد آل المهلّب

تبدّلت الظربى القصار انوفها بكلّ فنيق يرتدى السيف مصعب

اغرّ كانّ البدر تحت ثيابه كريم الى الامّ الكريمة والاب

فاصبح ردّ الله زين قصورها اليها وروح المستغيث المثوّب

فوارس ضرّابون والخيل يأتمعى عليها عبيط الثائر المتلهّب

اذا جلسوا زان النّدىّ جلوسهم وليسوا بفحّاش على النّاس اكلب

وقال فيه ايضا

أَبَا خَالِدٍ بَادَتْ خُرَاسَانُ بَعْدَكُمْ   وَقَالَ ذَوُو ٱلْحَاجَاتِ ايْنَ يَزِيدُ
فَلَا مُطِرَ ٱلْمَرْوَانِ بعْدَكَ قَطْرَةً   وَلَا ٱبْتَلَّ بِٱلْمَرْوَيْنِ بَعْدَكَ عُودُ

وقال ايضا

لَقَدْ عَضَّتْ لِيَامُ بنى فُقَيْمٍ   عَلَى انَامِلِ ٱلضِّغْنِ ٱلْحَسُودِ
وَمَا نَهَضَتْ فُقَيْمٌ لِلْمَعَالِى   بِزَنْدٍ فِى ٱلْفَخَارِ وَلَا عَدِيدِ

وقال لهلال بن أحوز المازنى أحد بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان مسلمة وجّهه فى اثر آل المهلّب فلحقهم بقندابيل فقتل الرجال وجآء بالذرّيّة

أَعَمْرِى لقدْ قادَ ٱبْنُ أَحوزَ قَوْدَةً   بِهَا ذلّ للْاسْلامِ كُلّ طَرِيقِ
ثَنَيْت ذُكُورَ ٱلْخَيْلِ مِنْ اَهْلِ وَاسِطٍ   وَكُلّ مُفدّاةِ ٱلرِّهَانِ سَبُوقِ
حَوافى يحْذيْنَ ٱلْحَدِيدَ كَأَنَّهَا   إِذَا صَرَخَ ٱلدّاعِى كِلَابُ سَلُوقِ

جعلْنا بقَنادبيل بيْن روؤسهِم وَاجْسادِهِمْ شهْباءَ ذات خُروقِ
بكُلّ فتىً كَالْهِلال وفخْمةٍ لها عنْبيةٌ مِنْ عارِضٍ وَبُرُوقِ
وسهْباءَ قَادتْها شَدِيدٍ فِتْنةٍ نَطْحْنا فأمْسَتْ غَيْر ذَاتِ فتُوقِ

هذا حديث زباب

قال وكان من حديث زباب بن رميلة وهى امّه وكانت امة لخالد بن مالك بن ربعىّ بن سلمى بن جندل بن نهشل مولّدة يزعمون انّها من سبايا العرب فساعاها ثور بن ابى حارثة بن عبد المنذر بن جندل بن نهشل وكان معها فى ابله فولدت له زبابا وحجناء والأسود والأشهب وسويطا ويقال حجنا مكان حجناء فكانوا من اشدّ اخوة فى العرب السنا وايديًا وامنعه جانبا وكثرت اموالهم فى الاسلام وكانت مساعاة ثور رميلة فى الجاهليّة فولدت بنيها فى الجاهليّة حتّى كان بعضهم فيها رجلًا وكانوا اذا بدى النّاس عن مياههم عمد زباب الى قطيفة له حمرآء فاذا مُطر النّاس احتاض يعنى اتّخذ احواضا فى خبار الصّمّان فأخذ هدبها فجعل يعلّق على الشجرة منه اى انّى قد سبقت الى هذه فلا يقربنها احد فيأخذ ما له فيه حاجة فمُطروا ففعل ذلك بحمرآء من الصّمّان يقال لها امّ سالم واحتاض معه فيها ناس من بنى قطن بن نهشل وكانت بنو قطن وبنو زيد بن نهشل وبنو مناف ابن دارم حلفآء وكانت الاجار حلفآ عليهم

وهم صخر وجندل وجرول بنو نهشل ومخاربة ايضا كانوا معهم فورد رجل من بني مناف بن دارم يقال له سمرة بن عوذة ويكنى ابا كرشاء بعض حياض زباب فسرح بعيره فلطم زباب بعيره فانطلق مغضبا الى من هناك من بني قطن وهم بنو زيد بن ضمرة بن جابر بن قطن واخبرهم فغضبوا ووقع الشرّ فاقتتل القوم فضرب زباب بشير بن صُبيح بن اربد بن ضمرة وهو ابن العبسيّة وامّه بنت ابيّ بن الحمام بن قراد بن مخزوم وهو ابو بذّال بعمود فسطاط فتطاير عن هامته ودق ما تحت الجلد من رأسه ولم يَسِلْ دمًا ولم يَمُتْ مكانه وبقي حيًا فقال زباب

قُلْتُ لَهُ تَعْسًا ابَا بَذَّالِ   تَعْلَمَنْ وَٱللَّهِ ما أُبالِي
انْ لَا تَؤُوبَ آخِرَ ٱللَّيالِي

ثمّ تحاجز الحيّان وجمع كلّ واحد منهما لصاحبه فقالت بنو قطن يا بني جندل ويا بني صخر وجرول قد ضرب صاحبكم صاحبنا هذه الضربة ولا ندري أيموت منها ام يعيش فانصفونا ادفعوا الينا صاحبه وخذوا صاحبنا فداووه فان صحّ فسلونا نهبُ لكم وان كانت الاخرى فهو قاتلنا فإن عفونا عفونا عن حقّنا وان اخذنا بقود او دية اخذنا بحقّنا فأبى القوم فاقتتلوا يومهم ذاك الى الليل لكن أبيّ بن اشيم اخو بني جرول وهو سيّدهم خرج في حاجة فلقيه بعض

بنى قطن فأخذه فأتى به اصحابه فقال نهشل بن حرّىّ يا بنى نهشل اطيعونى اليوم واعصونى ابدا قالوا نعم نتبعك قال انّ هذا ليس بقاتلكم وانّه برئ وانّ قومه حدّ من يقاتلكم فلا يحلّ لكم دمه فخذوا عليه وخلّوا سبيله قالوا انظر رأيك فقال نهشل يا ابا اسمآ انّا لسنا نبالى من حال بيننا وبين قاتلنا فقتلنا وانّك وقومك قاتلتمونا دون حقّنا وقد امكننا الله منك وانت والله اوفى عندنا دمًا من دم ابن رميلة ووالله لاقتلنّك او لتعطينّ ما سألتك قال سلنى قال تجعل لى الله لتنصرفنّ عنّى ببنى جرول جميعا فإن لم يطيعوك انصرفت ببنى هوذة وبلج بن جريل جميعا فإن لم يطيعوك انصرفت عنى ببنى أشيم فإن لم يطيعوك اتيتنا قال نعم فخلّى سبيله تحت الليل فأتاهم حيث يرى بعضهم بعضا فقال يا بنى جرول انصرفوا ألَا تتّقون الله اتعرضون دون قوم يريدون حقّهم فانصرف معه اكثر من سبعين رجلا فلمّا رأى ذلك بنو صخر وبنو جندل قالوا والله انّا لنظلم رهطنا ولا نقاتلهم فتخاذل القوم فلمّا رأى ذلك الأشهب بن رميلة قال ويلكم أفى ضربة عصًا تسفكون دمآكم والله ما به من بأس فأعطوا قومكم بحقّهم فقال ابوه ثور هيهات قد غلق القيد واودى المفتاح هم قد اخذوا من جمعكم رجلًا يرضون به يعنى ابا اسمآء ولا يعلم انّهم قد خلّوا عنه قالوا قد ارسلوه فقال حجنآ وزباب والله لننصرفنّ ولنلحقنّ بغيركم ولا نعطى ما بأيدينا فجعل الأشهب يقول ويلكم انتركون دار قومكم فى ضربة عصًا لم تبلغ شيًا فلم يزل بهم حتّى جلوا بزباب فدفعوه الى بنى

قطن وأخذوا منهم ابن بذّال فمات فى تلك الليلة وهو فى ايديهم فكمـــموا ذلك وارسلوا الى عبّاد بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربعىّ والى عوف ومعبد ابنى القعقاع بن معبد فعرضوا الدية فقالوا وما بال الدية وصاحبنا حىّ فقالوا فإنّ صاحبكم ليس بحىّ فأمسكوا وقالوا ننظر فآحتمل بنو قطن حين اصبحوا فساروا غير كثير ثمّ قالوا لزباب اوصنا بما بدا لك قال دعونى اصلّى قالوا صلّ ما شئت فصلّى ركعتين خفيفتين جدّا ثمّ انصرف فقال والله انّى كنت الى ربّى لذا حاجة ولكن ما منعنى ان اصلّى اكثر مما صلّيت إلّا مخافة ان تروا انّ دعوى فرق من الموت ليضربنى منكم رجل شديد الساعد فدفعوه الى خزيمة بن بشير ابى بذّال فضرب عنقه ثم دفنوه ثمّ وذلك فى الفتنة بعد مقتل عثمان فلمّا استقام الناس لمعوية قال رجال لابن رميلة انّما قتل اخوك صاحبهم خطأً وقد قتلوا اخاك تعمّدًا فاستعد عليهم فاستعدى عليهم بعد ذلك مروان بن الحكم هو ونشبة بن مالك بن زهير بن قيّاد بن سلمى بن جندل وصقرة بن مالك اخو نشبة فجمعهم مروان بالمدينة فقال بنو قطن قتلنا صاحبهم ولم يكن سلطان فنستعديه فاعطى ابن رميلة خمسين من الابل متليةً فقال الاشهب

ما زال نصّى العيس حتى سقتها خمسين يتبعها ابو بذّالِ

فقال الفرزدق يعيّره بنصف الدّية وزعم انّ أخاه انّما كان عبدا وُدى نصف
دية الحرّ

ارْفِق بنفسك يا محرّز خالد   وَآذْكُرْ مَقادَ أخيك يوم الاوّلِ
عزمَ الأعجينَ على موالى اقه   فخصّوه من قبل القفا بالمنصلِ
مروانُ بعام اذ يسنّ دياتكم   خمسين انّ دياتكم لم تكملِ

وقال الفرزدق

دعا دعوة الحبلى زبابٌ وقد راى   بنى قطنٍ هزّوا القنا فتزعزعا
كأنّهمُ اقتادوا به من بيوتهم   خروفًا من الشاء الحجازىّ ابقعا
فلو انّ لومًا كان منجىَ ابن عابدٍ   لنجّى زبابًا لومُه ان يُقطّعا
إذا انكحته الشيخَ أمٌّ لئيمةٌ   وخالٌ رعى الأشوال حتّى تسعسعا
رُمَيْلة او شيهاءُ او عركيّةٌ   دَلُوكٌ برجليها القعودَ الموقّعا
عجوزان كانَ المصدرون اذا رأوا   سواديهما فوق البعيرين اوضعا
تُنيخان حتى تقضيا حاجتيهما   قلوصيهما والشيب يشركن نزّعا
فلا تحسبا يا ابنى رميلةَ انّه   يكونُ بواءً دون ان تقتلا معا

وَإِن تَقتُلا لا تُوفِيَا غَيرَ ابنهِ   دَمُ الثَّارِ أَحْرَى أَنْ يُصَابَ فَيَنْقَعَا
لِيَبْكِ زَبَابًا كُلُّ حَوَازَةِ الكَرَى   ثِقَالِ الحَصَى عَزْمُولُهَا قَدْ تَقَلَّعَا
غَسِيّ بِشَوْبَتِهِ الدُّخَنَ تَرَى لَهَا   شَوَاكِبُ فِي بَالِي المُشَاشَةِ اكْوُعَا
تَرَى اللاهِجَ المُخَلِّلَ يَتَّبِعُ رِيحَهَا   وَإِنْ كَانَ مُشْتُوفَ الفَرِيصَةِ أَقْرَعَا
تَبِيتُ وَسَاقَاهَا إِوَانَانِ لِاسْتِهَا   عَلَى البَكْرِ حَتَّى يَأْتِيَ الصُّبْحُ أَذْرَعَا
بَنِي عَامِرٍ هَلَّا زَجَرْتُمْ كِلَابَكُمْ   عَنِ اللَّحْمِ بِالخَبْرَاءِ أَنْ يَتَمَزَّعَا
أَصَابَتْ كِلَابُ الأَطْوَلَيْنِ جَنَازَةً   وَقُرْحَانُ مِنْهُ فِي دَمٍ قَدْ تَذَرَّعَا
وَلَيْسَ كَرِيمٌ لِلْعُزَيْبَيْنِ ذَائِقًا   قِرًى بَعْدَ مَا نَادَى زَبَابٌ فَأَسْمَعَا
فَنَزِعْكُمَا أَلْبَانُهَا فَاصْفِرَا بِهَا   إِذَا الفَلْوُ مِنْ أَرْضِ السَّبِيَّةِ أَسْرَعَا
وَقَدْ كَانَ عَوْفٌ ذَا ذُحُولٍ كَثِيرَةٍ   وَذَا طَلِبَاتٍ تَتْرُكُ الأَنْفَ أَجْدَعَا
أَنَبْتَ بَنِي الشَّرْقِيِّ تَحْسِبُ عِزَّهُمْ   عَلَى عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ كَانَ تَضَعْضَعَا
أَتَبْغِيهِمْ تَسْعَى لِتَسْقِ دِمَاءَهُمْ   وَعَمْرٌو بِشَاجٍ قَبْرُهُ كَانَ أَضْيَعَا
أَتَأْتُونَ قَوْمًا دَارُهُمْ فِي أَكُفِّهِمْ   وَقَاتِلُ عَمْرٍو يَرْقُدُ اللَّيْلَ أَكْتَعَا
فَسِيرَا فَلَا شَيْخَيْنِ أَحْمَقُ مِنْكُمَا   فَلَمْ تَرْقَعَا يَا بَنِي أُمَامَةَ مَرْقَعَا
تَسُوقَانِ عَبَّادًا زَعِيمًا كَأَنَّهَا   تَسُوقَانِ قِرْدًا لِلْحِبَالَةِ أَصْلَعَا
وَمِعْزَاكَ أَصْلَحْهَا البِلَادَ فَإِنَّهَا   سَنَسْأَلُكَ فِيهَا أَنْ تَثِبْ وَتَرْضَعَا
سَيَأْتِي ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى نَأْيِ دَارِهِ   ثَنَاءٌ إِذَا غَنَّى بِهِ الرَّكْبُ أَقْذَعَا
فَوَارِعُ مِنْ قِبَلِ امْرِئٍ بِكَ عَالِمٍ   أَجِرْكُمْ صَيْفًا جَدِيدًا وَمَرْبَعَا

أَنَاةً وَحِلْمًا وَآنْتِظَارَ عَشِيرَةٍ   لِأَدْفَعَ عَنِّي جَهْلَ قَوْمِي مُدْفَعَا
فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا آلتَّجَاجَ رَمَيْتُهُمْ   بِذَاتِ حَبَارٍ تَتْرُكُ آلْوَجْهَ أَسْفَعَا
فَإِنَّ أَبَاكَ آلْوَقْبَ قَبْلَكَ خَالِدًا   دَفَعْنَاهُ عَنْ جُرْثُومَةِ آلْمَجْدِ أَجْمَعَا
بِمَأْثُرَةٍ بَذَّتْ أَبَاكَ وَلَمْ يَجِدْ   لَهُ فِي ثَنَايَاهَا آبْنُ فِقْرَةَ مَطْلَعَا
أَيَسْعَى آبْنُ مَسْعُودٍ وَتِلْكَ سَفَاهَةٌ   لِيُدْرِكَ مَا قَدْ كَانَ بِآلْأَمْسِ ضَيَّعَا
لِيُدْرِكَ مَسْعَاةَ آلْكِرَامِ وَلَمْ يَكُنْ   لِيُدْرِكَهَا حَتَّى يُكَلَّمَ تُبَّعَا
كَذَبْتُمْ بَنِي سَلْمَى لَقَدْ تَكْذِبُ آلْمُنَى   وَنُرْدِي صَفَاةَ آلْحَرْبِ حَتَّى تَصَدَّعَا
فَإِنَّ لَنَا مَجْدَ آلْحَيَاةِ وَأَنْتُمُ   تَسُوقُونَ عَوْدًا لِلرُّكُوبِ مُوَقَّعَا
سَيَعْلَمُ قَوْمِي أَنَّنِي بِمَفَازَةٍ   فَلَاةٍ نَفَتْ عَنْهَا آلْهَجِينَ فَأَرْتَعَا
إِذَا طَلَبَتْهَا نَهْشَلُ كَانَ حَظُّهَا   عَنَاءً وَجَهْدًا ثُمَّ تَنْزِعُ ظُلَّعَا
أَبِي غَالِبٌ وَٱللّٰهُ سَمَّاهُ غَالِبًا   وَكَانَ جَدِيرًا أَنْ يَضُرَّ وَيَنْفَعَا
وَصَعْصَعَةُ آلْخَيْرِ آلَّذِي كَانَ قَبْلَهُ   يُشْرِفُ حَوْضًا فِي حَيَا آلْمَجْدِ مُتْرَعَا
وَجَدِّي عِقَالٌ مَنْ يَكُنْ فَاخِرًا بِهِ   عَلَى آلنَّاسِ يَرْفَعْ فَوْقَ مَنْ شَاءَ مَرْفَعَا
وَعَمِّي آلَّذِي آخْتَارَتْ مَعَدُّ حُكُومَةً   عَلَى آلنَّاسِ إِذْ وَافَوْا عُكَاظَ بِهَا مَعَا
هُوَ آلْأَقْرَعُ آلْخَيْرُ آلَّذِي كَانَ يَبْتَنِي   أَوَاخِيَّ مَجْدٍ ثَابِتٍ أَنْ يُنَزَّعَا
فَيَا أَيُّهَا ذَا آلْمُوتَلِي لِيَنَالَنِي   أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَأَرْفَعَا
وَهٰذَا أَوَانِي آلْيَوْمَ يَا آلَ نَهْشَلٍ   رَدَيْتُ صَفَاكُمْ مِنْ عَلٍ فَتَصَدَّعَا
رَدَيْتُ بِمِرْدَاةٍ بِهَا كَانَ أَوَّلِي   رَدَاكُمْ فَرَدَّى سَعْيُكُمْ فَتَضَعْضَعَا

وقال الفرزدق لمّا قُتل آل المهلّب بقندابيل

نَحْنُ اريْنا ٱلْبَاهِلِيّة مَا شَفَتْ　　بهِ نَفْسَهَا مِنْ رَأسِ ثأرٍ معلّقِ

حَمَلْنَا اليْهَا مِنْ مُعَوِبَةَ ٱلّتِى　　هِىَ ٱلْأُمّ تَغْشَى كُلّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

وَنَحْنُ أزَحْنَا عنْ خُوَيْلَةَ جَحْدرٍ　　شَجًا كَانَ مِنْهَا فِى مَكَانِ ٱلْمُخَنّقِ

وَكَانَتْ اذَا ٱبْنَا مِسْمَعٍ ذُكِرا لهَا　　جَرَتْ دُفَعٌ مِنْ دَمْعِهَا ٱلْمُتَرَقْرِقِ

فَسَاغَ لَهَا بَرْدُ ٱلشّرَابِ وَلَمْ يَكُنْ　　يَسُوغُ لَهَا فِى صَدْرِهَا ٱلْمُتَحَرّقِ

اَتَتْهَا وَلا نَمْشِى ثَمَانُونَ لِحْيَةً　　جَمَاجِمُهَا مِنْ مُخْتَلًا ومُعَلّقِ

فَكَائِنْ بِقَنْدَابِيل مِنْ جَسَدٍ لَهُمْ　　وَبِٱلْعَقْرِ مِنْ رَأْسٍ يُدَهْدَى وَمَرْوقِ

يدهدى مِن ٱلحِصْن ٱلّذِى صُرِعُوا بهِ　　إلَى ٱلْأَرْضِ شَتّى مِنْ قَتِيلٍ ومُرْهَقِ

فَمَا مِنْ بَلَآءٍ أوْ وَفَآءٍ سِوَى ٱلّتِى　　فعَلْنَا بِقَنْدابِيل إذْ نَحْنُ نَرْتَقِى

الَيْهِمْ وَهُمْ فِى سُورِهَا بِسُيُوفِنَا　　وعَسّالَةٍ يَخْرِقْنَهُمْ كُلّ مَخْرَقِ

وَمَنْ يَكُ قَتْلٌ بِٱبْنِ أَرْطَاةَ شَافِيًا　　وَمَرْقَى عَيْنٍ دَمْعُهَا ذُو تَرَقْرُقِ

فَلَمْ يَبْقَ مِنْ آلِ ٱلْمُهَلّبِ ضَرْبُنَا　　بِكُلّ يَمَانٍ ذِى حُسَامٍ وَرَوْنَقِ

لَهُمْ غَيْرَ انْوَاحٍ فِيهِمْ نِسَآؤُهَا　　الَى جَنْبِ أَجْسَادٍ عُرَاةٍ ودَرْدَقِ

وذاتِ حليلٍ أَنْكَحَتْهَا رِمَاحُنَا　　حَلَالًا لِمَنْ يَبْنِى بِهَا لَمْ تُطَلّقِ

وكَانَتْ أثَافِى قِدْرِنَا رَأسَ بَعْلِهَا　　وَعَمّيْنِ فِى أَيْدٍ سَقَطْنَ وَاَسْوُقِ

أَلَم تر انّا بِٱلْمَشاعِرِ يهتدى   بِنا ولنا مجدُ ٱلْفخورِ ٱلْمصدّق
أَبِى مُضرُ مِنْهُ ٱلرَّسُولُ ٱلّذى هدى   بِهِ ٱللّهُ مَنْ صلّى بِغَرْبٍ ومشرِق
اذا خندِفٌ بِٱلْأَبْطَحَيْنِ تغطرفت   وَرآءِى وَقَيْسٌ دبّلت بِٱلْمشرّق
فمَا احد الّا يَرانا أَمامَهُ   وارْبابَهُ مِن فوْقِهِ حِيْن نَلْتقى
ومَنْ يَلْقَ بَحْرَيْنا اذا ما تَنطحَا   بِخِنْدِفَ اوْ قَيْسِ بْنِ عَيْلان يغْرق
هُما جَبلا ٱللّهِ ٱللّذانِ ذُراهما   مَعَ ٱلنّجْمِ فِى اعْلى ٱلسّماءِ ٱلْمُحلّق
فتحْنا باذْن ٱللّهِ كلّ مدينةٍ   مِن ٱلْهِنْدِ اوْ بابٍ مِن ٱلرّومِ مغْلق

وقال وحضر الحسن البصرى جنازة النوار امراة الفرزدق فقال الفرزدق يا ابا سعيد حضر هذه الجنازة خير الناس وشرّ الناس انت خيرهم وانا شرّهم قال فما اعددت لهذا اليوم يا ابا فراس قال شهادة ان لا اله الّا الله مذ ثمانون سنة وانشا الفرزدق يقول

لَقدْ خابَ مِنْ اوْلادِ دارِمَ منْ مشى   الى ٱلنّارِ مَشْدُودَ ٱلْخِناقَةِ ازرقا
اذا جآءنى يوْمَ ٱلْقيمةِ قايد   عنيفٌ وَسوّاقٌ يسُوقُ ٱلْفرزدقا
أخافُ وَرآءَ ٱلْقبْرِ انْ لَمْ يعافِنى   اشدَّ مِنَ ٱلْقبْرِ ٱلْتِهابًا واضيقا
اذا شرِبوا فِيهَا ٱلصّديد رَأَيْتهم   يذُوبون مِن حرّ ٱلصّديد تَمزّقا

وقال الفرزدق

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى مَا أَرَادَتْ مُجَاشِعٌ   إِلَى ٱلْغَيْظِ أَمْ مَا ذَا يَقُولُ أَمِيرُهَا
أَلَمْ نَكُ أَعْلَا دَارِمٍ فِى دِيَارِهَا   وَأَكْثَرَهَا إِنْ عُدَّ يَوْمًا نَفِيرُهَا
فَلَا تَفْرَحَا يَا ٱبْنَىْ رَقَاشِ بِنَآيِهَا   فَقَدْ كَانَ مِنَّا أَنْ تَطِمَّ بُحُورُهَا

وقال الفرزدق يرثى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمىّ القرشىّ

أَمَّا قُرَيْشُ أَبَا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِئَتْ   بِٱلشَّامِ إِذْ فَارَقَتْكَ ٱلْبَأْسَ وَٱلْمَطَرَا
إِنَّ ٱلْأَرَامِلَ وَٱلْأَيْتَامَ إِذْ هَلَكُوا   وَٱلْخَيْلَ إِذْ هُزِمَتْ تَبْكِى عَلَى عُمَرَا
مَا مَاتَ مِثْلُ أَبِى حَفْصٍ لِمَلْحَمَةٍ   وَلَا لِطَالِبِ مَعْرُوفٍ إِذَا ٱفْتَقَرَا
كَمْ مِنْ فَوَارِسَ قَدْ نَادُوا اذا لَحِقُوا   بِٱلْخَيْلِ بِٱسْمِكَ حَتَّى يُطْعَمُوا ٱلظَّفَرَا
لَقَدْ رُزِئْتُمْ بَنِى تَيْمٍ وَغَيْرُكُمُ   عَلَى نَوَائِبِهَا ٱلْخَيْرَيْنِ مِنْ مُضَرَا
وَٱلْأَكْرَمَيْنِ إِذَا عُدَّتْ فُرُوعُهُمَا   وَٱلْأَنْعَشَيْنِ إِذَا مَوْلَاهُمَا عَثَرَا
فَٱبْكِى هُبِلْتِ أَبَا حَفْصٍ وَصَاحِبَهُ   أَبَا مُعَاذٍ اذا شُؤْبُوبُهَا ٱسْتَعَرَا
حَرْبٌ إِذَا لَقِحَتْ كَانَ ٱلتِّهَامُ لَهَا   مِنْهُ اذا نُتِجَتْهُ ٱلْأَبْلَقَ ٱلذَّكَرَا
كَمْ مِنْ جَبَانٍ لَدَى ٱلْهَيْجَا دَنَوْتَ بِهِ   إِلَى ٱلْقِتَالِ وَلَوْ لَا أَنْتَ مَا صَبَرَا

مِنْهُنَّ أَيَّامُ صِدْقٍ قَدْ بُلِيتُ بِهَا   أَيَّامَ فَارِسَ وَٱلْأَيَّامُ مِنْ هَجَرَا
يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ لَا تَبْكُوا عَلَى أَحَدٍ   بَعْدَ ٱلَّذِى بِضُمَيْرٍ وَافَقَ ٱلْقَدَرَا
كَانَتْ يَدَاهُ يَدًا سَيْفًا يُعَاذُ بِهِ   مِنَ ٱلْعَدُوِّ وَغَيْثًا يُنْبِتُ ٱلشَّجَرَا
تَسْتَخْبِرُ ٱلْخَيْلُ فِى ٱلْهَيْجَا إِذَا لَحِقَتْ   وَٱلْمُعْتَرُونَ قُدُورَ ٱلنَّاسِ وَٱلْحَجَرَا
مَنْ يَقْتُلُ ٱلْجُوعَ بَعْدَ ٱبْنِ ٱلشَّهِيدِ وَمَنْ   بِٱلسَّيْفِ يَقْتُلُ كَبْشَ ٱلْقَوْمِ إِذْ عَكَرَا
إِنَّ ٱلتَّوَابِعَ لَا يَعْدُونَ فِى عُمَرٍ   مَا كَانَ فِيهِ وَلَا ٱلْمَوْلَى إِذَا ٱفْتَخَرَا
إِذَا عَدَدْنَ فَعَالًا أَوْ لَهُ حَسَبًا   أَوْ يَوْمَ هَيْجَاءَ يُغْشِى بَأْسُهُ ٱلْبَصَرَا
أَلْقَاتِلَ ٱلْفَاعِلَ ٱلْحَامِى حَقِيقَتَهُ   وَٱلْوَاهِبَ ٱلْمِائَةَ ٱلْمِعْكَاءَ وَٱلْغُرَرَا
لَا يُلْقِيَنْ بِيَدَيْهِ ٱلدَّهْرَ ذُو حَسَبٍ   يَرْجُو ٱلْفِدَآءَ إِذَا مَا رُمْحُهُ ٱنْكَسَرَا

وقال للنوار أمراته وتزوّج عليها امرأة من اليرابيع من ولد الحارث بن عباد
وذاك انّها قالت تزوجتها اعرابيّة دقيقة الساقين فقال

أَرَاهَا نُجُومَ ٱللَّيْلِ وَٱلشَّمْسَ حَيَّةً   زِحَامُ بَنَاتِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عُبَادِ
نِسَآءٌ أَبُوهُنَّ ٱلْأَغَرُّ وَلَمْ تَكُنْ   مِنَ ٱلْحُتِّ فِى أَجْبَالِهَا وَهِدَادِ
وَلَمْ يَكُنِ ٱلْجَوْفُ ٱلْغَمُوضُ مَحَلَّهَا   وَلَا فِى ٱلْهِجَارِيِّينَ رَهْطِ زِيَادِ
وَلَيْسَتْ وَإِنْ نَبَّأْتُ أَنِّى أُحِبُّهَا   إِلَى دَارِمِيَّاتِ ٱلنِّجَارِ جِيَادِ

أَبُونَا ٱلَّذِى أَدْنَى ٱلنَّعَامَةَ بَعْدَمَا ... أَبَتْ وَايِلٌ فِى ٱلْحَرْبِ غَيْرَ تَمَادِ
عَدَلْتَ بِهَا مَيْلَ ٱلنَّوَارِ فَأَصْبَحَتْ ... وَقَدْ رَضِيَتْ بِٱلنِّصْفِ بَعْدَ بِعَادِ

وقال الفرزدق لمقروع بن الحارث بن يزيد بن شيب بن حيّان بن الحارث بن كعب بن عبد شمس بن سعد وكان ادخل فرسه الحلبة

أَقُولُ لِمَقْرُوعٍ وَكُلِّ مُرَاهِنٍ ... عَلَى ٱلْخَيْلِ مِمَّا تُسْتَخَفُّ خَصَايِلُهْ
ضَمِّرْ فَإِنِّى سَوْفَ أَلْقَى ٱبْنَ جَنْدَلٍ ... بِمُطَّلِعٍ لَمْ تُقْطَعْ أَبَاجِلُهْ
شَدِيدِ مَنَاطِ ٱلْحَالِبَيْنِ مُقَلَّصٍ ... حَمَاتَاهُ مَعْصُوبٍ ظِمَآءٍ مَفَاصِلُهْ
يَسُوقُ بِرِجْلَىْ ذِى جَنَاحَيْنِ خَاضِبٍ ... ذِرَاعَىْ شَرُودٍ يَقْتُلُ ٱلْخَيْلَ مَاطِلُهْ

وقال الفرزدق للخيار بن سبرة المجاشعى

لَوْ كُنْتَ مِثْلِى يَا خِيَارُ تَعَسَّفَتْ ... بِكَ ٱلْبِيدَ ضَرْبُ ٱلْعَوْهَجِىِّ وَدَاعِرِ
وَكُنْتَ عَلَى أَرْضِ ٱلْمَهَارِى مُوَقَّرًا ... عَلَى كُلِّ نَادٍ مِنْ مَعَدٍّ وَحَاضِرِ
مُهَلَّلَةَ ٱلْأَعْضَادِ إِنْ سِرْتَ لَيْلَةً ... بِهَا أَصْبَحَتْ خِمْسَ ٱلْبَرِيدِ ٱلْمُبَادِرِ
وَلَوْ كُنْتَ بِٱلْحَزْمِ ٱحْتَزَمْتَ صُدُورَهَا ... بِكُلِّ عِلَافِيٍّ مِنَ ٱلْمَيْسِ قَاتِرِ
تَرَاهَا اذَا ٱلْحَادِى رَجَا أَنْ تَنَالَهَا ... عَصَاهُ شَأَتْهُ كُلُّ حَقْبَآءَ ضَامِرِ

تَرَى إِبِلًا مَا لَمْ تُحَرِّكْ رُؤُوسَهَا ... وَهُنَّ إِذَا حَرَّكْنَ غَيْرُ ٱلْأَبَاعِرِ
وَكُنْتَ ٱمْرَاءً لَمْ تَعْرِفِ ٱلْأَمْرَ مُقْبِلًا ... وَلَمْ تَكُ إِذْ أَنْكَرْتَهُ ذَا مَصَادِرِ
فَهَلَّا خَشِيتَ ٱلْقَوْمَ إِذْ أَخْرَجْتَهُمْ ... مِنَ ٱلسِّجْنِ حَيَّاتٍ صِلَابَ ٱلْمَكَاسِرِ
أُنَاسٌ تُرَاخِي ٱلْكَرْبَ عَنْهُمْ سُيُوفُهُمْ ... إِذَا كَانَتِ ٱلْأَنْفَاسُ عِنْدَ ٱلْحَنَاجِرِ

وقال الفرزدق يهجو عبد الرّحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معدى كرب الكندىّ ومضر تقول معدا واليمن تقول معدى كذا قال ابو توبة

لَبِئْسَتْ هَدَايَا ٱلْقَافِلِينَ أَتَيْتُمُ ... بِهَا أَهْلَكُمْ يَا شَرَّ جَيْشَيْنِ عُنْصُرَا
رَجَعْتُمْ عَلَيْهِمْ بِٱلْهَوَانِ فَأَصْبَحُوا ... عَلَى ظَهْرِ عُرْيَانِ ٱلسَّلَائِقِ أَدْبَرَا
وَقَدْ كَانَ شِيمَ ٱلسَّيْفُ بَعْدَ ٱسْتِلَالِهِ ... عَلَيْهِمْ وَنَاءَ ٱلْغَيْثُ فِيهِمْ فَأَمْطَرَا
رَدَدْتُمْ عَلَيْنَا ٱلْخَيْلَ وَٱلشِّرْكُ عِنْدَكُمْ ... تَحَدَّى طِعَانًا بِٱلْأَسِنَّةِ أَحْمَرَا
إِلَى مُحِلٍّ فِي ٱلْحَرْبِ يَأْبَى إِذَا ٱلْتَقَتْ ... أَسِنَّتُهَا بِٱلْمَوْتِ حَتَّى يُخَيَّرَا
إِذَا عَجَمَتْهُ ٱلْحَرْبُ يَوْمًا أَمَرَّهَا ... عَلَى قُتُرٍ مِنْهَا عَنِ ٱللِّينِ أَعْسَرَا
وَلَمَّا رَأَى ٱللّٰهُ ٱلَّذِي قَدْ صَنَعْتُمُ ... وَأَنَّ ٱبْنَ سَيْبُخْتَ ٱعْتَدَى وَتَجَبَّرَا
وَفَارَقْتُمُ فِي ٱلْحَقِّ مَنْ كَانَ أَهْلَهُ ... بِبَاطِلِ سَيْبُخْتَ ٱلضَّلَالِ وَذَكَّرَا
رَمَاكُمْ بِمَيْمُونِ ٱلنَّقِيبَةِ حَازِمٍ ... إِذَا لَمْ يَقُمْ بِٱلْحَقِّ لِلّٰهِ نَكَّرَا
إِذَا شَدَّ إِبْزِيمَيْنِ إِبْزِيمَ دِرْعِهِ ... وَإِبْزِيمَ عَارٍ لَحْمُهُ قَدْ تَحَسَّرَا

لقيتم بنى أستاذهن ابن حرة   إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا
أبى المنى لم تنتعش مرة به   ولكن إذا ما أورد الأمر أصدرا
أخا غمرات يجعل الله كعبه   هو الظفر الأعلى إذا البأس أصحرا
معان على حق وطالب بيعة   لأفضل أحياء العشيرة معشرا
لآل أبى العاصى تراث مشورة   لسلطانهم فى الحق ألا يغيرا
عجبت لنوكى من نزار وحينهم   ربيعة والأحزاب ممن تمضرا
ومن حين قحطانى سجستان أصبحوا   على شىء من دينهم قد تغيرا
وهم ما لنا لب ولا عقل فيهم   ولا رأى من ذى حيلة لو تفكرا
يسوقون حواكا ليستفتحوا به   على أولياء الله ممن تخيرا
على عصبة عثمان منهم ومنهم   إمام جلا عنا الظلام فأسفرا
خليفة مروان الذى اختاره لنا   بعلم علينا من أمات وأنشرا
به عمر الله المساجد وانتهى   عن الناس شيطان النفاق فأقصرا
ولو زحفوا بابنى شمام كليهما   وبالشام من سلمى إلى سرو حميرا
على دينهم والهند تزجى فيولهم   وبالروم فى أفذاذها روم قيصرا
إلى بيعة الله التى اختار عبده   لها ابن أبى العاصى الإمام الموقرا
لفض الذى أعطى النبوة كيدهم   بأكيد مما كايدوه وأقدرا
أتانى بذى بهذى أحاديث راكب   بها ضاق منها صدره حين خبرا
وقايع للحجاج ترمى نساؤها   بأولاد ما قد كان منهن مضمرا

فَقُلْتُ فِدًى أُمِّى لَهُ حِينَ صَاوَلَتْ … بِهِ ٱلْحَرْبُ نَابِىَ رَأْسِهَا حِينَ شَمَّرَا
سَقَى قَابِدِيهَا ٱلسَّمَّ حَتَّى تَخَاذَلُوا … عَلَيْهَا وَأَرْوَى ٱلزَّاعِبِىَّ ٱلْمُوَقَّرَا
سَقَى ٱبْنَ رِزَامٍ طَعْنَةً فَتَرَتْ بِهِ … وَمَحْرُوشُهُمْ مَأْمُومَةً فَتَقَطَّرَا
وَأَفْلَتَ رَوَّاضُ ٱلْبِغَالِ وَلَمْ تَدَعْ … لَهُ ٱلْخَيْلُ مِنْ أَحْرَاجِ زَوْجَتِهِ مَعْشَرَا
وَأَفْلَتَ دَجَّالُ ٱلنِّفَاقِ وَمَا نَجَا … عَطِيَّةُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَمْهَرَا
مِنَ ٱلضِّفْدَعِ ٱلْجَارِى عَلَى كُلِّ لُجَّةٍ … خَفِيفًا إِذَا لَاقَى ٱلْأَوَاذِىَّ أَبْتَرَا
وَرَاحَ ٱلرِّيَاحِيَّانِ إِذْ شَرَعَ ٱلْقَنَا … مُطَيْرٌ وَبَرَّادٌ فِرَارًا عَذَوَّرَا
وَلَوْ لَقِيَا ٱلْحَجَّاجَ فِى ٱلْخَيْلِ لَاقِيَا … حِسَابَ يَهُودِيَّيْنِ مِنْ أَهْلِ كَسْكَرَا
وَلَوْ لَقِىَ ٱلْخَيْلَ ٱبْنُ سَعْدٍ لَقَنَّعُوا … عِمَامَتَهُ ٱلْمَيْلَآءَ عَضْبًا مُذَكَّرَا
وَلَوْ قَدَّمَ ٱلْخَيْلَ ٱبْنُ مُوسَى أَمَامَهُ … لَمَاتَ وَلٰكِنَّ ٱبْنَ مُوسَى تَأَخَّرَا
رَأَى طَبَقًا لَا يَنْقُضُونَ عُهُودَهُمْ … لَهُمْ قَايِدٌ قُدَّامَهُمْ غَيْرُ أَعْوَرَا
وَمِهْيَانُ لَوْ لَمْ يَقْطَعِ ٱلْبَحْرَ هَارِبًا … أَثَارَتْ عَجَاجًا حَوْلَهُ ٱلْخَيْلُ عِثْيَرَا
وَزَهْرَانُ أَلْقَى فِى دُجَيْلٍ بِنَفْسِهِ … مُنَافِقُهَا إِذْ لَمْ يَجِدْ مُتَعَبَّرَا
صَرَارِىَّ بَحْرٍ يَضْرِبُ ٱلْمَوْجَ بِٱسْتِهِ … إِذَا ٱغْلَوْلَبَتْ أَعْرَافُ غُضْبَانَ اخْضَرَا
وَمَا تَرَكَتْ رَأْسًا لِبَكْرِ ٱبْنِ وَايِلٍ … وَلَا لِلْكَيْزِيِّينَ إِلَّا مُكَوَّرَا
وَأَفْلَتَ حَوَّاكُ ٱلْيَمَانِينَ بَعْدَمَا … رَأَى ٱلْخَيْلَ تَرْدِى مِنْ كُمَيْتٍ وَأَشْقَرَا
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا بِٱلَّتِى لَمْ تَدَعْ لَهُ … فُؤَادًا وَمِنْهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ مُدَّرَا
بِضِبْعَانِ ثَوْرٍ جَعْثَرٍ وَفَوَارِسٍ … أَجَرُّوا حَشَاهُ بَعْدَمَا قَدْ تَسَحَّرَا

عَلَيْهِ مِنَ ٱلْقَتْلَى أَيُورٌ تَعَرَّضَتْ   فَأَعْفَاجُهُ تَرْمِى بِهَا حِينَ تَحَوَّزَا
وَدِدتُّ بِحَنَّابَاءِ إِذْ أَنْتَ مُوكِفٌ   حِمَارَكَ مَحْلُوقٌ تَسُوقُ بِعُفْزُرَا
بِعَارِمَةٍ حَمْرَآءَ تَعْرُكُ بِٱسْتِهَا   بِتَوَّجَ عَيْرًا لِلْمُكَارَاةِ مُوجَرَا
تُوَامِرُهَا فِى ٱلْهِنْدِ أَنْ تَلْحَقَا بِهِمْ   وَبِٱلصِّينِ صِينِ ٱسْتَانَ أَوْ تُرْكِ بِعْبُرَا
رَأَيْتُ ٱبْنَ أَيُّوبٍ قَدِ ٱسْتَرْعَفَتْ بِهِ   لَكَ ٱلْخَيْلُ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفًا وَأَكْثَرَا
عَلَى صَاعِدٍ أَوْ مِثْلِهِ مِنْ رِبَاطِهِ   إِذَا دَارَكَ ٱلرَّكْضَ ٱلْمُغِيرُونَ صَدَّرَا
يُبَادِرُكَ ٱلْخَيْلَ ٱلَّتِى مِنْ أَمَامِهِ   لِيَشْفِىَ مِنْكَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَيَثْأَرَا
مَحَارِمَ لِلْإِسْلَامِ كُنْتَ ٱنْتَهَكْتَهَا   وَمَعْصِيَةً كَانَتْ مِنَ ٱلْقَتْلِ أَكْبَرَا
دَعَوْا وَدَعَا ٱلْحَجَّاجُ وَٱلْخَيْلُ بَيْنَهَا   مَدَى ٱلنَّبْلِ فِى سَامِى ٱلْعَجَاجَةِ أَكْدَرَا
إِلَى بَاعِثِ ٱلْمَوْتَى لِيُنْزِلَ نَصْرَهُ   فَأَنْزَلَ لِلْحَجَّاجِ نَصْرًا مُوَزَّرَا
مَلَائِكَةً مَنْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ نَصْرَهُمْ   لَهُ يَكُ أَعْلَى فِى ٱلْقِتَالِ وَأَصْبَرَا
رَأَوْا جَبْرَئِلَ فِيهِمْ إِذْ لَقُوهُمُ   وَأَمْثَالَهُ مِنْ ذِى جَنَاحَيْنِ أَظْهَرَا
فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ ٱلنِّفَاقِ سِلَاحَهُمْ   وَسِيمَاهُمُ كَانُوا نَعَامًا مُنَفَّرَا
كَأَنَّ صَفِيحَ ٱلْهِنْدِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ   مَصَابِيحُ لَيْلٍ لَا يُبَالِينَ مِغْفَرَا
بِأَيْدِى رِجَالٍ يَمْنَعُ ٱللَّهُ دِينَهُمْ   بِأَصْدَقَ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ وَأَصْبَرَا
كَأَنَّ عَلَى دَيْرِ ٱلْجَمَاجِمِ مِنْهُمُ   حَصَائِدَ أَوْ أَعْجَازَ نَخْلٍ تَقَعَّرَا
تَرَى كُلَّ مَقْتُولٍ تَجَدَّلَ أَيْرُهُ   بِهِ لِلْقَفَا مُسْتَاقِبًا حِينَ أَظْهَرَا
تُعَرِّفُ هَمْدَانِيَّةٌ سَبَئِيَّةٌ   وَتُنْكِرُهُ عَيْنَيْهَا عَلَى مَا تَنَكَّرَا

رَأَتْهُ مَعَ ٱلْقَتْلَى وَغَيَّرَ بَعْلَهَا   عَلَيْهَا تُرَابٌ فِى دَمٍ قَدْ تَعَفَّرَا

أَرَاحُوهُ مِنْ رَأْسٍ وَعَيْنَيْنِ كَانَتَا   بَعِيدَيْنِ طَرْفًا بِٱلْخِيَانَةِ أَخْزَرَا

مِنَ ٱلنَّاكِثِينَ ٱلْعَهْدَ مِنْ سَبَئِيَّةٍ   وَإِمَّا زُبَيْرِىٍّ مِنَ ٱلذِّئْبِ أَغْدَرَا

وَبِٱلْخَنْدَقِ ٱلْبَصْرِىِّ قَتْلَى تَخَالُهَا   عَلَى جَانِبِ ٱلْفَيْضِ ٱلْبَدِىِّ ٱلْمُنَحَّرَا

لَقِيتُمْ مَعَ ٱلْحَجَّاجِ قَوْمًا أَعِزَّةً   غِلَاظًا عَلَى مَنْ كَانَ فِى ٱلدِّينِ أَجْوَرَا

بِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ أَيَّدَ ٱللّٰهُ نَصْرَهُ   وَسَوَّى مِنَ ٱلْقَتْلَى ٱلرَّكِىَّ ٱلْمُعَوَّرَا

جُنُودًا دَعَا ٱلْحَجَّاجُ حِينَ أَعَانَهُ   بِهِمْ إِذْ دَعَا رَبَّ ٱلْعِبَادِ لِيَنْصُرَا

بِشَهْبَاءَ لَمْ تُشْرَبْ نِفَاقًا قُلُوبُهُمْ   شَآمِيَّةٍ تَتْلُو ٱلْكِتَابَ ٱلْمُنَشَّرَا

بِسُفْيَانَ وَٱلْمُسْتَبْصِرِينَ كَأَنَّهُمْ   جِمَالٌ طَلَاهَا بِٱلْكُحَيْلِ وَقَيَّرَا

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ نَافَقُوا كَانَ مِنْهُمُ   يَهُودِيُّهُمْ كَانُوا بِذٰلِكَ أَعْذَرَا

وَلٰكِنَّمَا ٱقْتَادُوا بِحَوَّاكِ قَرْيَةٍ   لَئِيمٍ كُهَامٍ أَنْفُهُ قَدْ تَقَشَّرَا

خَلِيعٍ إِذَا مَا أَيْرُهُ لَمْ يَقُمْ لَهُ   جَرَى ٱلْخَمْرُ فِى أَعْفَاجِهِ ثُمَّ وَرَّقَرَا

مُخَرَّقَةٌ لِلْغَزْلِ أَظْفَارُ كَفِّهِ   لِتَدْقِيقِهِ ذَا ٱلطُّرَّتَيْنِ ٱلْمُحَبَّرَا

عَشِيَّةَ يُلْقُونَ ٱلدُّرُوعَ كَأَنَّهُمْ   جَرَادٌ أَطَارَتْهُ ٱلدَّبُورُ فَطَيَّرَا

وَهُمْ قَدْ يَرَوْنَ ٱلْمَوْتَ مِنْ بَيْنِ مُقْعَصٍ   وَمِنْ وَاثِبٍ فِى حَوْمَةِ ٱلْمَوْتِ أَكْدَرَا

رَأَوْا أَنَّهُ مَنْ فَرَّ مِنْ زَحْفِ مِثْلِهِمْ   يَكُنْ حَطَبًا لِلنَّارِ فِيمَنْ تَكَبَّرَا

وقال الفرزدق يرثي الحجاج

لِيَبْكِ عَلَى ٱلْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا   عَلَى ٱلدِّينِ أَوْ شَارٍ عَلَى ٱلثَّغْرِ وَاقِفِ
وَأَيْتَامُ سَوْدَآءَ ٱلذِّرَاعَيْنِ لَمْ يَدَعْ   لَهَا ٱلدَّهْرُ مَالًا بِٱلسِّنِينَ ٱلْجَوَالِفِ
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَانِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ   عَلَى مِثْلِهِ إِلَّا نُفُوسُ ٱلْخَلَائِفِ
وَمَا ضَمِنَتْ أَرْضٌ فَتَحْمِلَ مِثْلَهُ   وَلَا خُطَّ يُنْعَى فِي بُطُونِ ٱلصَّحَائِفِ
لِحَزْمٍ وَلَا تَنْكِيلِ عِفْرِيتِ فِتْنَةٍ   إِذَا ٱكْتَحَلَتْ أَنْيَابُ جَرْبَاءَ شَارِفِ
فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَنْكَى رَزِيَّةً   وَأَكْثَرَ لَطًّا لِلْعُيُونِ ٱلذَّوَارِفِ
مِنَ ٱلْيَوْمِ لِلْحَجَّاجِ لَمَّا غَدَوْا بِهِ   وَقَدْ كَانَ يَحْمِي مُضْلِعَاتِ ٱلْمَكَالِفِ
وَمُهْمَلَةٍ لَمَّا أَتَاهَا نَعِيُّهُ   أَرَاحَتْ عَلَيْهَا مُهْمَلَاتِ ٱلتَّنَائِفِ
فَقَالَتْ لِعَبْدَيْهَا أَرِيحَا فَعَقِّلَا   فَقَدْ مَاتَ رَاعِي ذَوْدِنَا بِٱلطَّرَائِفِ
وَمَاتَ ٱلَّذِي يَرْعَى عَلَى ٱلنَّاسِ دِينَهُمْ   وَيَضْرِبُ بِٱلْهِنْدِيِّ رَأْسَ ٱلْمُخَالِفِ
فَلَيْتَ ٱلْأَكُفَّ ٱلدَّافِنَاتِ ٱبْنَ يُوسُفٍ   تُقَطَّعْنَ إِذْ يَحْثِينَ فَوْقَ ٱلسَّقَائِفِ
وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ رَمَيْتُمُ   بِهِ بَيْنَ جُولَيْ هُوَّةٍ فِي ٱللَّفَائِفِ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ ٱلَّذِي تَدْفِنُونَهُ   بِهِ كَانَ يُرْعَى قَاصِيَاتُ ٱلزَّعَانِفِ
وَكَانَتْ ظُبَاةُ ٱلْمَشْرَفِيَّةِ قَدْ شَفَى   بِهَا ٱلدِّينَ وَٱلْأَضْغَانَ ذَاتَ ٱلْحَوَالِفِ
وَلَمْ يَكُ دُونَ ٱلْحُكْمِ مَالٌ وَلَمْ تَكُنْ   قُوَاهُ مِنَ ٱلْمُسْتَرْخِيَاتِ ٱلضَّعَائِفِ

وَلٰكِنَّهَا شَزْرًا أُمِرَّتْ فَأُحْكِمَتْ   إِلى عُقَدٍ تُلْوَى وَرَآءَ ٱلسَّوَالِفِ
يَقُولُونَ لَمَّا أَنْ أَتَاهُمْ نَعِيُّهُ   وَهُمْ مِنْ وَرَاءِ ٱلنَّهْرِ جَيْشُ ٱلرَّوَادِفِ
شَقِينَا وَمَاتَتْ قُوَّةُ ٱلْجَيْشِ وَٱلَّذِى   بِهِ تُرْبَطُ ٱلْأَحْشَاءِ عِنْدَ ٱلْمَخَاوِفِ
فَإِنْ يَكُنِ ٱلْحَجَّاجُ مَاتَ فَلَمْ تَمُتْ   قُرُومُ أَبِى ٱلْعَاصِى ٱلْكِرَامِ ٱلْغَطَارِفِ
وَلَمْ يَعْدَمُوا مِنْ آلِ مَرْوَانَ حَيَّةً   تَمَامَ بُدُورٍ وَجْهُهُ غَيْرُ كَاسِفِ
لَهُ أَشْرَقَتْ أَرْضُ ٱلْعِرَاقِ لِنُورِهِ   وَأُومِنَ إِلَّا ذَنْبُهُ كُلُّ خَائِفِ

وقال يمدح أيّوب بن سليمان بن عبد الملك

أَتَصْرِفُ عَنْ لَيْلَى بِنَا أَمْ تَزُورُهَا   وَمَا صُرْمُ لَيْلَى بَعْدَمَا مَاتَ زِيرُهَا
فَإِنْ يَكُ وَارَاهُ ٱلتُّرَابُ فَرُبَّمَا   تَجَرَّعَ مِنِّى غُصَّةً لَا يُجِيرُهَا
أَلَا لِيَلُمْ مَنْ ضَنَّ بِٱلْمَالِ نَفْسَهُ   إِذَا صَبْرِمُ بَانَتْ بِلَيْلٍ خُدُورُهَا
أَلَا رُبَّمَا إِنْ حَالَ لُقْمَانُ دُونَهَا   تَرَبَّعَ بَيْنَ ٱلْأَرْوَتَيْنِ أَمِيرُهَا
مُقَابِلَةُ ٱلثَّايَاتِ ثَايَاتِ ضَابِئٍ   مَرَاتِعَ مِنْهَا لَا تُعَدُّ شُهُورُهَا
بِصَحْرَآءِ مِكْمَاهِ تَرُدُّ جُنَاتُهَا   إِلَيْهَا ٱلْجَنَا فِى ثَوْبِ مَنْ يَسْتَثِيرُهَا
إِذَا هِىَ حَلَّتْ فِى خُزَاعَةَ وَٱنْتَوَتْ   بِهَا نِيَّةٌ زَوْرَآءُ عَنْ مَنْ يَزُورُهَا
فَرُبَّ رَبِيعٍ بِٱلْبَلَالِيقِ قَدْ رَعَتْ   بِمُسْتَنِّ أَغْيَاثٍ بُعَاقٍ ذُكُورُهَا
تَحَدَّرَ قَبْلَ ٱلنَّجْمِ مِمَّا أَمَامَهُ   مِنَ ٱلدَّلْوِ وَٱلْأَشْرَاطِ يَجْرِى غَدِيرُهَا

وَرَحْلٍ حَمَلْنَا خَلْفَ رَحْلٍ وَنَاقَةٍ   تَرَكْنَا بِعَطْشَى لَا يُرَجَّى حَسِيرُهَا
تَرَكْنَا عَلَيْهَا ٱلذِّئْبَ يَلْطُمُ عَيْنَهُ   نَهَارًا بِزَوْرَاءِ ٱلْفَلَاةِ نُسُورُهَا
وَلَمَّا بَلَغْنَا ٱلْجَهْدَ مِنْ مَاجِدَاتِهَا   وَبَيَّنَ مِنْ أَنْسَابِهِنَّ شَجِيرُهَا
نُجَرِّدُ مِنْهَا كُلَّ صَهْبَاءَ حُرَّةٍ   لِعَوْهَجٍ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا
مَشَى بَعْدَ مَا لَا مُخَّ فِيهَا بِآدِهَا   نَجَابَةُ جَدَّيْهَا بِهَا وَضَرِيرُهَا
يُرَدُّ عَلَى خَيْشُومِهَا مِنْ ضَجَاجِهَا   لَهَا بَعْدَ جَذْبٍ بِٱلْخِشَاشِ جَرِيرُهَا
وَمَحْذُوَّةٍ بَيْنَ ٱلْحِذَاءِ ٱلَّذِي لَهَا   وَبَيْنَ ٱلْحَصَى نَعْلًا مُرِشًّا بَصِيرُهَا
طَوَتْ رِحْمَهَا مِنْهُنَّ كُلُّ نَجِيبَةٍ   مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱلْتَقَتْ عَلَيْهِ سُتُورُهَا
أَتَيْنَاكَ مِنْ أَرْضٍ تَمُوتُ رِيَاحُهَا   وَبِٱلصَّيْفِ لَا يُلْفَى دَلِيلٌ يَطُورُهَا
مِنَ ٱلرَّمْلِ رَمْلِ ٱلْحُوشِ يَهْلِكُ دُونَهُ   رَوَاحُ شَمَالٍ نَيْرَجٍ وَبُكُورُهَا
قَضَتْ نَاقَتِي مَا كُنْتُ كَلَّفْتُ نَحْبَهَا   مِنَ ٱلْهَمِّ وَٱلْحَاجِ ٱلْبَعِيدِ نُغُورُهَا
إِذَا هِيَ أَدَّتْنِي إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِي   طَوَالِبُ حَاجَاتٍ بَعِيدٍ مَسِيرُهَا
إِلَى ٱلْمُصْطَفَى بَعْدَ ٱلْوَلِيِّ ٱلَّذِي لَهُ   عَلَى ٱلنَّاسِ نُعْمَى يَمْلَأُ ٱلْأَرْضَ نُورُهَا
وَكَمْ مِنْ صَعُودٍ دُونَهَا قَدْ مَشَيْتُهَا   وَهَابِطَةٍ أُخْرَى يُقَادُ بَعِيرُهَا
وَمَا أَمَرَتْنِي ٱلنَّفْسُ فِي رِحْلَةٍ لَهَا   فَيَأْمُرَنِي إِلَّا إِلَيْكَ ضَمِيرُهَا
وَلَمْ تَدْنُ حَتَّى قُلْتُ لِلرَّكْبِ إِنَّكُمْ   لَآتُونَ عَيْنَ ٱلشَّمْسِ حَيْثُ تَغُورُهَا
فَلَمَّا بَلَغْنَا ارْجِعَ ٱللّٰهُ رِحْلَتِي   وَشُقَّتْ لَنَا كَفٌّ تَفِيضُ بُحُورُهَا
نَزَلْنَا بِأَيُّوبٍ وَلَمْ نَرَ مِثْلَهُ   إِذَا ٱلْأَرْضُ بِٱلنَّاسِ ٱقْشَعَرَّتْ ظُهُورُهَا

أَشَدَّ قُوَى حَبْلٍ لِمَنْ يَسْتَجِيرُهُ   وَأَطْوَلَ إِذْ شَرُّ ٱلْحِبَالِ قَصِيرُهَا
جَعَلْتَ لَنَا لِلْعَدْلِ بَعْدَكَ ضَامِنًا   إِذَا أُمَّةٌ لَمْ يُعْطِ عَدْلًا أَمِيرُهَا
أَقَمْتَ بِهِ ٱلْأَعْنَاقَ بَعْدَكَ فَٱنْتَهَتْ   إِلَيْكَ بِأَيْدِى ٱلْمُسْلِمِينَ مَشِيرُهَا
دَعَوْتَ لَهُمْ أَنْ يَجْعَلَ ٱللّٰهُ خَيْرَهُمْ   وَأَنْتَ بِدَعْوَى بِٱلصَّوَابِ جَدِيرُهَا
أَرَادَ بِهِ ٱلْبَاغُونَ كَيْدًا فَكَادَهُمْ   بِهِ رَبُّ بَرَّاتِ ٱلنُّفُوسِ خَبِيرُهَا
وَلَوْ كَايَدَ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِى فِى رِقَابِهِمْ   لَهُ أَخْشَبَا جَنْبَىْ مِنًا وَثَبِيرُهَا
لِيَنْقُضَ تَوْكِيدَ ٱلْعُهُودِ ٱلَّتِى لَهُ   لَأَمْسَتْ ذُرَاهَا وَهْىَ دُكٌّ وُعُورُهَا
وَقَوْمٍ أَحَاطَتْ لَوْ تُرِيدُ دِمَآءَهُمْ   بِأَعْنَاقِهِمْ أَعْمَالُهُمْ لَوْ تُثِيرُهَا
عَلَيْهِمْ رَأَوْا مَا يَتَّقُونَ مِنَ ٱلَّذِى   غَلَتْ قِدْرُهُمْ إِذْ ذَابَ عَنْهَا صَبُورُهَا
تَجَاوَزْتَ عَنْهُمْ فَضْلَ حِلْمٍ كَمَا عَفَا   بِمَسْكِنَ وَٱلْهِنْدِىُّ تَعْلُو ذُكُورُهَا
أَبُوكَ جُنُودًا بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ   تَفَلَّذَ عَنْهُ وَهْوَ يَدْعُو كَثِيرُهَا
فَأَنْتَ أَحَقُّ ٱلنَّاسِ بِٱلْعَدْلِ وَٱلتُّقَى   وَأَنْتَ ثَرَى ٱلْأَرْضِ ٱلْحَيَا وَطَهُورُهَا
فَأَصْبَحْتُمَا فِينَا كَدَاوُدَ وَٱبْنِهِ   عَلَى سُنَّةٍ يَهْدِى بِهَا مَنْ يَسِيرُهَا

وقال الفرزدق

جَزَى ٱللّٰهُ عَنِّى فِى ٱلْأُمُورِ مُجَاشِعًا   جَزَآءَ كَرِيمٍ عَالِمٍ كَيْفَ يَصْنَعُ
فَإِنْ تَجْزِنِى مِنْهُمْ فَإِنَّكَ قَادِرٌ   تَجُزُّ كَمَا شِئْتَ ٱلْعِبَادَ وَتَزْرَعُ

يرقّون عظمى ما آستطاعوا وإنّما — أشيد لهم بنيان مجد وأرفع
وكيف بكم أن تظلمونى وتشتكوا — إذا أنا عاقبت آمرأ وهو أقطع
اذا آنفقأت منكم عواة جعلتم — على أذاها حرقها يتنزّع
ترون لكم مجدا هجاى وإنّما — هجائى لمن خان آلذّعاق آلمسلّع
وإنّى ليثنينى عن آلجهل فيكم — إذا كدت خلّات من آلحلم أربع
حياء وبقيا وآتّقاء وإنّنى — كريم فأعطى ما أشاء وأمنع
وإن أعف أستبقى حلوم مجاشع — فإنّ آلعصا كانت لذى آلحلم تقرع
ألم ترجلونى عن جيادى وتخلعوا — عنانى وما مثلى من آلقوم يخلع
كما كان يلقى آلزّبرقان ولم يزل — يعالج مولى يستقيم ويظلع
وإنّى لأجرى بعدما يبلغ آلمدى — وأفقاء عينى ذى آلذّباب وأجدع
واكوى خياشيم آلصّداع وأبتغى — مجامع داء آلرّأس من حيث ينقع
وإنّى لينمينى إلى خير منصب — أب كان أبّاء يضرّ وينفع
طويل عماد آلبيت تبنى مجاشع — إلى بيته أطنابها ما تنزّع
سيبلغ عنّى حاجتى عير عامل — بها من ذوى آلحاجات فيج مسرّع
عصايب لم يطحن كدير متاعها — يمرّ بها بين آلغديرين مهيع
إليه وإن كانت زبالة بيننا — وذو حدب فيه آلقراقير تمزع
يمينا لئن أمسى كدير يلومنى — لقد لمته لوما سيبقى وينصع
خليلى كديرا أبلغا إن لقيته — طبعت وأنّى ليس مثلك يطبع

أَفِى مَاءِيَةٍ أَقْرَضْتَهَا ذَا قَرَابَةٍ   عَلَى كُلِّ بَابٍ مَآءُ عَيْنَيْكَ يَدْمَعُ
تَسِيلُ مَاءِقِيكَ ٱلصَّدِيدَ تَلُومُنِى   وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ فَحْمُ ٱلْعِذَارَيْنِ أَصْلَعُ
فَدُونَكَهَا إِنِّى إِخَالُكَ لَمْ تَزَلْ   لَدُنْ خَرَجَتْ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ تَلْمَعُ
تُنَادِى وَتَدْعُو ٱللّٰهَ فِيهَا كَأَنَّمَا   رُزِيتَ ٱبْنَ أُمٍّ لَمْ يَكُنْ يَتَضَعْضَعُ
مَتَى تَأْتِهِ مِنِّى ٱلنَّذِيرَةُ لَا يَنَمْ   وَلَكِنْ يَخَافُ ٱلطَّارِقَاتِ وَيَفْزَعُ
وَأَىُّ ٱمْرِئٍ بَعْدَ ٱلنَّذِيرَةِ قَدْ رَأَى   طَلَائِعَهَا مِنِّى لَهُ ٱلْعَيْنُ تَهْجَعُ
مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَّا فَاسِدَ ٱلْعَقْلِ شَارَكَتْ   بِهِ ٱلْعَجْزَ حَوْلَا أُمِّهِ وَهْوَ مُرْضَعُ
فَلَا يَقْذِفَنْكَ ٱلْحَيْنُ فِى نَابِ حَيَّةٍ   عَصَى كُلَّ حَوَّآءٍ بِهِ ٱلسَّمُّ مُنْتَقَعُ
يَفِرُّ رُقَاةُ ٱلْقَوْمِ لَا يَقْرَبُونَهُ   خَشَاشُ جِبَالٍ فَاتِكُ ٱللَّيْلِ أَقْرَعُ
مِنَ ٱلصُّمِّ إِنْ تَعْلُكَّ مِنْهُ شَكِيمَةٌ   تَمُتْ أَوْ تُفِقْ قَدْ بَادَ عَقْلُكَ أَجْمَعُ
تَرَى جَسَدًا عَيْنَاكَ تَنْظُرُ سَاكِنًا   وَلَسْتَ وَلَوْ نَادَاكَ لُقْمَانُ تَسْمَعُ
فَإِيَّاكَ إِنِّى قَلَّ مَا أَزْجُرُ ٱمْرَأً   سِوَى مَرَّةٍ إِنِّى بِمَنْ خَانَ مُولَعُ
فَذَلِكَ تَقْدِيمِى إِلَيْكَ فَإِنْ تَكُنْ   شَقِيًّا تَرِدْ حَوْضَ ٱلَّذِى كُنْتُ أَمْنَعُ
وَقَدْ شَابَ صُدْغَاكَ ٱللَّئِيمَانِ عَاتِبًا   عَلَيْنَا وَفِينَا أُمُّكَ ٱلْغُولُ تَنْزَعُ
إِلَى حُجَرِ ٱلْأَضْيَافِ كُلَّ عَشِيَّةٍ   بِذِى حَلَقٍ تَمْشِى بِهِ تَتَدَعْدَعُ
فَمَا زِلْتُ عَنْ سَعْدٍ لَدُنْ إِنْ هَجَوْتُهَا   أَخُصُّ وَنَارَاتٍ أَعُمُّ فَأَجْمَعُ
جُعِلْتُ عَلَى سَعْدٍ عَذَابًا فَأَصْبَحَتْ   تَلَاعَنُ سَعْدٌ فِى عَذَابِى وَتَقْمَعُ
تَلَاعُنَ أَهْلِ ٱلنَّارِ إِذْ يَرْكَبُونَهَا   وَإِذْ هِىَ تَغْشَى ٱلْمُجْرِمِينَ وَتَسْفَعُ

أَلَمْ تَرَ سَعْدًا أَوْدَحَتْ إِذْ دَكَكْتُهَا   كَمَا ذَلَّ أَطَامُ ٱلْيَمَامَةِ تُبَّعُ
كَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ ضِبَاعُ قَصِيمَةٍ   تَنَفَّرُهَا عَبْلُ ٱلذِّرَاعَيْنِ مِصْقَعُ
تُنَفِّسُ عَنْهَا بِٱلْجُحُورِ وَتَتَّقِي   بِأَذْنَابِهَا زُبَّ ٱلْمَنَاخِرِ ظُلَّعُ

وقال الفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك

كَمْ مِنْ مُنَادٍ وَٱلشَّرِيفَانِ دُونَهُ   إِلَى ٱللَّهِ تُشْكَى وَٱلْوَلِيدِ مَفَاقِرُهُ
يُنَادِي أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ   مَلَا تَتَمَطَّى بِٱلْمَهَارِي ظَهَايِرُهُ
بَعِيدُ نِيَاطِ ٱلْمَاءِ يَسْتَسْلِمُ ٱلْقَطَا   بِهِ وَأَدِلَّاءُ ٱلْفَلَاةِ حَيَايِرُهُ
يَبِيتُ يُرَامِي ٱلذِّئْبَ دُونَ عِيَالِهِ   وَلَوْ مَاتَ لَمْ يَشْبَعْ مِنَ ٱلْعَظْمِ طَايِرُهُ
رَأَوْنِي فَنَادُونِي أَسُوقُ مَطِيَّتِي   بِأَصْوَاتِ مُلَّاكٍ سِغَابٍ حَرَايِرُهُ
فَقَالُوا أَغِثْنَا إِنْ بَلَغْتَ بِدَعْوَةٍ   لَنَا عِنْدَ خَيْرِ ٱلنَّاسِ إِنَّكَ زَايِرُهُ
فَقُلْتُ لَهُمْ إِنْ يُبْلِغِ ٱللَّهُ نَاقَتِي   وَإِيَّايَ أُنْبِي بِٱلَّذِي أَنَا خَابِرُهُ
بِحَيْثُ رَأَيْتُ ٱلذِّئْبَ كُلَّ عَشِيَّةٍ   يَرُوحُ عَلَى مَنْزِلِكُمْ وَيُبَاكِرُهُ
لِيَجْتَرَّ مِنْكُمْ إِنْ رَأَى بَارِزًا لَهُ   مِنَ ٱلْجِيفِ ٱللَّائِي عَلَيْكُمْ حَظَايِرُهُ
أَغِثْ مُضَرًا إِنَّ ٱلسِّنِينَ تَتَابَعَتْ   عَلَيْهَا بِحَزٍّ يَكْسِرُ ٱلْعَظْمَ جَازِرُهُ
فَكُلُّ مَعَدٍّ غَيْرَهُمْ حَوْلَ سَاعِدٍ   مِنَ ٱلرِّيفِ لَمْ تُحْظَرْ عَلَيْهِمْ قَنَاطِرُهُ
وَهُمْ حَيْثُ حَلَّ ٱلْجُوعُ بَيْنَ تِهَامَةٍ   وَخَيْبَرَ وَٱلْوَادِي ٱلَّذِي ٱلْجُوعُ حَاضِرُهُ

بِوَادٍ بِهِ مَآءُ ٱلْكُلَابِ وَبَطْنُهُ بِهِ ٱلْعَلَمُ ٱلْبَاكِى مِنَ ٱلْجُوعِ سَاجِرَهْ
وَهَمَّتْ بِتَذْبِيحِ ٱلْكِلَابِ مِنَ ٱلَّذِى بِهَا أَسَدٌ إِذْ أَمْسَكَ ٱلْغَيْثُ مَاطِرَهْ
وَقَالَتْ بَنُو ذِبْيَانَ إِنَّ جِمَارَنَا طَعَامُ حَيًا جُوفَانُهُ وَحَوَافِرُهْ
وَحَلَّتْ بِدِمْنَاهَا تَمِيمٌ وَأَلْجَأَتْ إِلَى رِيفِ بَرْنِيِّ كَثِيرٍ تَهَايُرُهْ
كَأَنَّهُمْ لِلْمُبْتَغِى ٱلزَّادَ عِنْدَهُمْ بَخَاتِىُّ جِمَالٍ ضُمَّرٍ قَيَاسِرُهْ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ عَبْسٌ تُقَاتِلُ مَسَّهَا مِنَ ٱلْجُوعِ ضُرٌّ لَا يُعَمِّضُ سَاهِرُهْ
وَلٰكِنَّهُمْ يَسْتَكْرِهُونَ عَدُوَّهُمْ إِذَا هَزَّ خِرْصَانَ ٱلرِّمَاحِ مُسَاعِرُهْ
أَلَا كُلُّ أَمْرٍ يَابْنَ مَرْوَانَ ضَايِعٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِى رَاحَتَيْكَ مَرَايِرُهْ
وَكُلُّ وُجُوهِ ٱلنَّاسِ إِلَّا إِلَيْكُمُ يَتِيهُ بِضُلَّالٍ عَنِ ٱلْقَصْدِ جَايِرُهْ
أَغِثْنِى بِكُنْهِى فِى نِزَارٍ وَمُقْبَلِى فَإِنِّى كَرِيمُ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَشَاعِرُهْ
وَإِنَّكَ رَاعِى ٱللّٰهِ فِى ٱلْأَرْضِ تَنْتَهِى إِلَيْكَ نَوَاصِى كُلِّ أَمْرٍ وَآخِرُهْ
وَمَا زِلْتُ أَرْجُو آلَ مَرْوَانَ أَنْ أَرَى لَهُمْ دَوْلَةً وَٱلدَّهْرُ جَمٌّ دَوَايِرُهْ
لَدُنْ قُتِلَ ٱلْمَظْلُومُ أَنْ يَطْلُبُوا بِهِ وَمَوْلَى دَمِ ٱلْمَظْلُومِ مِنْهُمْ وَثَايِرُهْ
وَمَا لَهُمُ لَا يُنْصَرُونَ وَمِنْهُمُ خَلِيلُ ٱلنَّبِىِّ ٱلْمُصْطَفَى وَمُهَاجِرُهْ
مُلُوكٌ لَهُمْ مِيرَاثُ كُلِّ مَشُورَةٍ وَبِٱللّٰهِ طَاوِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ وَنَاشِرُهْ
وَكَأَيِّنْ لَبِسْنَا مِنْ رِدَآءٍ وَدِيقَةٍ إِلَيْكَ وَمِنْ لَيْلٍ تُجَنُّ حَظَايِرُهْ
لِنَبْلُغَ خَيْرَ ٱلنَّاسِ إِنْ بَلَغَتْ بِنَا مَرَاسِيلُ خَرْقٍ لَا تَزَالُ تُسَاوِرُهْ
إِذَا ٱللَّيْلُ أَغْشَاهَا تَكُونُ رِحَالُهَا مَنَازِلَنَا حَتَّى نُصِيحَ عَصَافِرُهْ

فَلَمْ يَبْقَ إلّا مِنْ ذَوَاتِ قَتَالِهَا   مِنَ ٱلنَّخْ إلّا فِى ٱلسُّلَامَى مَصَايِرُهْ
إلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ   أَبُوهَا وَلَا كَانَتْ كُلَيْبُ تُصَاهِرُهْ
وَلٰكِنْ أَبُوهَا مِنْ رَوَاحَةَ تَرْتَقِى   بِأَيَّامِهِ قَيْسٌ عَلَى مَنْ تُفَاخِرُهْ
زُهَيْرٌ وَمَرْوَانُ ٱلْحِجَازِ كِلَاهُمَا   أَبُوهَا لَهَا أَيَّامُهُ وَمَآثِرُهْ
بِهِمْ تَخْفِضُ ٱلْأَذْيَالَ بَعْدَ ٱرْتِفَاعِهَا   مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلسَّاعِى نَهَارًا حَرَايِرُهْ
وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ أَرَى ٱلْمَوْتَ مُقْبِلًا   لِيَأْخُذَنِى وَٱلْمَوْتُ يُكْرَهُ زَايِرُهْ
لَكَانَ مِنَ ٱلْحَجَّاجِ أَهْوَنَ رَوْعَةً   إذَا هُوَ أَغْضَى وَهْوَ سَامٍ نَوَاظِرُهْ
أَدِبُّ وَدُونِى سَيْرُ شَهْرٍ كَأَنَّنِى   أَرَاكَ وَلَيْلٌ مُسْتَجِيرٌ عَسَاكِرُهْ
ذَكَرْتُ ٱلَّذِى بَيْنِى وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا   رَمَى بِى مِنْ نَجْدَىْ تِهَامَةَ غَايِرُهْ
فَأَيْقَنْتُ أَنِّى إنْ نَأَيْتُكَ لَمْ يُرِدْ   بِىَ ٱلنَّأْىُ إلَّا كُلَّ شَيْءٍ أُحَاذِرُهْ
وَأَنْ لَوْ رَكِبْتُ ٱلرِّيحَ ثُمَّ طَلَبْتَنِى   لَكُنْتُ كَشَيْءٍ أَدْرَكَتْهُ مَقَادِرُهْ
فَلَمْ أَرَ شَيْئًا غَيْرَ إقْبَالِ نَاقَتِى   إلَيْكَ وَأَمْرِى قَدْ تَعَيَّتْ مَصَادِرُهْ
وَمَا خَافَ شَيْءٌ لَمْ يَمُتْ مِنْ مَخَافَةٍ   كَمَا قَدْ أَسَرَّتْ فِى فُؤَادِى ضَمَايِرُهْ
أَخَافُ مِنَ ٱلْحَجَّاجِ سَوْرَةَ مُخْدِرٍ   ضَوَارِبَ بِٱلْأَعْنَاقِ مِنْهُ خَوَادِرُهْ

وقال الفرزدق وهو محبوس يمدح خالد بن عبد الله القسرى

أَلَا مَنْ لِمُعْتَادٍ مِنَ ٱلْحُزْنِ عَايِدِى   وَهَمٍّ أَتَى دُونَ ٱلشَّرَاسِيفِ عَامِدِى

وَكَمْ مِنْ أَخٍ لِى سَاهِرِ ٱللَّيْلِ لَمْ يَنَمْ　　وَمُسْتَثْقِلٍ عَنِّى مِنَ ٱلنَّوْمِ رَاقِدِ
وَمَا ٱلشَّمْسُ ضَوْءَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ إِذَا بَدَتْ　　وَلٰكِنَّ ضَوْءَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ بِخَالِدِ
سَتَسْمَعُ مَا تُثْنِى عَلَيْكَ إِذَا ٱلْتَقَتْ　　عَلَى حَضْرَمَوْتٍ جَامِحَاتُ ٱلْقَصَائِدِ
أَلَمْ تَرَ كَفَّىْ خَالِدٍ قَدْ أَدَرَّتَا　　عَلَى ٱلنَّاسِ رِزْقًا مِنْ كَثِيرِ ٱلرَّوَافِدِ
وَكَانَ لَهُ ٱلنَّهْرُ ٱلْمُبَارَكُ فَٱرْتَمَى　　بِمِثْلِ ٱلزَّوَابِى مُزْبِدَاتٍ حَوَاشِدِ
فَمَا مِثْلُ كَفَّىْ خَالِدٍ حِينَ يَشْتَرِى　　بِكُلِّ طَرِيفٍ كُلَّ حَمْدٍ وَتَالِدِ
فَزِدْ خَالِدًا مِثْلَ ٱلَّذِى فِى يَمِينِهِ　　تَجِدْهُ عَنِ ٱلْإِسْلَامِ مِنْ خَيْرِ ذَائِدِ
كَأَنِّى وَلَا ظُلْمًا أَخَافُ لِخَالِدٍ　　مِنَ ٱلشَّامِ دَارٍ أَوْ سِهَامَ ٱلْأَسَاوِدِ
وَإِنِّى لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفُكَّنِى　　وَيُطْلِقَ عَنِّى مُثْقَلَاتِ ٱلْحَدَائِدِ
هُوَ ٱلْقَائِدُ ٱلْمَيْمُونُ وَٱلْكَاهِلُ ٱلَّذِى　　يَثُوبُ إِلَيْهِ ٱلنَّاسُ مِنْ كُلِّ وَافِدِ
بِهِ تُكْشَفُ ٱلظَّلْمَآءُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ　　بِضَوْءِ شِهَابٍ ضَوْءُهُ غَيْرُ خَامِدِ
أَلَا تَذْكُرُونَ ٱلرَّحْمَ أَوْ تُعْرِضُونَنِى　　لَكُمْ خُلُقًا مِنْ وَاسِعِ ٱلْحِلْمِ مَاجِدِ
فَإِنْ يَكُ قَيْدِى رَدَّ هَمِّى فَرُبَّمَا　　تَرَامَى بِهِ رَامِى ٱلْهُمُومِ ٱلْأَبَاعِدِ
مِنَ ٱلْحَامِلَاتِ ٱلْحَمْدَ لَمَّا تَكَشَّفَتْ　　ذَلَاذِلُهَا وَٱسْتَأْزَرَتْ لِلْمُنَاشِدِ
فَهَلْ لِٱبْنِ عَبْدِ ٱللّٰهِ فِى شَاكِرٍ لَكُمْ　　لِمَعْرُوفِ أَنْ أَطْلَقْتُمُ ٱلْقَيْدَ حَامِدِ
وَمَا مِنْ بَلَآءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَّةٍ　　وَكُلِّ غَدَاةٍ زَائِرٌ غَيْرُ عَائِدِ
يَقُولُ لِىَ ٱلْحَدَّادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ　　وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخَرَ قَاعِدِ
كَأَنِّى حَرُورِىٌّ لَهُ فَوْقَ كَعْبِهِ　　ثَلٰثُونَ قَيْدًا مِنْ قُرُوصٍ مُلَاكِدِ

وَإِمَّا بِدَيْنٍ ظَاهِرٍ فَوْقَ سَاقِهِ   فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ دِينِي بِنَاقِدِ
وَرَاوٍ عَلَيَّ ٱلشِّعْرَ مَا أَنَا قُلْتُهُ   كَمُعْتَرِضٍ لِلرُّمْحِ دُونَ ٱلطَّرَائِدِ
فَذَاكَ ٱلَّذِى يَرْوِى عَلَى ٱلَّتِى مَشَتْ   بِهِ بَيْنَ حَقْوِى بَطْنِهَا وَٱلْقَلَائِدِ
بِأَيْرِ ٱبْنِهَا إِنْ لَمْ تَجِئْ حِينَ تَلْتَقِى   عَلَى زُورِ مَا قَالُوا عَلَيَّ بِشَاهِدِ

وقال الفرزدق يرثى هلال بن احوز المازنى

أَرَى ٱلْمَوْتَ لَا يُبْقِى عَلَى ذِى جَلَادَةٍ   ولا غَيْرَةٍ إِلَّا دَنَا لَهُ مُرْصِدَا
أَمَا تُصْلِحُ ٱلدُّنْيَا لَنَا بَعْضَ لَيْلَةٍ   مِنَ ٱلدَّهْرِ إِلَّا عَدَّ شَىْءٌ فَأَفْسَدَا
وَمَنْ حَمَلَ ٱلْخَيْلَ ٱلْعِتَاقَ عَلَى ٱلْوَجَا   تُقَادُ إِلَى ٱلْأَعْدَآءِ مَثْنَى وَمَوْحَدَا
لَعَمْرُكَ مَا أَنْسَى ٱبْنَ أَحْوَزَ مَا جَرَتْ   رِيَاحٌ وَمَا فَاءَ ٱلْحَمَامُ وَغَرَّدَا
لَقَدْ أَدْرَكَ ٱلْأَوْتَارَ إِذْ حَمِيَ ٱلْوَغَا   بِأَزْدِ عُمَانَ إِذْ أَبَاحَ وَأَشْهَدَا

وقال الفرزدق فى بنى العمّ وحضروا معه يوم واقف جريرًا وكانوا اشدّ بنى تميم على جرير وفيهم يقول جرير

ما للفرزدق من فخر يلوذ بـه   الّا بنو العمّ فى ايديهم ٱلخشبُ
سيروا بنى ٱلعمّ فٱلأهواز منزلكم   ونهر تِيرَى فلَمْ تعرفْكمُ ٱلعربُ

فقال الفرزدق

بَنُو ٱلْعَمِّ أَدْنَى ٱلنَّاسِ مِنَّا قَرَابَةً ... وَأَعْظَمُ حَيٍّ فِى بَنِى مَالِكٍ رِفْدَا
أَرَى ٱلْعِزَّ وَٱلْأَحْلَامَ صَارَتْ إِلَيْهِمِ ... وَإِنْ ثَوَّبَ ٱلدَّاعِى رَأَيْتَهُمْ حُشْدَا
أَجَابُوا ضِرَارًا إِذْ دَعَاهُمْ بِقُرَّحٍ ... وَمَصْقُولَةٍ كَانَتْ لِأَبْآئِهِمْ تَأْدَا
وَكَرُّوا حِفَاظًا يَوْمَ تَعْبِيَةٍ بِٱلْقَنَا ... فَكَانَتْ لَهُمْ مَا كَانَ آخِرُهُمْ مَجْدَا
وَيَوْمَ وَكِيعٍ إِذْ دَعَا يَالَ مَالِكٍ ... أَجَابُوا وَقَدْ خَافَتْ كَتَائِبُهُ ٱلْوِرْدَا
وَسَوْرَةُ قَدْ جَادُوا لَهُ بِدِمَآئِهِمْ ... عَشِيَّةَ يَغْشَوْنَ ٱلْأَسِنَّةَ وَٱلصَّعْدَا
وَكَيْفَ يَلُومُ ٱلنَّاسُ أَنْ يَغْضَبُوا لَنَا ... بَنِى ٱلْعَمِّ وَٱلْأَحْلَامُ قَدْ تَعْطِفُ ٱلْوُدَّا
وَأَصْلُهُمْ أَصْلِى وَفَرْعِى إِلَيْهِمِ ... وَقُدَّتْ سُيُورِى مِنْ أَدِيمِهِمِ قَدَّا

وقال الفرزدق لنصر بن سيّار الليثى

يَا نَصْرُ أَنْتَ فَتَى نِزَارٍ كُلِّهَا ... رِيشِى وَرِيشُكَ مِنْ جَنَاحٍ وَاحِدِ

وقال ايضًا لرجل ناجاه فى النوار بنت أَعْيَنَ

أَفِى نَوَارَ تُنَاجِينِى وَقَدْ عَلِقَتْ ... مِنِّى نَوَارُ بِحَبْلٍ مُحْكَمِ ٱلْعُقَدِ

إنْ كُنْتَ نَاقِلَ عِزِّى عَنْ أُرُومَتِهِ   فَٱنْقُلْ شُرُورِى فَأَوْرِدْهُ عَلَى أُحُدِ
أَوْ كُنْتَ نَاقِلَ عِزِّى عَنْ ارُومَتِهِ   فَٱنْقُلْ ثَبِيرًا بِهَا جُمِعَتْ مِنْ سَبَدِ

وقال للطّاقل البكراوىّ حين مات

تَبْكِى ٱلْبَغَايَا وَرِجْلًا كُلِّ فاجِرَةٍ   وَٱلزَّنْكَلَنْكُ عَلَى قَبْرِ ٱبْنِ رَوَّادِ

وقال لحسّان بن سعد ٱلأَسيدىّ من اهل الكوفة وكان والى البحرين وبنى
لبنى أُسيد مسجدهم بالبصرة

إذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا   فَخَالِلْ مِثْلَ حَسَّانَ بْنِ سَعْدِ
فَتًى لَا يَرْزَاءُ ٱلْخُلَّانَ شَيْئًا   وَيَرْزَوهُ ٱلْخَلِيلُ بِغَيْرِ كَدِّ

وقال يمدح عبد الله بن عبد الاعلى الشيبانىّ مولى خالد بن الوليد المخزومىّ
وقال الحرمازىّ يمدح عبد الله بن عبد الاعلى بن ابى عمرة الشاعر
الشيبانىّ

سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارَ وَدُونَهَا   سُوَيْقَةُ وَٱلدَّهْنَا وَعَرْضُ جِوَائِهَا

وَكُنْتَ إِذَا تُذْكَرْ نَوَارُ فَإِنَّهَا لِمُنْدَمِلَاتِ ٱلنَّفْسِ تَهْيَاضُ دَآئِهَا
وَأَرْضٍ بِهَا جَيْلَانُ رِيحٍ مَرِيضَةٍ يَغُضُّ ٱلْبَصِيرُ طَرْفَهُ مِنْ فَضَآئِهَا
قَطَعْتُ عَلَى عَيْرَانَةٍ جِهْيَرِيَّةٍ كُمَيْتٍ يَبُطُّ ٱلنِّسْعُ مِنْ صُعَدَآئِهَا
وَوَفْرَآءَ لَمْ تُخْرَزْ بِسَيْرٍ وَكِيعَةٍ غَدَوْتُ بِهَا طَيًّا يَدِى فِى رِشَآئِهَا
ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا كَأَنَّهُ نُجُومُ ٱلثُّرَيَّا أَسْفَرَتْ مِنْ عَمَآئِهَا
فَعَادَيْتُ مِنْهَا بَيْنَ تَيْسٍ وَنَعْجَةٍ وَرَوَّيْتُ صَدْرَ ٱلرُّمْحِ قَبْلَ عَنَآئِهَا
أَلِكْنِى إِلَى ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ إِنَّنِى رَأَيْتُ أَخَاهَا رَافِعًا لِبِنَآئِهَا
لَقَدْ زَادَنِى وُدًّا لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى وُدِّهَا ٱلْمَاضِى وَحُسْنِ ثَنَآئِهَا
بَلَآءُ أَخِيهِمْ إِذْ أُنِيخَتْ مَطِيَّتِى إِلَى قُبَّةٍ أَضْيَافُهُ بِفِنَآئِهَا
جَزَى ٱللّٰهُ عَبْدَ ٱللّٰهِ لَمَّا تَلَبَّسَتْ أُمُورِى وَجَاشَتْ أَنْفُسٌ مِنْ ثَوَآئِهَا
إِلَيْنَا فَبَاتَتْ لَا تَنَامُ كَأَنَّهَا أُسَارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بِدِمَآئِهَا
بِجَابِيَةِ ٱلْجَوْلَانِ بَاتَتْ عُيُونُنَا كَأَنَّ عَوَاوِيرًا بِهَا مِنْ بُكَآئِهَا
أَرِحْنِى أَبَا عَبْدِ ٱلْمَلِيكِ فَمَا أَرَى شِفَآءً مِنَ ٱلْحَاجَاتِ دُونَ قَضَآئِهَا
وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ لِلصُّلْبِ مِنْ مُرَّةَ ٱلَّتِى لَهَا مِنْ بَنِى شَيْبَانَ رُمْحُ لِوَآئِهَا
هُمُ رَهَنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ فَمَا أَلَوْا عَنِ ٱلْمُصْطَفَى مِنْ رَهْنِهَا لِوَفَآئِهَا
فَفَكَّ مِنَ ٱلْأَغْلَالِ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ وَأَعْطَى يَدًا عَنْهُمْ لَهُمْ مِنْ غَلَآئِهَا
وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ سِجْنِ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ وَقَدْ يَئِسَتْ أَنْفَارُهَا مِنْ نِسَآئِهَا
وَمَا عَدَّ مِنْ نُعْمَى ٱمْرُؤٌ مِنْ عَشِيرَةٍ لِوَالِدِهِ عَنْ قَوْمِهِ كَبَلَآئِهَا

أَعَمَّ عَلَى ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نِعْمَةً   وَأَدْفَعَ عَنْ أَمْوَالِهَا وَدِمَآئِهَا
وَمَا رُهِنَتْ عَنْ قَوْمِهَا مِنْ يَدِ ٱمْرِئٍ   بِنِزَارِيَّةٍ أَغْنَتْ لَهَا كَغَنَآئِهَا
أَبُوهُ أَبُوهُمْ فِى ذُرَاهُمْ وَأُمُّهُ   إِذَا ٱنْتَسَبَتْ مِنْ مَاجِدَاتِ نِسَآئِهَا
وَمَا زِلْتُ أَرْمِى عَنْ رَبِيعَةَ مَنْ رَمَى   إِلَيْهَا وَتُخْشَى صَوْلَتِى مِنْ وَرَآئِهَا
بِكُلِّ شَرُودٍ لَا تُرَدُّ كَأَنَّهَا   سَنَا نَارِ لَيْلٍ أُوقِدَتْ لِصِلَآئِهَا
سَتَمْنَعُ بَكْرًا انْ تُرَامَ قَصَايِدِى   وَأَخْلَفُهَا مَنْ مَاتَ مِنْ شُعَرَآئِهَا
وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ مِنْ آلِ شَيْبَانَ تَسْتَقِى   إِلَى دَلْوِكَ ٱلْكُبْرَى عِظَامُ دِلَآئِهَا
لَكُمْ أَثْلَةٌ مِنْهَا خَرَجْتُمْ وَظِلُّهَا   عَلَيْكُمْ وَفِيكُمْ نَبْتُهَا فِى ثَرَآئِهَا
وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ مِنْ ذُهْلِ شَيْبَانَ تَرْتَقِى   إِلَى حَيْثُ يَنْمِى مَجْدُهَا مِنْ سَمَآئِهَا
وَقَدْ عَلِمَتْ ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ أَنَّكُمْ   إِلَى بَيْتِهَا ٱلْأَعْلَى وَأَهْلُ عَلَآئِهَا

وقال الفرزدق

بَكَرَتْ عَلَىَّ نَوَارُ تَنْتِفُ لِحْيَتِى   نَتْفَ ٱلْجُعَيْدَةِ لِحْيَةَ ٱلْخَشْخَاشِ
كِلْتَاهُمَا أَسَدٌ إِذَا حَرَّبْتَهَا   وَرِضَاهُمَا وَأَبِيكَ خَيْرُ مَعَاشِ

وقال ايضاً

وَمَرَّ بِنَا ٱلْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَيِّـئٍ   فَرَوَّى مُشَاشًا كَانَ ظَمْآنَ صَادِيَا
أَقَمْنَا لَهُ صَهْبَآءَ كَٱلْمِسْكِ رِيحُهَا   إِقَامَتَهُ حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا
فَسَارَ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ غَبَاوَةٌ   يَخَالُ حُزُونَ ٱلْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيَا

فاجابه الطرمّاح

وَمَرَّ بِكَ ٱلْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَيِّئٍ   فَلَمْ تَقْرِهِ حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا
فَسَارَ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ غَبَاوَةٌ   يَخَالُ حُزُونَ ٱلْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيَا

فاجابه الطرمّاح

وَمَرَّ بِكَ ٱلْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَيِّـئٍ   فَلَمْ تَقْرِهِ حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا
سِوَى شَرْبَةٍ أَبْكَتْكَ حِينَ قَرَيْتَهَا   فَلَا رَقَأَتْ عَيْنَاكَ إِنْ كُنْتَ بَاكِيَا
فَلَوْ كُنْتُمُ حَيًّا كِرَامًا كَتَمْتُمُ   قِرَاكُمْ وَلَكِنْ لَمْ تُبَالُوا ٱلْمَخَازِيَا

وقال الفرزدق وهو اوّل ما قال من الشعر

شَاهِدْ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا مَحْمِيَّهْ   بِدَارِمِيّ أُمُّهُ ضَبِّيَّهْ
صَمَحْمَحٍ مِثْلِ أَبِي مَكِيَّهْ

وقال الفرزدق فى اوّل ما قال

يَا حَبَّذَا نَضْحُكَ بِالْمَشَافِرِ   كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرِ

وقال الفرزدق لِسلم بن المُسَيّب مَوْلَى بجيلة وكان سَلْمُ اخذ خالد بن سُلَيْمٍ المازنىّ وكان من ثُنَّاء كرمان فأرسل الى الفرزدق يستغيثه فأَطلقه له فقال الفرزدق

أَلَمْ تَرَنِى نَادَيْتُ سَلْمًا وَدُونَهُ   مِنَ ٱلْأَرْضِ مَا يُنْضِى ٱلْبِغَالَ ٱلنَّوَاجِيَا
فَقُلْتُ لَهُ هَبْ لِى ٱبْنَ أُمِّى فَلَا أَرَى   عَلَى ٱلدَّهْرِ يَا سَلْمَ ٱلْمَكَارِمِ بَاقِيَا
فَقَالَ نَعَمْ خُذْهُ فَمَا أَقْبَلَتْ بِهِ   يَمِينِى حَتَّى أَصْرَخَتْهَا شِمَالِيَا

وقال الفرزدق يهجو بنى الاعرج وهو الحارث بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد والحارث الثانى هو مقاعس والحارث الاصغر هو الاعرج

لَسْتُ مُضَحِّيًا مَا دُمْتُ حَيًّا   بِشَاةٍ مِنْ جَلُوبَةِ أَعْرَجِيِّ
وَمَا أَدْرِى وَقَدْ أَنْفَقْتُ مَالِى   لَعَلَّ ٱلشَّاةَ تُبْقَرُ عَنْ صَبِىِّ

وقال الفرزدق يمدح حمزة بن عبد الله بن الزّبير وامّه خولة بنت منظور بن زبّان

يَا حَمْزَ هَلْكَ فِى ذِى حَاجَةٍ غَرِضَتْ   أَنْضَاؤُهُ بِبِلَادٍ غَيْرِ مَمْطُورِ
وَأَنْتَ أَحْرَى قُرَيْشٍ أَنْ تَكُونَ لَهَا   وَأَنْتَ بَيْنَ أَبِى بَكْرٍ وَمَنْظُورِ
بَيْنَ ٱلْحَوَارِىِّ وَٱلصِّدِّيقِ فِى شُعَبٍ   نَبَتْنَ فِى طَيِّبِ ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْخِيرِ

وقال ايضاً وَمَرَّ بجارية لبنى نهشلٍ راعية فوثب عليها فأحبلها فهانت بِجُمْعٍ يعنى وهى حبلى

وَعَهْدِ سِلَاحٍ قَدْ رُزِئْتُ فَلَمْ أَنُحْ   عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْعَثْ عَلَيْهِ ٱلْبَوَاكِيَا

وَفِى جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيظَةٍ   لَوَ آنَّ ٱللَّيَالِى أَنْسَأَتْهُ لَيَالِيَا
وَلَكِنْ رَأَيْتُ ٱلدَّهْرَ يَعْثُرُ بِٱلْفَتَى   وَلَا يَسْتَطِيعُ رَدَّ مَا كَانَ جَآيِيَا
وَكَمْ مِثْلِهِ فِى مِثْلِهَا قَدْ وَضَعْتُهُ   وَقَدْ كُنْتُ وَثَّابًا أُجُرَّ ٱلدَّوَاهِيَا
وَلَكِنْ وَقَانِى ذُو ٱلْجَلَالِ بِقُدْرَةٍ   شُرُورَ زَوَانِى ٱلنَّاسِ إِذْ كُنْتُ زَانِيَا

وقال الفرزدق ايضًا

أَوْلَجْتُ فِيهَا كَذِرَاعِ ٱلْبَكْرِ   مُدَمْلَكَ ٱلرَّأْسِ شَدِيدِ ٱلْأَسْرِ
زَادَ عَلَى شِبْرٍ وَنِصْفِ شِبْرِ   كَأَنَّمَا أَوْلَجْتُهُ فِى جَمْرِ
يُطِيرُ عَنْهُ نَفَيَانَ ٱلشَّعْرِ   نَفْىَ شُعُورِ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ
فَلَقِفَتْ لَمَّا نَزَجْتُ بَحْرِى   تَدْعُو بِوَيْلٍ وَبِحَتْرٍ صَدْرِ
أَنْ أُدْخِلَ ٱلْأَفْعَى رَحِيبَ ٱلْقَعْرِ   بِحَيْثُ لَا يَرْجِعُ طُولَ ٱلدَّهْرِ
إِلَيْكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ظَهْرِى

وقال الفرزدق

لَوْ كُنْتَ فِى ٱلثَّأْرِ ٱلَّذِى كُنْتَ طَالِبًا   كَفِتْيَانِ عَبْسٍ أَوْ شَبَابِ صُبَاحِ
لَأَذْهَبْتَ عَنْكَ ٱلْخِزْىَ فِى كُلِّ مَشْهَدٍ   وَأَصْبَحْتَ لَا يَلْحَى فَعَالَكَ لَاحِ

وَآخِرُ مَا أَلْقَتْ يَدَاكَ بِهَذِهِ   وَنَحَّاكَ إِذْ حَاوَلْتَ أَمْرَكَ نَاجِ
وَمَا كَانَ إِنْ لَمْ يَأْخُذِ ٱلْحَقَّ مِنْهُمُ   جِرَاحٌ عَلَى مَقْصُوصَةٍ بِجِرَاحِ

وقال يرثى وكيع بن ابى سود

أُصِيبَتْ تَمِيمٌ يَوْمَ خَلَّى مَكَانَهُ   وَمَرَّتْ لَهُمْ بِٱلنَّحْسِ طَيْرٌ بَوَارِحُ
وَمَا كَانَ وَقَّافًا إِذَا ٱشْتَجَرَ ٱلْقَنَا   وَلَاحَتْ بِأَيْدِى ٱلْمُصْلِتِينَ ٱلصَّفَائِحُ
فَلِلَّهِ هٰذَا ٱلدَّهْرُ كَيْفَ أَصَابَنَا   بِهَرْزِئَةٍ تَبْيَضُّ مِنْهَا ٱلْمَسَايِحُ

وقال ايضاً

أَلَا إِنَّ حُبًّا مِنْ سُكَيْنَةَ لَمْ يَزَلْ   لَهُ سَقَمٌ تَحْتَ ٱلشَّرَاسِيفِ جَانِحُ
يَكَادُ إِذَا مَا لَاحَ أَوْ ذُكِرَتْ لَهُ   تَنَقَّضُ مِنْهُ فِى حَشَاهُ ٱلْجَوَانِحُ

وقال الفرزدق ومرّ بذى الرّمّة وهو ينشد فى المربد

أمنزلتى ميّ سلامٌ عليكما   على النّائى والنّائى يَوَدّ ويَنْصَح

فوقف حتّى فرغ منها فقال له كيف ترى يا ابا فراس قال ما أَرَى الّا خيرًا

قال فما لى لا أُعَدّ فى الفحول قال يَمْنَعُكَ من ذلك صِفَةُ ٱلصَّحارِى ومُلَاعَبَةُ ٱلْجَوَارِى فانصرف الفرزدق وهو يقول

وَدَوِيَّةٍ لَوْ ذُو ٱلرُّمَيْمَةِ رَامَهَا　　وَصَيْدَحُ أَوْدَى ذُو ٱلرُّمَيْمِ وَصَيْدَحُ
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا　　إِذَا خَبَّ آلٌ دُونَهَا يَتَوَضَّحُ

قال دخل الفرزدق على صالح بن كُدَيْرٍ ٱلْمَازِنىّ وبين يَدَيْهِ دراهم منثورة فقال اعطنى هذه الدراهم فَتَنَقَّى له من صغارها فدفعها اليه فقال الفرزدق

إِنْ تَسْأَلِ ٱلْأَشْيَاخَ مِنْ آلِ مَازِنٍ　　تُرَدَّ إِلَى عِلْجٍ كَبِيرِ ٱلْقَوَادِحِ
وَكَمْ فِى قُرَى مَيْسَانَ مِنْ عِلْجِ قَرْيَةٍ　　قَرِيبٍ بِكَفَّيْهِ ٱلْوُشُومُ لِصَالِحِ
وَكَيْفَ وَلَمْ تُعْصَبْ بِأَيْرِكَ خِرْقَةٌ　　وَلَمْ تُنْكَ مِنْ حَرِّ ٱلْهَوَاسِى ٱلْجَوَارِحِ
يَقُولُونَ صَبِّحْ صَالِحًا فَٱسْتَغِثْ بِهِ　　وَمَا صَالِحٌ رِيحُ ٱلْخُرُوءِ بِصَالِحِ

قال وعضّ ابن الوازع من بنى زيدٍ مولى بنى حنيفة انف اياس بن يوسف بن ابى مَرْيَم الحنفىّ وكان اياس من آلِ ابى مريم من بنى عبد الله بن الدول وابن الوازع من بنى ثعلبة بن الدول فرغب بنو ابى مريم عن ابن

الوازع أن يقتصّوا منه فقعد عقيل فى نفر من بنى عبد الله لنوح بن مجّاعة وهو من بنى زيد رهط ابن الوازع وهو يريد الطّقّ فاقتصّوا منه فقال الفرزدق

لَسْتُ بِلَايِمٍ أَبَدًا عَقِيلًا ... وَلَا أَصْحَابَهُ فِى ضَرْبِ نُوحِ
هُمُ كَرِهُوا ٱلْقِصَاصَ مِنَ ٱلْمَوَالِى ... وَهُمْ قَصُّوا ٱلصَّرِيحَ مِنَ ٱلصَّرِيحِ

وقال الفرزدق يمدح بنى ضَبَّةَ

رَعَتْ نَاقَتِى مِنْ أُمِّ أَعْيَنَ رَعْيَةً ... يُشَلُّ بِهَا وَضْعًا إِلَى ٱلْحَقْبِ ٱلضَّفْرُ
يَقُولُونَ وَٱلْأَمْثَالُ تُضْرَبُ لِلْأَسَى ... أَمَا لَكَ عَنْ شَيْءٍ فُجِعْتَ بِهِ صَبْرُ
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِدِمْنَةٍ ... بِحُزْوَى مَحَتْهَا ٱلرِّيحُ بَعْدَكَ وَٱلْقَطْرُ
أَقَامَ بِهَا مِنْ أُمِّ أَعْيَنَ بَعْدَهَا ... رَمَادٌ وَأَحْجَارٌ بِرَابِيَةٍ فَقْرِ
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِى عَلَىَّ كَأَنَّنِى ... بِهَا سَلَمٌ فِى كَفِّ صَاحِبِهِ ثَأْرُ
فَقُلْتُ لَهُمْ سِيرُوا لِمَا أَنْتُمُ لَهُ ... فَقَدْ طَالَ أَنْ زُرْنَا مَنَازِلَهَا ٱلْهَجْرُ
أَمَا نَحْنُ رَأْوُ أَهْلِهَا غَيْرَ هَذِهِ ... يَدَ ٱلدَّهْرِ إِلَّا أَنْ يُلِمَّ بِهَا سَفْرُ
إِذَا كَانَ رَأْسُ ٱلْمَرْءِ أَشْيَبَ هَكَذَا ... وَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ جَهْلٍ فَلَيْسَ لَهُ عُذْرُ
وَمَغْبُوقَةٍ دُونَ ٱلْعِيَالِ كَأَنَّهَا ... جَرَادٌ إِذَا أَجْلَى مَعَ ٱلْفَزَعِ ٱلْفَجْرُ

عَوَابِسَ مَا تَنْفَكُّ تَحْتَ بُطُونِهَا ... سَرَابِيلُ أَبْطَالٍ بَنَائِقُهَا حُمْرُ
تَرَكْنَ ٱبْنَ ذِي ٱلْجَدَّيْنِ يَنْشِجُ مُسْنَدًا ... وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا ٱلْأَلَاءَةُ قَبْرُ
وَهُنَّ بِشِرْحَافٍ تَدَارَكْنَ دَالِقًا ... عُمَارَةَ عَبْسٍ بَعْدَمَا جَنَحَ ٱلْعَصْرُ
وَهُنَّ عَلَى خَدَّيْ شُتَيْرِ بْنِ خَالِدٍ ... أَثِيرَ عَجَاجٍ مِنْ سَنَابِكِهَا كُدْرُ
وَيَوْمًا عَلَى ٱبْنِ ٱلْجَوْنِ جَالَتْ جِيَادُهُمْ ... كَمَا جَالَ فِي ٱلْأَيْدِي ٱلْمُحَرَّمَةُ ٱلسُّمْرُ
إِذَا سُوِّمَتْ لِلْبَأْسِ أَعْشَى صُدُورَهَا ... أُسُودٌ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتُ عَادَتُهَا ٱلْهَصْرُ
غَدَاةَ أَحَلَّتْ لِٱبْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً ... حُصَيْنٍ عَبِيطَاتِ ٱلسَّدَائِفِ وَٱلْخَمْرُ
بِهَا زَايَلَ ٱبْنُ ٱلْجَوْنِ مُلْكًا وَسُلِّبَتْ ... نِسَاءٌ عَلَى ٱبْنِ ٱلْجَوْنِ جَدَّعَهَا ٱلدَّهْرُ
خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا ... وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ ٱلْمُكَتَّبَةُ ٱلصُّفْرُ
إِذَا حَلَّتِ ٱلْخَرْمَاءَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ... وَسَالَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَنَاكِبِهَا بَكْرُ
بِحَيٍّ جِلَالٍ يَدْفَعُ ٱلضَّيْمَ عَنْهُمُ ... هَوَادِرُ فِي ٱلْأَجْوَافِ لَيْسَ لَهَا سَبْرُ
رَأَيْتَ تَمِيمًا يَجْهَشُونَ إِلَيْهِمُ ... إِذَا ٱلْحَرْبُ هَزَّهَا كَتَائِبُهَا ٱلْخُضْرُ
وَإِنْ هَبَطَتْ أَرْطَى لُهَابٍ ظَعِينَةٌ ... تَمِيمِيَّةٌ حَلَّتْ إِذَا فَزِعَ ٱلنَّفْرُ
وَلَيْسَ رَئِيسٌ زَارَ ضَبَّةَ مُخْطِئًا ... يَدَيْهِ ٱصْفِرَارٌ بِٱلْأَسِنَّةِ أَوْ أَسْرُ
يَهُزُّونَ أَرْمَاحًا طِوَالًا مُتُونُهَا ... بِهِنَّ ٱلْغِنَى يَوْمَ ٱلْوَقِيعَةِ وَٱلْفَقْرُ
وَأَوْثَقُ مَالٍ عِنْدَ ضَبَّةَ بِٱلْغِنَى ... إِذَا ٱحْتَرَبَ ٱلنَّاسُ ٱلْإِبَاحَةُ وَٱلتَّسْرُ
وَكَانَتْ إِذَا لَاقَتْ رَئِيسًا رِمَاحُهُمْ ... عَلَيْهِنَّ أَنْ يَتْبَعْجَنَ سُرَّتَهُ نَذْرُ
وَزَائِرَةٌ أَبَاءَهَا بَعْدَمَا ٱلْتَقَتْ ... جَوَانِحُهَا مَا كَانَ سِيقَ لَهَا مَهْرُ

إِذَا مَا ٱبْنُهَا لَاقَى أُخَاهَا تَعَاوَرَا   عُيُونًا مِنَ ٱلْبَغْضَاءِ أَبْصَارُهَا خُزْرُ
وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ سَبِيَّةٌ   بَنُونَ لَهَا مِنْ غَيْرِ أُسْرَتِهَا زُهْرُ
وَغَالِيَةٍ فِي قَوْمِهَا كَانَ مَهْرَهَا   لِضَبَّةَ طَعْنٌ دُونَ عَوْرَتِهَا شَزْرُ
هَرَاقَ دَمًا مِنْهَا بِضَبَّةَ سَائِلًا   بِإِقْبَالِ فَخْذَيْهَا ٱلْأَسِنَّةُ وَٱلصَّبْرُ
إِذَا مَا ٱعْتَزَتْ دُونَ ٱلْعَوَالِي وَوَلْوَلَتْ   وَدُكَّ بِكَفَّيْهَا مِنَ ٱلْجَزَعِ ٱلْبَحْرُ
فَظَلَّتْ وَظَلُّوا يَرْكَبُونَ هَبِيرَهَا   وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا عَوَالِيهِمِ سِتْرُ
فَمَا ضَرَّ إِهْلَاكُ ٱلْكَرَائِمِ غَالِبًا   مِنَ ٱلْمَالِ إِذْ وَارَى شَمَائِلَهُ ٱلْقَبْرُ
وَلَا حَاتِمًا أَزْمَانَ لَوْ شَاءَ حَاتِمٌ   مِنَ ٱلْمَالِ وَٱلْأَنْعَامِ كَانَ لَهُ وَفْرُ
وَمَا قَبَضَتْ كَفًّا يَدٌ دُونَ مَالِهَا   لِتَمْنَعَهُ إِلَّا سَيُهْلِكُهُ ٱلدَّهْرُ

وقال الفرزدق

لَوْ كُنْتَ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ لَمْ أُبَلْ   مَقَالًا وَلَوْ أَحْفَظْتَنِي بِٱلْقَوَارِصِ
وَكَيْفَ بِصَفْحِي عَنْ لَئِيمٍ تَلَاحَقَتْ   إِلَيْهِ بِأَخْلَاقِ ٱلدَّنَاءَةِ نَاقِصِ
نَهَيْتُكَ أَنْ تُجْرِي وَلَيْسَ بِلَاحِقٍ   مَشُوبُ ٱلْفَلَاءِ بِٱلْجِيَادِ ٱلْخَوَالِصِ

وقال الفرزدق

أَهْدِى ٱلسَّلَامَ إِلَى أَبِى حَفْصٍ   وَإِلَى يَزِيدَ وَلَسْتُ بِٱلْمُحْصِى
مَعْرُوفَ مَا عَرَفَ ٱلرِّجَالُ لَهُ   مِنْ نَائِلٍ لَكَ لَيْسَ بِٱلْقَبْصِ
تُدْنِى لِمَنْ أَدْنَى ٱللّٰهُ حُرْمَتَهُ   مِنْ كُلِّ ذِى نَسَبٍ وَلَا تُقْصِى
فَلَئِنْ رَمَيْتُكَ فَٱعْلَمَنَّ كَمَا   أَرْمِى عَلَى غِرَّاتِهِ قَنْصِى
وَلَتَطْرُقَنَّ بِكَ ٱلسِّبَاعُ كَمَا   إِخَالُ لَسْتَ بِهَا بِذِى قَمْصِ

وقال الفرزدق

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَافَقَتْ   أَبَا قَطَنٍ غَيْرَ ٱلَّذِى لِلْمُخَارِقِ
فَبَاتَتْ وَبَاتَ ٱلطَّلُّ يَضْرِبُ رَحْلَهَا   مُوَافِقَةً يَا لَيْتَهَا لَمْ تُوَافِقِ
فَقَدْ تَلْتَقِى ٱلْأَسْمَاءُ فِى ٱلنَّاسِ وَٱلْكُنَى   كَثِيرًا وَلٰكِنْ لَا تَلَاقَى ٱلْخَلَايِقُ

وقال لزياد بن ابيه

أَلَا طَرَقَتْ ظَمْيَاءُ وَٱلرَّكْبُ هُجَّدُ   دُوَيْنَ ٱلشَّجِى عَنْ يَمِينِ ٱلْخَرَانِقِ

طَرِيدًا سَرَى حَتَّى أَنَاخَ وَمَا بَدَتْ   مِنَ ٱلصُّبْحِ أَعْنَاقُ ٱلنُّجُومِ ٱلْخَوَافِقِ

شَرِيجَانِ بَكْرٌ لَمْ تَدَيَّثْ وَمُرْضِعٌ   تَرَكْنَا لَهَا لُبًّا كُلْبِ ٱلْمُعَالِقِ

إِذَا ذَكَرَتْ نَفْسِى زِيَدًا تَكَشَّهَتْ   مِنَ ٱلْخَوْفِ أَحْشَآءَ وَشَابَتْ مَفَارِقِى

وقال الفرزدق فى عمر بن هبيرة الفزارى

تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى ٱلْجَبَلِ ٱلَّذِى   عَلَيْهِ مُلَآءُ ٱلثَّلْجِ بِيضُ ٱلْبَنَائِقِ

تَظَلُّ إِلَى ٱلْغَاسُولِ تَرْعَى حَزِينَةً   ثَنَايَا بِرَاقٍ نَاقَتِى بِٱلْحَمَالِقِ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَزُورَنَّ نِسْوَةً   بِرَعْنِ سَنَامٍ كَاسِرَاتِ ٱلنَّمَارِقِ

بِوَادٍ يُشَبِّهْنَ ٱلْخُزَامَى تَرَى لَهَا   مَعَاصِمَ فِيهَا ٱلسُّورُ دُرْمَ ٱلْمَرَافِقِ

كَفَى عُمَرُ مَا كَانَ يُخْشَى ٱنْحِرَافُهُ   إِذَا أَجْحَفَتْ بِٱلنَّاسِ إِحْدَى ٱلْبَوَائِقِ

وَمَا حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ أَهْلُ جَانِبٍ   لِفِتْنَتِهِمْ مِثْلُ ٱلَّذِى بِٱلْمَشَارِقِ

يَلِينُ لِأَهْلِ ٱلدِّينِ مِنْ لِينِ قَلْبِهِ   لَهُمْ وَغَلِيظٌ قَلْبُهُ لِلْمُنَافِقِ

وَمَا رُفِعَتْ إِلَّا إِمَامَ جَمَاعَةٍ   عَلَى مِثْلِهِ حَزْمًا عِمَادُ ٱلسُّرَادِقِ

جَمَعْتَ كَثِيرًا طَيِّبًا مَا جَمَعْتَهُ   بِغَدْرٍ وَلَا ٱلْعَذْرَاء ذَاتِ ٱلسَّوَارِقِ

وَلَا مَالِ مَوْلًى لِلْوَلِىِّ ٱلَّذِى جَنَى   عَلَى نَفْسِهِ بَعْضَ ٱلْحُتُوفِ ٱللَّوَاحِقِ

وَلٰكِنْ بِكَفَّيْكَ ٱلْكَثِيرِ نَدَاهُمَا   وَنَفْسُكَ قَدْ أَحْكَمْتَ عِنْدَ ٱلْوَثَائِقِ

بِخَيْرِ عِبَادِ ٱللّٰهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ   لَهُ كَانَ يَدْعُو ٱللّٰهَ كُلُّ ٱلْخَلَائِقِ

لِيَجْعَلَهُ ٱللّٰهُ ٱلْخَلِيفَةَ وَٱلَّذِى   لَهُ ٱلْمِنْبَرُ ٱلْأَعْلَى عَلَى كُلِّ نَاطِقِ
وَفُضَّ بِسَيْفِ ٱللّٰهِ عَنْهُ وَدَفْعِهِ   كَتَائِبُ كَانَتْ مِنْ وَرَآءِ ٱلْخَنَادِقِ
دَعَاهُمْ مَزُونِىٌّ فَجَآؤُا كَأَنَّهُمْ   بِجَنْبَيْهِ شَآءٌ تَابِعٌ كُلَّ نَاعِقِ
لَقُوا يَوْمَ عَقْرٍ بِبَابِلٍ حِينَ أَقْبَلُوا   سُيُوفًا تُشَظِّى جُمْجُمَاتِ ٱلْمَفَارِقِ
وَلَيْتَ ٱلَّذِى وَلَّاكَ يَوْمَ وَلِيتَهُ   وَلَايَةَ وَافٍ بِٱلْأَمَانَةِ صَادِقِ
لَهُ حِينَ أَلْقَى بِٱلْمَقَالِيدِ وَٱلْعُرَى   أَتَتْكَ مَعَ ٱلْأَيَّامِ ذَاتِ ٱلشَّقَائِقِ
وَمَا حَلَبَ ٱلْمِصْرَيْنِ مِثْلُكَ حَالِبٌ   وَلَا ضَمَّهَا مِمَّنْ جَنَا فِى ٱلْحَقَائِقِ
وَلَكِنْ غَلَبْتَ ٱلنَّاسَ أَنْ تَتْبَعَ ٱلْهَوَى   وَفَآءً يَرُوقُ ٱلْعَيْنَ مِنْ كُلِّ رَائِقِ
وَأَدْرَكْتَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ عَامِلًا   بِضِعْفَيْنِ مِمَّا قَدْ جَبَى غَيْرَ رَاهِقِ
خَرَاجُ مَوَانِيذٍ عَلَيْهِمْ كَثِيرَةٍ   تُشَدُّ لَهَا أَيْدِيهِمْ بِٱلْعَوَائِقِ
إِذَا غَطَفَانُ رَاهَنَتْ يَوْمَ حَلْبَةٍ   إِلَى ٱلْمَجْدِ نَادَوْا مِنْهُمْ كُلَّ سَابِقِ
لِيَجْزِىَ عَنْهُمْ مِنْهُمْ كُلَّ مُصْعَبٍ   مِنَ ٱلْغَادِيَاتِ ٱلرَّائِحَاتِ ٱلسَّوَابِقِ
وَمَنَّ عَلَى عُلْيَا تَمِيمٍ إِلَى ٱلَّذِى   لَهَا فَوْقَ أَعْنَاقِ طِوَالِ ٱلزَّرَانِقِ

وقال الفرزدق يمدح اسد بن عبد الله القسرى

عَسَى أَسَدُ أَنْ يُطْلِقَ ٱللّٰهُ لِى بِهِ   شَبًا حَلَقٍ مُسْتَحْكِمٍ فَوْقَ أَسْوُقِى
وَكَمْ يَا ٱبْنَ عَبْدِ ٱللّٰهِ عَنِّى مِنَ ٱلْعُرَى   حَلَلْتَ وَمِنْ قَيْدٍ بِسَاقَىَّ مُغْلَقِ

فَلَمْ يَبْقَ مِنِّى غَيْرَ أَنَّ حُشَاشَةً   مَتَى مَا أُذَكَّرْ مَا بِسَاقِىَ أَفْرَقِ
أَسَدُّ لَكُمْ شُكْرًا وَخَيْرَ مَوَدَّةٍ   إِذَا مَا ٱلْتَقَتْ رُكْبَانُ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
فَإِنَّ لِعَبْدِ ٱللّٰهِ وَٱبْنَيْهِ مَادِحًا   كَرِيمًا فَمَا يُثْنِ عَلَيْهِمْ يُصَدَّقِ
مِنَ ٱلْمُحْرِزِينَ ٱلسَّبْقَ يَوْمَ رِهَانِهِ   سَبُوقٌ إِلَى ٱلْغَايَاتِ غَيْرُ مُسَبَّقِ
هُمُ أَهْلُ بَيْتِ ٱلْمَجْدِ حَيْثُ ٱرْتَقَتْ بِهِمْ   بَجِيلَةُ فَوْقَ ٱلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مُرْتَقِ
مَصَالِيتُ حَقَّانُونَ لِلدَّمِ وَٱلَّتِى   يَضِيقُ بِهَا ذَرْعًا يَدُ ٱلْمُتَدَفِّقِ
وَمَنْ يَكُ لَمْ يُدْرِكْ بِحَيْثُ تَنَاوَلَتْ   بَجِيلَةُ مِنْ أَحْسَابِهَا حَيْثُ تَلْتَقِى
بَجِيلَةَ عِنْدَ ٱلشَّمْسِ أَوْ هِىَ فَوْقَهَا   وَإِذْ هِىَ كَٱلشَّمْسِ ٱلْمُضِيئَةِ يُطْرِقِ
لَئِنْ أَسَدُ حَلَّتْ قُيُودِى يَمِينُهُ   لَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِى مَكَانَ ٱلْمُخَنَّقِ
بِهِ طَامَنَ ٱللّٰهُ ٱلَّذِى كَانَ نَاشِزًا   وَأَرْخَى خِنَاقًا عَنْ يَدَىْ كُلِّ مُرْهَقِ
نَوَاصٍ مِنَ ٱلْأَيْدِى إِذَا مَا تَقَلَّدَتْ   يَشِيبُ لَهَا مِنْ هَوْلِهَا كُلُّ مَفْرَقِ
أَرَى أَسَدًا تُسْتَهْزَمُ ٱلْخَيْلُ بِٱسْمِهِ   إِذَا لَحِقَتْ بِٱلْعَارِضِ ٱلْمُتَأَلِّقِ
إِذَا فَمُ كَبْشِ ٱلْقَوْمِ كَانَ كَأَنَّهُ   لَهُ فَمُ كَلَّاحٍ مِنَ ٱلرَّوْعِ أَرْوَقِ

وقال الفرزدق فى عبد الله بن شريك النهشلى

أَلِكْنِى وَقَدْ تَأْتِى ٱلرِّسَالَةُ مَنْ نَأَى   إِلَى ٱبْنِ شَرِيكٍ ذِى ٱلْحُجُولِ ٱلْمُطَوَّقِ
بِأَنَّ جَنَابًا لَمْ يُغَيِّرْ فُؤَادَهُ   تَلَاقِى مَعَدٍّ فِى مَنَابِ ٱلتَّفَرُّقِ

وَمَا زَادَهُ إِلَّا ٱنْفِرَاتُنَا لِشَقَاوَةٍ   قُرَيْشًا وَمَا ٱسْتَحْيَا وَذُو ٱلْعِرْضِ يَتَّقِى
عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُزَايِلَ جَارَهُ   كَرِيمًا وَلَمْ يَطْعَنْ بِعِرْضٍ مُخَرَّقِ
أَلَمْ أَضْمَنِ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى لَا يَرُدُّهُ   إِذَا جَآءَ إِلَّا رَبُّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
لِذَاحِلَيْهِمَا إِذْ فَوَّزَتْ بِقَضَيَاهُمَا   بِبَايِنَةٍ عَنْ زَوْرِهَا كُلَّ مِرْفَقِ
وَقُلْتُ لِأُخْرَى ٱسْتَظْهِرُوا بِنَجَايِبِهَا   كَأَحْقَبَ مِيفَآءٍ عَلَى ٱلْقُورِ سَهْوَقِ
إِذَا شَلَّ فِى صَمَّانَةٍ أَوْقَدَتْ لَهُ   حَوَافِرُهَا نِيرَانَ مَرْوٍ مُفَلَّقِ
كَأَنَّ عُنَاطِيًّا لَهُ حِينَ زَانَأَتْ   عَقِيقَتُهُ سِرْبَالَ حَوْلٍ مُمَزَّقِ
وَأَلْقَيْتُ عَنْ ظَهْرَيْهِمَا شَمْلَتَيْهِمَا   بِأَرْدِيَةِ ٱلْعَصْبِ ٱلْيَمَانِى ٱلْمُلَفَّقِ
وَمَا كُنْتُمَا أَهْلًا لَهُ غَيْرَ إِنَّنِى   ذَكَرْتُ أَبِى لِلصَّاحِبِ ٱلْمُتَعَلِّقِ
وَكَمْ عَنْ جَنَابٍ لَوْ تَلَبَّثَ لَمْ يَؤُبْ   إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا بِكُرْسُوعِ مِرْفَقِ
فَمِنْهُنَّ عِنْدَ ٱلْبَيْتِ حَيْثُ سَرَقْتَهُ   مَتَاعَ أَبِى زَبَّانَ فِى أَىِّ مَسْرَقِ
بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ ٱلصَّفَا كُنْتُمَا بِهَا   وَزَمْزَمَ وَٱلْمَسْعَى وَعِنْدَ ٱلْمُحَلَّقِ
وَمِنْهُنَّ إِذْ رَاعَى جَنَابًا وَقَدْ دَنَا   إِلَى بَابِ مِغْلَاقِ ٱلشَّبَا غَيْرَ مُغْلَقِ
فَلَمَّا رَأَى أَنْ قَدْ كَرَرْتُ وَرَآءَهُ   تَكَشَّرَ وَٱلْحَرْبَاءُ عِنْدَ ٱلْمُخَنَّقِ
تَكَشَّرَ مَكْرُوبٍ يُتَلُّ وَكَمْ رَأَى   عَلَى بَابِ سَلْمٍ مِنْ أَكُبٍّ وَأَسْوُقِ
فَلَوْ إِنَّنِى دَاوَيْتُ قَوْمًا شَفَيْتُهُمْ   وَلَكِنَّنِى لَاقَيْتُ مِثْلَ ٱلْجَلَاوِبَقِ
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ ٱلْجَلَاوِبَقَ قَدْ ثَوَى   فَيَنْشُقُ لِى مِنْ بَيْنِ رُكْنَىْ مُخَنَّقِ

